القدس العربي
AL-QUDS AL-ARABI

Al-Quds Al-Arabi Volume 10 - Issue 2812 Wednesday 27 May 1998

الخارجية الامريكية تصف تصريحا لغينغريتش بالشائن

■ واشنطن - رويترز: دانت وزارة الخارجية الامريكية امس الثلاثاء تصريحا لرئيس مجلس النواب الامريكي نيوت غينغريتش وصف فيه وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت بعميلة للفلسطينيين، ووصفته بانه «مروع وشائن».

وقال المتحدث باسم الوزارة جيمس روبن في بيانه الصحفي اليومي «اجد اشارته الى وزيرة خارجية الولايات المتحدة بأنها عميلة للفلسطينيين مروعة وشائنة على نحو خاص». وكان يشير الى تعليقات لغينغريتش الذي يقوم بزيارة لاسرائيل هذا الاسبوع.

واضاف روبن «وزيرة الخارجية تتبع سياسات بتوجيهات من الرئيس وترمي الى تعزيز الامن القومي للشعب الامريكي، أنها عميلة للشعب الامريكي، وأي اشارة الى انها عميلة لاي جهة اخرى اشارة استفزازية لاقصى درجة ولا مبرر لها واشارة شائنة».

وباستثناء انتقاد تصريحات غينغريتش لأولبرايت قال روبن ان زيارة رئيس مجلس النواب الى اسرائيل بشكل عام «مضت على ما يرام نسبيا».

(تفاصيل ص 5)

قتيل و9 جرحى اثر هجمات باليمن

■ عدن - رويترز: قال شهود عيان امس ان شخصا قتل وجرح تسعة اشخاص اخرين في ثلاثة هجمات منفصلة باليمن في اقل من اسبوع.

واضافوا ان جنديا يمنيا جرح في تبادل لاطلاق النار مع مهاجمين مجهولين اطلقوا قنبلة صاروخية على مطعم في احدث هجوم امس الثلاثاء.

وذكرت تقارير صحافية ان رجلا قتل وجرح خمسة اشخاص في انفجار هز مدينة عدن الجنوبية يوم الخميس الماضي. واصيب ثلاثة اشخاص اخرين بجروح في انفجار اخر في نفس اليوم.

وفي الهجوم الذي وقع امس اطلق خمسة مهاجمين ملثمين قنبلة صاروخية على مطعم في بلدة الضالع شمال الميناء واصيب المبنى باضرار، لكن لم ترد على الفور تقارير عن وقوع ضحايا.

وقال سكان تم الاتصال بهم تليفونيا ان المهاجمين لاذوا بالفرار في سيارة بعد تبادل اطلاق النار مع الجنود الذين طاردوهم.

ولم يعرف على الفور اذا كانت هذه الهجمات لها دوافع سياسية.

وكانت صنعاء شهدت هجوما على مسجد للسنيين الشهر الماضي مما اسفر عن وقوع ثلاثة قتلى وعدد من الجرحى.

اعلن الرئيس اليمني علي عبد الله صالح في خطاب له في الاسبوع الماضي عن اجراءات امنية مشددة لضبط الاوضاع في البلاد.

كلينتون: الفائض في الميزانية سيبلغ 39 مليار دولار

■ واشنطن - ا ف ب: اعلن الرئيس الامريكي بيل كلينتون امس ان الفائض في ميزانية الولايات المتحدة في السنة المالية الحالية سيبلغ 39 مليار دولار، وهو الاكبر في تاريخ البلاد.

وابلغ كلينتون الصحافيين ان الفائض الذي يتوقعه مكتب الادارة والموازنة سيكون «الاكبر في تاريخنا واعلى نسبة فائض في الاقتصاد خلال اكثر من اربعين عاما».

لكنه اضاف ان الفائض يجب ان يوضع جانبا من اجل انقاذ نظام الضمان الاجتماعي خلال السنوات المقبلة، محذرا من مخطط المدى القصير «التي يمكن ان تضر بمستقبلنا».

واضاف كلينتون ان هذا الفائض هو نتيجة التحسن الكبير في الاقتصاد الامريكي والانضباط الشديد في الميزانية، وهي سياسة قال انها لن تتغير.

اشتباكات عنيفة في المدينة المقدسة احتجاجا على محاولات بناء مستوطنة جديدة

الجيش الاسرائيلي ينهال بهراواته على وزراء فلسطينيين المجلس التشريعي يعقد جلسة تاريخية في القدس المحتلة

القدس المحتلة - «القدس العربي» - من عبد الرؤوف ارناؤوط:

استخدم افراد من الجيش والشرطة الاسرائيلية القوة ضد نحو 40 من اعضاء المجلس التشريعي بينهم 6 وزراء، اضافة الى شخصيات فلسطينية عقدوا امس جلسة للمجلس التشريعي وصفها رئيس المجلس ابو علاء بالتاريخية والاولى التي تعقد في القدس، وهدفت للاحتجاج على اقدام مستوطنين يهود على بناء منازل متنقلة (كرافانات) على ارض وقفية داخل بلدة القدس القديمة.

الا ان وزير الامن الداخلي الاسرائيلي افيغدور كهلاني اعتذر في وقت لاحق من ابو العلاء (احمد قريع) عن تصرفات الشرطة والجيش الاسرائيلي، واعدا اياه في اتصال هاتفي اجراه معه عصر امس بوقف الاعمال الاستيطانية في المكان، وابعاد المستوطنين عن الموقع، مثلما اكد مصدر مقرب من ابو علاء لـ(القدس العربي).

وجاء الاعتذار الاسرائيلي الذي رحب به ابو علاء عقبما انهال جنود وافراد من الشرطة الاسرائيلية بالهراوات واعقاب البنادق على الشخصيات الفلسطينية، مما ادى الى اصابة بعضهم برضوض، فيما اصيب احد حراس السيد فيصل الحسيني، عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، بشرخ في راسه جراء ضربة بهراوة من قبل جندي اسرائيلي. وكان الاحتكاك بدأ في الموقع في ساعات الصباح، حيث اعتصم مسؤولون في الاوقاف الاسلامية جنبا الى جنب مع نشطاء من حركة السلام الان الاسرائيلية للاحتجاج على اقدام مستوطنين يهود على اقامة 11 منزلا متنقلا (كرفان) على ارض وقفية يدعي اليهود ملكيتهم لها.

وفي وقت لاحق انضم اليهم نحو 40 من اعضاء المجلس التشريعي بينهم 6 وزراء اثر قرار اتخذوه بالاجماع بالتوجه الى بلدة القدس القديمة والاحتجاج على الخطوة الاستيطانية.

وسمح افراد من الجيش الاسرائيلي والشرطة الاسرائيلية تواجدوا بكثافة على مدخل الارض لاعضاء المجلس التشريعي والمسؤولين الفلسطينيين بالوصول الى الارض الا انها منعت الصحافيين من الدخول اليها، وردا على الخطوة الاسرائيلية الاستفزازية، شرع الفلسطينيون في المكان بهدم الابنية الحديدية التي اقامها المستوطنون، مؤكدين ان لا حق للمستوطنين بالاستيلاء على الارض، وهو ما ضاعف رد الفعل الهستيري من قبل افراد الجيش والشرطة الاسرائيلية ضد الفلسطينيين.




فيصل الحسيني مسؤول ملف القدس محميا من افراد حراسته اثناء اعتداء الجنود الاسرائيليين على متظاهرين احتجوا على بناء مستوطنة جديدة في القدس القديمة (رويترز)

وسار المسؤولون الفلسطينيون بعدها بمسيرة سلمية الى ارض برج اللقلق القريبة من المكان، وهم يرددون (بالروح بالدم نفديك يا قدس) حيث اجتمعوا على الارض وسط تواجد عسكري مكثف بينما كانت طائرة مروحية في السماء لمراقبة الاجواء. وقال فيصل الحسيني، والذي اصيب بجروح في يده نتيجة ضربة بالهراوات لـ(القدس العربي) «للأسف ما حصل هو دعوة صريحة لاستخدام العنف من قبلهم، لانه اذا كان دعاة اللاعنف يعتدى عليهم ويضربون بهذا الشكل، فكيف نستطيع ان نقنع الاخرين بالسلام». واضاف «القدس في وضع متفجر تماما وللاسف الاسرائيليون يدفعون باتجاه المزيد من التفجيرات».

وقال كبير المفاوضين الفلسطينيين صائب عريقات الذي اصيب بعدة رضوض اثر اعتداء الجنود الاسرائيليين عليه لـ(القدس العربي) «لقد حول الجنود الاسرائيليون الاحتجاج السلمي الى مشهد عنف يضربون فيه الناس بدون اي مبرر». واضاف «انها اعتداءات خطيرة جدا والامور تتجه الى الهاوية». بدورها قالت حنان عشراوي، وزيرة التعليم العالي «ان استخدام العنف ضدنا هو ابسط ما كنا نتوقعه لان هذا اسلوب معهود من قبل الاسرائيليين، فكما اخرجوا سيدة من منزلها عنوة باستخدام العنف، وكما استخدموا العنف ضد كل الفلسطينيين وارض فلسطين فانهم يعيدون استخدامه الان».

وقال السيد زهدي النشاشيبي، وزير المالية «انه عدوان على ارض فلسطينية مقدسية، انها ارض للاوقاف الاسلامية لا يجوز لهم اقامة منشأة استيطانية عليها، الان هدم جزء من المنشأة وسنستمر في المواجهة لازالتها جميعا مهما كلف الامر، سنواجههم حتى ينسحبوا نهائيا».

وتوقع النائب مروان البرغوثي، امين سر اللجنة العليا لحركة فتح في الضفة الغربية، ان تتغير الاوضاع في الاراضي الفلسطينية اذا لم توقف اسرائيل سياستها، وقال «ما جرى اليوم هو دفن لعملية السلام فعليا، وقد آن الاوان للقيادة الفلسطينية ان تدرس هذا الموضوع بشكل جدية وان تتخذ الموقف الذي يجب ان يتخذ اما جماهير شعبنا فهي على استعداد للمواجهة، ولكنها يجب ان تتسلح بموقف فلسطيني وعربي متضامن سياسيا».

(تفاصيل ص 5)

انفجار قنبلة ومقتل ستة رجال امن في الجزائر

حكومات اوروبا تشن حملة اعتقالات ضد الاسلاميين لتأمين كأس العالم

باريس - لندن - «القدس العربي»:

شنت قوات شرطة من عدة دول اوروبية فجر امس الثلاثاء حملات مداهمة على مواقع ورعايا جزائريين واوروبيين يُعتقد انهم على علاقة بالجماعات الاسلامية المسلحة الجزائرية.

ففي فرنسا اوقفت الشرطة 53 شخصا بأمر من قضاة مكافحة الارهاب في عدد من المدن. وفي ايطاليا اصدرت الشرطة 120 امر اعتقال، وشنت حملة في ميلانو ومدن اخرى، اسفرت عن اعتقال تسعة اشخاص. وفي المانيا حجزت الشرطة في سبعة مواقع داهمتها فجر امس شرائط فيديو واقراص كمبيوتر ومواد مكتوبة كانت بحوزة عناصر يعتقد انهم يدعمون العمل المسلح بالجزائر.

وفي بروكسل قالت مصادر قضائية ان الشرطة البلجيكية شنت سبع عمليات تفتيش في بروكسل ومدينة شارل لوروا قرب الحدود مع فرنسا. ورفضت المصادر الكشف عن الاعتقالات التي حدثت لكنها اكدت وقوعها. وتأتي هذه الاعتقالات قبيل انطلاق بطولة كأس العالم في فرنسا. وقد تمت اثر اجتماع عقد مؤخرا في العاصمة الفرنسية وضم مسؤولي الشرطة بعدد من دول اوروبا الغربية.

واوضحت مصادر لـ«القدس العربي» ان عمليات الامس جرت بتنسيق محكم وباشراف فرنسي كامل.

وتعتقد المصادر ان الحملة الجديدة تدخل ضمن خطة وقائية واحتياطية حتى تجري تظاهرات المونديال في ظروف جيدة لا يشوبها تهديد.

ونفت مصادر امنية في باريس وعواصم اوروبية اخرى وجود تهديدات ادت الى شن هذه الحملة الواسعة مما يؤكد انها عمل وقائي.

والى غاية ساعة متأخرة من مساء امس لم تصدر ردود فعل سياسية من الجزائر او من العواصم الاوروبية التي حدثت فيها الاعتقالات.

وجاءت هذه الحملة ايضا بعد ضغوط من الحكومة الجزائرية استمرت طويلا، كان الهدف منها لفت انتباه الرأي العام الدولي الى ما تسميه السلطة الجزائرية «القواعد الخلفية للارهاب». وتتهم الجزائر بعض الدول الاوروبية، ومنها بريطانيا والسويد، بايواء «من يشجعون الارهاب» والتغاضي عن نشاطاتهم. وافادت مصادر متطابقة ان ما لا يقل عن 400 ضابط شرطة وامن شاركوا في المداهمات التي جرت بباريس ومرسيليا وليون وجزيرة كورسيكا، وهي المناطق التي يفترض انها تأوي جاليات مغاربية كثيرة. ورجحت مصادر في العاصمة الفرنسية ان تكون مداهمة مقرات في جزيرة كورسيكا تهدف الى محاولة ايجاد علاقة ما بين «الارهاب الاسلامي» وجبهة تحرير كورسيكا المطالبة بالانفصال عن باريس. ونفت المصادر ان تكون قوات الامن الفرنسية عثرت على كميات «هامة» من الذخيرة والاسلحة، وقالت ان المداهمين عثروا عل سلاح ناري واحد لم تكشف نوعيته.

من جهة اخرى اشارت الانباء الواردة من الجزائر الى انفجار قنبلة في سوق ببلدة خميس مليانة اسفرت عن مقتل سبعة اشخاص وجرح آخرين.

واشارت الانباء ايضا الى تدهور امني في تيزي وزو (منطقة القبائل) اسفر عن مقتل ستة رجال شرطة وقتل وخطف مدنيين في الاربع وعشرين ساعة الاخيرة.

(تفاصيل اخرى ص 7)

ضابطا امن فرنسيان بالملابس المدنية يعتقلان مواطنا جزائريا في مدينة باريس في اطار الحملة التي تشنها دول اوروبية على اسلاميين لحماية كأس العالم من اي اعتداءات

بينما تتنافس القنوات العربية في استعراض «فوائد الجنس» ومسابقات الرقص الشرقي

فرنسا تبث «نسخة مهذبة» من (TV5) اثر اعتراض سعودي على «مشاهد خليعة»

باريس - «القدس العربي»:

تبدأ القناة التلفزيونية الفرنسية الخامسة (TV5) غدا بث قناة جديدة مخصصة للعالم العربي اسمها «تي في 5 - اوريان» عبر القمر الصناعي العربي «عربسات».

ويجيء انشاء هذه القناة الجديدة نتيجة انهيار العقد بين المحطة الفرنسية والقمر العربي في شهر تموز (يوليو) الماضي اثر بث فيلم جنسي على المحطة، مما اضطر المسؤولين عن القمر العربي للتدخل فورا ووقف نقل برامجها.

وبررت القناة عرض الفيلم بانه نتيجة لخطأ من شركة «فرانس تيليكوم» المسؤولة عن الاتصالات.

وصرح باتريك يموس رئيس قناة «تي في 5» بان القناة الجديدة سوف تراعي «الفارق في التوقيت وعادات الاستهلاك المحلي واسلوب الحياة» في العالم العربي.

ويذكر ان نحو خمسة ملايين عربي يلتقطون برامج القمر الصناعي «عرب سات» الذي ينقل نحو خمسين محطة تلفزيونية في المنطقة.

وبالاضافة الى برامج المنوعات المعتادة والتي تتمتع بشعبية كبيرة في الدول الخليجية ستقوم القناة الجديدة بتقديم نشرة اخبار باللغة العربية مساء كل يوم.

وهذه هي المرة الاولى التي تقدم فيها قناة اوروبية نشرة اخبار باللغة العربية منذ انهيار تلفزيون «بي بي سي» العربي عام 1996 اثر خلاف مع الشركة السعودية الناقلة لبرامجه.

يذكر ان المملكة العربية السعودية تملك 36 بالمئة من اسهم المؤسسة العربية للاتصالات الفضائية (عربسات) وهي بذلك تأتي في المرتبة الاولى بين شركائها من الدول العربية.

وتشمل نشاطات المؤسسة التي تتخذ من الرياض مقرا لها تشغيل الاتصالات الفضائية بين الدول العربية في مجالي الهاتف والمعلومات الى جانب القنوات التلفزيونية.

وتواجه «عربسات» منافسة شديدة في الفضاء خاصة بعد اطلاق القمر الصناعي المصري «نايل سات» الذي سينقل عددا كبيرا من القنوات الفضائية العربية.

واضطرت قنوات فضائية عربية اخرى الى «مجاراة» تلك الصرعة في الـ(ART) حيث بدأت قناة «اوربيت» للافلام في اذاعة افلام سينمائية معينة لا تذيعها التلفزيونات العربية نظرا لاحتوائها على «عدد كبير» من المشاهد الحميمة.

والى ذلك اذاعت القناة الفضائية اللبنانية (LBC) والتي تتمتع بشعبية كبيرة في دول الخليج مسابقة في الرقص الشرقي، حاولت خلالها المتسابقات ابراز «اكبر مساحة ممكنة من مواهبهن» حتى الساعات الاولى من الصباح.

يذكر ان (LBC) حظيت مؤخرا بتغطية فعاليات زيارة الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لمجلس الوزراء ووزير الدفاع لمنطقة تبوك، وظهرت المذيعة اللبنانية التي اعتاد المشاهدون السعوديون على رؤيتها في «ملابس متحررة» مرتدية غطاء للرأس وجلبابا اسود، بينما كانت تجري لقاءات مع المسؤولين السعوديين الذين اكثروا من الاشادة بالامير سلطان ونجله الامير فهد امير المنطقة.

وقالت مصادر في القناة الفرنسية الخامسة ان قرار حظر برامجها في شهر تموز (يوليو) الماضي كان غير مبرر على الاطلاق، حيث ان القناة قدمت ما يثبت حدوث خطأ تقني ادى لوصول المشاهد التي اعتبرت «خليعة» للمشاهدين العرب.

واعتبرت المصادر ان اعتراض المؤسسة السعودية التمويل والمقر على تلك المشاهد في الوقت الذي تسمح فيه الرياض لقنوات عربية ببث افلام سينمائية دون رقابة وبرامج «شبه متخصصة» في المواضيع الجنسية يثير علامات استفهام كثيرة.

يذكر ان موجة من الانتقادات كانت وجهت لسلسلة من الحلقات قدمتها المذيعة هالة سرحان في قناة (ART) المملوكة للشيخ صالح كامل وناقشت «الفوائد الصحية للجنس» واسباب «الضعف الجنسي» عند الرجال.

وما زالت القناة تذيع فقرات دعائية لتلك البرامج تتساءل فيها المذيعة «هل صحيح ان زواج الرجل المسن من فتاة صغيرة يقصف عمره». ويقول احد الضيوف «ان الرجل يستطيع ان ينام مع امرأتين في ليلة واحدة»، بينما تتركز الكاميرا على فتيات جميلات يتابعن المناقشة.

بغداد اعلنت «تفاؤلها»

بتلر يعرض على العراق انهاء العقوبات في اكتوبر مقابل «معلومات محددة»

سيدني - من فيليب نوتون:

قال رئيس لجنة الامم المتحدة الخاصة المكلفة بازالة اسلحة الدمار الشامل امس الثلاثاء انه سيكشف عن «خريطة» تحدد لبغداد ما يجب ان تفعله حتى ترفع عنها العقوبات الدولية بحلول شهر تشرين الاول (اكتوبر) من العام الحالي.

وقال ريتشارد بتلر الدبلوماسي الاسترالي للمراسلين الاجانب خلال مأدبة غداء في سيدني انه سيقدم تقريرا الى مجلس الامن في الثالث من حزيران (يونيو) يحدد فيه المواقع التي رصدت لاسلحة الدمار الشامل العراقية والمواقع التي لا تزال قيد البحث والتدمير.

وصرح بتلر بأنه ينوي استخدام الصور التي التقطتها طائرات الاستكشاف يو 2 والمعلومات التي جمعتها للخابرات وازيلت عنها السرية والادلة التي جمعتها لجنته الخاصة لترصد بالتحديد اسلحة الدمار الشامل التي لا تزال موجودة في العراق. وقال بتلر «اقترح ان نتقاسم الان كل شيء مع العراقيين ومع مجلس الامن. نضع خريطة ونقول لهم المطلوب منهم».

ومن المقرر ان يطير بتلر بعد تقديم تقريره لمجلس الامن بيومين الى بغداد لاقناع العراقيين بالتعاون معه.

واضاف قوله «سنبلغهم بآخر ما نحتاج اليه كي نعطي تقريرا وافيا فيما يتعلق بصواريخهم والاسلحة الكيماوية والبيولوجية والتي انتجوا منها عددا لا بأس به في الماضي. سنطلب منهم العمل معنا وتمكيني من الذهاب الى المجلس في تشرين الاول (اكتوبر) لاقول ان المهمة انجزت».

واعرب بتلر الذي كان مندوبا لاستراليا في الامم المتحدة قبل ان يحل محل رولف ايكيوس رئيس اللجنة السابق عن اعتقاده بانه لم يبق في العراق اسلحة يجب بحث مصيرها.

وصرح بان لجنته تعرف تماما الان مصير 817 صاروخ سكود من بين 819 صاروخا اشترتها بغداد من الاتحاد السوفييتي ومصير 50 رأسا لاسلحة بيولوجية وكيماوية وان الاربعين الاخرى يجري تحليلها في معامل الولايات المتحدة. ويبقى على بغداد ان تقدم معلومات عن وقود صواريخ يمكن ان يستخدم فقط في صواريخ سكود لتهدئة مخاوف من امتلاكها تكنولوجيا من نوع صواريخ سكود. ولا تزال بغداد متمسكة بصحة تقارير قدمتها للامم المتحدة جاء فيها انها انتجت اربعة اطنان فقط من غاز الاعصاب في اكس القاتل بينما يعتقد بتلر انها انتجت كميات اكثر من ذلك.

واضاف بتلر قوله «هذه امثلة على ما ستتضمنه الخريطة».

وفيما يتعلق بالاسلحة البيولوجية قال بتلر انه لا يزال هناك «ثقب اسود». وخلال السنوات الاربع الاولى من تشكيل اللجنة نفى العراق امتلاكه اسلحة بيولوجية. وفي وقت لاحق قال العراق امس انه متفائل ان العقوبات المفروضة عليه سترفع قريبا لانه وفي بالشروط التي وضعتها اللجنة الخاصة التابعة للامم المتحدة والمكلفة بازالة اسلحة الدمار الشامل لدى بغداد.

الصادق المهدي في القاهرة لحضور اجتماع المعارضة وسط شكوك حول انعقاده

القاهرة - الخرطوم - «القدس العربي»:

قالت مصادر المعارضة السودانية في القاهرة ان السيد الصادق المهدي وصل الى القاهرة استعدادا لانعقاد الاجتماع المرتقب للقيادة العليا المعارضة في العاصمة المصرية. غير ان خلافات بشأن امكانية مشاركة الزعيم الجنوبي العقيد جون قرنق فيه جعلت من الصعب تحديد موعد لعقده والذي كان مقررا اليوم (الاربعاء).

وتحدثت مصادر عن خلافات شديدة بين المهدي ورئيس تجمع المعارضة محمد عثمان الميرغني. غير انه لم تتوفر معلومات كافية بعد بهذا الشأن. ودأب الزعيمان السودانيان المعارضان على نفي وجود خلافات بينهما. غير ان المهدي وجه انتقادات حادة الى التجمع الوطني الديمقراطي، ولا يعرف ما اذا كان ينوي التقدم بطرح بديل للتخلص من التجمع ام انه يفضل بقاءه مع محاولة ادخال اصلاحات عليه.

وفي الخرطوم اكدت مصادر وثيقة الصلة بالحكومة ان لجنة من كبار قادة الجبهة الاسلامية القومية قطعت شوطا في صياغة قانون جديد للاحزاب السياسية تمهيدا لاقراره بعد اعلان نتيجة الاستفتاء على الدستور، واشارت الى ان السلطات السودانية ستعمد الى تشكيل لجنة تضم عددا من الافراد من خارج الجبهة الاسلامية لتعرض عليهم مشروع قانون الاحزاب تمهيدا لرفعه الى البرلمان.

ولاحظ مراقبون ان لجانا غير معلنة تتولى صياغة هذه التشريعات القانونية والدستورية قبل اعلان تكوين لجنة غير منتمية الى الجبهة لتتحمل مسؤولية المسودات الجاهزة التي توضع امامها لمناقشتها واقرارها. ويتوقع ان يثير قانون الاحزاب جدلا واسع النطاق، خصوصا ان المعارضة السودانية الداخلية قررت مقاطعة الاستفتاء الدستوري الاخير.

(تفاصيل ص 4)

«تقدم» لتسوية الأزمة بين اريتريا واثيوبيا

■ اديس ابابا - اف ب: ذكر مصدر دبلوماسي امريكي امس الثلاثاء لوكالة فرانس برس ان «تقدما» سجل في محاولة تسوية الازمة القائمة منذ 12 ايار (مايو) الجاري بين اريتريا واثيوبيا.

ومنذ الجمعة يقوم وفد امريكي يضم ديفيد دان المسؤول عن شرق افريقيا في دائرة الشؤون الافريقية وروبرت هوبك السفير الامريكي السابق في اريتريا والممثل الحالي في مجلس الامن القومي بزيارات بين العاصمتين وهو موجود منذ مساء الاحد في اديس ابابا.

وقال مصدر دبلوماسي امريكي ان الوفد سيتوجه امس الثلاثاء الى اسمرة من دون تحديد طبيعة التقدم الذي تم احرازه.

وتتنازع اثيوبيا واريتريا السيادة على جيوب واقعة عند حدودهما المشتركة. وتتهم اديس ابابا اسمرة باحتلال منذ 12 ايار (مايو) الجاري جزء من اراضيها وتطالب بانسحاب القوات الاريترية قبل بدء اي مفاوضات.

نواب كويتيون ينتقدون صفقة صواريخ بريطانية

■ الكويت - رويترز: انتقد مجلس الامة الكويتي امس الثلاثاء الحكومة لشراء صواريخ سي سكوا البحرية التي تنتجها شركة بريتيش ايروسبيس البريطانية بدلا من الصواريخ الفرنسية ودعا الحكومة الى تقديم تقرير حول الصفقة خلال ثلاثة اشهر.

وقال النائب عدنان عبد الصمد خلال جلسة البرلمان انها صفقة سيئة عسكريا واقتصاديا واداريا.

وصفقة الصواريخ محور خلاف طويل بين الحكومة والنواب الذين اثاروا تساؤلات حول قرار رفض عرض ايروسبسيال الفرنسية لبيع صواريخ م م 15.

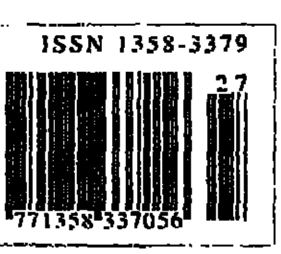
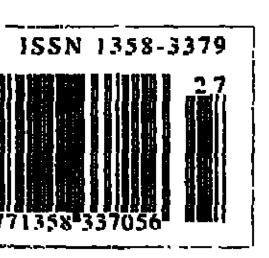
وقال بيان اصدره مجلس الأمة عقب جلسة امس الثلاثاء ان بعض النواب قدموا اقتراحا «بان تقدم الحكومة تقريرا للمجلس بما تم اتخاذه بخصوص توصيات لجنة حماية الاموال العامة حول صفقة الاسلحة خلال ثلاثة شهور». فوافق المجلس على هذا الاقتراح.

واشار تقرير اعدته لجنة البرلمان المسؤولة عن حماية الاموال العامة الى ان الصفقة وقعت دون موافقة مكتب المراجعة والى عدم وجود دليل على ان الصواريخ البريطانية افضل من الفرنسية.

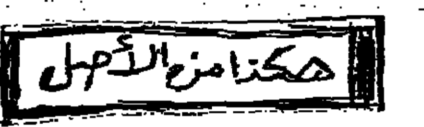
وقال النواب ايضا ان صواريخ سي سكوا غير متوافقة مع الزوارق الفرنسية المقرر نصبها عليها.

وتنطوي صفقة صواريخ سي سكوا على عقدين رئيسيين ابرم الاول مع الشركة البريطانية وقيمته 72 مليون دولار للحصول على الصواريخ والثاني وقيمته 78 مليون دولار مع شركة كونستروكسيون ميكانيك دو نورماندي الفرنسية لشراء راجمات الصواريخ والتركيب.

وطلبت الكويت عام 1995 شراء ثمانية زوارق دورية سريعة قيمتها نحو 500 مليون دولار من الشركة الفرنسية.

ISSN 1358-3379
27
9 771358 337056



بلير يحذر ميليشيات ايرلندا الشمالية من محاولة تقويض اتفاق السلام

■ بلفاست ـ رويترز: وجه توني بلير رئيس وزراء بريطانيا تحذيرا شديد اللهجة لجماعات مسلحة تسعى لتقويض اتفاق السلام في ايرلندا الشمالية قائلا ان لندن ودبلن لن تتساهلا معها بأي شكل من الاشكال.

وقال بلير في مقال خاص نشر في (بلفاست تلغراف) الاثنين بعد ان ايد ثلاثة من بين كل اربعة مواطنين في ايرلندا الشمالية اتفاق السلام خلال استفتاء جري يوم الجمعة الماضي «لا تزاوج ما بين الديمقراطية والارهاب».

واظهر الاستفتاء الذي جري يوم الجمعة في ايرلندا الشمالية وجمهورية ايرلندا رغبة صادقة في اقرار السلام في الاقليم بعد مقتل 3600 شخص خلال صراعات طائفية وسياسية على مدى ثلاثة عقود.

وقال بلير الذي وضع ثقله السياسي خلف الاتفاق انه عازم على الا يسمح لجماعات مسلحة منشقة بان تخرج عملية السلام عن مسارها.

وقال «نحن وحكومة ايرلندا لن نتساهل مع اي شخص يرتد الى اعمال العنف».

والافراج عن المعتقلين ونزع سلاح الميليشيات في ايرلندا الشمالية هما من القضايا الرئيسية في اتفاق السلام ولا يزال يدور حولهما جدل.

وطار بلير الى ايرلندا الشمالية ثلاث مرات للمشاركة في الحملة الداعية الى الموافقة على اتفاق السلام لختتمها بحملة استمرت 18 ساعة متصلة نزل خلالها الى الشوارع وتحدث مع الناخبين في ايرلندا الشمالية.

وقال بلير «ساعود مرارا وتكرارا لابذل كل ما يوسعي لوضع اساس مستقبل مستقر ومزدهر لايرلندا الشمالية».

وصوت لصالح اتفاق السلام في ايرلندا الشمالية 71,1 في المئة بينما بلغت نسبة الموافقة على الاتفاق في جمهورية ايرلندا 94,4 في المئة.

وتستعد ايرلندا الشمالية لخوض اختبار جديد هو انتخابات عامة في 25 حزيران (يونيو) القادم لتشكيل برلمان جديد.

المعارضة تطالب بالتحقيق في علاقة هاشيموتو بـ «جاسوسة صينية»

امبراطور اليابان يواجه احتجاجات في بريطانيا

لندن ـ من جيل سارجنت:

حث رئيس الوزراء البريطاني توني بلير قدامى المحاربين امس الثلاثاء على تنحية ذكريات الحرب المرة جانبا والترحيب بالامبراطور أكيهيتو الذي يقوم بزيارة دولة تستهدف تعزيز العلاقات التجارية بين البلدين.

لكن نداءه لن يجد اذانا صاغية على الارجح اذ يعتزم نحو 1000 من قدامي الحرب ادارة ظهورهم الى أكيهيتو اثناء توجهه الى قصر بكنغهام برفقة الملكة اليزابيث ملكة بريطانيا في سيارة مكشوفة.

ويطالب قدامي المحاربين باعتذار كامل من اليابان وزيادة التعويضات عن معاملتهم في معسكرات الاعتقال خلال الحرب العالمية الثانية. ويتملك المحاربين الغضب لان بريطانيا ستمنح أكيهيتو أعلى وسام للشجاعة. لكن بلير قال ان زيارة أكيهيتو خطوة مهمة في طريق السلام.

وكتب بلير في صحيفة (ذي صن) امس الثلاثاء «لا ينبغي ان ننسى الماضي او معاناة الاسرى. لكني اعتقد ان من الخطأ ان نترك تلك المشاعر تتحكم في علاقاتنا باليابان. ومن الخطأ ايضا ان ندع تلك المرارة تنتقل عبر الاجيال».

واشار بلير الى تعاون اليابان تجاريا ودبلوماسيا مع بريطانيا قائلا ان تمتع اليابان بديمقراطية سلمية حاليا يرجع في جانب منه الى التضحيات التي قدمتها القوات البريطانية.

وصرح متحدث باسم أكيهيتو لراديو هيئة الاذاعة البريطانية بأن الامبراطور سيشير الى مسألة أسري الحرب خلال كلمة يلقيها في مأدبة عشاء رسمية بقصر باكنغهام.

وقال المتحدث كازو تشيبا «لا أظن أن أحدا منا سيحاول تجاهل الامر أو اغفاله. انه يحس تماما بمعاناة الناس بسبب الحرب وهو ما تحسه الامبراطورة أيضا لذا فان هذه المسألة ستثار بالتأكيد».

وحثت بعض الشركات اليابانية العاملة في بريطانيا وعددها 265 شركة عمالها على الخروج لتحية أكيهيتو في موكبه مع الملكة اليزابيث فيما قد يصبح فعليا مظاهرة مضادة.

وأرغم اليابانيون الاف البريطانيين على السخرة خلال الحرب العالمية الثانية وتعرض كثيرون منهم للتعذيب والموت في المعتقلات. وتقول اليابان ان التعويض المدفوع بموجب معاهدة سلام أبرمت عام 1951 والاعتذارات التي قدمتها الحكومة في الاونة الاخيرة تمثل ردا كافيا.

ويطالب قدامى المحاربين الحكومة اليابانية بتقديم اعتذار كامل وتعويض قدره 14 الف جنيه استرليني (22800 دولار) لكل اسير سابق.

على صعيد اخر قالت متحدثة باسم اكبر احزاب المعارضة في اليابان امس الثلاثاء ان الحزب سيطلب من احزاب اخرى مشاركته في التحقيق في مزاعم عن علاقة سابقة بين رئيس الوزراء ريوتارو هاشيموتو وامرأة صينية يشتبه في انها جاسوسة.

وقالت ناوتو كان زعيمة حزب اليابان الديمقراطي الاثنين ان حزبها سيطلب من الحزب الحر وجماعة هيوا كايكاكو البرلمانية المشاركة في التحقيق في هذه المزاعم استعدادا لتقديم اقتراح بسحب الثقة من هاشيموتو.

ومن المتوقع ان يقدم اقتراح سحب الثقة قبل انتهاء الدورة البرلمانية الحالية في 10 حزيران (يونيو).

ورددت الصحف اليابانية والمعارضة هذه المزاعم لكن هاشيموتو نفاها.

والمواطنة الصينية التي لم يذكر اسمها والتي يزعم ارتباطها بهاشيموتو كانت مترجمة في الحكومة الصينية عندما التقي بها هاشيموتو اول مرة اثناء زيارة للصين في آب (اغسطس) 1988.

وزعمت وسائل اعلام يابانية انها جاسوسة.

وقال هاشيموتو في شهادته امام البرلمان انه التقى معها في عدة مناسبات اثناء زياراته الى الصين وايضا حين زارت اليابان وانهما تراسلا. لكنه نفى وجود علاقة غرامية بينهما.

وكانت المرأة في تلك الوقت متزوجة من مسؤول صيني وحصلت على الطلاق وتزوجت من ياباني. وقالت وسائل اعلام يابانية مؤخرا انها تعيش في ضاحية بطوكيو.

وتوقع المحلل السياسي جون نوفر في وقت سابق هذا الاسبوع ان يستغل الحزب الديمقراطي هذه المزاعم لمحاولة الاطاحة بهاشيموتو لكنه تشكك في فرص نجاح تلك المحاولة.



أحد الجنود البريطانيين القدامى يحرق علم اليابان قبل مرور موكب الامبراطور اكيهيتو في طريقه الى بكنغهام بالاس امس (رويترز)

اختيار سيغان رئيسا مؤقتا للتحالف اليميني في فرنسا

■ باريس ـ اف ب: اختار «التحالف من اجل فرنسا» اليميني الاثنين الديغولي فيليب سيغان، رئيس حزب «التجمع من اجل الجمهورية»، رئيسا موقتا لكونفدرالية اليمين هذه التي تسعى الى اعطاء دفع جديد لليمين الفرنسي.

وكان اليمين الفرنسي قرر قبل عشرة ايام التوحد ليتمكن من طرح نفسه بديلا لليسار الحاكم معلنا بشكل مفاجيء تشكيل هذه الكونفدرالية.

واضافة الى حزب «التجمع من اجل الجمهورية» الديغولي يضم «التحالف من اجل فرنسا» «اتحاد الديمقراطية الفرنسية» المؤلف من ليبراليين ووسطيين بقيادة فرنسوا ليوتار وحليفي الاتحاد «القوة الديمقراطية» (وسط) برئاسة فرنسوا بايرو و«الديمقراطية الليبرالية» برئاسة وزير الاقتصاد السابق آلان مادلان.

وتشكل المكتب الموقت لـ«التحالف من اجل فرنسا» من فرنسوا ليوتار وآلان مادلان وفرنسوا بايرو وفيليب سيغان وامين عام «التجمع من اجل الجمهورية» وزير الموازنة السابق نيكولا ساركوزي.

ومن المقرر ان يتكب اعضاء هذا المكتب الموقت على صياغة النظام الداخلي للتحالف على ان يعرض بعدها على التشكيلات المؤسسة للتصويت عليه قبل الرابع عشر من تموز (يوليو) المقبل. واوضح قادة التحالف في بيان ان الشكل النهائي لكونفدرالية اليمين سيكون جاهزا قبل العشرين من ايلول (سبتمبر) المقبل.

وكان الرئيس الفرنسي جاك شيراك مؤسس حزب «التجمع من اجل الجمهورية» حث على انشاء هذه الكونفدرالية لوضع حد لتفتت اليمين اثر الانتخابات الاقليمية الاخيرة التي جرت في آذار (مارس) الماضي.

وتفيد استطلاعات الرأي ان غالبية الناخبين اليمينيين الفرنسيين ترغب في انشاء حزب موحد لليمين يكون قادرا على مواجهة اليسار في الاستحقاقات الانتخابية المقبلة (اوروبية وتشريعية ورئاسية) التي ستجري بين 1999 و2002.

15 قتيلا في مواجهات بين قوات صربية وانفصاليين البان بكوسوفو

■ بريشتينا (يوغوسلافيا) ـ اف ب: ذكرت مصادر البانية وصربية في بريشتينا عاصمة اقليم كوسوفو الصربي بعد ظهر امس الثلاثاء ان 15 شخصا، هم 14 البانيا وشرطي صربي، قتلوا منذ صباح الاحد في الاقليم.

وبذلك يرتفع الى 210 قتلى عدد ضحايا المواجهات خلال الاشهر الثلاثة الماضية بين قوات الامن والانفصاليين الالبان في هذا الاقليم في جنوب صربيا.

وقالت اللجنة الالبانية لحقوق الانسان ان تسعة البان قتلوا الاثنين في عملية للشرطة في قريبة ليوبينيتش (غرب)، واوردت اسماء الضحايا في بيان.

وفي ديكاني، قتل الباني صباح امس الثلاثاء امام منزله حسبما ذكرت رابطة كوسوفو الديمقراطية، اكبر الاحزاب الالبانية.

واضاف المصدر نفسه ان البانيين اخرين قتلا امس الاول ايضا في قريتي راستافيكا وغورني ستريوتشي قرب ديكاني.

وكانت الرابطة قد اعلنت امس الاول عن مقتل الباني قرب كلينا (30 كلم الى الغرب من بريشتينا).

ومساء الاثنين، اعلن المركز الصربي للاعلام عن وفاة شرطي كان قد اصيب بجروح في هجوم استهدف مركزا للشرطة قرب ديكاني بعد الظهر.

ويوم الاحد قتل الباني في يوكسيتش، قرب كلينا.

المعارضة ترفض قبول نتائج الانتخابات العامة بالسنغال

■ دكار ـ رويترز: قال عبد الله وادي زعيم المعارضة الرئيسية في السنغال يوم الاثنين ان حزبه لن يعترف بالانتخابات العامة التي جرت في البلاد بسبب التزوير المزعوم الذي قام به الحزب الاشتراكي الحاكم.

اعلن وادي هذا التحرك المفاجيء في حين اظهرت النتائج الاولية غير الرسمية لانتخابات يوم الاحد ان حزب السنغال الديمقراطي حقق مكاسب.

ويسيطر الاشتراكيون بزعامة الرئيس عبده ضيوف على السلطة منذ استقلال البلاد عن فرنسا عام 1960 ويبدو ان صفوفهم ضعفت من جراء نزاعات داخلية.

وقال وادي لرويترز «قررنا رفض الانتخابات بسبب الاستخدام الواسع للمال والتسهيلات الحكومية من جانب الحزب الاشتراكي». وقال ان القرار اتخذه يوم الاثنين حزب السنغال الديمقراطي الذي سيجري مشاورات مع احزاب المعارضة الاخرى.

وسئل وادي هل سيرفض نواب حزب السنغال شغل مقاعدهم في البرلمان بسبب قرار الحزب فقال «لم نصل الى هناك بعد لكننا سنطلب شطب القائمة (الانتخابية) للاشتراكيين». واظهرت النتائج الاولية غير الرسمية التي اعلنتها محطات اذاعة مستقلة ان حزب السنغال الديمقراطي متقدم كما هو متوقع في معقله التقليدي العاصمة دكار، وجاء في المركز الثاني الاشتراكيون.

وزير الدفاع الهندي يطالب بتسلح بلاده نوويا

■ نيودلهي ـ رويترز: قال وزير الدفاع الهندي جورج فرنانديز في حديث اذيع امس الثلاثاء ان على الهند ان تسلح نفسها باسلحة نووية.

وقال فرنانديز في حديث قصير مع تلفزيون نيودلهي «التسلح ضروري واعتقد ان التسلح في التحليل الاخير هو امر حتمي». وذكر ان البرنامج الزمني لتسليح الهند نوويا «يعتمد على طبيعة المفاهيم» بعد خمس تفجيرات نووية اجرتها الهند يومي 11 و13 ايار (مايو).

ولم يوضح المسؤولون في نيودلهي منذ اجراء التفجيرات النووية المثيرة للجدل ما اذا كانت الهند تملك الان اسلحة نووية. واعلن رئيس وزراء الهند اتال بيهاري فاجبايي الهند دولة نووية قادرة على تصنيع «قنبلة كبيرة».

واشنطن تعد قائمة «اغراءات» لثني اسلام اباد عن اجراء تجربة نووية

■ واشنطن ـ اف ب: اعلن وزير الدفاع الامريكي ويليام كوهين الاثنين ان الولايات المتحدة تدرس سلسلة من الاجراءات «التشجيعية» التي يمكن ان تحث باكستان على عدم اجراء تجارب نووية ردا على التجارب النووية الهندية الاخيرة.

وقال كوهين في مقابلة اجرتها معه شبكة التلفزيون الامريكية «ان بي سي» من سانتياغو حيث يقوم بزيارة «نأمل استخدام كل الاجراءات التشجيعية الممكنة لحث الباكستانيين. واقناعهم بانه سيكون من مصلحتهم على المدى الطويل مقاومة الاغراء السياسي بالرد» على التجارب النووية الهندية.

واضاف الوزير الامريكي «نحن نتكلم عن سلسلة من الاقتراحات ومجموعة من الاجراءات قد تتيح بالفعل اقامة علاقة جديدة» مع باكستان.

ولم يكشف كوهين عن هذه الاجراءات الا انه اوضح انها يمكن ان تكون سياسية واقتصادية وعسكرية مثل تسليم باكستان طائرات الـ16 سبق ودفعت ثمنها منذ ثماني سنوات، الا انها لم تتسلمها بعد بسبب عقوبات فرضها الكونغرس على اسلام اباد.

وكان الرئيس الامريكي بيل كلينتون حذر الجمعة رئيس الحكومة الباكستاني نواز شريف من الدخول «في سباق خطير للتسلح النووي» مع الهند عبر القيام بتجارب نووية.

وردا على سؤال حول عدم تمكن اجهزة الاستخبارات الامريكية من جمع معلومات حول عزم الهند على اجراء تفجيرات نووية اقر كوهين بوجود «ثغرة» وبانه لا بد من «استخلاص العبر» من هذه المسألة. واعرب كوهين مجددا عن خيبة امل الولايات المتحدة من الموقف الهندي، وقال «ان الموضوع مقلق للغاية. كنا نعتقد اننا حققنا تقدما لاحتواء عدد الدول التي ترغب بان تكون نووية. لقد فشلنا في هذا الصدد».

قوات المارينز تتدرب على حرب العصابات في المدن

واشنطن ـ من جيم مانيون:

يستعد مشاة البحرية الامريكية لحروب مختلفة في القرن المقبل تختفي فيها الدبابات الضخمة التي انتصرت في حرب الخليج لتحل محلها حرب العصابات في المدن.

وقال الجنرال تشارلز كرولاك قائد «المارينز» خلال لقائه الصحافيين العسكريين مطلع الاسبوع ان المبدا (العسكري) يقضي بتجنب خوض حروب الشوارع، لانها حروب دامية، في حين ان حروبا من هذا النوع، كتلك التي وقعت في غروزني او مونروفيا، هي التي ستسود خلال القرن الواحد والعشرين.

وفي الحقيقة، فان فكرة حرب العصابات بدأت تأخذ طريقها الى عقول مشاة البحرية الذين يفخرون بكونهم اول من يلقى به في ساحة المعركة، لا بل انهم بدأوا الاستعداد لها بمراجعة الاستراتيجية العسكرية المعمول بها منذ الحرب العالمية الثانية.

وقال كرولاك خلال لقائه بالصحافيين نهاية الاسبوع ان فرقا عسكرية ارسلت اخيرا الى شيكاغو، في ايلينوي، والى مدن امريكية اخرى لدراسة بناء المدن والتمديدات الارضية، اي باختصار كيف يمكن ان تخوض الحرب في مثل هذه المسالك الشائكة في المدن.

ومن بين الاستحداثات التقنية التي تجري دراستها، صناعة سترات خاصة ذات اكمام يمكن استخدامها على سبيل المثال لرفع جندي من نافذة، او اضافة حاشية لحماية الركبة او المرفق.

ويفكر مشاة البحرية في سبل اتصال اكثر ملاءمة لحرب المدن تتيح مثلا للجنود الموجودين داخل المجاري الاتصال باقرانهم على السطح، او صنع روبوتات استطلاع صغيرة قادرة على التحرك في كل النواحي.

وتستند الاستراتيجية الامريكية في حديثها عن حرب المدن الى احصاءات تؤكد انه بحلول العام 2010 سيعيش قرابة 70 في المئة من سكان العالم في المدن او على السواحل.

وقال قائد مشاة البحرية الامريكية «ما نريد قوله ان سياسة تجنب المدن لن تجدي نفعا».

وفي المقابل فان القوات البرية الامريكية تركز على التكنولوجيا العالية عبر تحويل وحداتها المؤللة الثقيلة والمشاة الى قوات تعمل «بالنظم الرقمية» قادرة على التغلب على العدو بفضل انظمة شديدة التطور.

الا ان الجنرال الامريكي يعتبر ذلك مكلفا وربما غير ممكن تطبيقه. ويقول ان «فكرة بروز رجل قوي من العالم الثالث يتحدى العم سام ويدعوه للمبارزة انتقاما من عاصفة الصحراء (حرب الخليج) هي فكرة عفى عليها الزمن».

فالدرس الذي يمكن ان يستخلصه الاعداء المحتملون من حرب العراق في رأيه هو تفادي المناورات الواسعة النطاق والتركيز على حرب المدن، حيث ستكون الولايات المتحدة في موقف ضعف.

وقال «اذا تابعتم التلفزيون منذ 1991، وفكرتم في كل النزاعات الحديثة، سترون انها وقعت في منروفيا وغروزني وقرى البوسنة. في مثل هذه المناطق ستدور المعارك. لماذا. لان هذا يسمح بالتصدي للتكنولوجيا».

زعيم «المحمدية» يقاطع اجتماعا لزعماء المعارضة مع حبيبي

جاكرتا تفرج عن سجناء سياسيين وتتعهد بتطبيق اصلاحات سياسية

■ جاكرتا ـ وكالات: بدأت اندونيسيا امس الثلاثاء الافراج عن معتقلين سياسيين قبل ساعات من وصول مسؤول رفيع من صندوق النقد الدولي لاستعراض مدى التقدم الذي احرزته البلاد على طريق الاصلاح.

وافرجت السلطات الاندونيسية بعد منتصف ليل امس عن سري بينتانغ باموتكاس ومختار بكباهان المعتقلين في سجن سيبينانغ وهو السجن الرئيسي في جاكرتا ليصبحا بذلك اول معتقلين يتم الافراج عنهما من بين الاف المعتقلين في اطار تغييرات بدأت عقب تنحي الرئيس سوهارتو يوم الخميس الماضي.

ويبدو ان قرار الافراج هو لفتة رمزية من جانب الرئيس الاندونيسي الجديد يوسف حبيبي قبل وصول هيوبرت نايس كبير خبراء الشؤون الاسيوية في الصندوق في وقت لاحق من امس الثلاثاء الى جاكرتا ليبحث امكانية استئناف المساعدات المالية لاقتصاد اندونيسيا الذي يمر باسوأ ازمة يتعرض لها منذ عقود.

واعلنت اندونيسيا الاثنين عفوا واسع النطاق عن السجناء السياسيين بعد ايام من تولي الرئيس الاندونيسي الجديد السلطة متعهدا باجراء اصلاحات سياسية واجتماعية.

وعقد السجينان السياسيان البارزان مؤتمرا صحفيا الاثنين حضره وزير العدل مولادي في سجن سيبينانغ وتعهد مولادي بالافراج عن عدد كبير من المعتقلين السياسيين خلال الثلاثة اشهر القادمة في اطار اصلاحات سياسية واسعة النطاق تعهد بها حبيبي.

ولم يتضح بعد الموعد التالي للافراج عن الدفعة التالية من المعتقلين.

وكان سري بينتانغ طرد من حزب التنمية المتحد المعارض ذي الميول الاسلامية وصدر ضده حكم العام الماضي بالسجن 34 شهرا بتهمة التشهير بالرئيس السابق سوهارتو في سياق كلمة القاها في المانيا. وكان بكباهان رئيسا لنقابة رفاهية العمال غير المعترف بها وهو يقترب من اكمال فترة سجن مدتها اربعة اعوام بتهمة اثارة اعمال شغب.

واحتشد الالاف امام السجن لاستقبال سري بينتانغ وبكباهان اللذين لوحا لمستقبليهم بعلامة النصر.

وقال مولادي الاثنين ان الحكومة ستراجع ملفات جميع السجناء السياسيين وستفرج عن المزيد خلال الفترة المقبلة. لكن الوزير قال ان العفو لن يشمل من شاركوا في انتفاضات مسلحة او جرائم جنائية او ارتبطوا باحداث العنف عام 1965 والتي اعقبت ما قالت حكومة سوهارتو انه كان انقلابا ضد احمد سوكارنو رئيس البلاد في تلك الوقت. وهذا يعني الا يشمل قرار العفو زعيم المقاومة في تيمور.

وكان سوهارتو الذي استقال تحت ضغط الاحتجاجات الشعبية قد سلم السلطة الخميس الماضي لحبيبي بعد ان حكم البلاد نحو 32 عاما.

وتعهد حبيبي لدى توليه باجراء اصلاح ديمقراطي وامر بمراجعة قوانين التخريب التي سجن بموجبها اغلب السجناء السياسيين كما تعهد باجراء انتخابات في اسرع وقت ممكن ورفع القيود عن الاحزاب.

ومن غير المنتظر نظرا لبعض الاحكام الدستورية وجوانب فنية اخرى اجراء الانتخابات قبل العام المقبل.

وارجأ صندوق النقد تقديم الدفعة المقبلة من مساعدات مقررة لاندونيسيا ومقدارها عشرة مليارات دولار هي العصب الرئيسي في برنامج انقاذ قيمته 41,2 مليار دولار الى ان تجري اعادة تقييم سياسي واقتصادي في اندونيسيا.

واوضح صندوق النقد الدولي ومسؤولون امريكيون ان المساعدات لن تستأنف لاندونيسيا الى ان تظهر علامات واضحة على بدء عملية الاصلاح السياسي.

ومن المقرر ان تستأنف محادثات بشأن تسوية الديون الخاصة لاندونيسيا البالغة 80 مليار دولار في فرانكفورت في اوائل حزيران (يونيو).

وكانت الاصلاحات التي اعلنها حبيبي الاثنين اثارت ارتياحا بشكل عام لكن النقاد اكدوا امس الثلاثاء انها تحتاج الى توضيحات. وقال المعلق السياسي مختار بوشوري ان «الرئيس حبيبي نجح في تمرير الرسالة واكد انه مصمم على القيام باصلاحات».

ولكن بوشوري الذي يحظى باحترام كبير، اكد ان مسألة شرعية الرئيس حبيبي ما زالت مطروحة «وعليه ان يفعل الكثير ليثبت ويعزز الشعور بانه وحكومته يحترمان الدستور».

ورأى الصحافي والكاتب غوناوان محمد وهو من الاعضاء المؤسسين لمجلس الشعب للاصلاحات «انها بداية جيدة ولكنها لا تكفي».

ورأى عدد من المعلقين السياسيين امس انه كان على الحكومة ان تلتزم وتحدد موعدا لاجراء انتخابات.

وقال غوناوان ان ذلك كان سيزيل على الاقل قلقا ويعطي انطباعا، بما في ذلك لدى المستثمرين، بالتزام الحكومة.

وقال اسمرا نابابان عضو اللجنة الوطنية لحقوق الانسان (حكومية) ان جدولا زمنيا لاجراء انتخابات مبكرة «ضروري لان دعم الشعب لهذه الحكومة ولشرعيتها محدود لانها تعتبر قريبة جدا من سوهارتو».

واكد طيبست هذه الحكومة التي ستطبق اصلاحات بل تلك التي ستنبثق عن الانتخابات المقبلة لانها ستتمتع بقاعدة قانونية ومعنوية» مضيفا ان حكومة حبيبي «يمكنها فقط اعداد الانتخابات المقبلة».

وقال بوشوري ان برنامج الاصلاحات التي اعلنه حبيبي «قد لا يكون اكثر من مناورة سياسية تنم عن مهارة»، واضاف «اذا كان جادا فان اقامة ديمقراطية مرتبط بالاخرين ايضا وخصوصا بالبيروقراطية».

من جهة اخرى قال شهود عيان ان الزعيم الاسلامي امين رئيس لم يحضر مع زعماء المعارضة الاخرين اجتماعا مع الرئيس الاندونيسي الجديد يوسف حبيبي امس الثلاثاء.

السعودية ترحب بالتغيير في اندونيسيا

■ جدة (المملكة العربية السعودية) ـ اف ب: دعا مجلس الوزراء السعودي الاثنين الرئيس الاندونيسي يوسف حبيبي الى «اعادة الامور الى طبيعتها» في اندونيسيا.

ونقلت وكالة الانباء السعودية ان مجلس الوزراء السعودي «رحب بالانتقال السلمي للسلطة في اندونيسيا للرئيس الجديد يوسف حبيبي وتمنى له تحقيق تطلعات الشعب الاندونيسي في الامن والاستقرار واعادة الامور في هذا البلد المسلم الشقيق الى طبيعتها في المجالات الاجتماعية والاقتصادية وغيرها».

وكان ولي العهد السعودي الامير عبدالله بن عبد العزيز وجه تهنئة الاحد الى حبيبي الذي خلف سوهارتو على رأس البلاد اثر اعمال شغب عنيفة ادت الى مقتل عشرات الاشخاص.

يلتسين يقترح على النرويج تمويل عملية تفكيك غواصات نووية قديمة

■ موسكو ـ رويترز: قالت وكالة ايتار تاس للانباء ان الرئيس الروسي بوريس يلتسين اخبر ملك النرويج امس الثلاثاء ان بلاده على استعداد لتفكيك غواصاتها النووية القديمة في منطقة بحر بارنتس اذا مولت النرويج هذه العملية.

ونقلت الوكالة عن يلتسين قوله للملك هارالد الخامس في الكرملين «من الممكن ان نزيل جميع غواصاتنا القديمة من منطقة بارنتس باكملها واعلانها منطقة امنة».

واوضحت الوكالة ان يلتسين كان يشير الى الغواصات النووية بصفة خاصة والتي يأكل الصدأ الكثير منها في ميناء بشمال روسيا.

كما نقلت عنه قوله «يجب ان نحل المشكلة المالية. اذا تم حل الجانب المالي في صورة ائتمانات يقدمها الجانب النرويجي فسنبدأ على الفور في تفكيك الغواصات».

وتحتفظ روسيا باسطول عسكري ومدني كامل بما فيه الغواصات النووية وكسارات الجليد بالقرب من النرويج التي تشترك معها في حدود يبلغ طولها 200 كيلومتر.

وكان الخطر الذي يمثله الاسطول وعدد من المصانع الروسية التي تعرض البيئة للخطر بالقرب من حدودهما المشتركة مصدر قلق للنرويج لعدة سنوات.

وقالت الوكالة ان مسؤولي الحكومتين النرويجية والروسية وقعوا اتفاقا لحماية البيئة.

احتدام القتال في جورجيا رغم اتفاق الهدنة

■ ديكازورجا (جورجيا) ـ من لورانس شيتس: استمرت المعارك بين الانفصاليين الابخاز وقوات جورجية داخل منطقة عازلة يحرسها الروس امس الثلاثاء رغم الاتفاق على وقف القتال بين الجانبين.

واحترقت منازل وسط قتال متقطع في قرية ديكازورجا التي تبعد كيلومترين عن الاراضي التي تسيطر عليها الحكومة الجورجية بالقرب من الحدود غير المعترف بها دوليا مع اقليم ابخازيا المنفصل الواقع على البحر الاسود.

وتصاعد الدخان الاسود فوق القرية مصحوبا بطلقات نار وانفجارات متقطعة في المنطقة التي تجوبها دوريات قوات حفظ سلام روسية قوامها 1500 ويراقبها مئة من العاملين بالامم المتحدة.

وقال اللفتنانت كولونيل رينهارت هولينجر قائد بعثة الامم المتحدة في بلدة زوجديدي الواقعة في غرب جورجيا ان المقاتلين من الجانبين لم يفضوا اشتباكاتهم تماما وفقا لما اتفق عليه.

واضاف «ما زال هناك قتال دائر ولم يغادر المقاتلون المنطقة كما كان مقررا».

وقام مراقبو الامم المتحدة وقوات حفظ السلام الروسية بدوريات مشتركة لاول مرة في محاولة لتنفيذ وقف القتال.

وقال احد المراقبين «اغلب المراقبين متشائمون بشأن الهدنة.. لا تصدق انها ستنفذ».

وشاهد لاجئون من اصل جورجي من داكازورجا قريتهم وهي تحترق من مسافة بعيدة في اراض تسيطر عليها جورجيا. وقال احدهم «الابخاز يطهرون القرية عرقيا حتى لا نعود اليها ابدا».

وقال مسؤول جورجي بارز ان جميع الوحدات امرت بوقف القتال والانسحاب من ارض المعركة.

وقال وزير الداخلية كاخا تارجاماتدزي في حديث تلفزيوني امس الثلاثاء ان «وحدة صغيرة» من القوات التابعة لوزارة الداخلية ما زالت على خط القتال وصدر اليها امر بالانسحاب.

وقال وزير الخارجية ايراكلي ميناجاريشفيلي ان الجانبين اتفقا ليل امس في منتجع جاجرا الابخازي على وقف القتال وبدء سحب الوحدات العسكرية بعد ثلاث ساعات. لكنه القي اللوم في وقت لاحق على المقاتلين الابخاز في الاخلال بالهدنة فيما وصفه بانه «استفزاز واسع النطاق».

ونقلت وكالة انترفاكس الروسية للانباء عن وزير داخلية ابخازيا انه حمل الجورجيين المسؤولية عن نقض الهدنة بمهاجمة مواقعهم في الصباح.

كابيلا يحظر على مسؤولي عهد موبوتو الانضمام لجمعية تأسيسية لاعداد دستور جديد

■ كينشاسا ـ اف ب: انشأ رئيس جمهورية الكونغو الديمقراطية لوران دزيريه كابيلا امس الاثنين جمعية تأسيسية للمرحلة الانتقالية، محظورة على قدامى المسؤولين في نظام الماريشال المخلوع موبوتو سيسي سيكو.

وجاء في مرسوم اشتراعي اصدره كابيلا وبث مضمونه التلفزيون الرسمي مساء الاثنين ان هذه الجمعية ستتألف من 300 عضو «لم يشتركوا في عمليات الاغتيال والجرائم الاقتصادية» منذ الاستقلال الوطني في 1960 او «مسؤولين في النظام المخلوع في 17 ايار (مايو)» من العام الماضي.

وعلى رغم ان المرسوم لم يحدد الشخصيات المستهدفة فانه قد يمنع كثيرا من قادة المعارضة لنظام الرئيس كابيلا الذين شغلوا مناصب مختلفة ابان حكم الماريشال موبوتو من الانضمام الى الجمعية.

وتولى بعض من هؤلاء المعارضين كإتيان تشيسكيدي من الاتحاد من اجل الديمقراطية والتقدم الاجتماعي واندريه بو ـ بوليكو لوكونغا من الحزب الديمقراطي الاشتراكي ـ المسيحي مناصب وزارية اثناء حكم موبوتو.

وفي اذار (مارس) الماضي، نشر رئيس اللجنة الدستورية اناكليت كاشامورا لائحة باسماء عدد من الشخصيات السياسية الممنوعة من المشاركة في الانتخابات العامة في العام 1999. ثم قرر كاشامورا سحب اللائحة بسبب الاعتراضات التي تسببت بها في جمهورية الكونغو.

وسيعهد الى الجمعية التأسيسية اقرار مشروع دستور سيطرح للاستفتاء. وقد رفع الرئيس كابيلا مشروع تمهيدي.

وستكلف الجمعية التأسيسية المزودة بصلاحيات تشريعية التصويت على القوانين المتعلقة بالاحزاب السياسية والجمعيات والجنسية وتنظيم الانتخابات المقررة في 1999.

ويحق لكل كونغولي تجاوز الخامسة والعشرين تقديم ترشيحه الى اللجنة الدستورية قبل الثاني عشر من حزيران (يونيو) المقبل. ولم يحدد المرسوم الهيئة التي ستختار اعضاء الجمعية.

مبعوث امريكي يجدد وساطته في قبرص

■ نيقوسيا ـ اف ب: ذكرت وكالة الانباء القبرصية ان المنسق الامريكي لقبرص توماس ميلر وصل الاثنين الى قبرص ليبحث مع مسؤولي المجموعتين اليونانية والتركية في الجزيرة في وسائل ايجاد تسوية للمشكلة القبرصية.

واضافت الوكالة ان ميلر الذي قام بزيارته الاخيرة الى قبرص مطلع ايار (مايو) الجاري، التقى صباح الثلاثاء الرئيس القبرصي اليوناني غلافكوس كليريديس قبل ان اجرى ايضا محادثات مع الزعيم القبرصي التركي رؤوف دنكطاش. ونقلت الوكالة عن المتحدث باسم الحكومة القبرصية كريستوس ستيليانيدس ان محادثات ميلر تناولت «جميع المسائل المتعلقة بالمشكلة القبرصية». ومن المقرر ان يلقي المبعوث الامريكي خطابا في مؤتمر اقتصادي في نيقوسيا. وقد اعلن كليريديس اخيرا ان المبعوث الرئاسي الامريكي ريتشارد هولبروك سيقوم بمهمة جديدة في حزيران (يونيو) المقبل في نيقوسيا.

ولم ينجح هولبروك مطلع ايار (مايو) الجاري في حمل كليريديس ودنكطاش الى طاولة المفاوضات.

وتسعى الولايات المتحدة الى حل على اساس اتحاد مؤلف من منطقتين ومجموعتين لقبرص المقسومة الى قطاع تركي في الشمال ويوناني في الجنوب منذ الاجتياح التركي في 1974.

كينكل: تركيا لن تستطيع الانضمام الى الاتحاد الاوروبي في «مستقبل منظور»

■ برلين ـ اف ب: اعتبر وزير الخارجية الالماني كلاوس كينكل في برلين الاثنين ان تركيا لن تكون قادرة على الانضمام الى الاتحاد الاوروبي في «مستقبل منظور».

وقال كينكل خلال ندوة تحت عنوان «الاسلام واوروبا» «ان المسائل الثقافية ليست هي الحاسمة بالنسبة الى انضمام تركيا الى الاتحاد الاوروبي بل هناك وضع حقوق الانسان والنزاع مع الاكراد والمشاكل الاقتصادية الداخلية والعلاقات مع اليونان».

الا ان وزير الخارجية الالماني شدد مع ذلك على ان الحكومة الالمانية تنوي تعزيز علاقاتها السياسية والاقتصادية والدفاعية مع تركيا.

وكانت تركيا اعتبرت المانيا المسؤول الرئيسي عن استبعادها عن مفاوضات الانضمام الى الاتحاد الاوروبي في كانون الاول (ديسمبر) الماضي.

الا ان البلدين يسعيان حاليا الى تحسين علاقاتهما ووافق كينكل على تلبية دعوة نظيره التركي اسماعيل جيم لزيارة انقرة في موعد لم يحدد بعد.

بغداد تأمل في اقرار الخطة الجديدة لتوزيع الغذاء «دون عقبات»

وفد عراقي يزور طهران لبحث التطبيع واستكمال حل المشاكل

■ بغداد ـ ا ف ب: علم من مصدر عراقي مسؤول ان وفدا عراقيا توجه صباح امس الثلاثاء الى طهران لاجراء محادثات مع المسؤولين الايرانيين حول تطبيع العلاقات بين البلدين.

وقال المصدر ان الوفد الذي يرئسه وكيل وزارة الخارجية سعد عبد المجيد الفيصل سيبحث في ايران سبل تحسين العلاقات بين البلدين وحل المشكلات العالقة.

واضاف المصدر نفسه ان هذه الزيارة تاتي في اطار برنامج تم الاتفاق عليه اثناء زيارة وزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف للعاصمة الايرانية في مطلع العام الجاري.

وكان نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز قد اكد في 15 ايار (مايو) الجاري في باريس ان العلاقات العراقية الايرانية «تتحسن ببطء وتدريجيا، وقد قمنا مؤخرا بتبادل اسرى الحرب الامر الذي اتاح اطلاق سراح خمسة الاف جندي عراقي».

واكد عزيز ان «المناقشات مع طهران تتواصل لا سيما من اجل اتاحة الفرصة للحجاج الايرانيين لزيارة العتبات المقدسة الشيعية في العراق».

وكانت صحيفة «نبض الشباب» العراقية قد اكدت في نهاية نيسان (ابريل) الماضي ان بغداد على استعداد لتجديد قبولها اتفاق الجزائر الذي ابرم العام 1975 والذي يرسم الحدود مع ايران شرط ان تقلع ايران عن المطالبة بتعويضات عن الحرب بين البلدين التي دامت ثماني سنوات (1980 ـ 1988).

وقد اعلنت بغداد عشية تلك الحرب انها لا تعترف باتفاق الجزائر.

واضافة الى مسألة اسرى الحرب فان تطبيع العلاقات بين البلدين يصطدم بمسألة الطائرات العراقية التي لجأت الى ايران اثناء حرب الخليج عام 1991 وبمسألة الدعم الذي يقدمه كلا البلدين الى المعارضة المناوئة لنظام البلد الاخر.

وكانت بغداد قد ارسلت قبيل بدء العمليات العسكرية في حرب الخليج عشرات من طائراتها العسكرية والمدنية الى ايران لتجنيبها القصف، لكن ايران ترفض حتى الان اعادة هذه الطائرات.

من جهة اعرب مسؤول عراقي امس عن الامل في ان توافق الامم المتحدة «دون عقبات» على خطة توزيع المواد الغذائية والانسانية الخاصة بالمرحلة الرابعة من اتفاق النفط مقابل الغذاء التي يبدأ تنفيذها الشهر المقبل.

وقال وزير الثقافة والاعلام همام عبد الخالق عبد الغفور للصحافيين «نحن نتوقع ان تتم المصادقة على هذه الخطة ونحن متفائلون بهذا الاتجاه» معربا عن الامل في «ان تتم المصادقة على الخطة دون اية عقبات» من قبل الامين العام للامم المتحدة كوفي انان.

وكان المتحدث باسم الامم المتحدة فريد ايكهارد قد اشار يوم الجمعة الماضي الى ان «الخطة الجديدة لتوزيع المساعدات الانسانية في العراق هي قيد الدرس (...) ويمكن ان تكتمل في بداية الاسبوع المقبل».

وبمجرد مصادقة انان على الخطة الجديدة يبدا تنفيذ المرحلة الرابعة من اتفاق النفط مقابل الغذاء التي تجيز للعراق بيع نفط بقيمة 5,2 مليار دولار كل ستة اشهر بدلا من مليارين كما كان الامر حتى الان وذلك لشراء مواد غذائية وادوية ومواد اساسية اخرى.

لكن خبراء مستقلين قالوا انه ليس بامكان العراق ان يصدر باكثر من ثلاثة مليارات دولار كل ستة اشهر بسبب الحالة السيئة لمنشآته النفطية.

وكان انان قد تحدث مؤخرا عن «خلافات» بين بغداد والامم المتحدة تتعلق اساسا باعادة تاهيل شبكة الاتصالات وبمحتوى الوجبات الغذائية من الوحدات الحرارية.

وشدد عبد الغفور على ان العراق متفائل بامكانية رفع الحصار قائلا «نحن دائما متفائلون. لقد انجزنا ما هو مطلوب من العراق ونحن نتعاون مع اللجنة الخاصة (المكلفة نزع الاسلحة المحظورة) ومع السكرتير العام للامم المتحدة ونامل ان تسير الامور في الطريق الصحيح وان يرفع الحصار في المستقبل القريب».

واليوم صرح رئيس اللجنة الخاصة للامم المتحدة المكلفة نزع اسلحة الدمار الشامل العراقية ريتشارد باتلر ان مفتشي الامم المتحدة سيطلبون من العراق تقديم معلومات جديدة عن برنامجه للتسلح كما سيطلب اليه تسليم اسلحته المحظورة الاخيرة.

وقال باتلر ان معلومات جديدة ستقدم الى مجلس الامن في 3 حزيران (يونيو) المقبل بينها معلومات كانت سرية حتى الان اضافة الى صور التقطتها طائرات يو ـ 2 الامريكية.

اضاف ان هذه المعلومات ستقدم ايضا الى وزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف هذا الاسبوع في نيويورك.

العراق يعتزم شراء الف سيارة اسعاف

■ بغداد ـ ا ف ب: اعلن العراق انه يعتزم شراء الف سيارة اسعاف بموجب اتفاق النفط مقابل الغذاء لتحسين قطاع الخدمات الصحية للعراقيين الذي اصيب باضرار كبيرة نتيجة الحظر المفروض على العراق منذ عام 1990.

وقالت الصحف العراقية امس الثلاثاء ان قرارا بهذا الشأن اتخذ خلال الجلسة التي عقدها مجلس الوزراء العراقي امس برئاسة الرئيس العراقي صدام حسين.

وكان العراق قد اشترى 200 سيارة اسعاف من فرنسا في اطار اتفاق النفط مقابل الغذاء.

ويجيز هذا الاتفاق الذي بدا تنفيذه في كانون الاول (ديسمبر) 1996 ويجدد كل ستة اشهر للعراق بيع كميات من نفطه لشراء مواد غذائية وادوية واحتياجات اساسية اخرى.

وقد قرر مجلس الامن في شباط (فبراير) الماضي رفع قيمة ما يسمح للعراق ببيعه من النفط بموجب هذا الاتفاق من مليارين الى 5.2 مليارات دولار كل ستة اشهر.

وكان المتحدث باسم الامم المتحدة فريد ايكهارد اعلن يوم الجمعة الماضي ان المرحلة الرابعة من هذا الاتفاق ستبدأ مطلع الاسبوع المقبل.

يحمل رسالتين من الملك فهد والامير عبد الله لخاتمي

سعود الفيصل في «زيارة تقارب» لايران وسط ترحيب رسمي من المعتدلين والمحافظين

الامير سعود الفيصل

■ طهران ـ ا ف ب: وصل وزير الخارجية السعودي الامير سعود الفيصل امس الى طهران في زيارة تستغرق يومين تهدف الى تطوير العلاقات بين البلدين.

ويفترض ان يسلم الامير سعود رسالتين من العاهل السعودي الملك فهد وولي العهد الامير عبد الله الى الرئيس الايراني محمد خاتمي وان يجري محادثات مع قادة الجمهورية الاسلامية.

وقد اعلن للصحافيين توقيع بروتوكول اتفاق بين البلدين امس الثلاثاء.

واضاف الوزير السعودي ان زيارته تندرج في اطار «الاتصالات المستمرة بين طهران والرياض» وان محادثاته ستتناول «كل المسائل ذات الاهتمام المشترك».

ويفترض ان يلتقي الامير سعود ايضا الرئيس السابق علي اكبر هاشمي رفسنجاني الذي تولى حاليا رئاسة مجمع تشخيص مصلحة النظام ورئيس مجلس الشورى علي اكبر ناطق نوري ووزير الخارجية كمال خرازي.

وقال دبلوماسي سعودي في الرياض ان الامير سعود سيوقع اتفاقا اطارا لتحديد مجالات التعاون بين الجانبين وسيفتتح اعمال اللجنة المشتركة للتعاون على مستوى وزيري الخارجية.

يذكر ان البلدين اللذين اتسمت العلاقات بينهما بالتوتر منذ الثورة الاسلامية في 1979 بدآ منذ عامين عملية تقارب.

وقد تطورت هذه العملية بين المملكة الوهابية وايران الشيعية منذ تولي الرئيس خاتمي السلطة في آب (اغسطس) 1997.

وقالت اجهزة الاعلام الرسمية ان اكبر زعماء ايران رحبوا بتحسن العلاقات مع المملكة العربية السعودية عشية زيارة تاريخية يقوم بها وزير الخارجية السعودي الامير سعود الفيصل.

وقال الزعيم الاعلى اية الله علي خامنئي والرئيس محمد خاتمي في مناسبتين منفصلتين انه لا يستفيد من التوتر بين السعودية وايران الا القوى الخارجية.

وقالت اذاعة طهران «شدد الزعيم المعظم (خامنئي) على ضرورة ان يتحد المسلمون واعرب عن سعادته لتطور العلاقات بين ايران والسعودية».

ونقلت الاذاعة عن خامنئي قوله في اجتماع مع عز الدين العراقي الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي «يجب ان يكون المسلمون امة واحدة وان ينحوا جانبا خلافاتهم التي ترجع الى سوء التفاهم ودعاية الاجانب».

وقال التلفزيون الايراني ان خاتمي ابلغ وزير الشؤون الاسلامية السعودي الزائر الشيخ عبد الله بن عبد المحسن التركي ان «بعض القوى تريد ان تبقى ايران والسعودية متباعدتين». ولم يسهب فيما يعنيه.

وقال خاتمي «ان ازدياد الاتصالات بين البلدين الكبيرين في المنطقة سيخلق الهدوء والسلام والاستقرار الأمر الذي سيمهد الطريق الى تقدم المنطقة وتطورها».

ومن المقرر ان يتوجه الامير سعود الى طهران يوم الثلاثاء 26 من ايار (مايو) في زيارة تستغرق يومين بدعوة من نظيره الايراني كمال خرازي الذي زار المملكة في اذار (مارس).

وقالت وسائل الاعلام السعودية انه من المتوقع ان يوقع الامير سعود مع المسؤولين الايرانيين اتفاقا للتعاون يغطي المجالات الاقتصادية والعلمية والثقافية وغيرها من المجالات.

وكان الرئيس الايراني السابق اكبر هاشمي رفسنجاني صرح في اذار (مارس) خلال زيارة للسعودية بانه يجري اعداد ترتيبات لانشاء لجنة للتعاون بين البلدين وان السعوديين اعدوا اقتراحا من تسعة بنود لدراسته.

وبدأ التحسن في العلاقات السعودية ـ الايرانية في اعقاب انتخاب رجل الدين المعتدل خاتمي رئيسا لايران منذ عام بعد ان ظلت العلاقات متوترة منذ الثورة الايرانية عام 1979.

وكانت السعودية ترى في الماضي ان ايران تحاول التدخل في الشؤون الداخلية لدول الخليج العربية. واتهمت ايران السعودية بمساندة العراق خلال الحرب العراقية ـ الايرانية بين عامي 1980 و1988.

ويسعى خاتمي لتكوين صورة جديدة لايران منذ تولى منصبه في اب (اغسطس) الماضي.

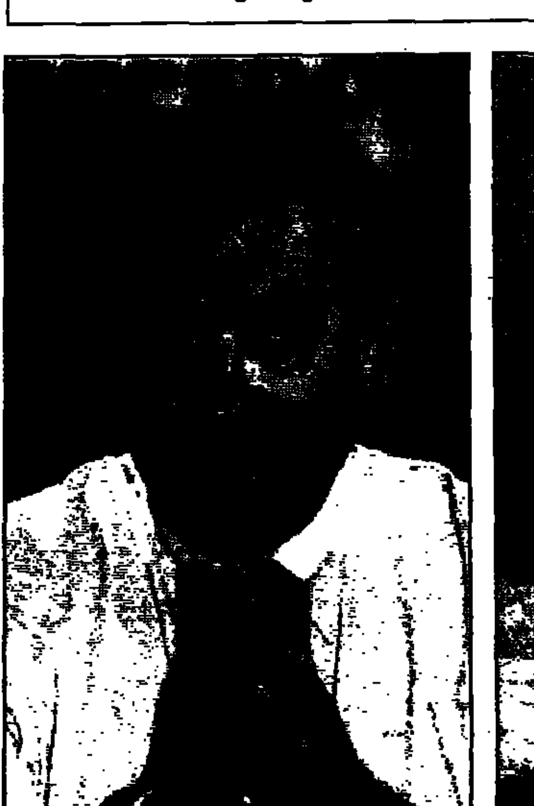
وخففت ايران لهجة الانتقادات في وسائل الاعلام لدول الخليج العربية وحدت من المظاهرات المعادية للولايات المتحدة خلال الحج هذا العام وهي مصدر سنوي للتوتر بينها وبين السعودية.

وأوفدت السعودية وزير الدولة عبد العزيز بن عبد الله الخويطر الى ايران في تموز (يوليو) الماضي حاملا رسائل تعبير عن حسن النية من الملك فهد وولي العهد الامير عبد الله الى الرئيس السابق رفسنجاني.

وحضر الامير عبد الله قمة منظمة المؤتمر الاسلامي في طهران في كانون الاول (ديسمبر) وزار مسؤولون ايرانيون كبار منهم رفسنجاني وخرازي ووزير الداخلية عبد الله نوري السعودية هذا العام.

واعادت السعودية وايران ايضا الروابط الجوية المباشرة وعرضت شركات ايرانية منتجاتها في معرض تجاري بجدة. كما قامت سفينة حربية ايرانية بزيارة ودية للسعودية في اذار (مارس) في اول خطوة من نوعها منذ الثورة الايرانية.

لكن الخلاف ما يزال قائما بين البلدين حول الوجود العسكري الغربي في الخليج الذي تعتبره السعودية ضروريا لامن المنطقة بينما ترى ايران ان امن المنطقة مسؤولية دولها.



بتلر

زورق حربي أمريكي في دورية قرب شواطىء الكويت (رويترز)

الكاردينال اتشيغاري قريبا في بغداد للتحضير لزيارة محتملة للبابا الى العراق

■ الفاتيكان ـ ا ف ب: اعلن الكاردينال الفرنسي روجيه اتشيغاري امس الثلاثاء في الفاتيكان انه سيتوجه الى بغداد في الخامس من حزيران (يونيو) المقبل للتحضير لزيارة محتملة قد يقوم بها البابا يوحنا بولس الثاني الى بلاد ما بين النهرين.

وكان الكاردينال يقدم للمراسلين برنامج الاحتفالات بالالفية الثالثة باعتباره رئيسا للجنة الخاصة بتنظيم هذه الاحتفالات.

واوضح اتشيغاري (75 عاما) انه سيتوجه الى العاصمة العراقية برا عبر الاردن، بسبب الحظر الدولي المفروض على العراق. واشار الى انه تلقى دعوة من البطريرك الكلداني للمشاركة في مؤتمر للمسيحيين هناك.

وكان الكاردينال اعلن في مقابلة خاصة مع الاذاعة الايطالية امس الثلاثاء ان نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز وجه دعوة رسمية الى البابا لزيارة العراق خلال الزيارة التي قام بها الى الفاتيكان في 19 ايار (مايو).

لكنه اوضح انه «لم يتقرر اي شيء بعد بشأن زيارة الحبر الاعظم». مشيرا الى ان البابا «يرغب بشدة في ان يتمكن من الاعراب عن تقديره لكل الديانات التي استوحت النبي ابراهيم عن طريق زيارة بلدة اور مسقط رأسه ونقطة الانطلاق للديانات الموحدة الثلاث».

وتابع الكاردينال «لن يتمكن البابا بالتاكيد من ان يتبع كل خطوات ابراهيم لان ذلك يتطلب سنتين لكنه يود على الاقل ان يزور موقعا رمزيا».

وحول زيارة الحبر الاعظم للاراضي المقدسة قال الكاردينال اتشيغاري «لا يمكن اعلان شيء بهذا الخصوص» نظرا للوضع في الشرق الاوسط.

لكنه اكد ان زيارة الاراضي المقدسة خصوصا القدس والناصرة وبيت لحم هي بين الزيارات التي يرغب البابا بشدة في القيام بها.

ويود البابا ايضا ان يتمكن من المشاركة في لقاء كبير يضم ممثلي الديانات الثلاث على جبل سيناء، كما سبق ان عبر عن ذلك شخصيا.

وفي هذا الاطار قال الكاردينال اتشيغاري انه لا يستطيع تأكيد شيء بسبب «الوضع السياسي في المنطقة وما يحيط به من غموض لكن يجب ان لا تفقد الأمل في عقد هذه القمة بين الاديان الثلاثة في جبل سيناء او في مكان اخر».

يشار الى ان البابا لا يعتزم القيام باي رحلة اخرى خلال العام 2000 بسبب تقدمه في السن 78 عاما وما يشعر به من ارهاق ولانه سيكون منشغلا جدا في روما حيث ينتظر ان يتدفق اكثر من 30 مليون حاج.

ومن المقرر ان يتوجه الكاردينال اتشيغاري اليوم الاربعاء الى جنيف ليقدم برنامج الاحتفالات بالالفية الثالثة الى الامين العام للمجلس المسكوني للكنائس كونراد رايزر.

العراق يطالب بانسحاب القوات الامريكية والبريطانية من الخليج

■ بغداد ـ ا ف ب: جدد العراق امس مطالبته بانسحاب القوات الامريكية والبريطانية المنتشرة في الخليج واكد ان وجودها في المنطقة «لم يعد مبررا».

وقال متحدث باسم وزارة الثقافة والاعلام العراقية للصحافيين انه «لم يكن هناك مبرر لابقاء القوات الامريكية في الخليج وليس هناك مبرر لذلك اليوم».

وكان وزير الدفاع الامريكي وليم كوهين قد اعلن الاثنين في سانتياغو ان الولايات المتحدة ستخفض قواتها في المنطقة الى المستوى الذي كانت عليه قبل الازمة الاخيرة مع العراق.

وقد غادرت حاملة الطائرات الامريكية «انديبندنس» الخليج الاحد ولم يبق في المنطقة سوى حاملة الطائرات «ستينيس» ومجموعة السفن المرافقة لها.

واضاف المتحدث العراقي «ان ما نطالب به هو انسحاب جميع القوات الامريكية والبريطانية لانها تشكل قوة احتلال تهدد الامن واستقرار السلام في هذه المنطقة الحيوية».

واكد المتحدث العراقي ان بغداد كانت تدرك ان القوات الامريكية والبريطانية «نشرت هنا (في الخليج) لتهديد استقرار بعض الدول لكن الحقيقة هي ان هذه القوات تهدد المنطقة باكملها وتشكل مصدرا رئيسيا للتوتر».

واشار متحدث باسم وزارة الدفاع البريطانية ان بريطانيا لا تنوي حاليا سحب مزيد من قواتها المنتشرة في الخليج.

وكان متحدث بريطاني اعلن لوكالة فرانس برس في معرض التعليق على اعلان واشنطن عن انسحاب جزئي لقواتها من الخليج ان «مستوى قواتنا المسلحة (في الخليج) يخضع لبحث متواصل بالتنسيق مع حلفائنا».

واضاف «نريد الاستمرار في العمل بشكل يجعل (الرئيس العراقي) صدام حسين يفي بالتعهدات التي قطعها للامم المتحدة» في ما يتعلق بنزع الاسلحة، مشددا على انه ليس لدى الحكومة البريطانية حتى الساعة «خطة» انسحاب.

وكان وزير الدفاع الامريكي وليم كوهين قد حذر الرئيس العراقي من اي شعور بالانفراج بعد الاعلان عن تخفيض قريب للقوات الامريكية في الخليج، لكنه شدد على ان الولايات المتحدة وحلفاءها قرروا «الاحتفاظ بوجود عسكري في الخليج».

وأكد ان هذا الوجود يمكن ان يزيد ويتعزز خلال 48 ساعة، مضيفا ان على صدام حسين «ان لا يشعر بالانفراج» بسبب اعادة الانتشار هذه.

وقال كوهين لدينا قوة نار كبيرة» في الخليج، مؤكدا ان الولايات المتحدة تتمتع بدعم كبير من قبل حلفائها من دول الخليج وحلف شمال الاطلسي.

وأوضح كوهين انه اضافة الى حاملة الطائرات «انديبندنس» التي غادرت الخليج الاحد تعتزم الولايات المتحدة ان تسحب ايضا طائرات «اف ـ 117» الخفية والطائرات القاذفة من طراز «بي ـ 52» ومقاتلات اخرى ارسلتها الى المنطقة خلال ازمة تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي.

واوضح ان عديد القوات الامريكية التي ستبقى في الخليج سيراوح بين 17 الفا و20 الفا من اصل 37 الفا حاليا.

وتملك الولايات المتحدة حاليا 27 سفينة حربية في الخليج وحوالي 355 طائرة مقاتلة على حاملات الطائرات وفي قواعد في السعودية والكويت والبحرين وكذلك في قاعدة دييغو غارسيا في المحيط الهندي.

وخلال الازمة الاخيرة مع العراق نشرت في الكويت ست طائرات من طراز اف ـ 117 فيما ارسلت الى البحرين طائرات اف ـ 15 واف ـ 16 وقاذفات من طراز بي ـ 1 اضافة الى ثماني قاذفات من طراز بي ـ 52 ارسلت الى دييغو غارسيا.

وقد سويت الازمة الاخيرة بين العراق والامم المتحدة في 23 شباط (فبراير) الماضي بتوقيع اتفاق مع الامم المتحدة يحدد اجراءات تفتيش المواقع الرئاسية التي كانت بغداد تمنع على مفتشي الامم المتحدة الدخول اليها.

محاكمة رئيس بلدية طهران في 7 حزيران

■ طهران ـ ا ف ب: ذكر مصدر قضائي امس ان محاكمة رئيس بلدية طهران الاصلاحي غلام حسين كرباستشي المتهم بالفساد ستبدأ في السابع من حزيران (يونيو) القادم. واوضح المصدر لوكالة فرانس برس ان رئيس بلدية طهران وهو من المقربين من الرئيس محمد خاتمي سيمثل امام محكمة متخصصة في القضايا المتعلقة بالمسؤولين الحكوميين.

وكان كرباستشي وضع في الحجز الاحترازي لمدة 12 يوما في نيسان (ابريل) الماضي بتهمة الفساد قبل ان يطلق سراحه بكفالة بقرار من مرشد الجمهورية الرجل الاول في النظام آية الله علي خامنئي.

واثار اعتقال رئيس بلدية طهران ازمة كبيرة بين الحكومة الاصلاحية برئاسة خاتمي والقضاء الايراني الذي يسيطر عليه المحافظون.

ونشرت صحيفة «طهران تايمز» امس الثلاثاء نفيا من كرباستشي للمعلومات التي اوردتها الصحف المحافظة ومفادها انه منع من مغادرة البلاد بسبب الدعاوى القضائية المرفوعة ضده.

تظاهرة لرجال الدين في قم ضد الطلاب المؤيدين لخاتمي

■ طهران ـ اف ب: تظاهر رجال الدين المحافظون في مدينة قم الشيعية المقدسة وسط ايران امس الثلاثاء للاحتجاج على سلوك «الطلاب الذين احتفلوا السبت بالذكرى الاولى لانتخاب الرئيس الايراني الاصلاحي محمد خاتمي».

وتوقفت الدروس في الحوزات الدينية في قم وتجمع المدرسون وطلاب العلوم الدينية للتظاهر وهم يطلقون شعارات معادية «لسلوك البعض» السبت في طهران.

وكان عشرات الالاف من انصار خاتمي تجمعوا السبت في جامعة طهران حيث احتفلوا بالذكرى الاولى لانتخاب خاتمي الذي كان موجودا بينهم واعربوا عن تأييدهم للاصلاحات التي ينادي بها في اقامة مجتمع مدني ديموقراطي في ظل دولة القانون داعين الى استقالة خصومه المحافظين.

واثار التجمع انتقادات عنيفة في اوساط المحافظين واصيب شخصان بجروح في مواجهات وقعت بين الاصوليين والمتظاهرين الموالين للرئيس.

وندد رجال الدين في قم بالاجواء الاحتفالية التي شهدتها جامعة طهران ثم توجهت مسيرتهم الى ساحة الشهداء وسط المدينة حيث اعلنوا قرارا يدين «الغزو الثقافي الغربي» عبر الصحافة المعتدلة.

يشار الى ان الصحافة الايرانية التي باتت تتمتع بحرية اكبر منذ وصول خاتمي الى السلطة تتعرض لحملات عنيفة من قبل المتشددين في النظام.

قائد القوات الامريكية في الخليج انهى زيارته لليمن وسط تكهنات حول تعزيز التعاون العسكري

صنعاء ـ «القدس العربي» ـ
من خالد الحمادي:

غادر صنعاء امس القائد العام للقوات المركزية الامريكية انتوني زيني بعد زيارة لليمن استغرقت يومين شملت صنعاء وعدن والتقى خلالها بعدد من المسؤولين اليمنيين، وفي مقدمتهم الرئيس علي عبد الله صالح.

وجاءت زيارته ضمن برنامج مكثف لقادة عسكريين امريكيين قاموا بزيارات اليمن خلال فترة الثلاثة الاشهر الماضية اطلعوا خلالها على بعض المواقع البحرية اليمنية وبالذات القريبة من باب المندب.

وازدادت الشائعات في الاوساط السياسية اليمنية حول طبيعة هذه الزيارات المفاجئة، حيث اكد الكثير منهم منح اليمن تسهيلات عسكرية بحرية للقوات الامريكية في الشواطىء اليمنية وخصوصا في منطقتي عدن وسوقطرى، الا ان مصادر رسمية يمنية وامريكية نفت التوصل الى توقيع اتفاق بهذا الشأن حتى الان.

وكان انتوني زيني اكد امس الاول عقب وصوله صنعاء ان الجيش الامريكي يتطلع الى تطوير علاقاته بالجيش اليمني، وقال: «نأمل من خلال الزيارات الدورية للسفن الامريكية والتمارين التدريبية المشتركة في بناء التعاون والتفاهم بين الولايات المتحدة الامريكية واليمن»، مشيرا الى ان اليمن لم يدخل في مفاوضات بخصوص الحصول على تسهيلات عسكرية في اليمن.

ويرى بعض المراقبين ان التوجه الامريكي نحو الحصول على موطىء قدم في الشواطىء اليمنية يأتي بعد الميول الخليجي نحو التخفيف من التواجد العسكري الامريكي في بلدانها، واضافت ان اليمن اضطر للقبول بتواجد قوات عسكرية امريكية فيه لصد التوغل السعودي في اراضيه البرية والبحرية، بالاسراع نحو حل هذه المشكلة عبر واشنطن التي ترى ان لها مصالح استراتيجية في اليمن لا تقل اهمية عن مصالحها في السعودية.

وذكرت صحيفة «الوحدوي» الاسبوعية المعارضة امس «ان الاطماع السعودية تتركز في البحر الاحمر على تجمع الجزر المقابلة لشاطىء ميدي اليمني الذي يعد اكبر تجمع للجزر اليمنية في البحر الاحمر حيث يضم 26 جزيرة»، واكدت ان القوات السعودية قامت باحتلال جزيرتي «مريم» و«ذو حراب» خلال الايام القليلة الماضية اللتين تقعان ضمن هذا الارخبيل البحري اليمني.

وعلمت «القدس العربي» من مصادر موثوقة امس ان السلطات السعودية قامت بانزال جوي عند احتلالها هاتين الجزيرتين وطردت حامية يمنية كانت متواجدة فيها. واشارت الى ان جزيرة «مريم» تعتبر مرفأ للصيادين اليمنيين وتتواجد حولها اغنى مصائد بحرية يمنية.

وأوضحت ان القوات السعودية قامت فور استيلائها على هاتين الجزيرتين اليمنيتين بطرد الصيادين اليمنيين منها، وانزلت العلم اليمني منهما ورفعت العلم السعودي بدلا منه.

واشارت «الوحدوي» الى تزامن الاعتداء السعودي على جزيرتي «حريم» و«ذو حراب» اليمنيتين مع زيارة الرئيس الاريتري اسياسي افورقي للسعودية قبل اسبوعين ولم تستبعد وجود تنسيق سعودي اريتري ضد اليمن في منطقة البحر الاحمر اعلن بموجبه عن تأجيل قرار لجنة التحكيم الدولية بشأن النزاع اليمني، الاريتري حول جزيرة حنيش التي احتلتها اريتريا في كانون اول (ديسمبر) 1995 وذلك من 22 ايار (مايو) الجاري الى تموز (يوليو) القادم.

توقعات باجتماع عاصف للمعارضة في القاهرة

الشريف الهندي يتوصل لاتفاق في ليبيا حول شروط تحقيق المصالحة الوطنية بالسودان

الخرطوم ـ «القدس العربي»

ـ من كمال حسن بخيت:

توصل الشريف زين العابدين ووفده بالجماهيرية العربية الليبية الى اتفاق مع القيادة الليبية حول كل الخطوط العريضة التي تقود الى المصالحة الوطنية في السودان.

واعلن السيوفي احد قادة مبادرة الهندي مؤكدا ان الشريف الهندي لم يلتق بالسيد محمد عثمان الميرغني خلافا لما تردد. وتؤكد المعلومات ان وفد الشريف انقسم الى مجموعتين مجموعة بقيادته ستتوجه الى العاصمة الفرنسية باريس للالتقاء باعضاء السوق الاوروبية ومجموعة ثانية ستعود الى البلاد.

من ناحية اخرى افاد المصدر بأن مبادرة الهندي قد وجدت تأييدا كبيرا في اوساط المقتربين السودانيين بالمملكة العربية السعودية والذين امن معظمهم على الحوار باعتباره السبيل الوحيد لحل ازمة الحكم في السودان وليس الاقتراب بأي حال من الاحوال وذلك في اعقاب الندوات التي فاقت العشرين ندوة التي عقدها عثمان عمر الشريف نائب الامين العام لامانة المؤتمر الوطني عبر الحوار بين الحكومة والمعارضة في كل من الرياض ومكه وجده والمدينة.

ومن المتوقع ان تعقد هيئة القيادة العليا للتجمع الوطني الديمقراطي المعارض اجتماعا بالقاهرة اليوم. ويأتي هذا الاجتماع في ظل مستجدات طرات على الساحة السياسية السودانية من جانب ثم تطورات اخرى في ظل العلاقة بين التجمع وحركة قرنق من الجانب الآخر.

واولى الخطوات التي سيبحثها الاجتماع اهتماما خاصا هي بلا شك ما تمخضت عنه المفاوضات الاخيرة بين الحكومة وحركة قرنق والتي قال عنها المفاوضون في الجانبين انها من انجح المفاوضات التي تمت في امر السلام حيث اكد الطرفان مبدأ حق تقرير المصير ولجنوب السودان والذي كانت قد رفضته الحكومة في مفاوضات مسابقة الا انها عادت وقبلته حتى يتم التوصل الى حل سلمي للقضية.

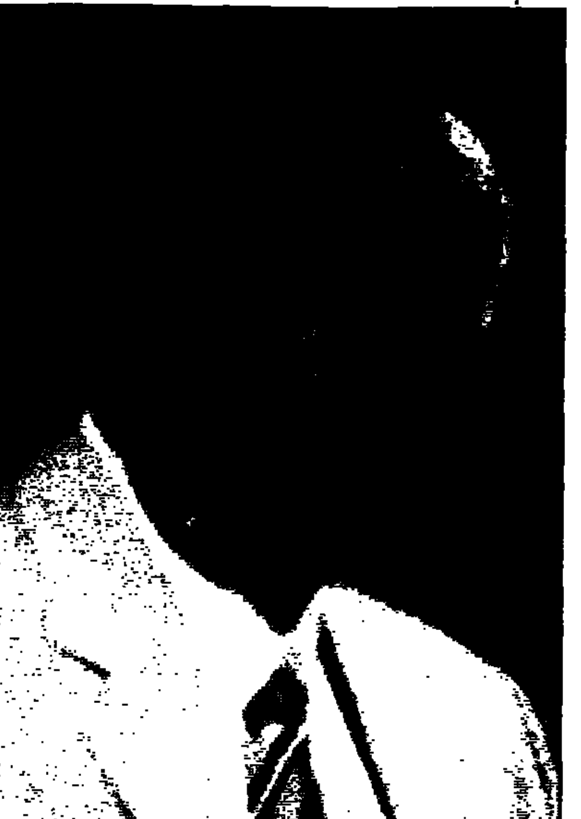
وكان قبول تقرير المصير قد اقلق المعارضين الشماليين من التجمع كما اعتبر كثير من المعارضين ان قبول قرنق حق تقرير المصير هو قرار لم يراع فيه قرنق دورهم كشركاء له في التجمع.

ويرى الكثيرون كذلك ان قرنق لم يكن جادا في تأكيد رغبته للحكومة ودول وشركاء الايقاد الراعية للمفاوضات على ضرورة مشاركة المعارضة الشمالية في المفاوضات وقد شككت بعض التقارير الاخبارية في مشاركة قرنق بالاجتماع المنعقد غدا بالقاهرة مما سيؤدي الى زيادة التوتر بين الطرفين.

ويرى المراقبون ان اجتماع هيئة القيادة العليا للتجمع سيكون عاصفا وربما خرج بتوجيهات في امر التعامل مع حركة قرنق هذا الى جانب مناقشة مسألة اعادة تشكيل جديد للقيادة اضافة الى وضع تصور لمفاوضات اديس ابابا القادمة بين الحكومة وحركة التمرد يلزم بها التجمع مفاوضي الحركة.

وقالت مصادر في الخرطوم ان استمرار برنامج الخدمة الالزامية الذي يطبق على الطلبة قبل دخولهم مرحلة التعليم الجامعي ادى الى احجام معظم الطلبة عن التقديم للقبول في الجامعات، وفيما عرضت الجامعات السودانية قبول 40 الف طالب هذا العام، اكدت مصادر اكاديمية ان عدد المتقدمين بطلبات للالتحاق بالجامعات لم يتعد 14 الفا حتى يوم امس.

وفي تطور اخر، اوردت وكالة الانباء الالمانية من الخرطوم ان محكمة سودانية قررت الافراج عن 117 جنوبيا سودانيا قبضت عليهم السلطات بتهمة قيامهم بتدريبات عسكرية غير مشروعة في ضاحية الحاج يوسف شمالي العاصمة السودانية. ونقلت عن صحيفة الشارع السياسي ان عدد المعتقلين اصلا كان يبلغ 121 شخصا، غير ان السلطات قررت ابقاء اربعة رهن الاعتقال من دون تحديد سبب، وقالت الصحيفة ان 67 جنوبيا اعتقلوا بتهمة التدريب غير المشروع في ضاحية سوبا جنوبي الخرطوم لا يزالون رهن الاعتقال.



الشريف الهندي

اريتيريا تتهم اثيوبيا بمقاطعة موانئها للضغط عليها بالنزاع الحدودي

■ ابو ظبي ـ اف ب: اتهمت اريتريا اثيوبيا امس بمقاطعة موانئها للضغط عليها في النزاع الحدودي بين البلدين ونفت ان تكون قد اغلقت مينائي عصب ومصوع امام السفن الاثيوبية.

ونشرت السفارة الاريترية في ابو ظبي بيانا صادرا عن وزارة الخارجية الاريترية جاء فيه «ان الحكومة الاثيوبية تتهم اريتريا باقفال موانئها امام اثيوبيا. ان الحكومة الاريترية ترفض هذه الاتهامات التي لا اساس لها من الصحة وتكرر ان موانئها لا تزال مفتوحة امام النقل البحري الدولي».

واكد البيان الصادر عن وزارة الخارجية الاريترية ان اثيوبيا قررت في 13 ايار (مايو) الجاري التوقف عن استخدام للموانىء الاريترية وتوجيه سفنها التجارية الى جيبوتي.

واضاف البيان انه في اليوم نفسه اوقفت شركة الطيران الاثيوبية رحلاتها الى اريتريا كما خفضت في 22 ايار (مايو) الاتصالات الهاتفية مع هذا البلد.

واكد بيان وزارة الخارجية الاريترية التي درجت على استخدام سفارتها في ابو ظبي لنشر بياناتها ان «هذه الاجراءات اتخذت لتعزيز الانذار الذي وجهته الحكومة الاثيوبية في 13 ايار (مايو) والذي يهدد اريتريا باتخاذ جميع الاجراءات التي يفرضها الوضع اذا لم تنسحب (اريتريا) من الاراضي الاثيوبية».

وكانت شركة نقل اجنبية في اديس ابابا قد ذكرت في 23 ايار (مايو) الجاري ان اريتريا تمنع الوصول الى ميناء عصب وهو البوابة البحرية الرئيسية للتجارة الاثيوبية منذ استقلال اريتريا عام 1993.

ونقلت مجلة «ذي مونيتور» الاسبوعية الصادرة في اثيوبيا عن رجال اعمال اثيوبيين قولهم ان حجم البضائع المتوجهة الى اثيوبيا والمحتجزة في ميناء عصب يقدر بـ 285 الف طن.

وقد بدأت اثيوبيا منذ اكثر من اسبوع بتوجيه بضائعها الى جيبوتي.

وكان السفير الاريتري في اديس ابابا قد اكد في 15 ايار (مايو) الجاري ان اثيوبيا قررت من طرف واحد عدم استخدام ميناء عصب الواقع على بعد 80 كيلومترا من الحدود مع اثيوبيا.

ويتنازع البلدان على جيب ارضي على الحدود بينهما تتهم اديس ابابا القوات الاريترية باجتياحه في 12 ايار (مايو) موقعة 16 قتيلا استنادا الى الاذاعة الاثيوبية.

ويقوم رئيس جيبوتي حسن غوليد ابتيدون بوساطة بين البلدين لتسوية الازمة في موازاة جهود تبذلها الولايات المتحدة ونائب رئيس راوندا بول كاغامي.

امير البحرين يتوجه الى فرنسا

■ المنامة ـ اف ب: علم من مصدر رسمي في المنامة ان امير البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة غادر المنامة امس متوجها الى باريس في زيارة الى فرنسا سيجتمع اثناءها الى الرئيس الفرنسي جاك شيراك قبل ان يتوجه الى الولايات المتحدة.

واوضحت السفارة الفرنسية في المنامة ان الزيارة ذات طابع خاص وان الرئيس شيراك سيقيم مأدبة غداء على شرفه.

وقالت وكالة انباء الخليج ان محادثات الشيخ عيسى في باريس ستتناول افاق التعاون بين البحرين وفرنسا ومواضيع اخرى تهم البلدين.

وبعد فرنسا من المقرر ان يتوجه الشيخ عيسى الى واشنطن في 11 حزيران (يونيو) المقبل بدعوة من الرئيس الامريكي بيل كلينتون.

المحكمة الاوروبية لحقوق الانسان تدين تركيا في قضية اختفاء كردي

■ ستراسبورغ ـ ا ف ب: امرت المحكمة الاوروبية لحقوق الانسان امس في ستراسبورغ تركيا بدفع مبلغ 40 الف جنيه استرليني (66700 دولار) لامرأة كردية فقد ابنها قبل اكثر من اربعة اعوام وقد يكون خطفه عسكريون اتراك.

وستحصل كوجيري كورت البالغة الـ71 من العمر والمقيمة في بيسميل (جنوب شرق تركيا) على 25 الف جنيه في حين يحصل ورثة ابنها المفقود على 15 الف جنيه.

وكان اوزيير كورت فقد خلال عملية شنتها قوى الامن ضد اشخاص يشتبه بانهم ارهابيون من 23 الى 25 تشرين الثاني (نوفمبر) 1993.

واكدت كورت انها رأت ابنها للمرة الاخيرة يقتاده جنود وحراس ويدا وكانه تعرض للضرب.

وتؤكد الحكومة التركية انه لم يتم توقيف اوزيير قيد الاستجواب وانه على الارجح غادر القرية للانضمام الى حزب العمال الكردستاني او ان عناصر من هذا الحزب قامت بخطفه.

وتقول المحكمة الاوروبية ان «عدم تسجيل اعتقال هذا الرجل في ملف او الاعتراف به يشكل انتهاكا خطيرا جدا لانه يسمح لمرتكبي هذا العمل بحرمان شخص من حريته واخفاء مشاركتهم في جريمة والتشويش على الحقائق والافلات من العقوبة».

رئيس مجلس الشعب المصري في تونس

■ تونس ـ اف ب: وصل الى تونس ليل الاثنين الثلاثاء فتحي سرور رئيس مجلس الشعب المصري في زيارة عمل وصداقة تلبية لدعوة من نظيره التونسي فؤاد مبزع.

وقالت مصادر دبلوماسية ان زيارة سرور تأتي في اطار «العلاقات الطيبة» بين القاهرة وتونس والاتصالات المنتظمة بين برلماني البلدين.

وسيجري سرور الذي يرافقه وفد برلماني محادثات مع رئيس مجلس النواب التونسي وعدد اخر من المسؤولين والوزراء التونسيين.

قطاع طرق يهاجمون السفير السعودي في جنوب افريقيا

■ جوهانسبرغ ـ اف ب: ذكرت صحيفة «ستار» الصادرة في جوهانسبرغ امس ان اربعة من قطاع الطرق هاجموا السفير السعودي في جنوب افريقيا وسرقوا سيارته وما معه من نقود.

وكان الدبلوماسي عائدا من مطار جوهانسبرغ السبت مع صديق له ولدى خروجه من الطريق السريع انتهز اربعة رجال مسلحين توقفه عند اشارة الضوء الاحمر لمحاصرة سيارته كما اكدت سكرتيرته لوكالة فرانس برس.

وقد عثر على سيارة السفير وهي ليموزين كبيرة المانية الصنع في احد ازقة منطقة الكسندرا للسود الواقعة بالقرب من مكان الاعتداء. وتعتبر هذه المنطقة المتاخمة لأرقى حي في جوهانسبرغ من افقر المناطق واسوأها سمعة.

وفي 31 اذار (مارس) تعرض القسم التجاري للسفارة الفرنسية لهجوم شنه خمسة رجال مسلحين احتجزوا العاملين فيه كرهائن لمدة نصف الساعة قبل حصولهم على مفاتيح خزينة القسم التي استولوا على ما بها من نقود ثم لاذوا بالفرار.

اعداد مطار الابيض لنقل المساعدات الى جنوب السودان

■ الخرطوم ـ اف ب: بدأت السلطات السودانية باعداد مطار مدينة الابيض، عاصمة ولاية كردفان وسط السودان، ليشكل محطة لنقل المساعدات الانسانية الى الجنوب ابتداء من حزيران (يونيو) المقبل.

واكدت وكالة الانباء السودانية (سونا) ان المطار الذي زاره وفد من المسؤولين السودانيين ومن الامم المتحدة الاثنين سيشكل امتدادا لقاعدة لوكيشوكيو في شمال كينيا، والتي تستخدمها عملية «لايفلاين سودان» لنقل المساعدات التي تشرف عليها الامم المتحدة.

واكد اللواء الركن حسن عثمان ضحوي وزير الدولة للتخطيط الاجتماعي، ان مطار الابيض سيقدم الخدمات الادارية من طيران مدني وخدمة جوازات وهجرة وجمارك لتسهيل الرحلات المباشرة من الخارج.

وتفضل الحكومة السودانية استخدام مطار الابيض كقاعدة للعمليات الانسانية المخصصة للجنوب نظرا لقربه من اقليم بحر الغزال، المنطقة الاكثر تأثرا بالمعارك والجفاف في جنوب السودان.

السودان يطلق سراح أسيرين أوغنديين

■ الخرطوم ـ رويترز: قال متحدث باسم الجيش السوداني في تصريحات نشرت امس ان الخرطوم أطلقت سراح أوغنديين أسرا قبل عام أثناء اشتراكهما في عمليات عسكرية بجنوب السودان.

ونقلت صحيفة النبأ الرسمية عن الفريق عبد الرحمن سر الختم قوله ان هذه الخطوة اتخذت ردا على قيام أوغندا باطلاق سراح 42 أسيرا سودانيا الاسبوع الماضي.

ولا يزال هناك 72 اسيرا سودانيا لدى كمبالا. ولم ترد على الفور معلومات عن اجمالي عدد الاسرى الاوغنديين المحتجزين بالسودان.

وقالت مصادر عسكرية في كمبالا ان اطلاق سراح الاسرى السودانيين لفتة لابداء حسن النية بهدف الافراج عن جنديين من الجيش الاوغندي وبعض المدنيين المختطفين والمحتجزين في السودان.

وتتهم اوغندا من قبل حكومة الخرطوم بمساعدة ثوار جيش الرب للمقاومة في شمال اوغندا بينما يتهم السودان كمبالا بمساندة متمردي الجيش الشعبي لتحرير السودان في جنوب السودان.

وزير الري السوداني في القاهرة لمباحثات حول مياه النيل

الخرطوم ـ «القدس العربي»:

يتوجه اليوم الاربعاء الى القاهرة الدكتور شريف التهامي وزير الري والموارد المائية تلبية لدعوة نظيره المصري د. محمود ابو زيد وزير الاشغال العامة والموارد المائية لحضور اجتماعات الهيئة الفنية المشتركة لمياه النيل والتي من المقرر ان تبدأ السبت القادم بالقاهرة.

واوضح شريف التهامي انها اول زيارة له عقب توليه منصب وزير الري في اطار التعاون المصري السوداني لمياه النيل لمصلحة القطرين الشقيقين.

واعرب الوزير عن امله في سماع وجهات نظر المصريين حول التعاون المشترك في اطار تنمية الموارد المائية المشتركة والمشاريع الكبرى على النيل ودراسة موضوع المياه الجوفية في الجزء الشمالي الغربي من السودان.

وحول احتمال لقائه بالمعارضة السودانية بالقاهرة والرئيس الاسبق جعفر النميري والشريف زين العابدين الهندي اكد الوزير انه ليس هناك ما يمنع اللقاء موضحا ان الشريف زين العابدين الهندي متحدثا باسم الجهات التي ترى الوفاق مدخلا لحلول مشاكل السودان المختلفة معربا عن امله في ان تتكلل مساعيه للوفاق بالنجاح.

من جهته اكد د. احمد حمد آدم وكيل وزارة الري عضو الهيئة الفنية المشتركة لمياه النيل ان في اجندة الاجتماع مناقشة مشروعات دول حوض النيل ومشاريع التكنونايل وخطة العمل لمشاريع دعم التعاون بين مصر والسودان ومناقشة البرامج المشتركة التي يتم تنفيذها بين الدولتين في مجال استخدام الموارد المائية.

وزير الخارجية السوداني يواصل جولته الخليجية

■ الدوحة ـ اف ب: ذكرت وكالة الانباء القطرية ان وزير الخارجية السوداني مصطفى عثمان اسماعيل وصل الى الدوحة ليل الاثنين ـ الثلاثاء اتيا من الكويت في زيارة الى قطر تستغرق 48 ساعة.

ونقلت الوكالة عن اسماعيل قوله للصحافيين لدى نزوله من الطائرة انه يحمل رسالة من الرئيس السوداني عمر البشير الى امير قطر الشيخ حمد بن خليفة ال ثاني حول افاق التعاون بين البلدين.

وكان اسماعيل قد زار السعودية والكويت في اطار جولة تشمل عددا من الدول العربية.

وقال اسماعيل في مؤتمر صحافي عقده في العاصمة الكويتية ان «الحكومة الكويتية سمحت لاحد الدبلوماسيين السودانيين بالمجيء الى الكويت لادارة شؤون سفارة السودان».

وذكرت مصادر دبلوماسية سودانية ان هذا الدبلوماسي هو الوزير المفوض عبد الله عمر محمد الذي وصل هذا الاسبوع الى الكويت لفتح السفارة السودانية في الايام القريبة.

وتتابع سفارة الكويت في الخرطوم التي يديرها قائم بالاعمال نشاطاتها بصورة طبيعية فيما سفارة السودان في الكويت مقفلة منذ 1990.

وكانت معظم دول الخليج قد جمدت علاقاتها مع السودان بعدما اتهمته بمساندة الموقف العراقي اثناء اجتياح القوات العراقية الكويت بين اب (اغسطس) 1990 وشباط (فبراير) 1991.



سيدة سودانية مع طفلها في الجنوب (رويترز)

«رائدة» سودانية تناضل ضد القيود العربية المفروضة على تولي المرأة منصب القضاء

الخرطوم ـ من حسن مكي:

تناضل السودانية فريدة ابراهيم بلا هوادة ضد المحرمات التي تعيق وصول المرأة الى منصب القضاء في معظم الدول العربية مشددة على ان المرأة مؤهلة لتولي هذا المنصب واصدار اقسى الاحكام في اطار القانون.

وتؤكد فريدة، التي شارفت على الخمسين، «يجب اعطاء المرأة العربية حقها في اثبات كفاءتها في هذا المجال وتبديد الاوهام السائدة في المجتمعات العربية حول الطبيعة المتسامحة للمرأة والقول بأن الشريعة الاسلامية تمنع المرأة من تولي القضاء».

وقالت فريدة خلال ندوة حول المرأة العربية والقضاء عقدت في القاهرة من 5 الى 7 ايار (مايو)، قدمت بحثا يؤكد ان النبي محمد اوكل الى نساء، قبل اكثر من 14 قرنا، مهمة الفصل في عدة قضايا».

واضافت «انا امرأة، لكنني عضو في السلك القضائي في السودان واقوم مثل باقي القضاة بتطبيق القانون بصرامة، واصدرت من قبل احكاما بالاعدام».

والسودان كان اول بلد عربي يعين قاضية في العام 1965 هي احسان فخري، التي لم تتول مباشرة مع ذلك الفصل في الدعاوى. ويوجد في السودان الان 76 قاضية من اصل 750 قاضيا.

اما الدول الاخرى التي تمكنت فيها النساء من احتلال هذا المنصب فهي سوريا ولبنان والمغرب وتونس والاردن في 1996. في حين لا تزال النساء مستبعدات عنه في باقي الدول العربية، ومنها مصر، اكبرها.

وقالت «مولانا» فريدة التي تولت منصبها في 1972، ان تعيينها في محكمة جنايات شمال الخرطوم حيث كانت تفصل في الدعاوى وتصدر احكاما، كان اول حدث من نوعه في العالم العربي».

وكانت فريدة ابراهيم شغلت مناصب عدة قبل ذلك، وهي منذ 1994 عضو في المحكمة الاتحادية السودانية العليا، اعلى هيئة قضائية في البلاد.

واكدت مولانا فريدة ان عملها لم يمر دون صعوبات واجهتها من زملاء رفضوا ان تترأسهم امرأة، لا سيما في السبعينات عندما تقدم قاض كانت مسؤولة عنه بطلب تولي منصبها كرئيس لمحكمة ابتدائية في الخرطوم بدعوى مخالفة ذلك للشريعة. الا ان رئيس القضاة، خلف الله الرشيد في ذلك الحين، «كان رجلا متنورا، رفض مطالبه التي لا اساس لها».

واضافت «ان المرأة السودانية تحتل موقعا مهما بصورة عامة ولذلك فاني لم اواجه في اي وقت بطلب ردي من قبل اي من المتهمين، سواء في المدن او الريف».

وللسبب نفسه، لم يؤثر تولي الفريق حسن البشير السلطة في 1989 «باي شكل على مناصب النساء القاضيات»، وفق تعبيرها.

وقالت «هناك اليوم 5 من اصل 70 من اعضاء المحكمة الاتحادية العليا من النساء، وهو عدد لم نصله ابدا في الماضي». تزوجت مولانا فريدة وهي في السادسة عشرة من عمرها ضابطا في الشرطة قبل ان تبدأ دراسة الحقوق في الخرطوم، وهي الان ام لثلاث فتيات وفتى. وشاركت في لجنتين من لجان صياغة مشروع الدستور السوداني الجديد الذي لخضع اخيرا للاستفتاء.

اعادة فتح البعثة الدبلوماسية السودانية في الكويت قريبا

■ الكويت ـ اف ب: اكد وزير الخارجية السوداني مصطفى عثمان اسماعيل امس ان الكويت وافقت على اعادة فتح البعثة الدبلوماسية السودانية التي اقفلت خلال ازمة الخليج (1990 ـ 1991).

وقال اسماعيل في مؤتمر صحافي عقده في العاصمة الكويتية «ان الحكومة الكويتية سمحت لاحد الدبلوماسيين السودانيين بالمجيء الى الكويت لادارة شؤون سفارة السودان». وذكرت مصادر دبلوماسية سودانية ان هذا الدبلوماسي هو الوزير المفوض عبد الله عمر محمد الذي وصل هذا الاسبوع الى الكويت لفتح السفارة السودانية في الايام القريبة.

واضاف اسماعيل ان البلدين «اتفقا على رفع مستوى التمثيل الدبلوماسي السوداني تدريجيا».

وتتابع سفارة الكويت في الخرطوم التي يديرها قائم بالاعمال نشاطاتها بصورة طبيعية فيما سفارة السودان في الكويت مقفلة منذ 1990.

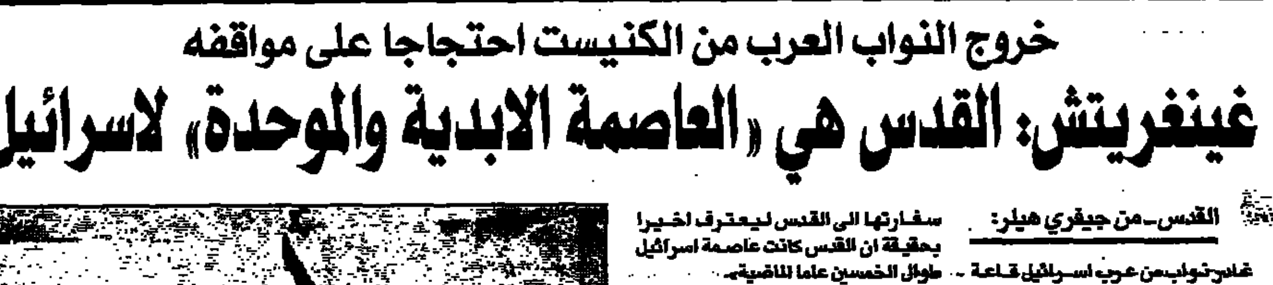
وقد بدأت الكويت منذ قرابة السنة عملية تطبيع مع دول عربية اتخذت موقفا مؤيدا للعراق خلال الاجتياح العراقي للكويت من آب (اغسطس) 1990 الى شباط (فبراير) 1991.

واكد اسماعيل ان «الاخوان في الكويت لم يطلبوا منا شروطا لعودة العلاقات». وقبل مغادرته الكويت في ختام زيارة سلم خلالها امير الكويت جابر الاحمد الصباح رسالة من الرئيس السوداني عمر البشير قال اسماعيل «اعتمدنا سياسة انفتاح حيال جميع الدول العربية».

وهذه هي الزيارة الثانية التي يقوم بها اسماعيل الى الكويت. وقد قام في تموز (يوليو) 1997 بأول زيارة لمسؤول سوداني الى الكويت منذ 1990.

مستوطنون يهود يتمسكون بموضع قدم في البلدة القديمة

الشرطة الاسرائيلية تعتدي على وزراء ونواب فلسطينيين حاولوا منع بناء مستوطنة جديدة في القدس



جنود اسرائيليون ينهالون بالضرب على فلسطينيين حاولوا منع اقامة مستوطنة جديدة في القدس (رويترز)

فلسطيني يحاول حماية حنان عشراوي من هراوات القوات الاسرائيلية (رويترز)

القدس-من خليل عبد ربه وخضر ابو صوي:

انهال رجال الشرطة الاسرائيليون امس الثلاثاء بالضرب على وزراء واعضاء في المجلس التشريعي الفلسطيني في البلدة القديمة من القدس الشرقية المحتلة حين حاولوا تدمير اكواخ من الصفيح اقامها متطرفون يهود، تمهيدا لانشاء مستوطنة جديدة.

واعلن مصدر مقرب من رئاسة المجلس التشريعي الفلسطيني ان وزير الامن الداخلي الاسرائيلي اتصل برئيس المجلس احمد قريع (ابو العلاء) واعتذر له «عن تصرف رجال الشرطة وحرس الحدود تجاه اعضاء المجلس» ووعده «بتفكيك البؤرة الاستيطانية التي اقامها متطرفون يهود امس في القدس الشرقية».

وكان المجلس التشريعي اقر في بداية جلسة عقدها صباح امس في مدينة رام الله في الضفة الغربية تعليق اعماله والتوجه الى قطعة ارض قرب بيت الساهرة في القدس القديمة نصب فيها مستوطنون ينتمون الى منظمة «عطيرات كوهانيم» الاستيطانية المتطرفة تسعة اكواخ من الصفيح.

وتجمع ظهرا في الموقع حوالي 40 نائبا فلسطينيا عملوا فور وصولهم على تدمير اكواخ الصفيح التي نصبها المتطرفون فتدخلت وحدات حرس الحدود والشرطة الاسرائيلية التي انتشرت بكثافة في المكان وانهالت عليهم ضربا بالهراوات وطرحتهم ارضا.

وتعرض عدد من اعضاء المجلس ومن القياديين الفلسطينيين لضربات من الهراوات بينهم فيصل الحسيني مسؤول ملف القدس في منظمة التحرير الفلسطينية وصائب عريقات كبير المفاوضين الفلسطينيين والنواب حاتم عبد القادر وعزمي الشعيبي وغيرهم.

كما اصيب احد حراس الحسيني الذين حاولوا حمايته بجروح بليغ في الرأس نتيجة اصابته بضربة هراوة.

ويدعي المتطرفون اليهود انهم يملكون الارض التي تقع اسفل السور التاريخي للقدس القديمة بالقرب من منطقة باب الساهرة.

في المقابل اكد الحسيني ان الارض هي موقف اسلامي قامت الاوقاف في القدس قبل حوالي مئة عام بتأجيرها للكنيسة الارثوذكسية الروسية وقد انتهى عقد الايجار وينبغي للارض ان تعود للاوقاف التي ستعمل على استثمارها لصالح الفلسطينيين في المدينة.

وقالت مصادر قانونية فلسطينية في المدينة ان «الكنيسة (الروسية البيضاء) التي آلت اليها الارض المستأجرة قامت ببيعها للحكومة الاسرائيلية التي حولتها الى بلدية القدس والتي قامت ببيعها للمتطرفين».

ويطلق تعبير «الكنيسة البيضاء» على الفرع الذي انشق عن الكنيسة الارثوذكسية الروسية ابان العهد السوفييتي، والتي بقيت تحت سيطرتها بعض ممتلكات الكنيسة في المدينة المقدسة.

وافادت المصادر القانونية انه «لا يجوز قانونيا التصرف بأملاك الاوقاف الاسلامية وان الكنيسة الروسية البيضاء تواطأت لتسريب الارض الى الاسرائيليين كون القيادة الفلسطينية الرسمية تتعامل مع الكنيسة الام في موسكو ولا تتعامل معها».

واصدرت الشرطة الاسرائيلية في وقت سابق امس امرا بوقف اعمال البناء التي نفذها المستوطنون، الا انها لم تتدخل لهدم الاكواخ التي قاموا بنصبها.

وحذر رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني احمد قريع (ابو العلاء) في كلمة القاها في الموقع من ان «صبر الفلسطينيين لن يطول».

وقال ابو العلاء «ليعلم (رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين) نتنياهو والولايات المتحدة وكل العالم ان صبر شعبنا لن يطول وهو يرى القدس تسلب بيتا بيتا وشبرا وراء شبر».

واضاف «لقد قبلنا السلام على ان يكون عادلا اما اذا كان غطاء للاستيلاء على ارضنا فالى الجحيم وجهنم بكل الاتفاقيات الموقعة».

من جهته نبه الحسيني الى ان «الوضع في مدينة القدس متفجر» واتهم الحكومة الاسرائيلية بانها «تدفع الامور باتجاه الانفجار الشامل».

واعتبر المفاوض الفلسطيني صائب عريقات ان ما حدث امس «يؤكد ان الفلسطينيين هم ضحايا العنف» وانهم «بحاجة الى الحماية وتوفير الامن لهم».

ودعا عريقات «نتنياهو الى ادراك حساسية الوضع والوقف الفوري للنشاطات الاحادية الجانب الاستفزازية لأن هذه الممارسات ستعيدنا الى الوراء والى مربع العنف والدم والحقد».

من جهة اخرى شارك عدد من اعضاء الكنيست العرب في التجمع مع اعضاء المجلس التشريعي، كما نظمت مجموعات تنتمي لحركة «السلام الآن» الاسرائيلية والمعادية للاستيطان تظاهرة في المكان.

وصرخ عدد من الشبان الاسرائيليين الذين شاركوا في التظاهرة في وجوه المتطرفين اليهود «انتم فاشيون وتعرضون اسرائيل للخطر».

وشكل رجال الشرطة وحرس الحدود الاسرائيليون حاجزا بين الطرفين.

وقد اوقف المستوطنون اعمال انشاء المستوطنة ظهرا بأمر صدر عن محكمة القدس بعد شكوى تقدمت بها دائرة الآثار الاسرائيلية. فقد اكدت الدائرة ان المستوطنين الحقوا اضرارا طفيفة بسور القدس التاريخي خلال وضعهم الاساسات للمستوطنة مساء امس الاول. وقالت انهم حفروا قنوات للمجارير والقوا اسمنتا مسلحا مما ادى الى سد بعض فتحات السور.

الا ان المستوطنين قرروا البقاء في المكان مؤكدين انهم سيواصلون اعمال انشاء المستوطنة ما ان يهدأ الوضع.

لكن هيئة الآثار الاسرائيلية عارضت هذه الخطوة وحصلت امس الثلاثاء على حكم يمنع مستوطني جماعة (عطيرات كوهانيم) من بناء الاكواخ.

ولجأت هيئة الآثار الاسرائيلية الى محكمة في القدس واستصدرت امرا بوقف البناء استنادا الى ان اعمال البناء التي تتم دون تصريح تضر بموقع اثري.

وقال متحدث باسم هيئة الآثار «المدينة القديمة كلها تعتبر موقعا اثريا واحدا».

وقال المسؤول في دائرة الآثار جون شوارزكوف للاذاعة العسكرية «لقد طلبنا منهم وقف الاعمال لكنهم رفضوا والحقوا اضرارا بالسور بسبب الاسمنت الذي صبوه. لذلك رفعنا شكوى الى الشرطة».

وافادت المتحدثة باسم الدائرة اوسنات غواز انه «من الصعب الآن تقدير قيمة الاضرار لكن هذه الاشغال تنتهك قوانين العام 1978 التي تجعل من كل القدس القديمة منطقة اثرية محمية».

واوضحت بلدية القدس من جهتها ان المستوطنين لم يحصلوا على موافقة منها للقيام بأعمالهم.

وقالت كليلا هارنوي المتحدثة باسم (عطيرات كوهانيم) ان الجماعة ستلتزم بحكم المحكمة.

واضافت قولها «سننتظر وتأمل ان يصلنا (تصريح البناء)». وذكرت ان حركتها كانت تريد ان تقدم «ردا صهيونيا» على مقتل طالب يهودي في معهد ديني قبل عدة اسابيع في هجوم يشتبه ان منفذه فلسطيني.

وقالت هارنوي «قررنا ان الطريق الوحيد امامنا لاظهار نضالنا من اجل القدس ووحدتها هو ان نبني ولهذا السبب جئنا الى هذه المنطقة».

وقالت ان «عطيرات كوهانيم» التي يقيم ناشطوها اصلا في 25 منزلا في القدس القديمة اشترت 18 منزلا آخر فيها.

وسبق ان قامت المنظمة امس الاول بطرد عائلة فلسطينية من منزلها في الحي المسلم من القدس القديمة مؤكدة انها اشترته.

وقال ايهود اولمرت رئيس بلدية القدس وهو من مؤيدي تكثيف الاستيطان اليهودي في القدس الشرقية العربية ان عمليات الاستيطان يجب ان تتم في اطار القانون الاسرائيلي.

وقال لراديو اسرائيل «اتوقع من (عطيرات كوهانيم) ان تزيل الانشاءات والا سنقوم نحن بذلك».

وضمت اسرائيل القدس في خطوة لا يعترف بها المجتمع الدولي وتقول ان القدس بشطريها عاصمة ابدية للدولة اليهودية. ويطالب الفلسطينيون بدولة في المستقبل عاصمتها القدس الشرقية.

ومن جهة اخرى افاد شهود عيان ان اربعة متظاهرين فلسطينيين شبان اصيبوا امس الثلاثاء بجروح خلال صدامات مع الجنود الاسرائيليين في الضفة الغربية.

فقد قام العشرات من الطلبة اليوم الثاني على التوالي بالقاء الحجارة على الجنود الاسرائيليين المرابطين امام مدرستهم في قرية تقوع القريبة من بيت لحم. ورد الجنود باطلاق الرصاص المغلف بالمطاط فاصابوا اربعة منهم اصابات طفيفة.

وكان شابان اصيبا امس الاول خلال اشتباكات مماثلة مع الجيش في المكان نفسه. ويشكو الطلبة منذ اسبوع اذ تقع مدرستهم على طريق يستخدمه المستوطنون اليهود.

كما وقعت صدامات امس الثلاثاء في قرية عبود وفي مخيم الجلزون القريب من رام الله، شمال القدس، لم يصب خلالها احد استنادا الى شهود. وقد اغلق الجيش الطريق المؤدي من رام الله الى مخيم الجلزون.

نتنياهو يريد مساعدة اجنبية لتمويل عملية الانسحاب

موردخاي يتوقع انسحابا اسرائيليا اكبر من عشرة في المئة

القدس-من جيفري هيلر:

طلب رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو امس الثلاثاء مساعدة اجنبية لتمويل النفقات «الامنية» التي يمكن ان تنجم عن انسحاب عسكري اسرائيلي من الضفة الغربية.

واكد نتنياهو من بكين حيث يقوم بزيارة رسمية، ردا على سؤال لاذاعة الجيش الاسرائيلي ان «اسرائيل بدون مساعدة اجنبية سخية، لا تملك الوسائل اللازمة للقيام بانسحاب كبير (من الضفة الغربية)».

واكد ان هذه المساعدة يفترض ان تستخدم خصوصا في انشاء طرق التفافية، لتجنب مرور المستوطنين في مناطق تخضع لسيطرة السلطة الفلسطينية.

وكان التلفزيون الاسرائيلي ذكر الاسبوع الماضي ان نتنياهو يعتزم ان يطلب مساعدة خاصة تبلغ مليار دولار من الولايات المتحدة لتمويل عملية اعادة انتشار عسكرية في الضفة الغربية.

وصرح رئيس مجلس النواب الامريكي نيوت غينغريتش لصحيفة (هآرتس) امس الاول ان الكونغرس الامريكي على استعداد لمنح اسرائيل مساعدة خاصة لتمويل اعادة انتشار قواتها في الضفة الغربية. وقال «اذا توصلنا الى اتفاق سلام فان معظم الامريكيين يريدون المساعدة».

وقال وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق موردخاي امس الاول انه «يكون على اسرائيل الموافقة على انسحاب من اكثر من عشرة في المئة من اراضي الضفة الغربية».

وفي تصريحات مخالفة للموقف المعلن للحكومة الاسرائيلية قال موردخاي «في النهاية، لن يكون لدى اسرائيل خيار سوى التوصل لاتفاق بشأن اعادة انتشار ثانية نسبتها عدد من رقمين يعلق تنفيذها على نهوض الفلسطينيين بالتزاماتهم الامنية بالكامل».

ونقل تلفزيون اسرائيل تصريحات موردخاي لوفد من البرلمانيين الفرنسيين. واكد مسؤول اسرائيلي بارز لرويترز ان موردخاي ادلى بهذه التصريحات.

وهذه هي المرة الاولى التي يتحدث فيها موردخاي علنا عن انسحاب يزيد على تسعة في المئة وهو ما تقترح اسرائيل القيام به في المرحلة الثانية من اعادة انتشار قواتها في الضفة الغربية.

لكن موردخاي لم يصل في تصريحاته التي تتحدى المتشددين في الحكومة الى حد القبول بنسبة 13 في المئة التي تقترحها الولايات المتحدة وقبلها الفلسطينيون بالفعل.

وافادت تقارير صحافية اسرائيلية ان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو الذي يزور الصين حاليا يرغب في القبول بنسبة تقترب مما تقترحه الولايات المتحدة اذا تغاضى الفلسطينيون عن اجراء المرحلة الثالثة والاخيرة لاعادة انتشار القوات الاسرائيلية وبدأوا مفاوضات بشأن الوضع النهائي.

وقال المسؤول الاسرائيلي البارز ان موردخاي يعتقد انه لا بد من تحديد «حد ادنى لنطاق» المرحلة الثالثة من اعادة الانتشار بأسرع ما يمكن حتى يمكن لاسرائيل والفلسطينيين بدء مفاوضات الوضع النهائي.

حمل رسالة من مبارك الى الملك حسين

عمرو موسى: لا توجد حاليا فرصة لاحياء عملية السلام في ضوء السياسة الاسرائيلية

■ عمان-اف ب: اعتبر وزير الخارجية المصري عمرو موسى انه لا توجد حاليا «فرصة لاحياء عملية السلام في ضوء سياسة الحكومة الاسرائيلية»، وذلك في تصريحات صحافية أدلى بها لدى وصوله امس الثلاثاء الى عمان حاملا رسالة من حسني مبارك الى عاهل الاردن الملك حسين.

وردا على سؤال صحافي قال موسى «هناك أمل دائم في احياء عملية السلام (...) لكن لا اعتقد ان عملية السلام لها فرصة في ظل الظروف الحالية والسياسة الاسرائيلية».

وعن احتمالات عقد قمة عربية لبحث عملية السلام المتعثرة قال موسى «افضل ان اترك الحديث عن موضوع القمة الآن، انما نحن كعرب جميعا نعلم ان القمة موجودة في الاجواء العربية والكل يتحدث عنها كأحد سبل التنسيق والتشاور الاعلى بين الدول في ظل الجو المتوتر المليء بالتوقعات غير المعيدة».

لكنه اضاف «لتما تظل هناك امور كثيرة تقتضي التشاور».

وقال موسى ان زيارته القصيرة للاردن ورسالة مبارك للملك حسين تندرجان في اطار مواصلة التنسيق والحوار بين البلدين.

وقد صعد الاردن ومصر، الدولتان العربيتان الوحيدتان اللتان ترتبطان بمعاهدتي سلام مع اسرائيل، لهجتيهما الانتقادية حيال رئيس وزراء اسرائيل بنيامين وحملاه مسؤولية تعثر مفاوضات السلام على المسار الفلسطيني.

وكان موسى اعلن في القاهرة ان مبارك اجرى «امس اتصالات مع عدد من القادة العرب وسيكتبهما مع العاهل المغربي الحسن الثاني الذي وصل مساء الثلاثاء الى القاهرة».

يشار الى ان رئيس وزراء الاردن عبد السلام المجالي اكد الاحد انه «بات ضروريا عقد قمة عربية» لبحث «عملية السلام وتعثرها وتصلب الجانب الاسرائيلي».

ورأى المجالي ان «قمة مصغرة تشمل الاردن ومصر وسورية ولبنان والفلسطينيين يمكن ان تفسح المجال امام قمة موسعة تحقق التضامن العربي وتضع استراتيجية عربية موحدة في شأن السلام».

وفي جدة تباحث الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الاحد مع العاهل السعودي الملك فهد وولي العهد الامير عبد الله بن عبد العزيز حول آفاق عقد قمة عربية.

وكان نائب رئيس الوزراء ووزير خارجية الاردن جواد العناني في استقبال موسى لدى وصوله الى مطار عمان.

خروج النواب العرب من الكنيست احتجاجا على مواقفه

غينغريتش: القدس هي «العاصمة الابدية والموحدة» لاسرائيل

القدس-من جيفري هيلر:

غادر نواب من عرب اسرائيل قاعة البرلمان امس لدى استعداد نيوت غينغريتش رئيس مجلس النواب الامريكي الذي ينظر اليه باعتباره مؤيدا قويا لرئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو لالقاء كلمته امام الكنيست.

وصاح عبد الوهاب الدراوشة زعيم الحزب الديمقراطي العربي «انك معاد للعرب» موجها حديثه باللغة الانكليزية الى غينغريتش الذي انتقد السلطة الفلسطينية برئاسة الرئيس ياسر عرفات خلال زيارته التي تستمر اربعة ايام الى اسرائيل. وبدأ غينغريتش زيارته يوم السبت الماضي.

وخرج نائبان عربيان من القاعة بينما طرد آخر لصياحه ضد غينغريتش حتى قبل صعوده المنصة لاعلان تأييد الكونغرس لمطالبة اسرائيل بالسيادة على شطري القدس عاصمة لها.

وبدا غينغريتش الذي كان جالسا بجوار رئيس الكنيست «ان تيخون في حيرة بسبب هذه الجلبة».

ونأى نواب عرب آخرون بانفسهم عن الجلسة التي صفق النواب اليهود خلالها مرارا لغينغريتش في كلمة ردد خلالها مبدأ «السلام مع الامن» الذي تبناه نتنياهو.

وقال غينغريتش «يجب ان تضمن عملية السلام احتفاظ اسرائيل بالقدرة على حماية مواطنيها من الارهاب. ويجب ان تضمن ان لاسرائيل حدودا امنة مع جيرانها. ولن يتحقق لها النجاح دون تحقيق ذلك».

وفي تصريحات من المؤكد انها ستغضب الفلسطينيين ابرز غينغريتش المقرر ان يجتمع اليوم مع عرفات في مدينة رام الله بالضفة الغربية اقرار الكونغرس لمطالبة اسرائيل بالسيادة على القدس باكملها.

وقال «انه الكونغرس الذي صدق عام 1995 على قانون يطالب حكومتنا بنقل سفارتها الى القدس ليعترف اخيرا بحقيقة ان القدس كانت عاصمة اسرائيل طوال الخمسين عاما الماضية».

ونأى غينغريتش بنفسه امس الثلاثاء عن عاصفة سياسية كانت تهدد بالتغطية على زيارته لاسرائيل.

ووجد غينغريتش الذي كان مقررا أن يلقي كلمة في ندوة عن الصواريخ الدفاعية في البرلمان الاسرائيلي نفسه في وضع حرج عندما تبين ان الاستاذ الجامعي الامريكي المكلف باستضافة الاجتماع هاجم رئيس الوزراء الاسرائيلي الراحل اسحق رابين.

وطالب برلمانيون اسرائيليون غاضبون من الحكومة ومن المعارضة الغاء الاجتماع الذي ينظمه معهد الدراسات الاستراتيجية والسياسية للتطورة اليميني وله مقران في واشنطن والقدس.

وقال متحدث باسم البرلمان الاسرائيلي ان الخلاف حسم «بسرعة وبأسلوب مرض» بعد ان اتفق غينغريتش ودان تيخون رئيس الكنيست على «ان الحدث لن يتم».

وفي مقال نشر على موقع المعهد على شبكة الانترنت قال روبرت لوينبرغ مؤسس المعهد ان رابين «بحملته ضد المتشددين الدينيين اليهود كان يدفع اسرائيل لان تصبح دولة شرطة».

وكتب لوينبرغ الذي كان من المقرر ان يستضيف ندوة الكنيست يقول «حقيقة ما فعله رابين كان خلقا جديدا لجماعة اسرائيلية يسارية ومناهضة للسامية سعيا وراء تحقيق السلام لليهود المستنيرين».

ووصف لوينبرغ عملية السلام الاسرائيلية الفلسطينية بأنها «سياسة مناهضة بنيت على اساس اثارة اضطرابات جذرية وقتل الشعب اليهودي وازالة الدولة العبرية».

وقال حزب العمل المعارض انه سيقاطع الندوة ويجد سبل لتعطيلها اذا ما تقرر عقدها بمشاركة لوينبرغ.

واعلن سيلفان شالوم نائب وزير الدفاع الذي ارسل بطاقات الدعوة للندوة انه لن يحضر ردا على ما كتبه لوينبرغ والذي نشرت مقتطفات منه امس الاول في صحيفة (يديعوت احرونوت).



النائب العربي طلب الصانع يصرخ ضد رئيس مجلس النواب الاميركي في الكنيست الاسرائيلي امس

نواب اسرائيليون يريدون جعل حائط المبكى ملكا لاسرائيل

■ القدس-اف ب: ذكرت صحيفة (هآرتس) امس الثلاثاء ان نوابا من اليمين الاسرائيلي اعدوا مشروع قانون يرمي الى جعل ملكية حائط المبكى في القدس حكرا على اسرائيل.

لكن الصحيفة اوضحت أن رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو يعارض هذا المشروع خشية ان يعتبر المسلمون هذا العمل استفزازا.

واستنادا الى الاعمال التي وضعها باحث اسرائيلي ونشرت العام الماضي فان حائط المبكى الذي يعتبر اقدس الاماكن عند اليهود تابع لسلطات القدس الاسلامية لان اسرائيل «غفلت» عن انتزاع ملكيته بعد احتلال المدينة القديمة سنة 1967. واوضحت (هآرتس) ان مشروع القانون الذي قدمه اثنان من نواب الحزب القومي الديني، الذي يعتبر الاداة السياسية للمستوطنين، ونائب من الليكود الذي يتزعمه نتنياهو، كان الدافع اليه اعمال الباحث شمويل بركوفيتش.

ويقضي المشروع بأن يكون حائط المبكى وادارته وصيانته من مسؤولية الحكومة الاسرائيلية وحدها.

واستنادا الى بركوفيتش وهو خبير في اماكن القدس المقدسة فان اسرائيل اقدمت بعد احتلالها القدس الشرقية سنة 1967 على نزع ملكية كل ما يشكل تاريخيا الحي اليهودي في المدينة القديمة بما في ذلك المنازل التي يملكها العرب والتي تم هدمها وازالتها تماما لاقامة الساحة التي تمتد حاليا امام الحائط ولكن ليس الحائط نفسه.

ونتيجة لذلك فان الحائط تابع للاوقاف الاسلامية التي تدير الممتلكات الاسلامية حتى في نظر القانون الاسرائيلي استنادا الى ابحاث بركوفيتش.

وتؤكد السلطات الاسلامية في القدس ان الحائط الذي يشكل الجدار الغربي للمسجد الاقصى مكان اسلامي مقدس لانه المكان الذي ربط اليه النبي محمد دابته البراق عندما اسرى به الله ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى.

رفع مستوى مكتب منظمة التحرير الفلسطينية في البيرو الى مرتبة «وفد خاص»

■ ليما-اف ب: اعلن مكتب منظمة التحرير الفلسطينية في ليما امس الاول ان البيرو ومنظمة التحرير وقعتا في ليما اتفاقا رفع بموجبه مستوى البعثة الدبلوماسية للمنظمة الى مرتبة «وفد خاص».

وقال رئيس البعثة وليد ابراهيم ان رفع مستوى البعثة يشكل «تأكيدا جديدا لاعتراف البيرو بحقوق الشعب الفلسطيني التي لا يجوز التصرف فيها».

وكانت البيرو اعترفت بمنظمة التحرير في السبعينات باعتبارها الممثل الشرعي للشعب الفلسطيني واجازت لها فتح مكتب في ليما.

واكد متحدث باسم وزارة الخارجية البيروفية لوكالة فرانس برس ان مستوى «الوفد الخاص» هو مرتبة دبلوماسية معترف بها للكيانات التي لا تمثل دولة.

الصين تحث نتنياهو على احياء السلام في الشرق الاوسط

اسرائيل: بكين ترفض نقل التكنولوجيا النووية الى ايران

القدس-بكين-من سكوت هيليس:

اكد القادة الصينيون امس الثلاثاء لرئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو الذي يزور بكين حاليا تعهد الصين بعدم نقل التكنولوجيا النووية الى ايران كما صرح احد معاوني نتنياهو.

وقال عوزي اراد المستشار الدبلوماسي لنتنياهو في حديث لاذاعة الجيش الاسرائيلي ان «رئيس الوزراء الصيني زهو رونغجي اكد لنتنياهو التعهد الذي قطعته بلاده بمنع نقل تكنولوجيا الاسلحة النووية والصاروخية الى ايران».

واضاف اراد الذي ادلى بهذا التصريح في بكين ان «هذا التعهد ليس من شأنه سوى اسعاد كل الراغبين في منع ايران من التزود بهذا النوع من الاسلحة».

وقد بدأ نتنياهو امس الاول زيارة رسمية للصين. وقبل مغادرته القدس شدد على مخاطر نقل تكنولوجيا الصواريخ بعيدة المدى والاسلحة النووية الى دول مثل ايران التي تعتبرها اسرائيل اخطر اعدائها.

وكان نتنياهو اشاد العام الماضي بـ«الوعد الصيني» بعدم بيع مكونات مفاعلات نووية الى طهران اثر اجتماعه مع نائب رئيس الوزراء الصيني آنذاك لي لان غينغ.

وبدأ نتنياهو امس الثلاثاء محادثات مع زعماء الصين وسط جو من القلق من تعثر عملية السلام بالشرق الاوسط.

ويرأس نتنياهو وفدا يضم 100 مسؤول ورجل اعمال يسعون لعلاقات سياسية وتجارية أوثق بين البلدين اللذين اقاما علاقات رسمية عام 1992.

حثت الصين امس الثلاثاء رئيس وزراء اسرائيل الزائر على السعي لاقرار السلام في الشرق الاوسط قائلة ان بكين تؤيد كفاح الفلسطينيين من اجل اقامة دولة مستقلة.

وفي اجتماع مع نتنياهو قارن رئيس الوزراء الصيني جو رونجي الكفاح الفلسطيني بسعي اليهود لاقامة دولة قبل خمسين عاما.

ونقلت وكالة شينخوا الصينية للانباء عن جو قوله «الشعب اليهودي لديه تجارب تاريخية مريرة وجهودهم المضنية لاقامة دولة لهم كسبت تعاطف المجتمع الدولي».

تابع «وبالمثل فان جهود الشعب الفلسطيني المتواصلة لاستعادة حقوقه الوطنية المشروعة بما في ذلك العودة الى وطنه واقامة دولة مستقلة تحظى كذلك بتأييد شعوب العالم».

وقال غو بنغزاو المتحدث باسم وزارة الخارجية للصحافيين ان بكين تساند «القضية العادلة والمطالب المنطقية» للفلسطينيين.

والصين احدى الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الامن الدولي وهي مؤيد تقليدي لمنظمة التحرير الفلسطينية واقامت علاقات رسمية مع اسرائيل عام 1992.

ونقلت شينخوا عن رئيس وزراء الصين قوله «نرى انه ما دامت محادثات السلام مستمرة في تعثرها فان ذلك سينعكس سلبا على السلام والاستقرار في المنطقة والعالم بأسره».

واضطلعت بكين مؤخرا بدور أنشط في السعي لاقرار سلام بالشرق الاوسط. وفي كانون الاول (ديسمبر) الماضي قام جيتشين بجولة في المنطقة زار خلالها خمس دول. وقال المتحدث باسم الخارجية ان بكين تؤيد المقترحات المصرية الفرنسية الاخيرة بشأن عقد مؤتمر دولي يهدف لاحياء عملية السلام.

والصين احدى الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الامن الدولي وكانت تتخذ جانب منظمة التحرير الفلسطينية الى أن أقامت علاقات رسمية مع اسرائيل.

واضطلعت بكين مؤخرا بدور أنشط في السعي لاقرار سلام بالشرق الاوسط. وفي كانون الاول (ديسمبر) الماضي قام جيتشين بجولة في المنطقة زار خلالها خمس دول.

وفي الاسبوع الماضي قال متحدث باسم وزارة الخارجية الصينية ان الصين تشعر «بقلق بالغ» من تعثر عملية السلام في الشرق الاوسط.

ويسعى البلدان لتعزيز علاقاتهما التجارية مع التركيز على قطاعات الزراعة والتكنولوجيا المتطورة.

وبلغت القيمة الاجمالية للصادرات الاسرائيلية الى الصين 70.5 مليون دولار العام الماضي بينما بلغت قيمة وارداتها من الصين 206 ملايين دولار وفقا لاحصاءات الحكومة الاسرائيلية.

ووقعت شركة اشغال البحر الميت ومجموعة ايزنبرج الاسرائيليتان مذكرة تفاهم مع الصين الاسبوع الماضي لبناء وتشغيل مصنع للبوتاس بتكلف 450 مليون دولار في جولمود بمنطقة جينغهاي.

اسرائيل تدين انتقادات وجهها مسؤول اوروبي لنتنياهو

■ القدس-اف ب: دانت اسرائيل امس الثلاثاء الانتقادات التي لا سابق لها التي وجهها نائب رئيس المفوضية الاوروبية مانويل ماران لرئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو ورأت انها «غير مبررة».

فقد اعتبر زفي تيني المسؤول الرفيع في وزارة الخارجية الاسرائيلية ان «ماران ادلى بتصريحات مبهمة وشن هجوما غير مبرر لا يمكن الا ان يضر بخطورة بالعلاقات بين اسرائيل والاتحاد الاوروبي».

واضاف «نأمل ان ترفض الدول الـ15 السير على خطى هذا المسؤول».

وكان ماران اتهم نتنياهو بتخريب «التنمية الاقتصادية في الشرق الاوسط والتعاون الاوروبي المتوسطي» في مقابلة نشرتها امس صحيفة «هآرتس».

وقال ماران المكلف العلاقات مع دول حوض البحر المتوسط في المفوضية الاتحاد الاوروبي ان «اسرائيل تجني كل ثمار علاقاتها مع الاتحاد الاوروبي ولكنها تعرقل وترفض تطوير التعاون الاقتصادي الاقليمي».

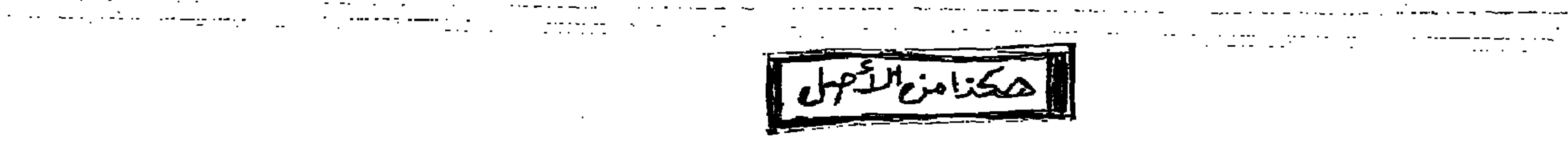
وحول توصية للمفوضية الاوروبية باستبعاد منتجات المستوطنات اليهودية من الميزات التي تحظى بها البضائع الاسرائيلية في السوق الاوروبية، قال ماران «اعطينا فرصة للسلام والآن بدأنا نتصرف».

واضاف «في الواقع، الحوار السياسي بين اسرائيل والاتحاد الاوروبي لم يعد موجودا وهذا امر محزن». وتعتبر تصريحات ماران اشد انتقادات يوجهها مسؤول في المفوضية الاوروبية الى نتنياهو حتى الآن.

واضاف المسؤول الاوروبي ان «غياب الثقة التام والمطلق بين اسرائيل والعرب ادى الى انهيار كامل لكل طرق التعاون الاقتصادي الاقليمي في اطار الحوار الاوروبي المتوسطي».

وقال ماران ان «توقف عملية السلام يدمر كل امكانية لاقامة علاقات حسن جوار (في الشرق الاوسط) ويجب ان تعترف حكومة اسرائيل بذلك علناً».

واكد ان اسرائيل ما كانت ستلقى موافقة على مشاركتها في برنامج الابحاث والتنمية الاوروبي لو جرت المحادثات مع حكومة نتنياهو الحالية.



شيخ الأزهر يبارك الجهاد في اجتماع عقدته الجامعة العربية لاحياء ذكرى النكبة

عرفات يحذر من العنف ويدعو لقمة عربية لبحث السلام ويؤكد ان «كل الخيارات مفتوحة امام الشعب الفلسطيني»

القاهرة ـ صفاء كنج وناهد طنطاوي:

حذر الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات امس الثلاثاء من اندلاع العنف في الاراضي الفلسطينية في مواجهة التعنت الاسرائيلي في عملية السلام في حين بارك امام الازهر الشيخ محمد سيد طنطاوي الجهاد في مواجهة اغتصاب الارض والاستيطان.

وجاءت تصريحات الرئيس الفلسطيني وامام الازهر خلال الندوة التي نظمتها الجامعة العربية في القاهرة بمناسبة مرور خمسين عاما على اغتصاب فلسطين، وحضرها بطريرك الاقباط البابا شنودة الثالث ومعظم السفراء المعتمدين في القاهرة.

ووسط اجماع المتحدثين في الندوة، وهم عرفات وشيخ الازهر البابا شنودة والامين العام للجامعة عصمت عبد المجيد، على الدعوة الى الثبات في مواجهة الغطرسة الاسرائيلية اكد عرفات ان «كل الخيارات مفتوحة امام الشعب الفلسطيني المجاهد. وليعلم هذا القاصي والداني».

هذا وكرس امام الازهر كلمته لدعوة العرب والفلسطينيين الى «الثبات والقتال والجهاد»، قائلا انه لا بد من «ان تقف في وجه عدوك الذي يغتصب ارضك بقوة وثبات، فان احتاج صفعا تصفعه، وان احتاج قتلا تقتله، وان لاحتاج ان تفجر نفسك فيه، في هذا العدو، تكون شهيدا. انه مغتصب لارضك يبني المستوطنات على الارض المغتصبة، ويطرد الاهالي».

وقال «ان الموت من اجل العزة والكرامة افضل من الحياة، هذا منطق الاديان (التي لا تدعو الى) قتل الابرياء وانما الى نحر المعتدين والظالمين».

وقال شيخ الازهر «ان تاريخ اليهود سلسلة من النكبات والمآسي بسبب اطماعهم وقتلهم حتى للانبياء بشهادة الله. ان اكثر من ثلث القرآن عن اليهود ومسالكهم الخبيثة لكيد العرب والمسلمين (..) ودعواهم الكاذبة وتزواتهم وجحودهم بنعم الله».

دعا الرئيس الفلسطيني امس الثلاثاء الى عقد قمة عربية لبحث مساعي السلام المتعثرة بالشرق الاوسط وقال ان شعبه سيناضل من اجل اقامة دولته المستقلة. وقال عرفات «اوجه من هذا المنبر الدعوة مجددا لعقد قمة عربية عاجلة».

ورحب عرفات بالجهود الاخيرة الرامية لكسر الجمود الذي يكتنف عملية السلام منذ 15 شهرا تقريبا. وكان الرئيسان المصري حسني مبارك والفرنسي جاك شيراك قد اقترحا في الاسبوع الماضي عقد مؤتمر دولي لاحياء مفاوضات السلام. ورفضت اسرائيل الفكرة.

وقال عرفات في كلمته ان عقد قمة عربية «اصبح ضرورة قومية لحماية حقوق ومصالح امتنا».

ونفذت اسرائيل حتى الان مرحلة واحدة فقط من ثلاث مراحل لانسحاب قواتها بموجب اتفاقات السلام المؤقتة التي وقعتها مع الفلسطينيين على اساس مبدأ الارض مقابل السلام. وحذر الرئيس الفلسطيني من اندلاع اعمال العنف في الاراضي الفلسطينية مؤكدا ان «كل الخيارات مفتوحة امام الشعب الفلسطيني المجاهد، وليعلم هذا القاصي والداني».

وقال عرفات الذي كرر عبارته ست مرات ان فلسطين ما زالت مهددة بان تصبح مسرحا للانفجارات المدمرة، مؤكدا ان «شعبنا لم تضعف عزيمته وايمانه وواصل تصديه للمؤامرات البشعة منذ اول مؤتمر صهيوني عقد في بازل في سويسرا في 1897 تحت شعار (ارض بلا شعب لشعب بلا وطن)».

وقال عرفات ان «الدولة الفلسطينية ستقوم وعاصمتها القدس» مؤكدا باللهجة الدارجة «واللي مش عاجبو يشرب من البحر الاحمر والبحر الابيض»، وسط تصفيق حاد من افراد الجالية الفلسطينية في مصر الذين جاءوا من مدن مصرية عدة لحضور الندوة.

ولبى دعوة الجامعة لحضور الندوة السفراء المعتمدون في القاهرة من العرب والاجانب عدا السفير الامريكي الذي مثله القائم باعمال السفارة، وسفير المانيا الذي اعتذر عن الحضور.

وبحث الرئيس الفلسطيني مع العاهل المغربي الملك الحسن الثاني الذي التقاه مساء في القاهرة في الدعوة الى قمة عربية، في اطار المساعي الرامية الى «استعادة موقف عربي موحد في مواجهة اسرائيل والتردد الامريكي» وفق ما اكد وزير التخطيط والتعاون الدولي الفلسطيني نبيل شعث المرافق لعرفات. ودعا عرفات كذلك الى المشاركة بفعالية في الاحتفالات التي بدأت السلطة الفلسطينية الاعداد لها بمناسبة انقضاء الالفية الثانية لميلاد المسيح. وقال «نحن نستعد للاحتفال بالذكرى الالفين لميلاد السيد المسيح في بيت لحم، مرحبا بكم تشاركوننا الاستعداد والاحتفال بالذكرى» التي تضع اسرائيل العراقيل في وجه احيائها.

صحيفة سعودية مقربة من الملك تطالب بعزل عرفات

■ الرياض ـ ا ف ب: وصفت صحيفة سعودية امس الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات بـ «العاجز عن التفكير» واعتبرت انه «لم يعد صالحا» في ما يبدو انه تعبير عن ضيق المملكة العربية السعودية ازاء فشل عملية السلام في الشرق الاوسط.

وقالت صحيفة (الرياض) التي يديرها تركي السديري وهو من اقارب العاهل السعودي الملك فهد بن عبد العزيز في تعليق على صفحتها الاولى ان عرفات «لم يعد صالحا لمواجهة اعباء المرحلة الحالية».

واعتبرت الصحيفة ان «السلام انتهى قبل ان يبدأ» داعية العرب الى العودة لمقاطعة اسرائيل والى الاستعداد للمفاجآت حتى العسكرية منها.

وحملت الصحيفة على رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية، معتبرة «ان عرفات الذي نحترم تاريخه لم يعد صالحا لمعركة تحتاج الى شخصيات تملك الرؤية والمناورة والصلابة تحت غطاء منهجي لا يخاطر بمواقف تؤدي الى الهزيمة».

وتابعت الصحيفة ان عرفات «يصر على انه المخول تاريخيا بحل عقدة السحر السياسي لامريكا واسرائيل رغم قناعات الفلسطينيين بان ذلك لا يتوفر اليه بحكم السن وما يرافقها من عجز في التفكير واتخاذ المبادرات التي لها مؤهلاتها لدى بعض القيادات والمتوفرة عند الفلسطينيين».

واضافت «ان ملايين الكيلومترات التي قطعها عرفات جوا وبرا لم تفتح له بعض الكيلومترات في الارض العربية المحتلة لان قوائم الشروط الاسرائيلية هي التي يصادق عليها بدون اذن من احد».

ولا يستبعد المراقبون ان يكون هذا التعليق ترجمة لفقدان ثقة حقيقي بقدرة الزعيم الفلسطيني على ادارة المفاوضات المتعلقة بعملية السلام التي كانت تؤيدها السعودية بفتور.

وتتسامح السلطات السعودية ازاء التعليقات الصحافية المعادية لاسرائيل والولايات المتحدة من دون ان تعكس هذه التعليقات بالضرورة وجهة النظر الرسمية.

وكان الملك فهد قد جدد مساء الاثنين في مجلس الوزراء مساندة السعودية للشعب الفلسطيني اثناء استعراضه محادثاته مع عرفات يوم الاحد الماضي.

وتعترف السعودية شأنها شأن جميع الدول العربية بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا وحيدا للشعب الفلسطيني لكنها اعترفت ايضا بالتاثير والحجم اللذين يمثلهما منافسه الاول الزعيم الروحي لحركة المقاومة الاسلامية الفلسطينية الشيخ احمد ياسين.

وقد استقبل الملك فهد الشيخ احمد ياسين المعارض الشديد لعملية السلام الذي جاء الى السعودية للعلاج ثم ادى فريضة الحج كما زاره ولي العهد السعودي الامير عبدالله بن عبد العزيز في المستشفى.

واعتبرت الصحيفة ان «السلام انتهى قبل ان يبدأ لان جثته المحنطة في اوسلو ومدريد تفحمت ولم يبق منها معالم تؤدي الى فهم الحقيقة.» ودعت العرب الى «اتخاذ قرارات تاريخية اقلها رفض الواقع الراهن» والى «تشكيل جبهة عربية لا تقوم على توصيات وانما على توفير الحد الادنى من الرفض اذا كان مجديا واعادة المقاطعة وتنشيط دور الجامعة العربية واداتها لدور اكثر فاعلية والاستعداد للمفاجآت حتى العسكرية بما يوفر للامة العربية الرادع الحقيقي».

توعد نتنياهو بمواجهة عنيفة إذا غامر بدخول مناطق السلطة

الرجوب: حماس جزء من حركة التحرر الوطني والاعتقالات بصفوفها لا تتم لاسباب سياسية

الدوحة ـ «القدس العربي»:

شن العقيد جبريل الرجوب مسؤول الأمن الوقائي الفلسطيني في الضفة الغربية هجوماً عنيفاً على التصور الذي يقود حركة المقاومة الإسلامية «حماس» في تعاملها مع السلطة وفي المواعيد التي تختارها للقيام بعمليات انتحارية متهماً قياداتها ولاسيما تلك المقيمة في الأردن بالعمل ضد المصلحة الوطنية الفلسطينية لصالح جهات خارجية كما اتهمها بالكذب والتلفيق فيما يتعلق بمقتل محيي الدين الشريف أحد قادة كتائب عزالدين القسام قبل زهاء شهرين.

وأوضح الرجوب في مقابلة مع تلفزيون «الجزيرة» يبث هذا المساء ويعتبر من مقابلاته المطولة النادرة انه ينظر إلى حركة «حماس» على أساس أنها جزء من حركة التحرر الوطني والإسلامي لكن الاعتقالات الجارية في صفوف بعض نشطائها «لم ولن تتم على خلفية سياسية» منافية للتعددية وإنما لاعتبارات امنية تتعلق بصلاحيات ومسؤوليات الأجهزة الأمنية في المناطق الخاضعة للسلطة الوطنية.

وقال الرجوب بأنه لا مجال لأن تتخذ حركة حماس من مناطق السلطة التي لا تتجاوز الـ3% من مساحة الضفة الغربية «قاعدة ارتكاز لعمل يحرج السلطة» أما خارج هذه المناطق فجهازه الأمني «غير معني ولا مسؤول» عن أي عمل قد يقوم به، متحدياً إياها إن كانت تستطيع القيام بأية عملية عسكرية انطلاقاً من الأراضي الأردنية أو السورية، مستهجناً قول قيادات «حماس» إنها حريصة على أمن الأردن واستقراره في حين أنها لا تبدي المشاعر ذاتها عندما يتعلق الأمر «بالأمن الفلسطيني والحلم الفلسطيني». وتساءل باستغراب لماذا يكون هناك تفهم لالتزام الأردن وسورية بعدم السماح باستخدام أراضيها منطلقاً لأعمال عسكرية ضد إسرائيل ولا يكون الأمر نفسه بالنسبة إلى الفلسطينيين.

وأوضح الرجوب أن هذه الالتزامات تجاه شعبنا وليس تجاه إسرائيل وأنه هو وأمثاله ممن رفعوا السلاح وناضلوا ضد الاحتلال لا يمكن أن يعتبر العمل المسلح تهمة بحق أي فلسطيني، لكنه رأى أن عملية تموز (يوليو) العام الماضي مثلاً وغيرها من العمليات جاءت كلها «عندما يكون هناك استحقاق لفائدة السلطة وضغط من الأسرة الدولية على نتنياهو» فتتحول العملية إلى طوق نجاة لنتنياهو للتهرب من التزاماته.

واعتبر المسؤول الأمني الفلسطيني إن العمليات التي جرت عام 1996 لم تهدف سوى إلى إسقاط حكومة شمعون بيريس وإيقاف المسيرة السلمية حتى يصعد الليكود «المعروف من يغازله سياسياً على المدى البعيد»، مستنكراً في الوقت نفسه عدم مشاركة حماس في أحداث ومصادمات النفق في أيلول (سبتمبر) عام 1996 التي شاركت فيها حتى الشرطة الفلسطينية وكذلك في «مسيرة المليون» في الذكرى الخمسين للنكبة حيث دعت حماس إلى مقاطعتها.

وحول حادثة محيي الدين الشريف، قال العقيد جبريل الرجوب إن ما وُجه للسلطة من اتهامات كان «تجنياً وإساءة مقصودة» وأن حماس لم تتعاون في التحقيق رغم «أننا طلبنا مساعدتها وقلنا لهم إنه لن توقف أية معلومة ضدكم»، وقد تم رصد مكالمات هاتفية تدعو إلى اتهام السلطة في الحادثة في حين أن ما جرى «شأن داخلي حماسي» وكان يفترض من قادة حماس «التحلي بالرجولة والأخلاق الإسلامية والابتعاد عن الكذب».

وأضاف جبريل أن التحقيق الفلسطيني لم يكن يهدف لا إلى إدانة حماس ولا إلى تبرئة إسرائيل وأنه منذ تسلمه مسؤولياته الأمنية في ايار (مايو) 1994 شهد 22 حالة مثل حالة محيي الدين الشريف وفي كل مرة كان الرد «الكتائب تحقق» مع إصرار على أن الاختراقات هي في المستويات الدنيا وهو ما يعارضه الرجوب الذي يرى أنه «إن كان هناك إيمان فهي بالتحديد في هذه المستويات الدنيا التي يذهب افرادها إلى حد التضحية بحياتهم».

وانتقد جبريل بالاسم كلا من إبراهيم غوشة ومحمد نزال وخالد مشعل قائلاً إنهم تنكروا النضال المسلح ضد الاحتلال عام 1988 (تاريخ تأسيس حماس) بعد أن مضى فيه الآخرون ربع قرن كامل قائلاً إنه كان الأجدر به الدخول في معركة ديمقراطية مع السلطة ومحاولة كسب الناس لصالح فهمهم. ولمح المسؤول الفلسطيني أنه يرى مع ذلك أنه على رأس سلم أولوياته الاحتلال الإسرائيلي وليس «حماس».

وبلهجة لا تخلو من صرامة قال الرجوب بأنه سيتم في القريب مفاجأة الرأي العام وقيادات حماس المقيمة في عمان ودمشق وطهران بمعطيات وقرائن تحرجهم جميعاً لأننا أسمى وأنبل من الاتهامات التي كالوها لنا».

وبخصوص اتهامات انتهاك حقوق الإنسان التي توجه أحياناً إلى الأجهزة الأمنية الفلسطينية، لم ينكر الرجوب حدوث بعض «التجاوزات الفردية» التي تمت «محاسبة» مرتكبيها مشيراً إلى أن العديد من الأطراف تريد النفخ في هذه الأخطاء وتضخيمها وفي ذلك «ظلم وإجحاف» قائلاً «نحن مناضلون ونعرف معنى الاعتقال والسجن ولا يمكن أن نتحول إلى جلادين لهذا الشعب أو أدوات قمع لصالح الاحتلال أو أن نكون امتداداً لأدوات القمع والعربدة».

وأضاف الرجوب الذي كان أبعد إلى تونس في كانون الثاني (يناير) 1988 وكان عمره آنذاك 35 عاماً قضى منها 17 عاماً في سجون الاحتلال أن وجوده على رأس جهاز الأمن الوقائي في الضفة «ضمانة لحماية حقوق الإنسان» قائلاً إنه كان أول من فتح السجون لمنظمات حقوق الإنسان الدولية والصليب الأحمر متحدياً إن كان حصل أي تجاوز في إطار صلاحياته ومسؤولياته ولم يتم عقاب مرتكبيه ضارباً أمثلة على ذلك مشيراً إلى أنه رغم «حالة الإرباك الأولى» التي اتسم بها أداء الأجهزة الأمنية، إلا أنه يأمل في التوصل إلى صيغة فلسطينية أمنية تراعي القوانين والتعددية السياسية وتتجنب تكرار تجارب عربية سيئة سابقة.

وفي نهاية اللقاء، قال الرجوب إنه إذا غامر رئيس الوزراء الإسرائيلي نتنياهو بدخول مناطق السلطة فسيلقى «مواجهة ومقاومة عنيفة لن تقتصر على هذه المناطق بل ستتحول إلى مناطق التجمعات الإسرائيلية».

جبريل الرجوب

الاردن يبرر عدم استقباله بضيق الوقت.. وبيروت اعتذرت لاسباب داخلية.. ويزور بغداد لعرض القيام بوساطة مع الكويت

زعيم حماس يتوقع زوال اسرائيل وقيام الدولة الفلسطينية

دمشق ـ «القدس العربي»
من داوود الماني:

اعلن الزعيم الروحي لحركة المقاومة الاسلامية (حماس) الشيخ احمد ياسين ان الاردن ابلغه رسميا اعتذاره عن استقباله في اليومين الماضيين، بعد ان كانت ابلغته بالموافقة.

واعتبر الشيخ ياسين الموقف الاردني بانه «شأن داخلي» مشيرا الى «ان حماس لا تتدخل في شؤون الدول».

وابلغ الشيخ ياسين مؤتمرا صحافيا عقد في دمشق امس انه لا يعرف اسباب الاعتذار الاردني الا انه شكر القيادة الاردنية على موقفها تجاه الشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة وفي الاردن نفسها.

واكد الشيخ ياسين استمرار الحركة بالاعمال القتالية ضد اسرائيل وتوقع زوال الدولة العبرية وقيام الدولة الفلسطينية في الربع الاول من القرن المقبل.

وابلغ الشيخ ياسين المؤتمر الصحافي امس في ختام محادثاته مع المسؤولين السوريين وزعماء فصائل المقاومة الفلسطينية ان حركة التغيير مستمرة في المنطقة خاصة بعد نمو وتصاعد حركة المقاومة والجهاد.

وقال «الربع الاول من القرن المقبل سيشهد زوال الكيان الصهيوني وقيام الدولة الفلسطينية على كامل التراب الفلسطيني وعودة شعبنا الى ارضه. فالقوي لن يبق قويا الى الابد والضعيف لن يبقى ضعيفا الى الابد».

واشاد الشيخ ياسين بلقاءه مع الرئيس السوري حافظ الاسد قائلا «لقد وجدنا من السيد الرئيس ومن حكومته ومن الشعب السوري الاصيل كل الدعم لمقاومتنا ولمقاومة الاحتلال حتى تحرير اخر ذرة من التراب الفلسطيني والعربي وانه لا مجال للتراجع ولا مجال للاستسلام».

وقال «لا يسعني الا ان اشكر من كل قلبي الرئيس الاسد والحكومة والشعب السوري على موقفه المستمر بالتصدي للاستكبار الصهيوني واستعداده دائما للصمود حتى التحرير».

واكد الشيخ ياسين انه تم الاتفاق خلال المحادثات التي اجراها مع قادة المعارضة الفلسطينية في دمشق على اقامة تحالف مفتوح لكافة القوى الفلسطينية على اساس برنامج سياسي تتم الان دراسته من اجل اقراره.

وقال «التحالف مفتوح للجميع ولا نستثني احدا ونحن نرفض التحالفات الجزئية. فكل من يؤمن بالمقاومة حتى التحرير ويرفض الاستسلام للعدو الصهيوني يكون ضمن التحالف».

وكان جورج حبش الامين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين قال بعد لقاءه بالشيخ ياسين يوم امس الاول انه تم الاتفاق على انشاء جبهة مفتوحة للقوى الفلسطينية من اجل مقاومة اسرائيل وتحرير الاراضي المحتلة.

واشار الشيخ ياسين ردا على سؤال انه يجري التعاون والتنسيق بين حماس وحزب الله في لبنان مشيرا الى ان هذا التعاون «قائم منذ فترة طويلة وهو ليس سرا وسيستمر في المستقبل حتى دحر العدو الصهيوني».

واشار مؤسس حماس الذي يقوم بجولة في المنطقة انه تبلغ اعتذارا من الاردن لعدم زيارته بعد ان تم الموافقة عليها سابقا مؤكدا انه لا يود التدخل في الشؤون الداخلية لاي بلد سلبا ام ايجابا.

كما قال ان الحكومة اللبنانية اعتذرت عن استضافته لاسباب داخلية وانه سيتوجه الى السودان بعد زيارته لدمشق كما سيزور العراق.

وزار الشيخ ياسين حتى الان مصر والسعودية والكويت وايران وقطر والامارات العربية واليمن.

واكد الشيخ ياسين ردا على سؤال اخر انه لا يهدف من جولته الحالية انتزاع قيادة الشعب الفلسطيني من السلطة الوطنية التي يرأسها ياسر عرفات وانما يريد ان يحشد التأييد للقضية الفلسطينية.

وقال «نحن لا نريد السلطة ولا نريد الكراسي.. لا نريد ابعاد احد لكن الذي يتنازل هو الذي يبعد نفسه والذي استسلم للعدو هو الذي يبعد نفسه. حماس لا هدف لها سوى التحرير وعودة الارض وعودة اللاجئين واذا حصل هذا اليوم فانني سأعود لبيتي مباشرة. نحن طلاب شهادة ومن يطلب الشهادة لا يركض وراء الدنيا».

واكد الشيخ ياسين رفض حماس لاي اقتتال مع السلطة الفلسطينية تحت اي ظرف كان مشيرا الى ان الاقتتال الفلسطيني الفلسطيني خط احمر لا تتجاوزه حماس حتى لو حاربتها السلطة الفلسطينية.

وقال «اذا فقدنا العقل فاننا سنستخدم ايدينا لقتال بعضنا البعض. لن نسمح لاسرائيل ان تحول المعركة عنها لتصبح معركة فلسطينية فلسطينية».

ومضى يقول «نحن سنقاتل العدو الصهيوني فقط وسنتحمل الاذى وسنتحمل السجن وسنتحمل الملاحقة وسنتحمل تجريدنا من السلاح من اجل القضية ومن اجل الا يسفك الدم الفلسطيني فخطنا واضح ولا تراجع عنه. الا اننا نرجو ان تراجع السلطة حساباتها».

واشار الشيخ ياسين الى انه لا يوجد اي انقسام داخل حماس وان الحركة كل متكامل حيث ان كتائب عزالدين القسام التي تعرف بالجناح العسكري للحركة غير منفصلة عن جسم حماس.

وقال «لا يوجد انقسام بين الجناح والجسم فاذا انفصل الجناح فان الجسم لن يطير. نحن جسم واحد تكمل بعضنا البعض وكل يعمل في ميدانه ومن يتحدث عن انقسامات فهو لايريد الجهاد ولا يريد تحرير الارض».

وجدد الشيخ ياسين دعوته لعقد مؤتمر قمة عربي ولكن «ليس من اجل انقاذ عملية السلام التي ماتت وتنتظر التشييع وانما من اجل بحث خطة لتحرير الارض العربية».

وصرح الشيخ ياسين بانه سيتوجه قريبا الى بغداد حيث سيعرض وساطته لحل مشكلة الاسرى الكويتيين في العراق.

واكد الشيخ ياسين في مؤتمر صحافي عقده في دمشق «سازور العراق للتعبير عن تضامني مع الشعب العراقي ضد الحصار الامريكي الظالم وايضا لمحاولة تنقية الجو بين الكويت والعراق وحل المشاكل وخاصة قضية الاسرى الكويتيين». ونفى الشيخ ياسين اي نية لدى حماس لنقل مكاتبها من عمان الى دمشق مشيرا الى ان حماس لها مكاتبها في العواصم العربية بالشكل الذي يراه كل بلد مناسبا لموقفه وسياسته، ونوه الى انه لا يسمح بخلاف مع اي دولة وانه يطلب فقط المساعدة لتحرير فلسطين.

وقاطع السفير الكويتي في دمشق ابراهيم علي الموسى حفل استقبال اقامته حماس امس الاول في فندق الميريديان في دمشق على شرف سفراء الدول العربية والاسلامية و«الصديقة» المعتمدين على الرغم من قيام ممثل حماس في العاصمة السورية بتوجيه الدعوة له.

كما نفى وجود خلافات بين حركتي (حماس) و(الجهاد) التي يتزعمها الدكتور رمضان شلح مؤكدا «عدم وجود خلافات بين الجناحين السياسي والعسكري في حماس، ووصف القائلين بوجود اتفاقات خارجية لوقف العمليات (الجهادية) ضد اسرائيل بانهم «واهمون»، ومؤكدا «ان المقاومة مستمرة مهما كانت الظروف».

وبشأن الغاء زيارة عمان اكد ممثل حركة المقاومة الاسلامية (حماس) في عمان محمد نزال امس الثلاثاء ان الاردن اعتذر عن استقبال الزعيم الروحي للحركة الشيخ احمد ياسين الذي كان يعتزم زيارة المملكة اليوم الاربعاء.

وقال نزال «ابلغتنا الحكومة الاردنية والديوان الملكي السبت الماضي ان الشيخ ياسين يعتزم القدوم الى الاردن من دمشق الاربعاء. والاحد ابلغني مسؤول رفيع المستوى عن اعتذار الاردن رسميا عن استقباله من دون ابداء اي اسباب».

واضاف «لم يتم التوضيح ما اذا كان الاعتذار مطلقا او مرتبطا بالظروف الحالية».

وقال نزال ان حركة حماس ابلغت السلطات الاردنية «قبل اكثر من شهر عن رغبة الشيخ ياسين بزيارة عمان وكان هناك موافقة». واضاف ان نائب رئيس الوزراء وزير الاعلام «عبد الله النسور اعلن امام وسائل الاعلام عن ترحيبه بقدوم الشيخ ياسين».

ورفض نزال التعليق على معلومات صحافية تحدثت عن دعوة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات للاردن الى عدم استقبال زعيم حماس «لانه لم ينسق مع السلطة في جدول زياراته».

وقال «لا استطيع ان اؤكد او انفي مثل هذه الانباء وليس واضحا لدينا حتى الان الخلفيات التي تقف وراء اعتذار الحكومة الاردنية»، معتبرا ان «اي كلام يتم الحديث عنه هو من باب التحليل لكن ليس ثمة معلومات مؤكدة حول اي سبب من الاسباب التي يتم الحديث عنها».

واوضح نزال انه بعد الغاء محطة عمان تقرر ان يتوجه زعيم حماس «من دمشق الى الخرطوم»، علما ان الشيخ ياسين بدأ جولته في السعودية ثم زار قطر وايران والامارات العربية المتحدة والكويت واليمن.

ومن جهته برر نائب رئيس وزراء الاردن وزير الاعلام عبد الله النسور اعتذار بلاده عن استقبال مؤسس حركة المقاومة الاسلامية (حماس) «بضيق وقت التحضير للزيارة».

وقال وزير الاعلام الاردني في تصريحات صحافية عقب جلسة عادية لمجلس الوزراء ان بلاده تلقت طلبا «حول الزيارة خلال اليومين الاخيرين وهو زمن قصير لتحضير هكذا زيارة».

وذكر النسور بأن «الشيخ ياسين الذي اطلق سراحه بمطلب من الملك حسين يجول في المنطقة حاليا وهو لم يعلمنا برغبته في زيارة الاردن الا مؤخرا».

وكان العاهل الاردني نجح في دفع اسرائيل الى اطلاق سراح ياسين في الاول من تشرين الاول (اكتوبر) الماضي بعد ان امضى ثماني سنوات في السجون الاسرائيلية، وذلك مقابل الافراج عن عميلين للموساد نفذا محاولة اغتيال فاشلة استهدفت مسؤول حماس خالد مشعل في عمان في 25 ايلول (سبتمبر).

وقد سلمت اسرائيل الشيخ ياسين الى الاردن آنذاك حيث ادخل المستشفى لمدة اسبوع خضع خلاله لعلاج مكثف قبل ان يعود الى قطاع غزة.



الشيخ احمد ياسين يحضر تجمعا فلسطينيا ضخما في مخيم اليرموك قرب دمشق امس ويجلس إلى جانبه خالد مشعل وحسن نصرالله امين عام حزب الله اللبناني (رويترز)

لجنة مراقبة وقف اطلاق النار في جنوب لبنان تبدأ اجتماعا في الناقورة

ميليشيا الجنوبي تعلن عن مقتل اثنين من عناصرها واستشهاد ثلاثة من حزب الله

■ صور ـ الناقورة (لبنان) ـ اف ب ـ رويترز: أعلنت ميليشيا جيش لبنان الجنوبي التابعة لاسرائيل ان اثنين من عناصرها لقيا مصرعهما امس الثلاثاء في قصف على محيط بلدة بنت جبيل في القطاع الاوسط من المنطقة التي تحتلها الدولة العبرية في جنوب لبنان.

وذكرت اذاعة صوت الجنوب الناطقة باسم هذه الميليشيا ان العنصرين قتلا عندما استهدف حزب الله اللبناني محيط البلدة بسلسلة عمليات قصف بمدافع الهاون.

وكانت مصادر أمنية قد اعلنت سابقا عن مقتل عنصر واحد من ميليشيا الجنوبي في موقع حداثا المجاور لبنت جبيل.

واكد المصدر نفسه ان ثلاثة من مقاتلي حزب الله قتلوا واصيب اخرون، لم تذكر عددهم، بجروح في عمليات تمشيط قامت بها دورياتها في المنطقة بعد الهجمات حيث عثرت على قطع من الاسلحة لم تحددها.

وأفادت الشرطة اللبنانية ان مدنيين لبنانيين هما مريم منصور (40 عاما) ومحمد سويدان (32 عاما) اصيبا بجروح بالغة من شظايا القذائف الاسرائيلية التي انهالت خارج المنطقة المحتلة واستهدفت المنطقة المواجهة لمكان الهجوم.

واوضحت المصادر ان سويدان، وهو مزارع، اصيب بينما كان يحاول الاحتماء من القصف ونقل الى احد مستشفيات صور بسبب خطورة اصابته.

واوضحت الاجهزة الامنية ان عنصر الميليشيا قتل في موقع حداثا عند تخوم القطاع الغربي من المنطقة المحتلة الذي تعرض لسقوط نحو 15 قذيفة مدفعية. وهو ثالث عنصر من القوات التابعة للواء المتقاعد انطوان لحد يقتل في غضون اربعة ايام.

وقد اعلن حزب الله اللبناني، والذي ينفذ غالبية عمليات المقاومة ضد اسرائيل في جنوب لبنان، مسؤوليته عن العملية.

وذكرت الشرطة ان المدفعية الاسرائيلية قصفت ضواحي ست قرى قبالة القطاع الذي نفذت فيه العملية بمدفعية الميدان ومدفعية الدبابات واطلقت نحو 70 قذيفة خلال ساعتين.

اثر ذلك شنت مجموعات المقاومة الاسلامية، ذراع حزب الله العسكرية، اربع هجمات على مواقع ميليشيا الجنوبي في القطاع الاوسط من المنطقة المحتلة لم تؤد بحسب مصادر هذه الميليشيا الى وقوع اصابات بين عناصرها.

وقال مصدر امني وشهود عيان ان طائرة حربية اسرائيلية اغارت امس الثلاثاء على مواقع يشتبه انها تابعة لحزب الله في جنوب لبنان.

وجاءت الغارة الاسرائيلية بعد تبادل لنيران المدفعية في جنوب لبنان قتل فيه احد افراد ميليشيا جيش لبنان الجنوبي المتحالفة مع اسرائيل وجرح اخران واصيب مدنيان.

واضاف المصدر ان الطائرة اطلقت صاروخا على منطقة ياطير الواقعة شمال الشريط الحدودي الذي تحتله اسرائيل في جنوب لبنان. والغارة الاسرائيلية هي السابعة على جنوب لبنان خلال ثلاثة ايام والحادية والخمسين منذ بداية العام.

وقال مصدر امني في صور ان مدنيا وامرأة اصيبا بجروح طفيفة في منطقتي ياطر وحداثا على خط المواجهة في القطاع الغربي قرب المنطقة المحتلة بجنوب لبنان ليرتفع عدد المدنيين الذين اصيبوا منذ بداية العام الى 34 شخصا. وقتل تسعة مدنيين منذ بداية العام.

وذكر مصدر عسكري اسرائيلي ان قذيفة مدفعية اطلقت من لبنان سقطت امس الاول على الاراضي الاسرائيلية من دون ان توقع ضحايا.

واضاف المصدر ان القذيفة كانت تستهدف موقعا عسكريا قريبا من البحر الابيض المتوسط في القطاع الغربي للجانب الاسرائيلي من الحدود الاسرائيلية ـ اللبنانية.

وتزامن تصعيد العنف في جنوب لبنان مع انعقاد اللجنة الدولية لمراقبة وقف اطلاق النار في الناقورة على بعد نحو 20 كلم من مكان الاشتباكات للبحث في خمس شكاوى لبنانية واسرائيلية.

وقال مشاركون في الاجتماع ان ممثلي الدول الخمس الاعضاء في اللجنة (الولايات المتحدة وفرنسا واسرائيل ولبنان وسورية) الذين اجتمعوا في مقر قوة الطوارئ الدولية في الناقورة سيبحثون في ثلاث شكاوى تقدم بها لبنان وشكويين تقدمت بهما اسرائيل.

ويحتج لبنان على غارة اسرائيلية دمرت الخميس سيارتين مدنيتين في سهل البقاع حيث ينتشر الجيش السوري وقصف قرية المنصوري في جنوب لبنان حيث اصيبت سبعة منازل باضرار الجمعة وقصف قرية مشغرة في البقاع امس الاول مما اسفر عن جرح اربعة مدنيين بينهم طفلان واصابة 11 منزلا باضرار متفاوتة.

اما اسرائيل فتحتج على مقتل المدني اللبناني عبد المنعم رمضان في هجوم لحزب الله اللبناني في 19 ايار (مايو) في منطقة جزين المسيحية شمال المنطقة التي تحتلها الدولة العبرية في جنوب لبنان وهي تخضع لادارة ميليشيا جيش لبنان الجنوبي التابع لاسرائيل.

ويعتبر لبنان ان رمضان المسؤول في الادارة المدنية التي اقامتها اسرائيل في المنطقة المحتلة ويحمل رقم تسلسل في جيش لبنان الجنوبي «هدف مشروع» للمقاومة اللبنانية.

كما تتهم اسرائيل حزب الله بجرح اثنين من المدنيين الجمعة في الريحان في منطقة جزين. وقال مصدر في الوفد اللبناني انه لم يسجل اي اطلاق للنار في ذلك اليوم في هذه المنطقة.

الإمارات وفلسطين توقعان اتفاقية للتعاون الثقافي والإعلامي

أبوظبي ـ «القدس العربي» ـ من جمال المجايدة:

وقع الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان وزير الإعلام والثقافة الإماراتي وياسر عبد ربه وزير الثقافة والإعلام الفلسطيني الزائر ظهر أمس في أبو ظبي اتفاقاً للتعاون الثقافي والإعلامي بحضور عدد من مسؤولي الطرفين.

ويأتي هذا الاتفاق لتعزيز عرى التعاون بين وزارة الإعلام والثقافة في دولة الإمارات العربية المتحدة ووزارة الثقافة والإعلام في حكومة دولة فلسطين ويسري مفعول الاتفاق بعد مصادقة مجلس الوزراء الإماراتي ومجلس وزراء السلطة الفلسطينية عليه.

وهذا هو أول اتفاق ثقافي وإعلامي للسلطة الفلسطينية مع دولة خليجية، ويشتمل على 12 مادة تنص في مجملها على تعزيز علاقات التعاون الثنائي في المجالات الثقافية والإعلامية وتبادل الزيارات على مستوى المختصين، كما انه يتيح السبل أمام الهيئات والمؤسسات العاملة في مجالي الثقافة والإعلام مثل المراكز الثقافية والإذاعية والتلفزيون ووكالة الأنباء والمكاتب الإعلامية والفنون والفرق المسرحية وفرق الفولكلور والتراث الشعبي والموسيقى والمخطوطات والمتاحف للتعاون الثنائي بما يخدم الأهداف الوطنية والقومية المشتركة.

ويتيح الاتفاق للطرفين المشاركة في معارض الكتب وإقامة أسابيع ثقافية بكلا البلدين تشمل إقامة معارض للفنون التشكيلية والصناعات التقليدية وأنشطة مسرحية وموسيقية وإبداعية أخرى.

كما يعطي الاتفاق الفرصة للطرفين للتعاون في مجالات تدريب وتأهيل الكوادر الإعلامية والثقافية.

كما يشكل الطرفان لجنة متابعة فنية مشتركة تجتمع دورياً في كلا البلدين مرة كل سنة تكون مهمتها وضع ومتابعة تنفيذ البرامج المشتركة.

وينص الاتفاق على أن يعمل الطرفان على التشاور وتبادل المعلومات والأفكار للتنسيق بين جهودهما في المنابر والمؤتمرات والاتحادات الإعلامية والثقافية القومية والإقليمية والدولية.

استمرار اعتقال مساعد رئيس بلدية ام الفحم بتهمة دعم حماس

■ القدس ـ اف ب: أفاد مصدر قضائي ان محكمة القدس امرت امس الثلاثاء باستمرار اعتقال مساعد رئيس بلدية بلدة ام الفحم العربية الاسرائيلية سليمان اغبارية بتهمة دعم حركة المقاومة الاسلامية (حماس).

وقد أعلنت الشرطة الاسرائيلية امس الاول انها اعتقلت ايضا اربعة فلسطينيين من القدس الشرقية بتهمة جمع اموال لصالح حركة المقاومة الاسلامية (حماس). وقالت مصادر قضائية انه افرج امس الاول بكفالة بامر من محكمة القدس عن أحمد الشويكي وهو رجل اعمال كان اعتقل قبل خمسة ايام في مطار تل ابيب وذلك بسبب عدم وجود ادلة.

وقالت الشرطة ان الخمسة متهمون بنقل اموال الى اعضاء في حماس وافراد عائلاتهم عن طريق مؤسسة «بيت المال» المالية الاسلامية التي تعمل في رام الله في الضفة الغربية وفي القدس الشرقية وبلدة ام الفحم العربية داخل اسرائيل.

ضمن اكبر حملة على قواعد الاسلاميين الجزائريين في اوروبا الغربية

اعتقال اكثر من 60 شخصا في فرنسا وايطاليا وبلجيكا وحجز اجهزة طباعة في المانيا
وفاة سبعة في انفجار قنبلة بسوق شعبي غرب الجزائر العاصمة وانزلاق امني في تيزي وزو

عواصم ـ وكالات الانباء

لندن ـ «القدس العربي»:

صادرت السلطات الالمانية امس الثلاثاء شرائط فيديو واقراص كمبيوتر ومواد مكتوبة من سبعة اماكن داهمتها في غرب المانيا عليها في اطار حملة على مدنيين جزائريين يشتبه انهم يشكلون شبكات للقيام باعمال عنف.

وقال ممثلو الادعاء الاتحادي انهم وافقوا كذلك على ترحيل اثنين من الجزائريين الى فرنسا حيث تنسق السلطات حملة مداهمة تشمل عدة دول اوروبية وتستهدف جماعات اسلامية متشددة قبل اسبوعين من بدء مباريات كاس العالم.

وقال مكتب الادعاء العام الاتحادي ان توقيت الغارات على المواقع المحيطة ببون ومدينة كولونيا المجاورة اتفق عليه مع السلطات الفرنسية. وقال المكتب في بيان «التحقيقات تتعلق بمدنيين جزائريين يشتبه انهم ينتمون لجماعة تقدم المتفجرات والدعم للمتشددين الاسلاميين في الجزائر وبخاصة الى الجماعة الاسلامية المسلحة». واضاف بيان الادعاء ان المواد المصادرة ستفحص خلال الاسابيع المقبلة مشيرا الى ان اثنين من الجزائريين احتجزوا انتظارا لترحيلهما الى فرنسا.

وقالت في وقت سابق متحدثة باسم مكتب المدعي الاتحادي ان السلطات الالمانية داهمت خمسة اماكن، وذكرت ان هذه الجماعة المقصودة بالمداهمة يشتبه في مدها متشددين اسلاميين في الجزائر بمتفجرات وتوفير مأوى لهم. وتقع الاماكن المستهدفة في ولاية نورث راين وستفاليا بغرب المانيا.

وفي باريس اعلنت الشرطة الفرنسية انها احتجزت 53 شخصا بعد سلسلة مداهمات قامت بها فجر امس بناء على طلب من قضاة مكافحة الارهاب. وقالت الشرطة ان العمليات التي تأتي قبل اسبوعين من بدء نهائيات كأس العالم لكرة القدم التي تستضيفها فرنسا هي جزء من حملة دولية تستهدف تفكيك شبكات الاسلاميين في اوروبا وتزامنت مع حملات مماثلة في دول اوروبية اخرى.

ونفى مصدر قريب من العمليات وجود علاقة بين الاعتقالات واي تهديد لنهائيات كأس العالم. وذكر ان الشرطة لم ترصد حتى الان اي تهديد ارهابي للبطولة. لكن مسؤولين من الشرطة لم يخفوا قلقهم من احتمال ان يستغل اسلاميون متشددون التغطية الاعلامية والتلفزيونية العالمية التي ستصاحب البطولة الدولية لشن هجمات في فرنسا.

وبعد عام من الاستعدادات تعتقد الشرطة انها حددت شبكة يشتبه في مساندتها للاصوليين الاسلاميين في الجزائر وتتخصص في تزوير وثائق السفر والهوية. وشارك ما بين 300 و40 ضابط من الشرطة وضباط مكافحة الارهاب في العمليات التي بدأت في الساعة السادسة صباحا (0400 بتوقيت غرينتش) وشملت عمليات بحث واعتقال.

وداهمت الشرطة منازل ومقرات اعمال في باريس ومرسيليا وليون وجزيرة كورسيكا وعثرت على سلاح ناري واحد وكميات كبيرة من النقود والوثائق.

وفي ليون احتجز نحو 40 ضابطا اربعة افراد من بينهم واحد من المدينة نفسها وثلاثة من ضواحيها.

وتعرضت فرنسا لسلسلة من التفجيرات في عام 1995 ألقي فيها باللائمة على المتشددين الاسلاميين وادت الى مقتل ثمانية اشخاص واصابة اكثر من 170 شخصا. وفي عام 1996 انفجرت قنبلة في محطة سكك حديدية في باريس تسببت في مقتل اربعة اشخاص.

وفي روما ذكرت الشرطة الايطالية انها اوقفت في ايطاليا تسعة اسلاميين مفترضين في اطار العملية التي اطلقت صباح امس الثلاثاء في اوروبا واستهدفت الاوساط الاسلامية.

وقالت الشرطة الايطالية ان 120 أمر اعتقال صدرت في اطار هذه الحملة الاوروبية. واكد متحدث باسم الشرطة صحة تقارير نقلتها وسائل الاعلام من انه تم اصدار 120 أمر اعتقال قائلا ان الحملة تقرر بدؤها في اجتماع عقد مؤخرا في باريس. واضافت ان التحقيقات الايطالية عن اشخاص يشتبه انهم متخصصون في امداد جماعات ارهابية تسببت في اراقة الدماء في الجزائر وشنت هجمات في اوروبا بالاسلحة والوثائق المزورة وتوفير مأوى لهم.

ولم تعط الشرطة اي تفاصيل حول سير العملية، واكتفت بالقول ان الاشخاص الذين شملتهم العملية في ايطاليا موجودون اساسا في ميلانو (شمال) ويحملون الجنسية الجزائرية.

كما ذكر القضاء في بروكسل ان الشرطة البلجيكية قامت فجر امس، وبأمر من قاضي التحقيق كريستيان دو فالكينير، بعمليات تفتيش في اوساط الاسلاميين في بلجيكا.

واوضح المتحدث باسم نيابة بروكسل جوس كوليان ان «عمليات التفتيش وعددها عشر جرت في بروكسل باستثناء عملية واحدة في شارلوروا». واضاف «جرت بالتأكيد اعتقالات ولكني لم ابلغ بها».

تدهور امني جديد

وداخل الجزائر أعلنت قوات الامن الجزائرية ان سبعة اشخاص على الاقل قتلوا وأصيب ثمانية في انفجار قنبلة بسوق للخضراوات والفاكهة في بلدة تقع بجنوب غرب العاصمة امس الثلاثاء.

وقالت قوات الامن في بيان أذاعته وكالة الانباء الجزائرية ان القنبلة انفجرت في سوق بخميس مليانة بولاية عين الدفلى والتي تقع على بعد 90 كيلومترا في الساعة الثامنة صباحا (0700 بتوقيت غرينتش).

وقال البيان ان قوات الامن هرعت على الفور برفقة عمال الانقاذ الى الموقع لمساعدة ضحايا «هذا العمل الاجرامي». ويستخدم المسؤولون الجزائريون تعبير «عمل اجرامي» في وصف هجمات المتمردين الاسلاميين الذين تلقي عليهم اللائمة في أحداث عنف تعصف بالبلاد منذ أكثر من ست سنوات.

والانفجار الذي وقع امس هو ثاني انفجار يقع في سوق جزائرية خلال خمسة ايام. ففي يوم الجمعة الماضي قتل 16 شخصا على الفور وجرح 61 من جراء انفجار في سوق مفتوحة بضاحية الحرش بالجزائر العاصمة. وقالت صحيفة «لاتريبيون» ان جريحين لقيا حتفهما في وقت لاحق.

وتحدثت صحف جزائرية امس عن أحداث عنف أخرى منها اطلاق نار على حاجز مراقبة كان يقيمه رجال الشرطة عند مدخل بلدية تيغزيرت (140 كلم شرق العاصمة) في ولاية تيزي وزو انتهى بمقتل ستة من الشرطة في عين المكان وسادس لاحقا في المستشفى.

وقالت «لاتريبيون» ان 12 ارهابيا كانوا مختبئين في متجر أخذوا صاحبه رهينة ثم فتحوا النار على الضحايا وهم يعدون الحاجز في ساعة مبكرة من يوم الاحد ثم لاذوا بالفرار.

وذكرت صحيفة «الخبر» ان شرطيا اخر قتل في وسط مدينة تيزي وزو (عاصمة القبائل) في نفس اليوم كما قتل مدنيان حاولا الفرار من نقطة تفتيش زائفة. واوردت «الوطن» نبأ مقتل رجال الشرطة



جندي جزائري بأحد أزقة بلدة مجاورة لبوفاريك غرب العاصمة الجزائرية (رويترز)

وقالت ان اغتيال الشخص الاخر وقع قرب مقر للولاية في نفس التوقيت. واضافت ان ثلاثة تجار اختطفوا في تيغزيرت الليلة السابقة لتلك الاحداث بينما سمعت اصوات الرصاص في نفس الليلة بوسط مدينة تيزي وزو دون ان تتأكد الصحيفة من مصدرها او اسبابها.

واكدت ذات الصحيفة ان ثلاثة اسلاميين مسلحين بنفس المنطقة بعد ان حاولوا سلب صاحب مقهى امواله. وقالت ان افراد الجماعة اخذوا ابن صاحب المقهى رهينة غير ان صراخ بعض الجيران لفت انتباه قوات الامن التي لاحقت عناصر المجموعة وقتلت ثلاثة منهم اثر اشتباك في مكان غير بعيد.

وقالت «الخبر» ان 18 «ارهابيا» قتلوا في عملية عسكرية في الاونة الاخيرة بمنطقة بين سطيف وبجاية شرق الجزائر العاصمة. وتابعت ان عضوا في مجموعة للدفاع الذاتي قتل ايضا في اشتباك مع جماعة «ارهابية».

واضافت ان امرأتين، عمرهما 19 عاما و 20 عاما، فرتا من عناصر جماعة مسلحة خطفوهما في اذار (مارس) الماضي خلال منبحة قتل فيها 42 شخصا في الجلفة جنوب العاصمة.

وقالت الصحف ان شخصين قتلا قرب مدينة بجاية القريبة من تيزي وزو وان اثنين اخرين قتلا ذبحا في حاجز وهمي في مدينة سعيدة بالجنوب الغربي.

13 اتفاقية تجارية في جدول اعمال مبارك والحسن الثاني

■ القاهرة ـ رويترز: بدأ العاهل المغربي الملك الحسن الثاني في اول مرة يغادر فيها بلاده منذ عام 1995 امس الثلاثاء زيارة الى مصر يعقد خلالها محادثات مع الرئيس المصري حسني مبارك لتعزيز العلاقات الاقتصادية بين البلدين وحول جهود عملية السلام في الشرق الاوسط.

وكان مبارك في استقبال الملك الحسن لدى وصوله الى المطار في بداية زيارته التي تستمر ثلاثة ايام وتوجه الزعيمان لاحقا الى قصر القبة حيث جرت مراسم الاستقبال الرسمية للعاهل المغربي.

وسيبحث الزعيمان عملية السلام المتعثرة في الشرق الاوسط وسيرأسان لجنة مشتركة للعلاقات التجارية والاقتصادية.

ويرأس الملك الحسن لجنة القدس ولعب دورا مهما في المحادثات السرية لتجدد المفاوضات المتوقفة حاليا بين الإسرائيليين والفلسطينيين.

ومن المتوقع ان يطلع مبارك العاهل المغربي على الاقتراح الفرنسي المصري بعقد مؤتمر دولي لكسر جمود عملية السلام الذي يلقي العرب اللوم فيه على رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو.

ودعا مبارك والرئيس الفرنسي جاك شيراك بعد اجتماعهما في باريس الاسبوع الماضي الى مؤتمر لتأكيد الاتفاقيات السابقة القائمة على مبدأ الأرض مقابل السلام.

ولم يتضح ما اذا كان المغرب سيدعى الى مثل هذا المؤتمر الذي قال مسؤولون فرنسيون ان من المرجح ان يضم الدول العربية المرتبطة باتفاقيات سلام مع اسرائيل واطرافا اخرى مصممة على انقاذ السلام منها القوى الكبرى.

ولن تدعى اسرائيل وسورية ولبنان والفلسطينيين الى المرحلة الاولى من المؤتمر. ودعا الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في كلمة القاها امس الثلاثاء امام الجامعة العربية بمناسبة احياء ذكرى النكبة الى عقد قمة عربية عاجلة حول عملية السلام في الشرق الاوسط.

الملك الحسن الثاني لدى وصوله امس الى القاهرة وفي استقباله حسني مبارك (رويترز)

ولم يتضح ما اذا كان عرفات سيجتمع مع الملك الحسن في مصر. وبحث مبارك في القاهرة الاحد مع عرفات الاقتراح المصري الفرنسي بعقد مؤتمر دولي.

ورفضت اسرائيل الفكرة بقولها انها تؤمن بالمحادثات المباشرة بينها وبين الفلسطينيين وسورية ولبنان.

وقالت صحيفة الاهرام المصرية القومية ان مبارك والعاهل المغربي سيوقعان 13 اتفاقية تجارية واقتصادية وثقافية على الاقل تهدف الى تشجيع التعاون بين البلدين. وتصدر مصر اساسا منتجات مصنعة الى المغرب بينما تصدر الرباط اساسا الاسماك الى القاهرة.

وقال دبلوماسي مقره الرباط «ترتبط مصر والمغرب بالفعل من خلال اكثر من 36 اتفاقا لكن الجديد هذه المرة هو التركيز على الاتفاقيات الاقتصادية والصناعية».

وستوقع الاتفاقيات بمقتضى معاهدة شاملة، تشمل اتفاق منطقة للتجارة الحرة لمساعدة رجال الاعمال في البلدين.

وتهدف الاتفاقيات الى زيادة حجم التجارة بين البلدين الى 200 مليون دولار بحلول عام 1999 من نحو 20 مليون دولار حاليا. وحددت اللجنة المشتركة هذا الهدف خلال اجتماعها الاول الذي عقد عقب تشكيلها قبل عام.

وقال الدبلوماسي ان الاتفاق التجاري سيشمل خفض التعريفات الجمركية التي تزيد حاليا على 25 في المئة الى 25 في المئة خلال خمس سنوات. وسيتم الغاء التعريفات التي تقل حاليا عن 25 في المئة خلال نفس الفترة. واضاف «هذا يعني ان اعلى شريحة رسوم ستكون 25 في المئة في غضون خمس سنوات وستتم بعدئذ مراجعة هذه النسبة». وتابع ان الاتفاق سيحتاج الى موافقة برلماني البلدين قبل دخوله حيز التنفيذ.

ويتوقع أن تشكل الدولتان مجلسا مشتركا لرجال الاعمال لتعزيز الاستثمار والعلاقات التجارية.

وقال الدبلوماسي «تريد الحكومتان توفير المناخ المناسب لرجال الاعمال للعمل فاموالهم هي التي تنفق وليست اموال الحكومة».

وزير الطاقة الاسباني في زيارة رسمية للجزائر

■ الجزائر ـ رويترز: قالت وكالة الانباء الجزائرية الرسمية ان وزير الطاقة الاسباني خوسيب بيك وصل الى الجزائر امس الثلاثاء في بداية زيارة تستمر يومين لتوقيع عدة اتفاقيات تتعلق بالطاقة.

ويجري الوزير الذي يرأس وفدا من رجال الاعمال محادثات مع نظيره الجزائري يوسف يوسفي ويوقع اتفاقيات حول ابحاث النفط والغاز والتنقيب عنهما ونقلهما وتوزيعهما.

وتشير الارقام التي قدمتها وزارة الطاقة الى ان صادرات الجزائر لاسبانيا بلغت اكثر من مليار دولار في عام 1997 مقارنة مع 287 مليون دولار في عام 1995.

وبلغ اجمالي صادرات الغاز الجزائري الى اسبانيا 8,24 مليار متر مكعب بما في ذلك 4.91 مليار متر مكعب عن طريق خط انابيب غاز المغرب و3,33 مليار متر مكعب من الغاز المسال.

وافادت الوكالة ان خط الانابيب الذي بدأ تشغيله في الربع الاخير من عام 1996 سينقل 5.7 مليار متر مكعب الى اسبانيا في عام 1999.

وزير الصحة القطري يتفقد مؤسسات صحية مغربية

■ الرباط ـ ق ن أ: قام عبدالرحمن بن سالم الكواري وزير الصحة العامة القطري قبل ظهر امس بزيارة استطلاعية للمركز الاستشفائي «ابن سينا» وذلك على هامش زيارته الحالية للمغرب.

وشرح المختصون في المركز الطبي للوزير والوفد المرافق له سير العمل وطبيعة الخدمات التي يقدمها المركز للمواطنين.

كما قام الوزير بعد ذلك بزيارة لمقر العصبة (الجمعية) المغربية لمحاربة امراض القلب والشرايين.

وقام اثر ذلك بزيارة للمعهد الوطني للصحة حيث عبر عن اعجابه بالتجربة المغربية في ميدان المؤسسات الاستشفائية وما تقدمه من خدمات طبية وعلاجية.

وكان الوزير القطري عقد صباح امس جلسة مباحثات مع عبدالواحد الفاسي وزير الصحة العمومية المغربي.

وقد دار الحديث خلال الجلسة عن تجربة البلدين في مجال تقديم الخدمات الصحية والتطور الذي تم تحقيقه في ميدان الصحة العامة.

محامي المرضتين السعودي يحثهما على مقاضاة شقيق الضحية الاسترالية

لندن ـ «القدس العربي»:

أعلن محام بريطاني يتولى الدفاع عن احدى المرضتين اللتين كانتا مسجونتين في السعودية بتهمة قتل زميلتهما الاسترالية إن المبلغ الذي جمع للحصول على موافقة شقيق القتيلة بالتخلي عن حقه في المطالبة باعدامهما سيدفع اليه قريبا.

وقال وليام بويلي محامي الممرضة لوسيل ماكلوغلان ان المبلغ الذي جمعته شركات بريطانية لها مصالح في السعودية سيدفع الى فرانك غيلفورد شقيق القتيلة ايفون غيلفورد (55 عاما).

من ناحيته قال روجير بارون محامي بيري البريطاني ان ديبورا بيري امرت بدفع المال. واستنادا الى معلوماتي فان لوسيل ماكلوغلان اعطت تعليمات مماثلة».

واضاف المحامي ان فرانك غيلفورد سيتلقى المبلغ «بعد يوم او يومين».

جاء ذلك في الوقت الذي اعلن فيه محامي المرضتين السعودي صالح الحجيلان انهما ترفضان دفع الدية لان ذلك يعني اعترافهما بارتكاب الجريمة.

وقال الحجيلان الذي تولى الدفاع عن الممرضتين ديبورا بيري (39 عاما) ولوسيل ماكلوغلان (32 عاما) «لو دفعتا فان ذلك يعني انهما مذنبتان، وهما سترفضان ذلك».

وقد غادرت المرضتان السعودية الاسبوع الماضي بعد صدور عفو ملكي عنهما وذلك بعد ان سجنتا بتهمة قتل الممرضة الاسترالية ايفون غيلفورد عام 1996.

وطبقا للتشريعات المطبقة في السعودية فان شقيق الضحية فرانك غيلفورد تنازل عن المطالبة بانزال عقوبة الاعدام بالمتهمتين مقابل تعويض مالي يبلغ 1.2 مليون دولار لم يتلقاه حتى الان.

وقد اعربت الحكومة الاسترالية عن استيائها ازاء رفض دفع المبلغ، واعلنت انها ستتدخل لدى الحكومة البريطانية.

واعلن وزير الخارجية الكسندر دونير انه سيلتقي السفير البريطاني اليكس الن من اجل حث لندن على اقناع المرضتين بدفع المال الموعود.

وقال دونير للاذاعة الاسترالية «اننا مستاؤون جدا لان المال لم يدفع».

واضاف «انني قلق جدا بسبب الطريقة التي عومل بها فرانك غيلفورد وهو مواطن استرالي محترم ونقوم بما نستطيع لمساعدته».

واعلن غيلفورد انه ينوي تقديم الجزء الاكبر من المبلغ الى مستشفى اديلايد في استراليا.

وقال الحجيلان ان بامكان بيري وماكلوغلان مقاضاة غيلفورد بسبب المعاناة التي مرتا بها اثناء المفاوضات معه لاقناعه بقبول الدية، مشيرا الى ان غيلفورد كان يهددهما دائما بعقوبة الموت.

وأشار الحجيلان الى ان المبلغ الذي حول الى حساب تحت الحراسة القضائية في استراليا سيدفع اذا امرت محكمة استرالية بذلك.

وقال «اننا سنترك الامر لقاض في استراليا. فاذا قرر ان الاتفاق صالح فاننا سندفع من دون مشكلة».

لكن بويلي قال انه اعطى المحامين الاستراليين صلاحية اطلاق المبلغ. وأضاف «لا استطيع ان احكم اذا ما حدث شيء بسبب تدخل السعودية»، في اشارة الى احتمال صدور امر قضائي ضد غيلفورد يحول دون تلقيه المبلغ، خاصة وان الحجيلان يزعم ان غيلفورد لم يلتزم بالمبادئ التي نص عليها الاتفاق.

وقد وقع الاتفاق في شهر ايلول (سبتمبر) الماضي.

واوضح الحجيلان ان «المشكلة تكمن في انه عندما وقع الاتفاق لم يكن الحكم قد صدر بعد» لان ديبورا بيري لم تدن رسميا بالقتل الا في شهر شباط (فبراير) الماضي.

وكانت ماكلوغلان قد ادينت بتهمة التواطؤ في القتل في ايلول (سبتمبر) الماضي لكنها لم تكن مهددة بالاعدام مثل بيري. وقد حكم عليها بالسجن ثماني سنوات وبـ500 جلدة، لكن العقوبة الاخيرة لم تنفذ.

وقال الحجيلان ان المرضتين اجبرتا على الاتفاق على دفع الدية «تحت ضغط» فرانك غيلفورد، ونفى ان يكون هذا الاخير قد خدع.

وتابع قائلا «هذا الرجل فرانك غيلفورد وجه انذارات ليحصل على المال. وهذه الانذارات ليس معترفا بها في الاسلام». واتهم المحامين الذين تولوا الدفاع عن غيلفورد بانهم «استفادوا من الوضع لاستغلال الدية بطريقة تجارية».

واضاف الحجيلان ان المرضتين لم تقررا بعد ما اذا كانتا ستلاحقان فرانك غيلفورد امام القضاء بتهمة «التعذيب الذهني» اثناء فترة سجنهما التي دامت 18 شهرا.

وقال بويلي ان الحجيلان لا يملك اية سلطة على المرضتين منذ عودتهما الى بريطانيا، مشيرا الى ان ماكلوغلان لم توجه اي اتهام ضد غيلفورد.



الانكليزية ديبورا بيري في مطبخ بيتها والصورة نشرتها صحيفة «الاكسبرس» امس

وزير العدل كشف عن مخطط لدعم السلطة القضائية

برلماني سوري دعا الى رفع سن تقاعد القضاة الى سبعين عاما

دمشق ـ «القدس العربي»

من داوود المالني:

ـ دعا برلماني سوري الى رفع سن التقاعد للقضاة السوريين من سن 65 الى 70.

وقال عضو مجلس الشعب «البرلمان» نجم الدين الصالح في سؤال وجهه الى وزير العدل السوري حسين حسون «ان القضاة الذين شارفوا على الخامسة والستين من عمرهم هم القضاة الذين يحملون الخبرات الفريدة من نوعها وهم الذين تعايشوا مع القضايا والاجتهادات التي يصعب على القاضي المبتدئ معرفتها، وهذه المعرفة والخبرات الكبيرة هي خسارة جسيمة للمجتمع السوري في حين قبول الاستغناء عنها، لانها مراجع اساسية».

واشار نجم الدين الصالح الذي يعتبر واحدا من سبعة اعضاء يمثلون حزب الاتحاد الاشتراكي العربي الناصري في مجلس الشعب السوري، الى ان «القضاء في سورية بصورة عامة بحاجة الى الخبرات العليا التي توفرت وتتوفر بالقضاة الكبار بحيث في حال احالتهم الى التقاعد في سن 65 يحصل فراغ كبير لا يمكن ملؤه من فئة القضاة الذين لم يصلوا الى مستواهم وخبرتهم العلمية والقانونية والقضائية».

ويتزعم حزب الاتحاد الاشتراكي العربي الناصري الذي يعتبر ثاني اكبر حزب في سورية جماهيريا بعد حزب البعث العربي الاشتراكي صفوان قدسي.

وأكد العنصر الناصري في مجلس الشعب السوري «ان وزارة العدل بحاجة ماسة الى خبرات القضاة الذين بلغوا سن الاحالة الى التقاعد بدليل انها عمدت الى التعاقد معهم بعقود خبرة للاستفادة من علمهم القانوني وخبرتهم».

ورأى ان «هذه العقود لا تسمح لهم بممارسة ولاية القضاء، والفصل في منازعات نوعية تحتاج الى مثل خبراتهم».

وتابع: «والصورة الاوضح التي تجعلنا امام امر لا يمكن اغفاله، هي الوضع الحالي لقضاة مجلس الدولة الذين يمارسون اختصاص القضاء الاداري في سورية، وهم قلة وعددهم لا ينسجم ابدا مع مهماتهم واعمالهم، لا سيما وقد توسع القضاء الاداري كثيرا، بعد ان اسندت اليه قضايا العاملين في الدولة، وقضايا المحاكم المسلكية، وقضايا منازعات الضرائب والرسوم، اضافة الى الاختصاص الاساسي الذي يتولاه مجلس الدولة بموجب قانونه الخاص».

وتساءل: «كيف يصبح الامر بعد ان يحال الى التقاعد معظم كبار قضاة مجلس الدولة، مما يجعل عمل محاكم مجلس الدولة غير قادرة على النهوض باعباء هذا القضاء، اذ قد يتعذر تشكيل بعض المحاكم في حال احالة بعض البالغين سن الـ65 من عمرهم الى التقاعد؟!».

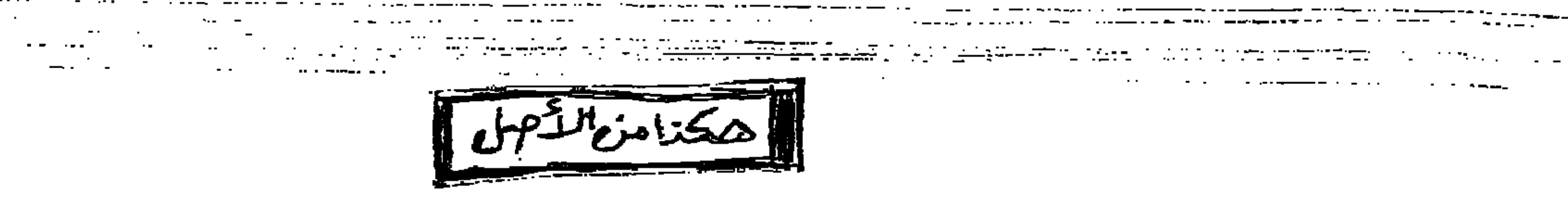
واستشهد النائب الصالح بثلاثة امثلة على ذلك قائلا: «ان رئيس مجلس الدولة القاضي رشدي الحلاق سيحال الى التقاعد على اساس بلوغه سن الـ65 في اوائل تموز (يوليو) المقبل، كما وسيحال نائبه محمد الخاني في اوائل آب (اغسطس) المقبل، واحيل الى التقاعد في بداية العام الجاري القاضي اكرم قدسي».

ومضى قائلا «لا يمكن سد هذا الفراغ من قبل قضاة عاديين يمارسون اختصاصا يختلف اختلافا كليا عن اختصاص القضاء الاداري».

وذكر ان سن الاحالة الى التقاعد للقضاة في فرنسا هو 70 عاما، وهذا مطبق منذ الثلاثينات، والتشريع الفرنسي ـ كما قال ـ يعتبر قدوة بالنسبة للتشريع السوري في مثل هذه الامور، وقال «ان قوانيننا المدنية مأخوذة عن جذور التشريع والقانون الفرنسي، كما ان سن التقاعد للقضاة في مصر ولبنان يتجاوز سن التقاعد المعمول به في سورية وهو ما لا يقل عن 68 عاما».

ووصل عدد القضاة الذين يعملون في سلك القضاء في سورية الى 1332 قاضيا بعد تعيين 241 قاضيا جديدا في نيسان (ابريل) الماضي.

وفي الاتجاه نفسه أعلن وزير العدل حسين حسون ان هناك اتجاها لتحديث مختلف القوانين المعمول بها في سورية مشيرا الى وجود استراتيجية لدعم السلطة القضائية.



الرواية الرسمية لجريمتي الرابية والشميساني لا تشبع فضول الشارع الأردني

عمان ـ «القدس العربي»:

أسدلت في عمان الستارة عن تفاصيل جريمتين بشعتين شغلتا الرأي العام على مدار الشهور الأربعة الماضية، بسبب ارتفاع عدد ضحاياهما «11 شخصاً»، والطريقة التي نفذت فيها هذه الجرائم التي اصطلح على تسميتها بجريمتي الشميساني والرابية.

وبشكل واضح أعلنت السلطات الأردنية أن مجهة واحدة، نفذت الجريمتين، وهي عصابة إجرامية محترفة محلية، لكن السلطات تقصدت وبشكل مباشر إبراز أن الجريمتين لم ترتكبا على الإطلاق بناءً على خلفية سياسية» ـ كما قال وزير الداخلية نذير رشيد ـ الذي رسم سيناريو للجريمتين يتناقض مع السيناريو الذي تم افتراضه طوال أربعة شهور، وأبعدت السلطات أيضاً أي شبهة لعلاقة بين الجريمتين وبين صراع مفترض على أموال الجنرال العراقي القتيل حسين كامل، وهو افتراض ساد بقوة عندما ارتكبت جريمة الرابية الشهيرة التي قتل فيها عدد من معارف كامل، والمقربين منه، والذين قابلوه عندما لجأ إلى عمان قبل مقتله في بغداد، ومن بينهم نمير أوجي، وسامي توماس جورج اللذين قتلا في الجريمة الأولى.

وقال رشيد إن الهدف الأساسي للجريمة الأولى في منطقة الرابية كان نمير أوجي، وحسب رواية الوزير فإن أوجي القتيل كان شريكاً تجارياً للمتهمين الرئيسيين في القضية وهما كايد أبو مرخية، ومحمد جمال الجفالني، وكان الأخيران يقومان بسرقة وتجارة الآثار بين عمان وبغداد لصالح أوجي، الذي امتنع عن دفع ثمن بضاعة لهما، مما دفعهما لتدبير قتله، وجميع من كان معه في فيلا المليونير جورج توماس.

وحسب نفس الرواية فإن الهدف المباشر للجريمة الثانية في الشميساني كان الطبيب النفسي عوني سعد، لكن السلطات الأردنية لم توضح حتى الآن طبيعة العلاقة المفترضة التي يمكن أن تربط طبيب نفسي مشهور بعصابة مختصة في تهريب الآثار إلى العراق، وخارجه، وهذا السؤال تحديداً لم تجب عليه الحكومة الأردنية.

وبتحليل بسيط وحسب مجريات التصريحات الرسمية فإن تسعة قتلى من بين أحد عشر قتيلاً، قتلوا في الجريمتين بمحض الصدفة، ولسبب واحد فقط وهو أن أقدارهم ساقتهم لفيلا توماس، وعيادة الطب النفسي لحظة ترتيب عمليتي قتل نمير أوجي والطبيب سعد، وهؤلاء هم الدكتور حنا نده ونجله سهيل، والدبلوماسي حكمت الهجو وزوجته، وحارسان مصريان، وثلاثة رجال أعمال عراقيين تواجدوا في المكان، علماً بأن الحكومة قالت في بياناتها الرسمية إنها ألقت القبض على عصابة واحدة ارتكبت الجريمتين.

وحتى الآن لم يبرز ما يوضح العلاقة بين الجريمتين، ويفسرها ما دامت الجهة المنفذة واحدة، لكن مجريات التحقيق تنتظر إدلاء الشاهدة اليونانية انستازيا زكي التي كانت تعمل في بيت توماس وأصيبت أثناء تنفيذ الجريمة الأولى بشهادتها، والمعروف أن السيدة اليونانية شاهدت القتلة في الجريمة الأولى، وقالت إنها تستطيع التعرف عليهم.

ورغم أن الوزير رشيد استبعد أي مدلول سياسي وراء الجريمتين، إلا أن مسؤولاً حكومياً بارزاً قال لـ«القدس العربي» إن الكثير من الأسئلة مازالت مطروحة، وأن التوصل إلى استنتاجات محددة مسألة مبكرة، في حين أن الرهان على التحقيق للإجابة على الكثير من الأسئلة. ولذلك يعتقد أن التحديد التفصيلي لدوافع ارتكاب جريمة الشميساني سيساعد التحقيق في الوصول إلى استنتاجات.

وأضاف «إذا ثبت وجود خلفيات سياسية أو أي جهة خارجية خلف الموضوع، ستطن التفاصيل، ولن نتردد، لكن لوحظ باهتمام أن وزير الداخلية أصر على أن الجريمتين ارتكبتا بأيدي أردنية، ولأهداف لها علاقة بخلافات مالية على تجارة الآثار، ويعتقد هنا أن إصرار الوزير يعبر بهذه الحالة عن سلوك سياسي مباشر، في حين أن بعض حلقات القضية وتفاصيلها مازالت مجهولة».

والتصريحات الرسمية التي تتحدث عن دوافع شخصية ومالية، لا تفسر علمياً بعض الحقائق التي برزت على هامش القضيتين، وأهمها، علاقة الطبيب عوني سعد بمهربي الآثار، والإقرار الذي كان الدكتور حنا نده يهم بتوقيعه قبل مقتله بلحظات، والذي كتب فيه عبارة «اقرأنا الموقع أدناه»، لكنه قتل قبل إكمال العبارة، والأوراق التي حصل عليها الجناة في جريمة الرابية، وشهادة اليونانية بأنهم كانوا يبحثون عن أوراق وملفات سرية.

وتشتبه السلطات بأن أفراد العصابة قتلوا أيضاً سائق تكسي شريك لهم في تنفيذ الجرائم، ويبدو أن العثور على جثة السائق الذي يعتقد أنه نقل القتلة أثناء تنفيذ جريمة الشميساني كان بداية الخيط في تحليل القضية، خصوصاً وأن السلطات كانت قد اعتقلت قبل ما جرى أمس الأول في مدينة سحاب الصحراوية أربعة من أعضاء العصابة دون إعلان، حفاظاً على مجريات التحقيق.

وبانتظار الغرق في تفاصيل التحقيقات بعد اعتقال أغلبية أعضاء الفريق الإجرامي ستبرز في الأيام القليلة القادمة المزيد من التفاصيل التي ستحدد ما إذا كان هذه الجرائم نظيفة من حيث الدوافع السياسية.

لكن بجميع الأحوال يمكن القول إن الأجهزة الأمنية حققت إنجازاً حقيقياً ساهم في الارتياح الشعبي، وفي استرخاء الحكومة الحالية التي كانت تتهم بالتقصير، ولذلك أعربت الفعاليات الشعبية والحزبية عن شكرها للأجهزة الأمنية على هذا الإنجاز الذي احتفل به الأردنيون كما لم يفعلوا من قبل.

الأردن شهد مغامرة بوليسية على النمط الأمريكي

عمان ـ «القدس العربي»:

عاشت بلدة «سحاب» الأردنية شرقي العاصمة عمان أمس الأول ساعات عصيبة فيها من الإثارة ما يفيض عن ذاكرة الأردنيين، حيث نفذت القوات الشرطية العسكرية الأردنية «عملية خاصة» على النمط الأمريكي، وتميزت بأنها جديدة من حيث التنفيذ على الأردنيين، وبرز أن السماح للمصورين الصحافيين بالتواجد في مكان العملية التي استمرت لأكثر من سبع ساعات «خطوة موفقة» وجديدة أيضاً.

وكان الهدف المباشر من هذه العملية القبض على اثنين من أفراد عصابة خطيرة قتلت 12 شخصاً في أربعة أشهر وفي جرائم بقيت لغزاً محيراً للأردنيين والعالم، وكان واضحاً أن العملية مليئة بالإثارة والمغامرة، واعتبرت من العمليات النادرة للشرطة الخاصة في الأردن.

وبدأت القصة مع مراقبة الشرطة لأحد المشتبه بهم في جريمتي الرابية والشميساني، وملاحقته في شقة تابع لإحدى البنايات في بلدة «سحاب» الصحراوية شرقي جنوب عمان، وتبين للشرطة أن المطلوب داخل إحدى الشقق مع زوجته الأمريكية من أصل هندي، وفي الساعة الثالثة من فجر أمس الأول استدعيت قوات إضافية من الشرطة وأغلقت مدينة سحاب بالدوريات العسكرية، وحوصر البيت الذي دخل إليه المدعو كايد أبو مرخية، الذي يعتقد أنه متزعم للمجموعة الإجرامية، وتواجد داخل البيت المقصود أربعة رجال شعروا في حصار الشرطة، ورفضوا الخروج.

ومع اقتراب طلوع الشمس كانت الشرطة تطلب من الرجال الأربعة الخروج بسلام، لكنهم رفضوا وبادروا بإطلاق النار على رجال الشرطة فأصيب أحدهم في كتفه، وحدث تبادل مكثف لإطلاق النار استمر أكثر من ساعتين، وتبين أن أحد المطلوبين قتل بواسطة رصاص أحد رفاقه حتى لا يقبض عليهم، وفي هذه اللحظة استعانت الشرطة بالقوات الخاصة العسكرية، فحضرت على الفور فرقة تابعة لها، ومتخصصة في عمليات الاقتحام.

وحضر إلى المكان أيضاً قائد القوات الخاصة وهو النجل الأول للعاهل الأردني الأمير عبدالله بن الحسين، الذي طلب من ضباطه محاولة التفاهم مع الرجل المتخندق داخل البيت، وعلى طريقة الأفلام البوليسية تولى قائد العملية، واسمه العقيد جمال الشوبكي الحوار عبر مكبرات الصوت، ونصح الرجل بالداخل بتسليم نفسه واعداً إياه بأن لا يتعرض لأذى، ومؤكداً أن جميع رفاقه ألقي القبض عليهم.

وبعد دقائق ألقى الرجل المطلوب اسطوانة غاز محترقة انفجرت في سيارة تقف على أبواب البيت، ثم تواصل إطلاق الرصاص، وحضرت تعزيزات إضافية عزلت المجاورين عن مسرح العملية، وأخذ القناصة مواقعهم، فأخبر العقيد الشوبكي الرجل المطلوب بأنه قرر اقتحام البيت، وأمر الأمير عبدالله بالحصول على الرجل حياً، فنصح المطلوب بالاستسلام بعد أن أصيب بعيار ناري في رجله، وتلقى وعداً بعدم إطلاق النار عليه، وهذا ما حصل فعلاً.

واستمر هذا المشهد أكثر من سبع ساعات، وبعد انتهاء العملية وظهور الرجل المحاصر محمولاً على أكتاف أحد العسكر تجمع المواطنون في المكان، وتظاهروا هاتفين بعبارة «خاصة.. خاصة»، وهو هتاف عسكري يحيي عادة القوات الخاصة الملكية التي خاضت العملية لأهداف مدنية.

وزير خارجية اليونان لـ «القدس العربي»:

التحالف الاستراتيجي بين تركيا وإسرائيل يهدد الأمن العربي

أبو ظبي ـ «القدس العربي» ـ
من جمال المجايدة:

أكد وزير خارجية اليونان ثيودور بنغالوس أن التحالف الاستراتيجي بين تركيا واليونان يهدد الأمن القومي العربي.

وقال في حديث لـ«القدس العربي» في ختام جولة خليجية حملته إلى الإمارات وقطر والبحرين والكويت أن التعاون العسكري التركي ـ الإسرائيلي هدفه السيطرة على العراق وسورية ولبنان وتهديد كل الجيران العرب.

وأكد الوزير اليوناني فشل وساطة الأمم المتحدة في قبرص بسبب موقف تركيا الرافض لإزالة كافة أشكال الوجود العسكري في الجزيرة.

وفيما يلي نص الحوار:

■ معالي الوزير، كيف تنظرون إلى التطورات الراهنة في منطقة الخليج؟

■ إن اليونان ليست بعيدة عن الخليج، بل تتأثر بكل ما يجري في هذه المنطقة من أحداث، ولذلك فإن الهدف من جولتي الحالية والتي تشتمل على زيارة كل من الإمارات وقطر والبحرين والكويت في المرحلة الأولى والسعودية واليمن في المرحلة الثانية هو التأكيد على اهتمام الحكومة اليونانية بضرورة تطوير العلاقات مع دول الخليج وتعزيزها في مختلف المجالات.

إن اليونان تؤمن بضرورة حل المشكلات في منطقة الخليج بالطرق السلمية، ولهذا فإننا ندعو إيران لإعادة الجزر الإماراتية الثلاث «أبو موسى وطنب الكبرى وطنب الصغرى» إذا صدر حكم من محكمة العدل الدولية بذلك، أو الدخول في مفاوضات سلام مع دولة الإمارات بشأن هذه الجزر حفاظاً على علاقات حسن الجوار مع الجميع، لأن استمرار التوتر لا يخدم قضايا الأمن والاستقرار في هذه المنطقة الحيوية، في الوقت نفسه نحن نطالب القيادة العراقية بتحسين سلوكها الدولي حتى يتم رفع العقوبات المفروضة على الشعب العراقي، فهذا الشعب يتعرض للجوع والظلم بلا مبرر، ونحن نعتقد أن خطأ القيادة العراقية ليس بالضرورة أن يدفع ثمنه الأطفال والنساء والشيوخ. كما أن امتثال العراق للقرارات الدولية وتعاونه مع فرق التفتيش الدولية سيساعد على رفع العقوبات الاقتصادية المؤلمة.

إن اليونان لم تقطع علاقاتها الدبلوماسية مع العراق فالسفارة تواصل عملها ويوجد قائم بالأعمال وعدد محدود من الدبلوماسيين، لأننا على قناعة بأن العلاقات الدبلوماسية يجب أن تستمر، وهي كذلك طبيعية مع إيران.

مخاطر انهيار عملية السلام

■ تواصل حكومة نتنياهو تدمير عملية السلام في الشرق الأوسط وتهدد المنطقة بالعودة إلى الحرب والدمار، ما هي رؤية الحكومة اليونانية وتقييمها لهذا الوضع الشائك؟

■ رغم العلاقات الجيدة التي تربطنا بإسرائيل إلا أن الحكومة اليونانية تعتبر الموقف الحالي للحكومة الإسرائيلية برئاسة نتنياهو سيء وغير عملي ويضر بالأمن والاستقرار في المنطقة.

وليس من الصواب أن تواصل حكومة نتنياهو تضييق الخناق على الشعب الفلسطيني وحصار القيادة الفلسطينية وتدمير الاقتصاد الفلسطيني وعرقلة الجهود الرامية لفتح المطار والميناء في غزة وتجويع عشرات الآلاف من العمال الفلسطينيين في وطنهم وحرمانهم من التنقل من أجل العمل، مجمل هذه السياسات السلبية قد يؤدي إلى اندلاع العنف، وكلنا شاهدنا قبل أيام التوتر العنيف في مدن غزة والضفة الغربية وهذا التوتر قد يؤدي لانفجار كبير، لذلك فإن اليونان تطالب الحكومة الإسرائيلية القبول بالمبادرة الأمريكية والمقترحات الرامية للانسحاب من نسبة 13,1 % من أراضي الضفة الغربية وقطاع غزة، حتى يتم زحزحة مفاوضات السلام وتجنب حالة الانهيار الراهن.

كما أن اليونان تؤيد إعطاء دور سياسي أكبر للاتحاد الأوروبي للتقريب بين وجهات النظر بين الأطراف المعنية في الشرق الأوسط وحتى تكون هناك بدائل أخرى تمنع انهيار مفاوضات السلام.

إن الاتحاد الأوروبي وسيط مقبول لدى كل الأطراف العربية ويجب أن تقبل به الحكومة الإسرائيلية، لأن الأوروبيين يسعون لإحلال السلام العادل والشامل من منطلق حرصهم على إعادة السلام والاستقرار إلى منطقة الشرق الأوسط القريبة منهم والمرتبطة معهم بمصالح وعلاقات شراكة اقتصادية وتجارية.

تحالف ضد العرب

■ هل تعتقد أن التحالف العسكري بين تركيا وإسرائيل موجه ضد اليونان؟

■ إن التحالف العسكري بين تركيا وإسرائيل موجه ضد العرب ويهدد الأمن القومي العربي وليس اليونان فهو تحالف استراتيجي بين دولتين لديهما قوة عسكرية كبيرة، وهدف هذا التحالف هو السيطرة على المنطقة التي تضم العراق وسورية والأردن ولبنان واقتسام النفوذ فيها بين إسرائيل وتركيا، وكما ترون فإن تركيا تزود إسرائيل بمعلومات استخبارية وعسكرية عن سورية ولبنان، وتقوم إسرائيل بتزويد تركيا بمعلومات عن العراق وإيران، إذن هذا التحالف يستهدف الجيران العرب كما أن الفلسطينيين والأكراد هما الهدف الأول للتحالف الاستراتيجي بين تركيا وإسرائيل.

وقد أبلغت أنا شخصياً السيدة مادلين أولبرايت وزيرة الخارجية الأمريكية مؤخراً أن الأتراك يكذبون على العرب وإسرائيل تكذب على اليونان بشأن الأهداف الحقيقية لتحالفها الاستراتيجي، وقلت لها إن هذا التحالف كفيل بإعادة المنطقة إلى دوامة الحرب الباردة مرة أخرى، لأنه في نهاية المطاف يشكل خطراً على اليونان، ولذلك نحن منزعجون جداً من هذا التحالف، لأنه يجيء بين دولتين قويتين، كل واحدة لها أطماع توسعية. وكلاهما يتجاهلان الشرعية الدولية، فإسرائيل تحتل أراضي فلسطين وترفض تطبيق قرارات الأمم المتحدة القاضية بالانسحاب، كما أن تركيا تحتل شمال قبرص ونحو 300 جزيرة يونانية وترفض مساعي الأمم المتحدة لتسوية مشكلات الحدود، ولهذا فإن اليونان تطالب بتظافر جهود المجتمع الدولي لإنهاء الاحتلال الإسرائيلي والاحتلال التركي.

إننا نصر على ضرورة التصدي من الجانب العربي لإفشال التحالف الاسرائيلي التركي لأنه يهدد بوقوع المنطقة العربية تحت دائرة الاستعمار والهيمنة المشتركة، ولابد من التحرك العربي بالتعاون مع اليونان وغيرها ومن خلال الأمم المتحدة لمحاصرة نتائج هذا التحالف الخطير.

الأزمة القبرصية ـ دوامة الحلول!

■ لاتزال الأزمة القبرصية تراوح مكانها وحتى الأمم المتحدة فشلت في إيجاد حل لهذه الأزمة ما هي الأسباب الكامنة وراء استمرار الأزمة؟

■ بصراحة، تركيا غير مهتمة بالحل السلمي في قبرص، حتى تظل قواتها العسكرية تحتل نصف الجزيرة الشمالي، والموقف التركي هو الذي أفشل مهمة المبعوث الدولي في قبرص، وهو يتشابه كثيراً مع موقف نتنياهو الذي أفشل مهمة الوساطة الأمريكية في لندن مؤخراً، لأن نتنياهو يريد مواصلة احتلال الأرض الفلسطينية.

■ ولكن ماذا سيحدث لو بقيت الأزمة القبرصية دون حل؟

■ ربما يحدث انفجار عسكري، فالوضع الراهن يخلق حالة من التوتر وعدم الاستقرار لأن تركيا بصراحة تواصل احتلال الجزء الشمالي من الجزيرة ولديها 40 ألف جندي هناك، إضافة إلى 80 ألف مستوطن تركي في الجزيرة، كما أن تركيا حولت الجزء الشمالي إلى ثكنات عسكرية وأقامت قاعدة جوية تضم 60 طائرة من طراز (إف ـ 16) في مواجهة سواحل قبرص وتحتاج هذه الطائرات الحربية إلى خمس دقائق فقط كي تحلق فوق الجزيرة، في حين أن قبرص ليس لديها قوات جوية، واليونان بعيدة عنها مما يجعلها دوماً في دائرة الخطر العسكري التركي، ولهذا جاء قرار الحكومة القبرصية لشراء صواريخ «300 ـ كـ» من روسيا للصد أي هجوم جوي عليها، وأعتقد أن اعتراض تركيا على هذه الصواريخ ليس مهماً لأن قبرص دولة مستقلة ذات سيادة ومن حقها الاحتفاظ بالوسائل الكفيلة بحمايتها.

لقد قدمنا اقتراحات للحل عن طريق الأمم المتحدة مثل نزع السلاح في قبرص وإلغاء القوات المسلحة نهائياً، إلا أن تركيا رفضت ذلك رفضاً قاطعاً، لأن لها أهدافاً عسكرية، وقلنا للأتراك نحن مستعدون للضغوط على قبرص لإلغاء صفقة الصواريخ الروسية إذا تعهدت تركيا بعدم السماح لمقاتلاتها بحرية التحليق فوق أجواء قبرص ولم نحصل على أي رد من أنقرة.

■ هددت تركيا أكثر من مرة بالتدخل عسكرياً واحتلال قبرص كلها إذا انضم الجزء اليوناني إلى الاتحاد الأوروبي؟

■ هذه سخافة لن نرد عليها، كما أن اليونان لن تظل مكتوفة الأيدي إذا رأت تدخلاً عسكرياً في قبرص، ومن حق قبرص أن تنضم إلى الاتحاد الأوروبي إذا كانت حاصلة على الشروط والمواصفات التي تؤهلها لهذه العضوية، نحن نعلم أن الاتحاد الأوروبي وافق على هذه العضوية وستتم لاحقاً كما أنه رفض وبشكل قاطع انضمام تركيا ليس لأنها دولة مسلمة كما يشاع، ولكن لأن تركيا لاتزال دولة نامية غير قادرة على الوصول إلى مواصفات وشروط الانضمام إلى دول الاتحاد الأوروبي، كما أن أحداً من الدول الأوروبية لم يوافق على دفع فاتورة انضمام تركيا للاتحاد الأوروبي.

■ الخلافات التركية ـ اليونانية قديمة وتعود إلى الوراء لأكثر من 80 عاماً، ألا تخشون حدوث مواجهة عسكرية خاصة وأن التوتر يتصاعد بين الحين والآخر؟

■ بصراحة لا أحد في اليونان أو تركيا يؤيد الذهاب نحو المواجهة العسكرية، لأن الحرب لن تحل أي شيء من هذه الخلافات المزمنة حول الجزر والسيادة الإقليمية إلخ، بل ستدمر كل شيء، إن اليونان لا تخشى القوة العسكرية التركية البالغ قوامها 4.5 ملايين جندي لأنها واثقة من قدراتها العسكرية المتكافئة ولكنها تسعى إلى السلام والتهدئة والبحث عن حلول وسط تجنب ويلات الحرب، ونأمل أن تعود تركيا إلى سياسة حسن الجوار وأن تكف عن سياسة الأحلاف العسكرية والمهاترات التي تزرع عدم الثقة بينها وبين كل جيرانها.

عيسى يهاجم ساويرس .. وحملة ضد أصحاب كوبنهاغن .. وهجمات ضد يسرا لاصرارها على حبس 14 صحافيا

اتهام نتنياهو باصابة المصريين بالعجز الجنسي وشفاهم في العودة الى الله ووزارة الصحة تعد خطة جديدة لمهاجمة الفياغرا

القاهرة ـ مكتب «القدس العربي» ـ
من حسنين كروم:

كانت الاخبار والموضوعات الرئيسية في الصحف المصرية الصادرة امس الرئيس مبارك والاحتفالات بانهاء عمليات ترميم تمثال ابو الهول، والقرارات ومشروعات القوانين التي اصدرها مجلس الوزراء.. كقانون مكافحة الاغراق والاتفاقات مع فرنسا والترخيص للشركتين اللتين ستتملكان التليفون المحمول.. وهما موبيل ومصرفون بعد انتهاء الصراع الضاري بينهما، وعلى شركتين جديدتين للنشر.. ونشرت الصحف عن امتحانات الثانوية العامة والجامعات.. وهي الاهم بالنسبة لغالبية الناس هذه الايام ورفض استشكال بوقف حبس الصحافي جمال فهمي والنظر في طعن مجدي احمد حسين ومحمد هلال من جريدة (الشعب) في الثاني من شهر يوليو القادم وارتفاع درجات الحرارة والبدء في انشاء الكوبري العلوي فوق قناة السويس، ورصد سبعة وعشرين مليون جنيه لمشروعات في محافظة الوادي الجديد، وزيارة الملك الحسن لمصر، ورفض اسرائيل العرض الامريكي بالانسحاب من 13 % من اراضي الضفة الغربية، ومصادرة اغذية فاسدة والقبض على تجار مخدرات.. وتوسيع انشطة البنوك والاوضاع في اندونيسيا، ولم تكن هناك اخبار مثيرة.. اما بالنسبة للمقالات والتعليقات فكانت عن اندونيسيا واسرائيل.. والفنانة يسرا وقضايا داخلية والازهر.. ومقالات متفرقة، ولم يكن هناك موضوع استأثر بعدد كبير من المقالات الا اندونيسيا واسرائيل.

فياغرا.. فياغرا

والى الفياغرا.. التي نشرت (الميدان) تحقيقا قالت فيه ان لجنة وزارة الصحة التي رفضت دخولها اتخذت قرارها تحت ضغوط شركات الادوية الاخرى التي تنتج منشطات جنسية بينما نشرت مجلة (صباح الخير) رسوما كاريكاتيرية كثيرة كان اطرفها لمحسن جابر، عن زوجة اعطت زوجها حبة فياغرا، وبعد ان تناولها الساذج، قالت له: «بعد ما تاخد الحباية ادخل باه على المطبخ يا حبيبي».. وقامت زوجة اخرى بخداع زوجها في كاريكاتير (الاحرار) رسم نبيل صادق وفكرة هشام طنطاوي.. والرسم لزوج يقرأ سعيدا في صحيفة وزوجته تقول لصديقتها «ضحكت عليه واديته حباية اسبرين على انها الفياغرا.. لكن ما شاء الله، اخدها وبقى زي الفل».. وعلى الرغم من الاحصائيات التي نقرأها عن عدد المصابين منا بالضعف والعجز الجنسي ولاختلاف اصحابها، وهي تثير القلق على اي حال، لان ما لا يقل عن ربع عددنا اصابته هذه اللعنة، التي لا ندري كيف ومتى حلت بنا؟ الى ان قرأنا في (الاحرار) مقالا كتبه سالم الحافي بعنوان «فياغرا» اعطى لنا التفسير الذي يريحنا كما رسم لنا طريقا امنا لاستعادة فحولتنا التي اضاعها رئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتنياهو، وبعدنا عن الله سبحانه وتعالى، قال صاحبنا الحافي:

«اننا احفاد الفراعنة الفحول فما الذي تغير فينا؟ صحيح نحن احفادهم لكنهم لم يشاهدوا مثلنا مسلسلات النكد ايانا ولم يتشرفوا بالعيش في زمن الـ(نتن ياهو) ذلك المغتصب الذي يجلس فوق صدرك ثم يضع ساقا على ساق ويحدد لك المساحة التي يتزحزح عنها حتى تستطيع التنفس (يا سلام.. يا شلوم)، ما زالت الارض بتتكلم عربي.. فين يا عم الفياغرا؟ اجدادنا فعلا كانوا فحولا، لكن الحياة لم تدسهم مثلنا في اليوم الف مرة فتوالد فينا السكر والضغط والكنسر والتوتر والقلق ولم يلهثوا وراء تحقيق نمط استهلاكي واحد.. اظن ان الغلابة بداخلهم فياغرا طبيعية لو ارادوا استغلالها لن يحتاجوا للحبة الهباب.. فياغرا الغلابة تحتاج منا الا نجعل الدنيا اكبر همنا.. وان نقترب من الله اكثر.. يوما سيموت فينا التوتر والقلق وستحصل حتما على شهادة شكر وتقدير من زوجتك.. دع الفياغرا وابدا الحياة مع حبة الرضا والقناعة».

لكن الحافي هذا لم يكن قد اطلع على الصفحة الثالثة من (الوفد) ليرى كاريكاتير رسامها عمرو عكاشة.. عن رجل تقي مؤمن يجلس فوق سجادة صلاة.. ورزقه الله بمصباح علاء الدين، فحركه بيده فخرج منه العفريت.. فطلب الرجل منه حبة فياغرا.. فاجهش العفريت بالبكاء وقال: «اجيب لك منين.. دا انا كمان بدور عليها مش لاقيها».

وفي (الاخبار) واصل احمد رجب هجماته التي لا تهدأ ضد وزارة الصحة، فقال في بابه (نص كلمة):

«وزعت وزارة الصحة علب الفياغرا على موظفي المنافذ الجمركية في الجمهورية لمعرفة شكلها ومصادرتها، وقد سمعت ان عددا كبيرا من موظفي المنافذ الجمركية قد توجه بالشكر الى وزير الصحة وطلبوا دفعة اخرى من علب الفياغرا للتأكد من شكلها».

وكان الرسم الكاريكاتيري في الصفحة الاخيرة وهو من رسم مصطفى حسين وفكرة احمد رجب نفسه عن مؤتمر يعقده اطباء الوزارة ويحضره الوزير مبتسما، والخبراء يقفون الى منصة مكتوب عليها «الفياغرا مسؤولية المثقفين» وزارة الصحة تحذرك من الفيغرة.. وبجوارهم سرير مكتوب عليه سرير الامان.. ترخيص وزارة الصحة رقم 785، واحد الاطباء يقول للوزير «واي محل موبيليات يا معالي الوزير مش حينفذ ده.. حيعاقب».

وبمناسبة العقاب فسيبدأ مجلس الشعب يوم الخميس مناقشة مشروع القانون الخاص بالحبس سنة لمن يبيع ادوية غير مصرح بتداولها.

كما نشرت (المساء) تصريحات ادلى بها مسؤول في وزارة الصحة لاميرة عزت قالت فيها:

«ان الحالة الصحية للمواطنين الثلاثة الذين تناولوا عقار الفياغرا في تحسن مستمر وهم الان بالرعاية المركزة باحد المستشفيات الاستثمارية وان الثلاثة اصيبوا بارتفاع في نسبة السكر نتيجة تناول كل منهم لثلاثة اقراص».

وقالت اميرة انها علمت ان اثنين من المصابين تاجران في وكالة البلح.. ولم تشر الى الثالث، لانه شخصية عامة كما علمنا، وانه حين فاق من غيبوبته ووجد نفسه في المستشفى والاطباء والممرضات حوله يبتسمون قال لزوجته، فضحتيني، ذلك ان زوجته هي التي استدعت الاسعاف لانقاذه بعد ان خر مغشيا عليه.

وبالاضافة لذلك فقد جاء في (المساء) في نفس الخبر: «اكد د. عبد الله ملوخية رئيس الهيئة القومية للرقابة الدوائية والتحليل ان عينات الفياغرا التي تم التحفظ عليها من خلال حملات الوزارة.. يتم تحليلها حاليا بمعامل الهيئة وتحتاج الى وقت لمعرفة النتيجة لعدم وجود المواد المساعدة في التحليل بمصر وقال ان العامل بالهيئة تحتاج الى مواد مرجعية من الخارج لاستخدامها في التحاليل لمعرفة الفاعلية وسلامة الاقراص، صرح د. محمد شوقي قورة مدير عام الصيدلة والتفتيش الصيدلي بانه لم يتم العثور على الفياغرا بالصيدليات خلال الحملات الاخيرة مشيرا الى ان هذه الحملات ستتوقف لفترة ـ لم تحدد بعد ـ حتى تعطي الامان للصيدليات ثم تقوم الحملة مرة اخرى ولكن بشكل مفاجيء».

ولا يجوز ان ننهي الحديث عن العجزة والضعفاء بيننا عن مباشرة ـ والعياذ بالله ـ العملية الجنسية، دون ان نشير الى الابطال منا الذين فطموها دون فياغرا.. ولو كلفهم ذلك دفع غرامات.. فقد ارسل حامد بركات الى جريدة (عقيدتي) الدينية يسأل: «اريد معرفة حكم الاسلام في رجل حلف بالله العظيم الا ياتي زوجته وحدد فترة زمنية معينة، ولكن بعد يومين.. جامع زوجته».. فقال الشيخ ابراهيم عطا الفيومي: «اذا حلف الزوج الا يقرب زوجته مدة زمنية محددة كما جاء بالسؤال ثم عاد وجامعها بعد يومين فعليه ان يكفر عن يمينه لقوله تعالى (ولكن يؤاخذكم بما عقدتم الايمان فكفارته اطعام عشرة مساكين من اوسط ما تطعمون اهليكم او كسوتهم او تحرير رقبة فمن لم يجد فصيام ثلاثة ايام) ونسأل الله تعالى له المغفرة.. قال تعالى (للذين يؤلون من نسائهم تربص اربعة اشهر فان فاءوا فان الله غفور رحيم)».

صحافيون ويسرا

والى الفن واهله حيث نشرت مجلة (الكواكب) امس حديثا مع يسرا اجرته معها سحر الجعار نفت فيه ان فيلم «دانتيلا» كان يوحي بوجود علاقة شاذة بين البطلتين، وهما يسرا والهام شاهين، وقالت:

«انا شاهدت الفيلم ست مرات ولم اجد فيه شيء يشير لوجود علاقة سيئة بين البطلتين على الاطلاق من ناحية اي تفكير غير صحي او غير سوي تجاه البنتين تحديدا لكن سوء الفهم الذي حدث غير مبرر على الاطلاق لان المرأتين طيلة الوقت يتصارعان حول الرجل.. اذن لا توجد سوء نية عند احدهما تجاه الاخرى اطلاقا».

واذا لم تكن هناك علاقة شاذة في الفيلم بين يسرا والهام كما ادعى البعض، فان هناك علاقة سيئة بين يسرا والصحافيين بعد ان صممت على تقديم اربعة عشر واحدا منهم للمحاكمة لحبسهم، مما جعل احد اهم اصدقائها والمدافعين عنها الصحافي محمود سعد الى ان يهاجمها بضراوة في نفس عدد (الكواكب) وقال عنها بعد ان اشار الى وزير الداخلية السابق حسن الالفي وثروت اباظه:

«يسرا يا حضرات تسعى لسجن 14 صحافيا لانهم كتبوا ما لا تصح كتابته ايام حادثة الضابط الشهيرة، انه سوء تصرف وتمرد وانكار للجميل، فالصحافة فعلت لك الكثير من اجلك، ولنفرض ان بعض الصحافيين خانهم التقدير وكتبوا ما لا يعجبك ويسيء لك، الم ندافع نحن عنك بل وهاجمنا هؤلاء الصحافيين الذين كتبوا ما يسيء لك، الا يكفيك يا يسرا اننا كنا معك حتى تسعى الى محام شهير كي تضعي 14 صحافيا في القفص، وحتى حين توسط البعض من اعضاء مجلس النقابة لفض هذا الاشتباك رفض التوسط!! وحتى اذا كنت الصحافي الخامس عشر، فان هذا لا يخيفني ورغم اعتزازي بالمحامي الكبير رجائي عطية وتقديري له الا انني ارفض ما يحدث واقول ليسرا صاحبة الدعوى هذا احساس عال جدا بالذات وغرور وليضم السيد رجائي عطية اسمي لقائمة الصحافيين المتهمين».

ومن (الكواكب) الى مجلة (صباح الخير) وناهد فريد في بابها «عيب» وقولها عن رجائي عطية محامي يسرا:

«كان مبرر محاميها انه يهدف بهذا الى ان يعرف الجميع انها بريئة من تهمة علاقتها بالضابط المقبوض عليه في شقتها.. وما دام الامر كذلك والهدف من حبس الصحافيين نبيلا، فانا اقترح على يسرا ان تبدأ في رفع قضايا على القراء الذين تابعوا الخبر وبهذا تقطع الشك باليقين ان الكل آمن ببراءتها!!».

«الدستور» والخولي

والى شيء من المعارك والصدامات بدأها الكاتب الصحافي ابراهيم عيسى رئيس تحرير (الدستور) التي اغلقت بعد نشرها البيان المنسوب للجماعة الاسلامية بتهديد ثلاثة من رجال الاعمال الاقباط، منهم نجيب ساويرس، الذي اشار في حوار له مع مجلة (الاهرام العربي) الى انه كان يمول (الدستور) وقد رد عليه عيسى في (الشعب) امس قائلا:

«المفاجأة ان نجيب ساويرس دفع قيمة اعلانات بـ 41 الف جنيه فقط لا غير، ثم ثلاثين الف جنيه مقابل نشر نتيجة مجانية هدية على العدد السنوي تكلفت وحدها اكثر من مئة وستين الف جنيه، وتشارك معه في النتيجة نفسها وزارة الثقافة بـ75 الفا، ورجال اعمال اخرون كل بثلاثين الف جنيه.. وخلاص.. تخيلوا هذا كل ما دفعه ساويرس لاعلانات (الدستور) الامر الانكد والانكى انه لا يزال مدينا لنا (نعم نجيب ساويرس مدين ولنا) بقيمة اعلانات لم يسددها وهي 58 الف جنيه (يعني طلع الموضوع في الاخر اننا ممولين نجيب ساويرس!!) ارجو الا يهتز اسمه في البورصة!! الدهش هنا ايضا ان نجيب ساويرس هو اقل معلن تعاملا مع (الدستور) ـ المرحومة ـ فهناك رجل اعمال لم يصدع رجسنا بحكاية انه مول ودعم وساعد (الدستور) هو غبور نشر اعلانات لدينا اكثر من ساويرس، وهناك شركة قطاع عام وهي الشركة الشرقية للدخان نشرت اعلانات اضعاف ساويرس وشركاه.. من اين جاءت اذن خوته الدماغ بناعة ان ساويرس يمول (الدستور)!! انها الاكذوبة عندما تكبر فيصعب نفيها.. لم يكن البيان المنسوب الى الجماعات الاسلامية الذي نشرته (الدستور) هو سبب اغلاق جريدة (الدستور) هذه حقيقة اؤمن بها تماما، لقد كان هذا هو السبب المعلن وليس السبب الحقيقي.. كان السبب الاخير ولم يكن السبب الوحيد وكفاية لان ربنا امر بالستر.. سبق وادعى كاتب يمكن وصفه بانه كاتب اسرائيلي ان (الدستور) نشرت البيان لانها انتقلت من معسكر ساويرس الى معسكر اخر.. وهذا كلام اسرائيلي طبعا الرد الوحيد عليه انك مصري وهو اسرائيلي!!».

اصحاب كوبنهاغن

وما دام الامر كذلك.. فسننتقل الى لطفي الخولي الذي عاد لكتابة عموده بعد عودته من رحلة الى امريكا، وكانت الثانية له، وقال عنها:

«استهدفت الزيارة الثانية فتح باب الحوار بين التحالف الدولي وبين الحكومة والكونغرس الامريكيين، والتنظيمات اليهودية ذات الوزن القوي بالمجتمع الامريكي، ومراكز الدراسات ووسائل الاعلام، وتجمعات الامريكان العرب، وكان الجديد، ان تتمثل هذه الزيارة في وفد مشترك من المصريين والفلسطينيين والاردنيين والاسرائيليين، يتكلم لغة واحدة عن الدولة الفلسطينية وتحرير الجولان وجنوب لبنان ومواجهة سياسات نتنياهو التي تدفع باسرائيل والمنطقة والمصالح الامريكية الى كارثة مروعة».

ولم يكن الخولي يدري شيئا عن الهجوم العنيف الذي نشرته (الاهرام) في الصفحة التالية لصفحته، وهي الحادية عشرة، الذي شنه احد كبار كتابها وهو فهمي هويدي، ضد اصحاب كوبنهاغن.. وفرعهم الايديولوجي المسمى جمعية القاهرة للسلام، حيث سخر هويدي منهم قائلا في مقالة بعنوان (اوهام واكاذيب):

«بشراكم يا عرب، فقد لاح الفرج بعد طول انتظار، ومد الله في اعمارنا حتى شهدنا مولد حركة تحرير الاسرائيليين من حكم الليكود، الامر الذي يثبت للقاصي والداني اننا طيلة العقود الخمسة الماضية لم نكن غافلين ولا عابثين، لكننا كنا نعمل في صمت.. ما وجه النكتة في جمعية القاهرة للسلام؟ هي اولا جمعية اهلية مصرية، لكنها قررت منذ اللحظة الاولى ان تخاطب اهلا غير اهلنا، نعم ستعطينا دروسا خصوصية في (ثقافة السلام) بعد ما ثبت بعد مضي عشرين عاما على المعاهدة المصرية ـ الاسرائيلية، انه بحاجة الى مثل تلك الدروس، وربما اكتشف مؤسسو الجمعية ان انعدام او ضعف تلك الثقافة هو الذي يعوق عملية السلام غير ان (الشغل) الحقيقي للجمعية ورسالتها السياسية خارج مصر، وفي داخل اسرائيل ذاتها.. من خلال الاحتشاد مع مجموعات السلام الاسرائيلية التي بشرنا السفير بسيوني بان عددها وصل الى 30 منظمة، والهدف من ذلك هو (الضغط) على حكومة نتنياهو لاجبارها على تغيير سياستها ازاء القضية الفلسطينية، اي اننا بازاء مجموعة من المثقفين لم يجدوا لانفسهم دورا يؤدونه في بلدهم، فقرروا ان (يخترقوا) بلدا اخر، لكي يؤثروا في خريطته وتوجهاته السياسية.. وهذا البلد له نظامه الديمقراطي الذي جرت في ظله انتخابات اسفرت عن فوز حزب الليكود باغلبية الاصوات، وهو الحزب صاحب السياسات التي يسعى مثقفونا (المناضلون) الى تغييرها بصورة انقلابية، اي تحويلها من مسارها الراهن الى مسار اخر معاكس».

جامعة امريكية

والى معركة اخرى خاضها زميلنا المسيحي المحرر بـ(الوفد) جورج فهيم دفاعا عن الاسلام ونبيه ضد كتاب مكسيم رودنسون الذي كان يتم تدريسه في الجامعة الامريكية، وتم سحبه، ولم يعجب ذلك جورج وانما هاجم وزير التعليم العالي الدكتور مفيد شهاب واتهمه بالدفاع عن الجامعة الامريكية، فقال:

«وما فهمناه من رد الوزير هو انه لا توجد مشكلة في تدريس الكتاب في الجامعة لانه موجود في الاسواق وهذا المنطق، يعني ببساطة ان نسمح بدخول المخدرات والافلام الجنسية للجامعة لانها موجودة وتباع في الاسواق ايضا! ولا اعرف لماذا اختار الوزير ان يضع نفسه في خندق الدفاع عن الجامعة الامريكية رغم ان منبه يحتم عليه ان يوقع العقوبة على من يخطيء خاصة اذا كان الخطأ في حق الاسلام ورسوله، ولا اظن ان الدكتور شهاب يعرف ان وزارة التربية والتعليم فصلت طالبتين في الابتدائية لانهما رسمتا رسوما مسيئة للاديان، فهل يجوز ان نتشدد مع تلاميذ الابتدائي ونتساهل مع اساتذة الجامعات».

الازهر

ومن الجامعة الامريكية الى الازهر ومشروع شيخه باختصار سنوات الدراسة الثانوية الى ثلاث بدلا من اربع مما دفع الكاتب الصحافي ايمن نور عضو مجلس الشعب وعضو الهيئة العليا لحزب الوفد لمهاجمة المشروع وطلب وقفه.. فقال:

«ان هذا المشروع الخطير يعد ضربة قاصمة لما تبقى من التعليم الازهري الى الحد الذي دفع البعض للربط بين هذا الاتجاه وبين زيارات ولقاءات تمت هنا او هناك.. بل ومخططات دبرت وما زالت للقضاء على ازهر مصر الذي هو حصنها الحصين ضد الجهل والتطرف!! اننا لا نفهم الحكمة والغرض الحقيقي ـ ومن المحرض ـ على هذا التحجيم الجديد لعدد سنوات الدراسة داخل الازهر.. كما لم نفهم من قبل القرار الخاص بالغاء (تحفيظ القرآن) في جامعة الازهر!! كما لم نفهم الفقرة (ب) من القرار السابع من قرارات المجلس الاعلى للازهر في الجلسة رقم 114 والتي نصت على تفويض رئيس جامعة الازهر في اقتراح تعديل عدد ساعات المواد الدراسية مع مراعاة ان تنتهي المادة في الفصل الدراسي التي بدأت فيه (والا يخصص اي عدد من الساعات لمادة القرآن الكريم) اعود مرة اخرى واناشد رئيس الدولة ورموزها واعقل عقلائها في ان يتصدى معنا ومع كل المهمومين باصلاح حال الازهر المتدهور الذي وصل اليه ويتصدى معنا لمشروع القانون الجديد الذي يستهدف ما تبقى من الازهر.. والذي دخل اللجنة الدينية بالمجلس اول امس، كما اناشد الدكتور كمال الجنزوري بصفته وزيرا للازهر ورئيسا لوزراء مصر ان يرفض معنا هذا المشروع ويقنع الذين يسعون لتحريكه ان يرفعوا ايديهم عن الازهر.. فالازهر يستغيث وكفى ما كان».

ويلاحظ هنا ان موقف ايمن نور يختلف مع موقف جريدة (الوفد) التي تنحاز بشدة الى شيخ الازهر في اي موقف وهو الانحياز الذي ظهرت بوادره بعد مقابلته الحاخام الاسرائيلي والرسم الكاريكاتيري لصحيفة (الوطن) القطرية.

ولوحظ ايضا ان (الشعب) اتخذت موقفا محايدا بين مؤيد التعديل وخصومه ونشرت تصريحا لشيخ الازهر ادلى بها لمحمد عبد القدوس، برر فيه المشروع، وكانت تبريراته فيها منطق لكن الجريدة تعمدت اغفال هجوم شيخ الازهر وشتائمه ضد معارضيه وضد الدكتور مصطفى محمود، واكتفت بعبارات الخونة والمرتزقة والعملاء والجبناء والجهلة، وهي كما ترون عبارات لطيفة ورقيقة.

مهاجمون

والى الهجمات والمهاجمين واولهم نجلاء بدير من (صباح الخير) ومقالها «صفقة البنوك الاخيرة.. البيع بدون مقابل» وقولها:

«ماذا سيحدث لو اصبح بنك مصر ملكا لاسرائيلي، والبنك الاهلي ملكا لامريكاني؟! لن يحدث شيء.. ولا حتى الدهشة! اعتدنا على ان تمر كل الاشياء.. كلها ولا يعترض احد.. ولا ـ حتى ـ يندهش احد! بدأنا البيع.. ومن يبدأ شيئا لابد ان يتمه.. رضخنا للشروط.. ومن يرضخ اولا لا يتوقف عن الرضوخ.. وبيع البنوك بالطبع ليس مثل شركة قطاع عام، ولكن عندنا اساتذة في التبرير قادرون على جعل بيع البنوك اسهل ولدينا وزير اقتصاد استاذ هؤلاء الاساتذة».

ومن بيع البنوك لاسرائيل وامريكا الى القمح الذي لا نريد ان نتوسع في زراعته، لنتيح لامريكا فرصة السيطرة علينا بواسطته، وهو ما اثار اعصاب الدكتور الشافعي بشير الاستاذ بكلية الحقوق بجامعة المنصورة ودفعه لان يقول في (الشعب):

«عندما نادينا بزراعة القمح على طول الساحل الشمالي وفي شرق العوينات وسيناء في اطار مشروع قومي عظيم للاكتفاء الذاتي بالغذاء، وتحرير الارادة المصرية من الضغوط الخارجية والامريكية بالذات.. ردوا علينا قائلين بان امريكا تعطينا القمح بثمانين دولارا للطن، فلماذا نزرعه بتكلفة اعلى من ذلك؟ ثم مرت السنوات، ورفعت امريكا وغيرها اسعار القمح اضعاف ذلك الرقم، ووقف بعض الامريكيين يعيروننا باننا نمد ايدينا اليهم لكي يمدونا بثلاثة ارغفة من كل خمسة نأكلها.. ومعنى هذا ان بطون شعب مصر مرهونة بموردي القمح من الخارج وهم جميعا في قبضة امريكا والصهيونية العالمية.. وقد استخدمت امريكا والصهيونية سلاح القمح استخداما جيدا للضغط على الارادة المصرية في العديد من القضايا والمواقف المصيرية.. ولا داعي لاجترار الاحزان».

حماس

والى شيء من القضايا العربية، ابرزها ما كتبه مجدي مهنا في (الوفد) عن الجولة التي قام بها الشيخ احمد ياسين.. الزعيم الروحي لحركة حماس في عدد من الدول العربية.. واستنتج منها مجدي ان حماس تريد ان تحل محل منظمة التحرير والسلطة الفلسطينية، وقال:

«وربما اذا استعجلت حماس الاحداث وحاولت ازاحة السلطة الفلسطينية من طريقها، فسوف ينتهي بها الحال الى ما آلت اليه القيادة الفلسطينية في الوقت الحالي من ترهل وعدم القدرة على الحركة.. جانب اخر مهم هو ان الظروف الدولية والعربية ضد حماس، الا اذا كانت حماس قادرة على تغيير الاوضاع وعلى صنع شيء جديد يغير من خريطة الصراع العربي ـ الاسرائيلي، وهو ما اشك فيه كثيرا.. فما تملكه حماس وتقدر عليه هو اضعاف موقف السلطة الفلسطينية».

بينما طالبت (الوفد) في افتتاحيتها بالصفحة الاولى الدول العربية ان توقف المفاوضات مع اسرائيل انتقادا لما وجهها بعد الموقف الذي يتخذه نتنياهو.

روس يتوسط لاقامة حكومة وحدة بدل العمل على احياء المفاوضات

مراقبة الدولة تهدد نتنياهو بمواصلة التحقيقات في تجاوزات شراء العقارات شرقي القدس

خلال محادثة اولبرايت الاخيرة مع ياسر عرفات اوضحت له بانه قد بقيت لنتنياهو عشرة ايام حتى صدور الخطاب الاكثر تاخيرا في التاريخ. خصوصا وان وزارة الخارجية الامريكية وموظفيها يتحدثون عن «الخطاب» منذ حوالي سنة.

هذه المحادثات جرت في نهاية الاسبوع الماضي، وفي هذه الاثناء سافر نتنياهو للصين حيث لا يستطيع افساد فرحة اليهود «اللاساميين» وهكذا شطب اسبوعين اخرين من الجدول.

احد الاسباب بل ربما السبب المركزي لعدم تخلي امريكا عن نتنياهو هو عدم وجود خلف او بديل له في الافق. وكان سفير واشنطن في تل ابيب ند ووكر قال لاعضاء الكنيست العرب ما يهمس به ورفاقه في طاقم السلام في اذان كل عضو كنيست من حزب العمل يأتي الى واشنطن: مع او بدون انتخابات مبكرة، فلقد حكم علينا ان نعيش مع نتنياهو عامين اخرين وربما اكثر من ذلك.

الامريكيون توصلوا لاستنتاج بان بيبي هو اللاعب الوحيد في المدينة. «اين معارضتكم؟» اعتاد مارتن انديك على التساؤل امام اصدقائه في معسكر السلام. في الادارة الامريكية لا يفهمون سبب ترك براك لهم وحدهم في مواجهة اصدقاء دافيد بار ايلان في الكونغرس. مرة اخرى يأتي رئيس حزب العمل الى الولايات المتحدة (للمرة الثالثة خلال شهرين) ولا يتجرأ على الاقتراب حتى من مكاتب الكونغرس وليباك في واشنطن. وها هو يفضل مرة اخرى السير مع صهره لفتح جيوب المتبرعين اليهود في نيويورك.

باستثناء قلة من المتبرعين لا يوجد لحزب العمل «ماكينة» في الولايات المتحدة. في ديوان براك يعدون بان يتغير كل شيء بعد ان يصدر الامريكيون شهادة الوفاة الرسمية لعملية اوسلو. في الشهر القادم يخطط براك لاجراء مقابلاته الاولى في الكونغرس. ولكن قبل ان ينجح في الاقلاع نحو البيت ستصل اعضاء الكونغرس اتصالات هاتفية من المنظمات اليهودية تذكرهم بمن يرسل لهم الشيكات السمان التي تمول حملاتهم الانتخابية.

حتى تشرين الثاني، موعد انتخابات الكونغرس، توجد امام براك فرصة لسد الثغرة بينه وبين نتنياهو في الوسط اليهودي في اسرائيل اكبر منها في الجالية اليهودية في امريكا. دنيس روس ورفاقه توصلوا الى استنتاج بان الصفقة السياسية الحقيقية والافضل بالنسبة لهم هي حكومة الوحدة. وفي الايام الاخيرة تحول الوسيط الرئيسي بين اسرائيل والفلسطينيين الى وسيط اساسي بين الليكود والعمل. المفتاح موجود الان في يد الطريق الثالث التي اودعت مصيرها في مقعد الفولفو الوثير الذي يهنأ به افيغدور كهلاني.

في احدى المقابلات الكثيرة قال كهلاني بان خوفه الكبير يتمركز حول الانتخابات. «ماذا سنفعل في المعارضة؟» سأل من اجرت المقابلة معه «هل ستنتهب لالصاق الملصقات تأييدا للجولان؟» الرد على مسؤوله هذا قد يكون ان حزب الطريق الثالث لم يعد يملك حتى ملصقات «الشعب مع الجولان».

متى تحدثوا عندنا في المرة الاخيرة عن الجولان باستثناء ما يتعلق بعمليات الاسكان؟ روني ميلو هزم كهلاني (في انتخابات بلدية تل ابيب) بمساعدة اصوات الوسط وقد حدث هذا قبل ان يتحول الى كيس الضربات التي توجهها وسائل الاعلام الى وزراء الحكومة.

عقارات شرقي القدس

«قانون القدس» ولد من اجل تعزيز «وحدة القدس» ـ اي شطب الفوارق بين الشرق والغرب بشكل قانوني وبين اليهود العرب. عشية «يوم القدس» اتضح ان هذا القانون قد توقف عند اعتاب الخط الاخضر بعد 31 سنة من توحيد القدس. قانون لليهود وآخر للعرب. في يوم الجمعة الماضي تناقلت الانباء اعتقال موظف بارز في بلدية القدس اشتبه بتعاونه مع السلطة الفلسطينية. المحققون يدعون ان هذا الفلسطيني الذي يسكن في راس العامود اعطى السلطة الفلسطينية معلومات عن الفلسطينيين الذين ارادوا بيع املاكهم لليهود. عملية سريعة من الشرطة ادت الى اعتقال هذا الموظف.

قبل ذلك باسبوعين في السادس من ايار وصلت الى مكاتب ميرتس رسالة قصيرة مرسلة من مكتب مراقبة الدولة تحت عنوان «شراء بيوت في شرقي القدس» وجاء في رسالة بن فورات التي ارسلتها الى عضو الكنيست حاييم اورون: «استمرارا لرسالتي الى رئيس الحكومة من تاريخ 1998/3/31 اجد ان علي ان اعلمك انني توجهت اليوم لرئيس الحكومة مرة اخرى في نفس الصدد. وقد ذكرت في رسالتي انني امرت الموظفين بمواصلة الفحص والتحقيق لمدة شهر من تاريخ هذا اليوم الا ان تضمن جوابك امرا غير ذلك».

من خلف لغة الرسالة الجافة تختفي بيضة مقدسية لاصقة. اربع حكومات والنيابة العامة ومراقبة الدولة اتحدوا معا في جهودهم للتغطية على البعوض وحتى ان كان هناك شك بانهم لسعوا سلطة القانون وامتصوا خزينة الشعب فالبعوض اليهودي الذي يرتكب الاخطاء من «اجل القدس» هو بعوض منيع.

في كانون الاول الماضي كتب اورون الى مراقبة الدولة مريام بن فورات ومستشارها القضائي داني زيدمان واظهر صورة تتضمن دوسا على كل معيار جماهيري باسم ايديولوجيا «اسمى» مزعومة واسمها «الشراء في شرق القدس» او بكلمات بسيطة سيطرة جمعيات مثل «العاد» و«عطيرت كوهانيم» على ممتلكات في سلوان والحي الاسلامي والاحياء العربية الاخرى في العاصمة.

المعطيات التي توصل لها اورون وجمعية «المدينة الكاملة» منذ عام 1991 اكدت بشكل كامل تقريبا في تقرير اللجنة التي شكلها رابين في اب 1992 برئاسة من كان في حينه مدير عام وزارة العدل حاييم كلوغمان.

اهم الاستخلاصات: منذ مطلع الثمانينات تحولت اطراف في وزارة الاسكان وفي ادارة اراضي اسرائيل ومكتب حارس املاك الغائبين والكيرن كييمت ووزارة العدل الى ذراع طويلة لمجموعة من الجمعيات التي تسعى الى توطين اليهود في الحي الاسلامي وقرية سلوان ولهذا الغرض ارسلت اليها ملايين الدولارات بدون رقابة او اشراف وتم نقل عشرات المباني الى ملكيتها بدون مناقصات وخلافا للمعايير المتبعة. نفقات اخلاء السكان العرب من بيوتهم قانونيا مولت من الخزينة العامة وصلاحيات حارس املاك الغائبين تحولت الى اداة طيعة بيد الجمعيات والجمعيات وحدها.

اصحاب المناصب في الجمعيات شاركوا بشكل دائم في اللجان التي اقتطعت للجمعيات مخصصات مالية واعطتها العقارات، وانشئت جمعيات مساهمة محدودة لهذه الجمعيات حصلت على «رسوم معالجة» واجرة ادارة للمشاريع تحت اسم «الخدمات» التي اعطيت للجمعيات. هكذا مثلا وبناء على الشبهات حصلت الجمعيات على حقوق السكن المحمي مقابل تمويل اصلاح العقار وبعدها حصلت من عميدار على الاموال لتمويل الترميمات (التي لم ينفذ قسم منها اصلا).

حتى تقديم تقرير كلوغمان قررت الحكومة دراسة حقوق الملكية في العقارات التي نقلت للجمعيات واستخدام الاموال التي اقتطعت لها والتحقيق كذلك في عمل الحارس العام للاملاك واستخلاص العبر الشخصية والجهازية وتشكيل اجهزة رقابة ملائمة من اجل الحؤول دون تكرار الظواهر التي تناولها التقرير. ايضا تقرر نقل استمرار التحقيق لمراقبة الدولة وللمستشار القضائي للحكومة، «في كل خطوة يجدون ذلك فيها ضروريا».

اورون وزيدمان اكتشفا انه لم يتم حتى هذا اليوم اعادة اغورة واحدة من عشرة ملايين الدولارات اعطيت للجمعيات بشكل غير قانوني. رئيس الحكومة امر ـ بواسطة وزير المالية والمحاسب العام ـ الاطراف ذات العلاقة بالتوقف عن جهود الجباية، ولم تتم اعادة اي عقار للحكومة كما لم يحاسب اي شخص ولم يقم اي طرف حكومي باتخاذ اجراءات فعلية لوقف عملية الاهدار هذه.

بعد ان علم اورون ان مراقبة الدولة قد استجابت لطلب رابين بوقف التحقيقات كتب لها بانه لا يعقل ان تجمد المراقبة وطالب بمواصلة التحقيق «ليس بسبب انعدام الادلة بل بسبب خطورتها» والح الى انه ان لم يستأنف التحقيق فلن يكون هناك مفر من التوجه للقضاء.

بن فورات قالت في رسالة موجهة لنتنياهو انها امرت بوقف مراقبة عمليات شراء المباني بامر من رئيس الحكومة اسحق رابين.

المراقبة ذكرت بان «الملابسات» التي نشأت جعلت استمرار التحقيق او وقفه مرهونا بامر الحكومة الحالية. المقصود «بالملابسات» هو تهديد حاييم اورون وجمعية «مدينة كاملة» في التوجه للعليا لاصدار امر للمراقبة بمواصلة التحقيق في القضية.

ان كان الانذار النهائي من اليمين ومن اليسار ومن الولايات المتحدة واوروبا غير كاف فان نتنياهو سيضطر مع عودته من الصين الى اتخاذ قرار بشأن الانذار النهائي الذي وجهته له مراقبة الدولة. ان لم تسمع منه حتى نهاية الاسبوع القادم فان التحقيق سيستأنف ونتنياهو بدوره سيسمع من ارفين موسكوفيتش، فان طلب من الحكومة وقف عملية التحقيق ستسمع مراقبة الدولة من محكمة العدل العليا السؤال الصعب: لماذا اعتقلت الشرطة موظفا عربيا عرقل اعمال العقارات المشبوهة في القدس وفي نفس الوقت تأمر الحكومة مراقبة الدولة بوقف التحقيق ضد موظفين يهود؟ اشار تقرير حكومي الى ان لهم دورا رئيسيا في تلك الصفقات؟

المحكمة بدورها ستضطر الى اتخاذ قرار ان كان هذا ما يقصده «المشرع» عندما سن «قانون القدس».

حتى نيوت غينغريتش الثوري الجمهوري نهل في اللحظة الاخيرة من التزاوج مع ايهود اولمرت في الموقع المخصص للسفارة الامريكية في القدس. رئيس مجلس الشيوخ قرر التنازل عن خطة وضع حجر الزاوية في معسكر الينبي (موقع السفارة) بعد ان حذره ساندي بيرغر من ان البيت الابيض سيحمله مسؤولية الاضطرابات التي ستندلع اثر هذا الاستفزاز.

ايضا رئيس كتلة الاقلية الديمقراطية في مجلس النواب قرر البحث عن فرصة للتاكيد انه لا يقل صهيونية عن ال غور منافسه الرئيسي على الرئاسة في عام 2000.

الامر الذي لم يتحدثوا عنه هو انه قبل ان تشطب الزيارة من جدول الاعمال عندما بقيت من مراسيم حجر الزاوية جولة سريعة في الحقل الشوكي في جنوبي القدس اعلن غينغريتش بانه لا يريد ان يكون اولمرت بجانبه. الامريكيون قالوا بانه ادرك ان صورته مع مرجل النفق، في موقع السفارة قد يكون ضارا له. وقد اتى التعويض عن ذلك من خلال جولته في شرقي المدينة بصحبة اولمرت. اولمرت لم يتنازل للامريكيين وعشية يوم القدس ارسل لاصدقاء «نساء بالاخضر» ومنظمات يهودية مسيحية تآمرية رسالة تهنئة خاصة عن تبرعاتهم لحملة قانون نقل السفارة للقدس (خلافا لرغبة بيل كلينتون ورابين).

«لم يتبق الا تنفيذ القانون» فعليه كتب اولمرت لمتظاهري اليمين على درجات تلة الكابيتول (مقر الكونغرس) «نحن نتطلع بشوق لرؤية النجوم والخطوط (اي العلمين الامريكي والاسرائيلي) وهي ترفرف فوق سفارة الولايات المتحدة في القدس».

يبدو ان اولمرت سيضطر للتحلي بالكثير من الصبر. حتى ان كان غينغريتش رئيسا للولايات المتحدة ـ مثل نيكسون وفورد وريغان وبوش، فانه يعرف كيف يميز بين الدعاية الانتخابية والمسؤولية السياسية.

عكيفا الدار
هآرتس. 1998/5/26



دينس روس



ايهود اولمرت

سواء تمت النبضة الثانية ام لا

نتنياهو ينجح في حمل واشنطن على هجر المبادئ الاساسية لعملية السلام

كما كان بوسع نتنياهو ان يقول هذه الكلمات بصورة افضل «منذ العام 1967 فان الفرضية الاساسية لكل المسيرة السلمية في الشرق الاوسط كانت ان على اسرائيل ان تتنازل عن شيء ملموس جدا الارض مقابل شيء غير ملموس جدا: الاجواء. وذلك لانه سيسود عندها في الشرق الاوسط مناخ هادىء لدرجة لا تكون الارض معها ذات صلة بأمن اسرائيل» هكذا كتب بلهجة ساخرة في «واشنطن بوست» جورج. ب. ويل، تلك الصحيفة المتطورة وبالغة التأثير بين كل الصحف المحافظة في الولايات المتحدة.

ولئن كان هناك شيء نجح رئيس الوزراء في تحقيقه فهو انه خلق ائتلافا في الولايات المتحدة من سياسيين مركزيين ورجال اعلام بارزين ومجموعات ضغط عظيمة النفوذ تتبنى البشرى حسب نتنياهو: لن يكون سلام مستقر في الشرق الاوسط الى ان تدرك السلطة الفلسطينية بأن المطالب الامنية لاسرائيل تلزمها بالموافقة على سيطرة الجيش الاسرائيلي على معظم اراضي الضفة وشن حرب اهلية ضد الجهات المعارضة لها والى ان يستوعب السوريون بانهم لن يصلوا الى هضبة الجولان الا كسياح. ان من يستعد لمواصلة التحليل وفق منطق «امعة من يتنازل عن ارض شرق اوسطية» ملزم بالتوصل الى الاستنتاج بأن اسرائيل في خطر ايضا الى ان تصلح الخطأ الذي ادى بها الى الانسحاب من اراضي سيناء الواسعة مقابل نخر بائس لنحو عشرين سنة (حتى الان) اقتصر على «اجواء» ايجابية مع مصر.

بعناد واصرار نجح نتنياهو في ان يحمل جزءا واسعا من قوى المستقبل في واشنطن، بدون نائب الرئيس الـ غور الذي يحسب التبرعات والاصوات لانتخابات العام 2000 وحتى زعيم الجمهوريين غينغريتش، على تبني الفرضيتين الاساسيتين لمفهومه عن «السلام والامن». الاولى ان اتفاقات اوسلو تعرض امن اسرائيل للخطر والثانية، من اجل ان تكون هناك تسوية فان على السلوك العنيف الفلسطيني ان يتوقف تماما. وهكذا فقد هجرت واشنطن علنا المبدئين السياسيين اللذين وجها حكومتي رابين وبيرس: الاول هو انه في المدى البعيد فان التسوية مع الفلسطينيين هي مدخل وأمل للسلام الاقليمي بحيث يكون معنى التسوية الدائمة الامن لاسرائيل حتى لو طولبنا بالتنازل عن معظم المواقع العسكرية في الضفة والثاني هو انه على الرغم من انه لا مجال لتوقع الوقف المطلق للعنف قبل التوقيع على التسوية الدائمة فان السلام سيخلق الشروط التي ستجعل من الصعب مواصلة النزاع والارهاب.

ويدور الحديث حول انجاز تاريخي لليمين الاسرائيلي. فقد نجح نتنياهو في ان يبيع لواشنطن الادعاء «الواقعي» بأن السعي لسلام مستقر في الشرق الاوسط لهو وهم، ومن هنا فان قوة الردع الاسرائيلية والهيمنة الامريكية وحدهما بقادرين على الحفاظ على الاستقرار الاقليمي. ومعنى الامر ان مسيرة اوسلو ليست قادرة على ان تخفض بأي قدر كان التهديدات النابعة من مخطط «المراحل» الفلسطينية، او الخطة النووية الايرانية او النوايا الحربية السورية والشهوة العراقية تجاه آبار النفط في الكويت والسعودية. وهكذا فقد فتح بيبي اعين الادارة في واشنطن على حقيقة ان ليس للولايات المتحدة أي مصلحة حقيقية بالسلام بين الفلسطينيين والاسرائيليين. ومن ناحيتهم فانه لا يغير من الامر في شيء اذا واصل الطرفان او اوقفا قتل بعضهما البعض بين البحر والنهر. انه ساحر حقيقي.

وبفضل نتنياهو فان كلينتون يقترب من الاستنتاج بأنه لن يكون لمصير التسوية الاسرائيلية ـ الفلسطينية أي تأثير على حياة ابنته تشلسي، وهذا هو المعنى الحقيقي للمصلحة الوطنية. والتصريحات التي تصدر عن البيت الابيض ووزارة الخارجية الامريكية بين الاونة والاخرى حول حيوية الانطلاقة، تعود الى اعتبارات للكانة لدى من يصعب عليهم تبرير اكثر من عامين من الدبلوماسية العقيمة. ولا غرو في ان «الضغط» الامريكي على اسرائيل يتلخص في تهديد شاحب بالكشف عن المذنب في فشل مشروع الـ13 بالمئة.

وسواء تمت النبضة ام لم تتم فمن وجهة النظر التاريخية تقول واشنطن عمليا وداعا لمسيرة اوسلو، الامر الذي يعتبر عمليا انتصارا لنتنياهو.

مئير شتيغليتس
يديعوت احرونوت. 1998/5/25

(هآرتس)

سيلحق اضرارا بالفلسطينيين

اسرائيل تتجنب شجب المصادقة على اقامة سد «الوحدة» الأردني السوري

الاستخبارات الاسرائيلية فوجئت من تجديد المصادقة على الاتفاق الاردني الفلسطيني لانشاء السد المشترك «الوحدة» على اليرموك الا ان التنقيب والبحث بما يجري من خلف الكواليس يظهر ان الامر لم يكن مفاجأة حقيقية لان الاردنيين أرسلوا الى وزير البنى التحتية أريئيل شارون نسخة عن الاتفاق عبر ممثله في عمان.

لقد اراد الاردنيون على ما يبدو، ان يؤكدوا لاسرائيل بان اتفاقهم معها حول المياه محفوظ رغم الاتفاق المعقود مع سورية. ومن الجدير بالذكر ان اتفاق المياه الأردني ـ الاسرائيلي يتضمن بندا ينص على ان أي طرف لا يلحق اضرارا بمصادر المياه للطرف الثاني (بند 6 فقرة 2).

الاستخبارات الاسرائيلية لم تعرف عن العلاقة المسبقة بين سورية والأردن فشعرت بالمفاجأة والسبب هو ان انعدام تنسيق بين الاذرع السلطوية المختلفة قد حدث في هذا السياق.

غداة اليوم التالي صدر بيان رسمي اسرائيلي حول ذلك، فقد رد الناطق بلسان وزارة البنى التحتية بارتياح على الاتفاق الاردني ـ السوري وقال «ان وزارة البنى التحتية لا تشك بان كل عمل يقوم به الاردن بصدد مصادر اليرموك المائية حتى مع جاراته يتعارض مع الاتفاقيات الموقعة مع اسرائيل».

مندوب المياه مئير بن مئير الذي اجرى معه «صوت اسرائيل» مقابلة بهذا الصدد قال بانه غير قلق من اتفاق السد السوري ـ الاردني «رغم ان كل كمية يتم تجميعها في اعالي النهر تقلل من قوة تدفقه في الاسفل» ولكن ردا على سؤال وجه اليه قال «لنفترض انهم يضرون بالمصلحة الاسرائيلية من خلال بناء السد. عندها سنرد لحظة حدوث الضرر» وهذا التصريح يمكن اعتباره بمثابة تحذير.

ورغم ذلك كان الاردنيون راضين من الرد الاسرائيلي. وفي نفس المساء اتصل ممثل اردني بارز مع اسرائيل وشكرها على رد فعلها المعتدل. وهنا يطرح السؤال التالي: ان كان انشاء السد الاردني ـ السوري خطرا على تدفق المياه باتجاه اسرائيل فلماذا فرضت اسرائيل الفيتو في عام 1987 على اعطاء قرض دولي للاردن لانشاء السد؟ لماذا هددنا بالقيام بعملية عسكرية في حينه؟ اما اننا كنا قد بالغنا في حينه بشكل أرعن ومنفلت من عقاله او اننا نرد الان دون حذر كاف.

يميلون للنسيان ان هذا الاتفاق قديم فعلا. ففي الرابع من حزيران عام 1953 وقع الاردن وسورية في دمشق على اتفاق بشأن مياه اليرموك تضمن احد بنوده انشاء سد مشترك في منطقة ماكراين يتم من خلاله توليد الطاقة الكهربائية.

ومنذئذ تمت المصادقة على الاتفاق ثلاث الى اربع مرات رغم ان شيئا لم يحدث على الارض. المصادقة السابقة كانت في 1987 وكان الرد الآتي من مكتب رئيس الوزراء يتضمن التهديدات. ولكن اليوم لا تخشى اسرائيل من ان يضر هذا السد الأردني ـ السوري حتى بفكرة تجميع مياه اليرموك الاردنية في بحيرة طبرية.

اقتراح تجميع المياه صدر عن الاردنيين الا ان اسرائيل اضافت كما يذكر بان تنفيذ عملية التجميع الاردنية تتطلب اخلاء مكان في بحيرة طبرية من خلال تحويل جزء من مياه الاردن الجبلي قبل ان تصل الى بحيرة طبرية من الخط القطري للمياه.

في وزارة البنى التحتية يقولون انه حتى ان انشيء سد الوحدة الاردني ـ السوري فستبقى في حوض اليرموك 60 مليون م3 للتجميع في طبرية لصالح الاردنيين. والاردنيون من جانبهم لم يتنازلوا عن فكرة التجميع، والبرهان هو انهم توجهوا، وبموازاة تجديد المصادقة على السد المشترك، الى اسرائيل للشروع في شق قناة من اليرموك الى بحيرة طبرية لا بل وقاموا بتقديم التصاميم لذلك.

وعندما اخبروهم ان هناك خطرا بان يصل الى بحيرة طبرية مع مياه اليرموك جرف كبير ردوا بانهم سيكونون على استعداد لبناء بركة في هذه القناة لترسيب الجرف فيها.

الطرف الذي سيتضرر من بناء السد الاردني ـ السوري سيكون الفلسطينيين تحديدا. فالنشاطات المختلفة التي تقوم بها الاردن وسورية واسرائيل ستقلص حتى الحد الادنى من تدفق المياه لنهر الاردن وصرخاتهم ستتعالى في المستقبل عندما يدركون ما الذي يحدث. وهذا الامر سيحدث حتى لو لم يتم انشاء السد الاردني ـ السوري. اذ ان تدفق المياه لنهر الاردن يتدنى جدا منذ الان وتكفي رؤية الهبوط المتواصل في مستوى مياه البحر الميت.

هناك اقتصاديون وخبراء مياه يقولون بان سد الوحدة الاردني السوري لن ينفذ باي حال من الاحوال فكلتا الدولتين ستجدان صعوبة في جمع الاموال اللازمة (43 مليون دولار واكثر) لانشائه. والجهات التي سيطلب منها تمويل قرضة للاردن وسورية ستجد انه ليس من المعقول اقتصاديا صرف 3ـ4 دولارات على متر مكعب واحد من المياه يتم استيداعه في السد لذا لم يتبق امام الاردنيين الا تهدئة السوريين الذين يواصلون نهب مياه اليرموك، وفي المقابل التعاون مع اسرائيل.

زئيف شيف
هآرتس. 1998/5/26

يستعد لاستخدامها في جنوب لبنان

سلاح الجو يبدأ استلام طراز حديث من مروحيات بلاكهوك

طائرة نقل من طراز «بلاكسي» ستفرغ خلال الاسابيع المقبلة شحنتها في اسرائيل والتي ستشمل خمس مروحيات عسكرية من طراز بلاكهوك ذات قيمة كبيرة كان سلاح الجو قد اشتراها من الولايات المتحدة.

وهذه هي الشحنة الاولى من ثلاث شحنات ستصل الى البلاد خلال الاشهر القريبة وسيصل العدد الاجمالي الى 15 مروحية ساعاره من طراز بلاكهوك ـ ال من انتاج شركة سيكورسكي. وهذه الطائرات ستمكن سلاح الجو من تشكيل اول سرب كامل من الطائرات العمودية. ويذكر انه منذ ان حصل سلاح الجو على مروحيات «انقاء» الجديدة قبل 26 سنة لم يستوعب مروحيات ساعار. وتصل قيمة الصفقة الى 180 مليون دولار. وقد ادى الاسراع في تنفيذ الاتفاق (سنة منذ توقيعه) الى تحويل هذه الارسالية الى حدث ذي مغزى بالنسبة لسلاح الجو.

هذه المروحيات لن تكون الاولى في اسرائيل. فقبل اربع سنوات حصل سلاح الجو على 10 مروحيات من طراز بلاكهوك القديم من مخلفات الجيش الامريكي. وكان رضى قادة سلاح الجو عن عمل هذه المروحيات السبب الاساسي للاهتمام الاسرائيلي بشراء الطراز الحديث منها.

قائد السرب الذي سيستوعب هذه المروحيات العميد احتياط رونين يتحدث عنها باعتبارها انقلابا في سلاح الجو لانها توفر المرونة وتمكن من تنفيذ عمليات غير عادية بقوة. أي ان هذه الطائرات لن توجه لنقل القوات والاشخاص وانما لتنفيذ العمليات الميدانية التي تعتبر هذه الطائرات ملائمة لها.

سلاح الجو بدأ بالبحث في شراء طائرات بلاكهوك اخرى في اواسط 1995 الا ان الصفقة ترافقت مع عملية تردد كبيرة وجمدت لفترة بسبب الصعوبات المالية ولكن تدخل مدير عام وزارة الدفاع ايلان بيران افسح المجال لتطبيق الصفقة.

في ايار 1997 تم التوقيع على العقود لنجد ان الشحنة الاولى من الصفقة قد وصلت للبلاد الان بعد عام واحد وهذه سرعة لا مثيل لها في السابق في تنفيذ العقود.

في شركة سيكورسكي تم اعداد المروحيات للانظمة الاسرائيلية حتى تصبح ملائمة للمهمات في البلاد وفي اطار ذلك تم اعداد الملاحين والجنود في الولايات المتحدة.

وفي اطار عملية استيعاب هذه المروحيات الحديثة يعتقد العميد ميكي ان سلاح الجو يمتلك خبرة راكمها خلال اربع سنوات.

ويعتقد ان عملية انشاء السرب تتطلب سنوات عدة الا ان تشكيل القوة البشرية يبدأ قبل وصول الطائرات بعامين. وهذه العملية معقدة وصعبة لانها تتطلب جمع عشرات الاشخاص وايجاد الملائمين بينهم للمهمة بالاضافة الى الاعداد اللوجستي الميداني.

ولكن هذا السرب يصل الى مرحلة النضوج بعد عشرة سنوات فقط حيث سيكون للسرب الكثير مما يتوجب عليه ان يتعلمه في السنوات الاولى ولن يتم التعرف على حدود قدرة هذه المروحيات الا بعد تجربتها والتعرف عليها. المروحيات الجديدة ستحل تدريجيا محل «الانقاء»، فهي اكبر واقوى وبوسعها اطلاق كميات اكثر من الاسلحة، ونقل عدد اكبر من الجنود. اذ يمكنها ان تحمل 16ـ18 شخصا مع عتادهم والتحليق بهم بسرعة الى مسافة بعيدة وبالامكان اطالة فترة التحليق باضافة المزيد من الوقود.

كما ان لديها قدرة اكبر على البقاء وقدرة تكتيكية غير اعتيادية هذا بالاضافة الى قدرة الهبوط. فمروحية ساعار تهبط بسرعة منخفضة لدى انزالها الجنود على الارض، اما الطراز الجديد فيهبط بسرعة على الارض لينزل حمولته بسرعة فائقة. وبامكانه الهبوط على الصخور والنتوءات الكبيرة.

هذه القدرات والمزايا تمكن للمخططين من خوض مخاطر لم يسمحوا لانفسهم بخوضها في الماضي. والمستهلكون الاساسيون للمروحيات هم قيادة المنطقة الشمالية التي تتطلع الى الحصول عليها بسرعة. وكان طاقم بلاكهوك حصل قبل عام على وسام سلاح الجو لانقاذ المظليين في لبنان تحت وابل من النيران. وتعتبر بلاكهوك ملائمة جدا للوضع القتالي في لبنان ولذلك تم الشروع بتدريب القوات هناك على استيعابها ميدانيا حيث يتم التعلم من خبرة الامريكيين ويحاول سلاح الجو الاقتراب منهم في استخدام القوات الخاصة.

وقد ابدى الطيارون الامريكيون الذين يقودون هذا الطراز من بلاكهوك وزاروا البلاد مؤخرا اهتماما بما يحدث في لبنان على وجه الخصوص لان هذا النوع من القتال غير معروف لهم اذ استخدمت مروحيات البلاكهوك الامريكية بالاساس في مهام لفترات اقصر: بنما الصومال وهاييتي.

كارثة المروحيات في شمال البلاد اثرت هي الاخرى على قرار شراء البلاكهوك الحديثة. سلاح الجو الاسرائيلي يحاول الان التغلب على الخطأ الذي ارتكبه بوضع شبكة المروحيات جانبا وتهميش دورها والان يدركون انها تعتبر الافضل ولا مجال للمقارنة مثلا بين سقوط طائرة اباتشي مع حمولة 16 صاروخا بسقوط مروحية مع عدد مشابه من الجنود (اشارة لما حدث في شمال البلاد ـ كارثة المروحيات).

في سلاح الجو لم يقرروا بعد ان كانوا سيشترون المزيد من مروحيات بلاكهوك بعد استكمال الصفقة الحالية. شركة سيكورسكي ستواصل انتاج هذه المروحيات خلال السنوات الثلاث القادمة ولكن بعد ذلك قد يتم اغلاق خط الانتاج هذا وسيتحول شراء المزيد منها الى مشكلة. والافتراض القائم هو ان سلاح الجو سيشتري المزيد منها في السنوات القادمة.

حتى نهاية حزيران سيصل طائرات بلاكهوك لتصبح خلال فترة قصيرة «ريدي» (اي جاهزة للاستخدام في لبنان).

عاموس هارئيل
هآرتس. 1998/5/26

الفلسطينيون ينجحون عبر التهديد بالعنف في انتزاع المزيد من «ارض اسرائيل»

دون ان يحركوا ساكنا، يهددنا الفلسطينيون بسفك دماء فظيع اذا لم ننقل الى حسابهم فورا 13 بالمئة اخرى من يهودا والسامرة. ومظاهر القلق لدى عرفات والناطقين بلسانه من مكارثة في المناطق في حالة استمرار الجمود في المسيرة السلمية، ليست سوى تهديد موجه جيدا لبؤر صناعة الخوف في الجانب الاسرائيلي: ارض مقابل هدوء ونبضة لقاء هدنة.

وللوهلة الاولى فانه يبدو اننا شاهدنا هذا الفيلم آلاف المرات فمنذ بدأنا نزهر بعرق جبيننا اراضي فلسطين الجرداء والعرب يتخذون تجاهنا سياسة الخاوة الاقليمية، وحتى في فترات الهدوء القليلة التي عهدناها كان يحدق من فوق رؤوسنا تهديد دائم بسكب دمائنا كالمياه اذا لم نلب مطاليبهم. والتجديد الاساسي الذي جاءت به مسيرة اوسلو هو السهولة التي يمكنهم من خلالها تحقيق التهديد. فقد استوردت حكومة العمل ـ ميرتس الى البلاد جيشا فلسطينيا يضم 40 الف مقاتل وها هو الآن يهددنا مثل كل جيش نجح في احتلال المواقع في الجبهة الداخلية لاعدائه. وعرفات خلافا لناصر والاسد لا يحتاج الى تحريك الفرق الكاملة من الدبابات كي يدخل دولة اليهود في حالة من الضغط والتوتر. فما عليه سوى نشر كتيبة شرطة قرب حاجز الرام في رام الله.

اما اليهود فكعادتهم في السنوات الاخيرة يفضلون دفع الخاوة على الصدام مع المجرمين. وبشكل رسمي هناك احاديث عالية عن عدم الاستسلام للتهديد والعنف والخ. اما في الواقع فلا يوجد ما هو اكثر جدوى للفلسطينيين من التهديد والعنف. فقد اوجدتهم الانتفاضة واوجدتهم العمليات الجماعية واوجدتهم اضطرابات النفق وكذا التهديدات الحالية توشك ان تجديهم. فقليل آخر من التهديد وعربدتان دمويتان او ثلاث اخرى عند مفترق غوش قطيف، فاذا بعرفات يحصل على الغلبية النسب التي طلبها.

وبعد ذلك يسود الهدوء لعدة اشهر وبعدها يتجدد التوتر بمناسبة المفاوضات على النبضة الثالثة ومرة اخرى سنسمع عن «اليأس في الشارع الفلسطيني» او عن «الجمود الذي يعرض المسيرة السلمية للخطر». ومرة اخرى سيحذر اليسار من ان «بيبي يلعب بالنار»، والاعلام الاسرائيلي الهستيري كعادته سيقف الى جانب عرفات والحكومة ستتثني وستنفذ النبضة الثالثة هي الاخرى حسب الحجم الذي سيمليه الرئيس (عرفات) وهكذا دواليك وهلمجرا حتى النهاية المريرة.

فليس هنا شرق اوسط جديد او اي مسيرة سلمية بل مجرد دولة مهددة تقتطع من ذاتها الشريحة تلو الشريحة كي تحظى بفترات قصيرة من الهدوء الصناعي وبدل اجراء معالجة جذرية للعنف الفلسطيني فاننا سنخضع له. فعلى المدى القصير يكون التنازل دوما اسهل من الاصرار والمغامرة بالصدام.

غير ان الصدام حتى لو تأخر فانه سيأتي. ففي السلوك الراهن للعرب لا يوجد أي مؤشر على انهم سيتنازلون في أي يوم من الايام عن مطامعهم الوطنية او ان يضعوا سلاحهم جانبا. فوقاحتهم تتعاظم فقط من انسحاب الى انسحاب. وفي غضون سنوات غير كثيرة سيصل حتى اليسار الى اقصى حدود تنازله والعرب سيرفضون الحل الوسط والنار ستشتعل بكل قوتها. اذا فما جدوى تأجيل النهاية؟ لقد قرر ونستون تشرتشل بأن «ليس هناك اي عظمة في تأجيل الحرب بسنة اخرى اذا كانت هذه ستكون في نهاية المطاف حربا اسوأ بكثير او سيصير اصعب الانتصار فيها».

واذا ما قيض لنا جولة قتال اخرى مع العرب فمن الافضل خوضها بينما لا نزال نحتفظ بمعظم المواقع الاستراتيجية بين نهر الاردن والبحر وعدم انتظار اللحظة الاخيرة فقط كي نحظى بالاحساس باننا بذلنا على الاقل كل ما في وسعنا في سبيل السلام، وحتى هكذا نكون قد فعلنا في سبيله ما يكفي. وأملنا الوحيد في انقاذه هو اقناع العرب باننا مستعدون للقتال اذا اقتضت الحاجة.

حغاي سيغال
(معاريف) 1998/5/26

هكذا من الأهل

غرناطة تحتضن «مؤتمر الابداع الثقافي والتغيير الاجتماعي في المجتمعات العربية» [3-3]

غياب اسئلة الابداع الصرف وبيانات لم تصدر

غرناطة - «القدس العربي»:

أسئلة الشعر

كان عرض ابراهيم الفاضل شيقا وطريفا باجماع الحضور ولكنه طرح بطريقة غير مباشرة اسئلة لا تتعلق بالعرض نفسه بقدر ما تتعلق بغياب اسئلة الشعر الحقيقية في عروض المؤتمر وتعقيباته.

وكان هذا الغياب مثيرا للغرابة خصوصا وان احد المشاركين في التنظيم هو ادونيس.

حتى ان التعقيبين اللذين تليا عرض ابراهيم الفاضل لم يكونا عن الشعر بل الهندسة المعمارية، قدم الاول ناصر الرباط وقدمت الثاني سمر دملوجي.

كانت الاسئلة عن غياب ورقة مخصصة لبحث قضايا الشعرية العربية اليوم قد اثارها الزميل امجد ناصر الذي قال انه يود ان يطرح بضع ملاحظات لا تتعلق بورقة ابراهيم الفاضل مباشرة ولكن بما اسماه غياب قضايا الشعر العربي عن هذا الملتقى.

وقال انه لا بد ان يمتدح الكثير من الالتماعات والمقاربات الذكية والطريقة التي عقدها ابراهيم الفاضل بين الهندسة والشعر، ولكن ليست هذه، في الواقع الورقة التي يمكن ان يصبوا اليها المهتمون بالشعر العربي في هذه القاعة، فهذه الورقة يمكن لها ان تتواجد بين دفتي ابحاث المؤتمر ولكن شريطة ان تكون هناك دراسة اخرى، على الاقل، تتناول اشكالات الشعر العربي اليوم وهي اشكالات جدية وتتصل بعمق قضية الثقافة والتغيير في العالم العربي.

واضاف ناصر قائلا انه ليس اكاديميا ولا منظرا للشعر وانما هو شخص يعمل في الجانب الحركي من الثقافة العربية، اي في الحقل الثقافي العملي نفسه، لذلك فان ملاحظاته تكتسب طابعا عمليا.

وقال: يتفق معي بعض الحاضرين بان الانجاز العربي الاكثر بروزا في نصف القرن الماضي، وهو عمر الدولة الوطنية العربية، كان الابداع والابداع الادبي عموما بحيث انه حظي باعتراف عالمي في ذروة من ذراه، بحصول نجيب محفوظ على جائزة نوبل للاداب.

ولم يكن الشعر العربي باقل اهمية من حيث تبنيه قضايا وهموم واسئلة الذات العربية، وقد انتقل هذا الشعر في غضون نصف القرن الماضي من حال فنية وتعبيرية معينة الى احوال واطوار متلاحقة من التطور لن نخوض فيها هنا.

لذلك، قال ناصر: اجد الامر غريبا جدا ان تغيب اسئلة هذا الابداع الصرف، والشعر تحديدا عن هذا المؤتمر وتحضر جوانب عرضية وتفصيلية مثل علاقة الشعر بالهندسة.

وكان يمكن لهذه الورقة الغائبة عن المؤتمر ان تناقش فيما تناقش قضية اللغة الشعرية، والتغيير الشعري وما تعيشه القصيدة العربية اليوم من غربة في التلقي تكاد تكون مريعة. فالقصيدة العربية اليوم غريبة عن محيطها، بل هي تعيش حالة يتم، فالشعراء يكتبون لبعضهم البعض وربما لنقادهم، ان وجدوا، ولاصدقائهم هذا طبعا ان تمكنوا من نشر واصدار اعمالهم في كتب. فكلنا يعرف ان معظم دور النشر العربية تحجم عن نشر الشعر لانه في عرفها لا يطعم خبزا. صار الشاعر، والحال هذه، يقوم بنشر كتابه على نفقته الخاصة، وكتاب ينشر على نفقة المؤلف الخاصة هو كتاب مشكوك في جدواه وقيمته.

وختم امجد ناصر تدخله قائلا: اذن فنحن الذين نكتب الشعر وتفتنا مآلات الحياة العربية، وربما ساهمنا نحن في ذلك، عن نعمة التلقي، نحن الذين نتجمد في زمهرير الحداثة العربية ومعازلها الموحشة، اين هي اسئلتنا في هذا المؤتمر، واين هي قضايانا؟

اما التدخل الثاني فقدمه الشاعر والكاتب اللبناني عيسى مخلوف وتناول فيه ورقة ابراهيم الفاضل قائلا:

«يركز الفاضل على الصورة في العلم فقط، وصورة العلم هي صورة النخبة. ولم يركز على صورة الاعلام الجماهيري المتمثل بالاخص في التلفزيون. وهذا الاعلام يجتاح حياتنا اليومية ويفرض ثقافته وقيمه الخاصة القائمة على الاستهلاك والمردودية المادية فحسب. ويعتمد من اجل ذلك على شبكة هائلة من وسائل الاعلام الحديث.

الصورة في الاعلام والاعلان اذن. ثمة عصر صناعي جديد بدأ هذا القرن، وتحديدا بعد الحرب العالمية الثانية، ومهمته تصنيع الصور، مع هذا العصر بدأت تنتج ثقافة الكم والجماهير وتوزع كونيا، وهي قادرة على انتاج مطربين ليسوا بمطربين، وفلاسفة ليسوا بفلاسفة وروائيين وشعراء وفنانين ليسوا بروائيين او شعراء او فنانين. ولا مكان لمن لا يدخل اللعبة، فما يحكم هذا الانتاج بصورة عامة، ليس النوعية الجمالية ولا الذائقة الفنية ولا الحس النقدي، وانما طابع التصنيع والقدرة على تحويل البضاعة الى حاجة استهلاكية يومية. انه منطق السوق والربح، وسيطرة الاعلان على المعرفة.

ويقول عيسى مخلوف: يطرح الفاضل السؤال على دور الشعر في المجتمع التقني. لكن ما هو دور الشعر في مجتمعات شعرية بالاساس، وهي اليوم تستورد التقنية ولا تنتجها؟

هل يمكن ان نتحدث عن حداثة شعرية لا تواكب حداثة هندسية ومعرفية وعلمية؟ ويمكن التذكير في هذا المجال بالحداثة الشعرية في الغرب...

يتساءل الفاضل: ماذا ابقت التقنية للشعر من الحلم والاسطورة؟ لكن هل يمكن الفصل، الى هذا الحد، بين الحدس الشعري والحدس الهندسي؟ الم يكن بعض الشعراء في العالم العربي والاسلامي في مرحلة تاريخية معينة شعراء واطباء وفلكيين، كما كان بعض المبدعين من فناني عصر النهضة الايطالية، والذين جمعوا وبأية مهارة وانسجام، بين الفن والهندسة؟

يسأل ابراهيم الفاضل: في ظل تقنية اوى من خلالها الوان حروف رامبو الصوتية بل تدعني المسها واشمها، ما عسى رامبو ان يكتب؟ وما مستقبل الرؤيا الشعرية في ظل تقنية تكاد ان تنسخ الحلم؟ لكن الا يمكن التوفيق بين رؤية شعرية للعالم وتحقيق تقني للعالم؟

وختم عيسى مخلوف تساؤلاته قائلا:

هل ينحسر الشعر بصورة نهائية امام التقنية الحديثة ونسق الاستهلاك، ام ان مرحلة الانحسار هذه مرتبطة بمرحلة تاريخية محددة وبأسلوب حياتي محدد؟ وهل يستطيع الانسان ان يعيش بدون حلم وبدون شعر وبدون اساطير واهتمام بالماوراء؟

... نحن في زمن اعادة طرح الاسئلة. زمن يعاد فيه النظر في قيم المجتمعات واحلامها واساطيرها، والسؤال الاساسي المطروح اليوم هو، في المقام الاول، سؤال انساني. انه سؤال حول بناء انسانيات جديدة... ذلك ان الازمة الراهنة تطول كل شيء، وتهدد الثقافة ذاتها، بالمعنى الذي عرفناه حتى الان لكلمة ثقافة.

بيانات ورابطة

في الجلسة الختامية في المؤتمر قدم نصر حامد ابو زيد والمستعرب الاسباني بدرو مونتابث ومحمد عابد الجابري تدخلات قصيرة تحت عنوان «الذات والاخر وعلاقة المجتمعات العربية بالثقافات الاخرى» فيما قرأ الناقد المغربي عبد الفتاح كليطو نصا جميلا بعنوان «في المرآة» تساءل فيه عن مصير الشعر العربي لو انه تأثر بالمفهوم الاغريقي للشعر، خصوصا كتاب ارسطو وهل كان سيتغير وجهه الى الابد؟

وقد تلى الجلسة الختامية تقديم اقتراح باصدار بيانين، واحد حول اشغال المؤتمر ومداولاته واخر يتعلق بمحنة الباحث المصري نصر حامد ابو زيد الذي يقيم في المنفى بعد الحكم الذي اصدرته محكمة بالقاهرة بالتفريق بينه وبين زوجته باعتباره مرتدا عن الاسلام، ثم قدم اقتراح بانشاء رابطة للمثقفين العرب يكون المشاركون في هذا المؤتمر او من يرغب منهم، نواتها الاولى، وقد تقدم بالاقتراح الاخير كل من هشام شرابي ومحمد عابد الجابري ومحمد سيد احمد.

وقد قال هشام شرابي في معرض عرضه لأهداف الرابطة ان الحياة العربية تهدر وكذلك تهدر قيمة الانسان بعد هدر الاوطان لذلك تقع على كاهل المثقفين مسؤولية التوقف والتدخل في الشأن الحياتي العربي.

ويبدأ من كلام الشرابي ان المقصود بهذه الرابطة ان تكون بمثابة «لوبي» ضغط على المؤسسة السياسية العربية الحاكمة التي تمعن في الفساد وتهدر حقوق الانسان.

غير ان المجتمعين لم يتمكنوا من الإجماع على إصدار البيانين بسبب الخلافات حول ذكر غارودي وشيخ الأزهر في البيان الخاص بنصر حامد أبو زيد وكذلك بدا ان هناك تشككا في امكانية وجود رابطة عربية، لا ينتهي مصيرها إلى ما انتهت اليه الروابط والاتحادات الشعبية العربية الاخرى.

وبسبب عدم الاتفاق على قواسم مشتركة وضغط الوقت ارتأى المجتمعون ترك الامر الى وقت لاحق وفوضوا الباحث المغربي عبد الله حمودي مهمة الاتصال بالمعنيين وعرض صيغة بيان نهائي يصدر بعد موافقة المؤتمرين.



لقطة لاحدى قبب قصر الحمراء في غرناطة

---

* طرحت في المؤتمر مصطلحات كثيرة، بل كان مسرحا، استعراضيا احيانا، للمصطلحات. لكن اطرف ما طرح كان مصطلح «الأخيره» الذي تلفظت به الباحثة اللبنانية دلال البزري اكثر من مرة، كذلك مصطلح «القنينة» الذي تلفظ به باحث مغربي وكرره الى الحد الذي دفع الجابري لكي يقول من داخل القاعة «يا أخي ليست هناك قنينة، بل قنينة»!

* كان الكاتب التونسي حسونة المصباحي الاكثر تذمرا من ثقل المداخلات وابتعادها عن ملامسة قضايا الثقافة اليومية وكان يسمع صوته الساخر داخل القاعة، عندما لا تعجبه المحاضرة.

* الشاعر اللبناني عباس بيضون كان حادا في تعقيبه على عرض كمال ابو ديب، ويبدو انه شعر بشيء من الذنب خصوصا عندما انهالت التعليقات السلبية على ابو ديب من كل اطراف القاعة، فعمد الى الاعتذار له عن حدته عندما التقاه على الغداء بعد يومين.

* كمال ابو ديب وبعد الهجوم العنيف الذي تعرض له من معظم المتدخلين اختفى عن الندوات بعض الوقت وعاد يظهر ومعه كاميرا فيديو في اليومين الاخيرين.

* نصر حامد ابو زيد اعترض بعد ان القى الامير هشام بن عبد الله كلمة في افتتاح المؤتمر وقال: كان ينبغي على المنظمين ان يخطرونا بذلك رغم اني لا اختلف مع ما قاله الامير.

* الروائي المصري صنع الله ابراهيم اعترض في المرتين اللتين تدخل فيهما على ورود اسم ادونيس في اكثر من ورقة من اوراق المؤتمر.

* العازف العراقي المعروف نصير شمه قدم حفلا في ختام المؤتمر في قصر عربي قديم في غرناطة وقد أذهل الحاضرين بأدائه الفذ وبالاجواء الساحرة التي نقل اليها الحضور. بعد ختام المقطوعات التي قدمها صفق الحاضرون وقوفا للفنان العراقي الذي مزج بين قديمه وجديده في صيغة مدهشة.

* انعقدت الجلسات كلها في قاعة المحاضرات داخل قصر كارلوس الخامس الملاصق لقصر الحمراء وهو القصر الضخم الذي اريد له ان يكون علامة انتصار المسيحيين على المسلمين بعد سقوط غرناطة.

* افتتح اثناء انعقاد المؤتمر معرض تشكيلي شعري لكل من ادونيس وكمال بلاطة تحت عنوان «اثني عشر قنديلا لغرناطة» والمعرض مكون من اثني عشر مقطعا شعريا كتبه ادونيس في غرناطة اثناء زيارة قام بها الى المدينة بصحبة الرسام كمال بلاطة، وهذه هي المرة الاولى التي يقام فيها معرض عربي داخل اسوار الحمراء منذ سقوط غرناطة.

* تغيّب عن حضور المؤتمر من المدعوين عدد من المثقفين ابرزهم: الياس خوري، جابر عصفور، تركي الحمد، علي اومليل، حسن حنفي، ضياء العزاوي، فيصل دراج، سهيل ادريس، عبد الله الغذامي.

* لاحظ الباحث المغربي عبد الله حمودي الديتمو الاساسي للمؤتمر ان بعض المشاركين العرب ينادونه «حمودة» بدلا من «حمودي» وهو الامر الذي بدا وكأنه يشكل له ازعاجا او عدم ارتياح.

* الشاعرة والكاتبة السعودية فوزية ابو خالد، لم تتمكن من تقديم عرضها رغم انه موجود في الكتاب الذي ضم اوراق المؤتمر، وعلل المنظمون ذلك بان الورقة وصلتهم متأخرة ولم يتمكنوا من توزيعها على المشاركين.

* الصحافية الالمانية اورموته ميلر التي حضرت المؤتمر، اجرت لقاءات عدة عن واقع واسئلة الشعر العربي اليوم مع كل من ادونيس ومحمد بنيس وامجد ناصر وحسن نجمي.

* نظم القائمون على المؤتمر رحلة ليلية الى قصر الحمراء كان المشاركون يظنون انهم سيطوفون بمرابع بني الاحمر لوحدهم ولكنهم فوجئوا بوجود عدد كبير من السياح.

* ناصر الرباط المعمار الذي يقيم في امريكا تبرع ان يقوم بدور الدليل في قصر الحمراء فقدم شروحا شيقة عن القصر وعمارته لزملائه اثناء الرحلة الليلية الى القصر.

* الكاتب المغربي محمد برادة وصل متأخرا الى المؤتمر ولم يشارك الا في اليومين الاخيرين من اعماله.

* باحثة سودانية مقيمة في اسبانيا ردت على قول المستعرب الاسباني بدرو مونتابث بأن اسبانيا تحاول ان تتصالح مع تاريخها بان الامر ليس صحيحا بدليل كراهية الاسبان العرب المقيمين بينهم الان!

انشاء المسهد

محمد دريوس*

لم يكن رنيناً أو نفير صيف
اختطفني من نوم ورماني في نوم.

مرّ خَطفَ النظر
وخَطفَ هنيهات تراءت خلف النوم.
رمدّ الصرخات في المراثي
والأسماء في المصحف.

الأحد الطويل
عصف وضاعف عصفه في المغيب

لمّا تناهتْ الى ساعدي
اتكاءة الصيف على جدار المشى
وفرغ جبيني من سطوع يُهلكه.
نزلتُ نزولاً ولم أقرأ جهة بكاملها.

الأروقة غرقت في قتامة ما يُقتم
والفمُ هبط بمرارة ضاحكة.

لم يكن رنيناً لغفلة النهار
ولا قلادة لدلال الآحاد
إشار الى المرآة
وترك المعنى يابساً في السبابة
كان ما من جدوى في البرهات.

مالَ على كتف النوم
قرع الغبش واختفى في تعالي
اليقظة.

طيفك الطلول
الأعمدة المائلة جوار مساكن الصخب
طيفك في الليل ليلُ أشهُ.

وصفُ الطيف في فمي
أحرفٌ سوداء كأنها اعتلال النظر.

الليل
إذا تعامى حنين عن صفرة الورق
وللمعاني اتمتك فتنة خالصة
الليل في الاسم
كالليل في الغلالات الشقيقة
تهفُ قصراً وتجريها النسائم في النافذ.

الليل كله إذا الليل، في إنشاء مسهد.

* شاعر من سورية

فضاءات مغربية

مخاض مجلة شعرية اسمها «مرافىء»

الرباط - «القدس العربي»:

يعتزم بعض الشعراء والنقاد المغاربة اصدار مجلة دورية تعنى بالشعر وقضاياه اسمها «مرافىء» يديرها الشاعر ادريس علوش ويرأس تحريرها الناقد يحيى بن الوليد.

عنها نقرأ التصور الاولي التالي:

«فسحة للقول الشعري تستطيع القصائد المفعمة بالشغب الابداعي ان ترسو عندها حين تشاء، ليس القصائد فحسب، بل كل ضروب الكتابات التي تنتمي لفن الشعر وتؤازره، وتوضح غاياته ومراميه وتعيد له اعتباره وتحتفي بمظاهره وتجلياته، وتحلم كما يحلم كل شعراء العالم في ان يكون الشعر لغة للمستقبل والناطق الاسمى باسم كينونة الانسان.

بهذا المعنى ستكون مرافىء فرصة للتحاور الشعري بمعناه الابداعي العام، لكنها لن تكون ابدا محايدة في شيء، بل ستكون منحازة الى قصيدة النثر ومنتصرة لقيمها الجمالية والانسانية في آن، ومكرسة بذلك اختيار اسراب الشعراء الذين آمنوا بشعرية النثر، وشاعرية الحياة، وفي نفس الوقت ستفتح (مرافىء) قلبها وصفحاتها لقصيدة التفعيلة، وستكون بذلك قاعدة وهامشا يسمحان بالتعدد والاختلاف حين يتعلق الامر بفنية الشعر ورهانات قضاياه».

يمكن مراسلة المجلة باسم مديرها المسؤول على العنوان التالي:

ص.ب: 132 اصيلة 90050 المغرب.

المهرجان الثاني للحكاية خلال الشهر القادم

● تنظم كلية الآداب والعلوم الانسانية بمدينة اغادير ما بين 26 و28 حزيران (يونيو) المقبل في بيوكري (اقليم اغادير) الدورة الثانية لمهرجان الحكاية في موضوع «الحكاية: ممارسات وآفاق».

ستتفرع التظاهرة الى محورين: اكاديمي وبيداغوجي، يتضمن المحور الاكاديمي ثلاث اوراش: الحكاية وسيلة للتربية، ورش الحكاية والتواصل، ورش الحكاية والبحث العلمي.

اما المحور البيداغوجي فيدور حول «حكاية قطرة ماء» وتعرض فيه ابداعات الاطفال في كل المجالات التي لها علاقة بالحكاية والموروث الشعبي والماء في الجنوب المغربي.

وستكون المشاركات في هذا المحور مباشرة، حيث ستعرض حكايات من ابداع التلاميذ وتشخيصهم وغير مباشرة عبر ابداع حكايات للاطفال ورسوماتهم لدى اللجنة المنظمة قبل الدخول الى مسابقة المهرجان التي يشارك فيها، اضافة الى التلاميذ المغاربة نظراؤهم من فرنسا واسبانيا والمانيا وانكلترا وسويسرا.

الدعوة الى تقوية التعاون الثقافي بين المغرب ومصر

● اجمعت مختلف المداخلات خلال المائدة المستديرة التي نظمت اخيرا بالدار البيضاء حول موضوع «الشراكة.. تصور جديد للعلاقات الثقافية المغربية المصرية» على ضرورة بلورة تعاون ثقافي متكامل ومتوازن بين المغرب ومصر.

وسجل المشاركون اهمية وضع استراتيجية ثقافية مشتركة تقوم على التكافؤ اولا وعلى استثمار كل الوسائل المتاحة ثانيا بهدف بناء تعاون ثقافي يكون في مستوى طموح البلدين.

واشار عدد من المتدخلين الى المعوقات الحالية التي تحاول دون الارتقاء بهذه العلاقات الى المستوى الجدير بها، وفي مقدمتها: وجود تأشيرة بين البلدين وتواضع وتيرة تبادل الزيارات ذات الطابع الثقافي، فضلا عن اختلال التوازن في التعامل مع المنتوج الثقافي لصالح الطرف المصري.

تكريم الكاتب الاسباني خوان غويتيسولو

● تم اخيرا بمدينة مراكش تكريم الكاتب الاسباني خوان غويتيسولو المقيم بهذه المدينة المغربية منذ سنة 1976.

قالت الباحثة المغربية عزيزة بناني ان دفاع غويتيسولو عن ساحة «جامع الفناء» ليتم الاعتراف من طرف اليونيسكو تراثا انسانيا جعل هذا الكاتب من الابناء الاوفياء للعطاء الحضاري لمراكش. واضافت قائلة ان اعتبار ساحة جامع الفنا تراثا شفويا انسانيا اعطى لمفهوم التراث الثقافي دلالة اوسع حيث لم يعد منحصرا في الجانب المادي المعماري.

ولاحظت ان هذا الاعتراف له اكثر من دلالة، لكونه يجسد امام الجميع عظمة واهمية الحضارة المغربية، وفي الوقت نفسه «يحذرنا من مخاطر اتلاف وتحطيم هذا الرصيد الثقافي، خاصة في عصر العولمة، حيث اصبحنا ملزمين اكثر من اي وقت مضى بالحفاظ على تراثنا الثقافي الذي هو جزء مهم من التراث العالمي».

يذكر ان الكاتب خوان غويتيسولو من مواليد 1931 ببرشلونة الاسبانية. زار المغرب سنة 1965 حيث استقر في طنجة لمدة خمس سنوات، ثم اتجه الى الولايات المتحدة ليعمل استاذا بجامعتي كاليفورنيا ونيويورك، عاد الى المغرب وزار مراكش التي فتحت له صدرها واحتضنته.

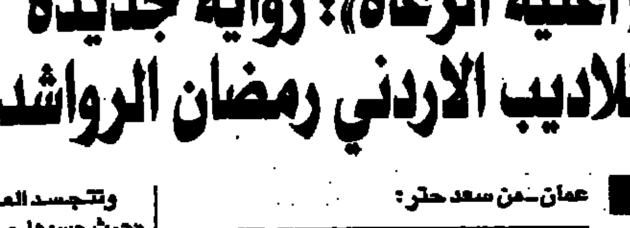
تميز مسار غويتيسولو بالوقوف دائما الى جانب الشعوب المناضلة من اجل الحرية والكرامة، حيث اكسبته هذه المواقف عددا من الاصدقاء البارزين في عالم الفكر والادب والتاريخ والسياسة. كتب الشيء الكثير عن فلسطين والجزائر وايران وباكستان وسراييفو والشيشان علاوة على مؤلفاته الروائية: «دون خوليان» (1970)، «خوان بلا ارض» (1975)، مقبرة (1980)، «مشاهد بعد المعركة»، «مزايا الطائرة المتوحدة».

خوان غويتيسولو (القدس العربي)

ابن المؤقت المراكشي: المثقف الداعية

● افضت المداخلات التي القيت خلال ندوة «ابن المؤقت المراكشي وفكرة الاصلاح الاجتماعي» الى صياغة شبه اجماع على ان هذا المثقف الداعية الذي عاش خلال النصف الاول من هذا القرن شخصية تميزت بالحدة والصلابة في محاربة الامراض الاجتماعية وتشبثه بالشريعة الاسلامية وبحثه عن الصورة المثالية للمجتمع.

وذهب بعض الباحثين في هذه الندوة التي نظمتها كلية اللغة العربية بمراكش بتعاون مع مركز البحث والتواصل الثقافي (الرباط) ومعهد البحوث المغاربية المعاصرة (مراكش) الى اعتبار ان ابن المؤقت استطاع ان يخلق «هلعا ورعبا» في اجواء كل الطرق الصوفية بنقده لممارساتها في حين خلص البعض الاخر الى انه نموذج المثقف الداعية، لكونه جعل من الكتابة ملاذه الرئيسي، وكان يكشف من خلالها عن افكاره الجريئة التي تسببت في وقوع هجوم كاسح عليه من طرف فقهاء عصره.



«أغنية الرعاة»: رواية جديدة للاديب الاردني رمضان الرواشدة

عمان - من سعد حتر:

في روايته الجديدة «اغنية الرعاة» استخدم الاديب الاردني رمضان الرواشدة جرعة زائدة من لغة الجسد والمحرمات الشعبية وسعى في الوقت ذاته الى كشف زيف العديد من الشعارات والرموز في شريط سريالي اشبه ما يكون بالسيرة الذاتية.

وينقل المؤلف القارىء في رحلة عبر الزمن من خلال سرد استعادي لاحداث طفولته مرورا بمرحلة الشباب، والتحاق الشاب الجنوبي بالجامعة، تلك الرافعة التي اوصلته الى الاحتكاك بالمرأة والغوص في تفاصيلها من جهة والولوج الى عالم السياسة والاحزاب من جهة اخرى.

والبطل الحقيقي في هذه الرواية هو المرأة التي تعاني من صنوف التمييز والاستغلال الجسدي رغم شعارات «التقدمية والحركات السياسية المتحررة». وكان المؤلف يريد ايصال رسالة مفادها انه ما لم ينفض الرجل الشرقي غبار التقاليد والقوالب الجاهزة التي تكبله عند تعامله مع النصف الاخر فستبقى المرأة «ضحية» هذا المجتمع برغم التطور الذي يصيب القشور دون الجوهر.

وتحكي الرواية التي تقع في مئة صفحة من القطع المتوسط قصة «حمدان» ذلك الفتى الجنوبي الذي ينخرط في العمل السياسي والعلم ابان دراسته في جامعة اليرموك (اربد/ 88 كلم شمال عمان).

ويقول المؤلف الذي يعمل في حقل الصحافة ايضا ان بطل الرواية يدخل متاهات كثيرة في الجامعة فهناك «يتفتح ذهنه ويعاني من عقدة ذنب شكلت المحور الاساسي للرواية»...

وتتجسد العقدة في ان صديقته التي هجرها بعد ان «حرث جسدها حرثا انجبت له ابنا (من علاقة محرمة) سمته سلطان».

وبعد ان يتخلى عنها حمدان «ينتاب» تهرب الحبيبة الى بلد آخر وتنتهي الرواية دون ان يعرف حمدان ابنه ودون ان يرى الابن اباه. وفي هذه الاثناء يعاني البطل من تجربة الاعتقال السياسي المر.

وثمة اسقاطات في الرواية ترسم خطوطا مستقيمة بين الماضي والحاضر.

وبين هذا وذاك يسعى المؤلف الى تسليط ومضات باتجاه تطورات سياسية وامنية وقعت في البلاد وتداخلت احداثها مع حياته الخاصة وتلك التي يصفها «بالثورية نظرية وعمليا». كذلك يحاول تعرية ونبذ عادات وتقاليد سائدة في المجتمع المحلي، ويوظف لغة الجسد في سرد جريء «ندر ما استخدم في الاعمال الادبية الاردنية».

وكتب الرواشدة «اغنية الرعاة» على طريقة التداعيات الحرة وتداخل الزمان الماضي بالحاضر، باسلوب «الفلاش باك» السينمائي حيث يتم من خلاله الانتقال من بعد زمني الى آخر باسلوب نثري غلبت عليه اللغة الشاعرية.

ونهل الرواشدة في صياغة الرواية، التي صدرت عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر، من الحكايات الشعبية والخرافية في الجنوب الاردني، كما استعار شخوصا من ابطال الاساطير للتعبير عن نضال الانسان الاردني ومواقفه وتراثه الفلكلوري.

وهي ثاني رواية يصدرها الرواشدة بعد «الحمراوي» التي حازت جائزة نجيب محفوظ للرواية العربية عام 1994 من المجلس الاعلى للثقافة في مصر.

التشكيلي الفلسطيني مصطفى الحلاج:

الفنان ينحت صوره والصوفي يبدع نفسه

دمشق ـ «القدس العربي» ـ من ماهر اليوسفي

■ عرف الفنان الفلسطيني الكبير مصطفى الحلاج من خلال اسلوبه الفني الخاص مع تنوع واتساع الحركة التشكيلية، وللحق فان الحلاج مدرسة بذاته تأثرت في اتجاهاتها الرمزية بمناخات الاسطورة في لوحاته، ومنها الفرعونية والكنعانية والبابلية والاشورية والاغريقية... ولا نبالغ اذا ما قلنا ان هذا الفنان قد وظف رموز الاسطورة في لوحاته على نحو فريد. ذلك كان عبر مشواره الفني، وشهدت مرحلة الستينات والسبعينات بلورة هذا الاتجاه لديه، فقد تأثر العديد من الفنانين العرب بأسلوبه هذا الذي اصبح ينتمي لمدرسته.

كما ان الفنان مصطفى الحلاج جعل من رموزه لغة بصرية تدخل معالم الروح للكشف عن المخبوء من مجرد الرؤية... وتجسيد هذا المجرد كي يصبح اكثر وضوحا ومفعما بالجمال والحساسية بنفس الوقت. والحلاج له طقوسه في اللوحة وطقوسه في الحياة، ولا ريب بان الصوفية لديه كسلوك وجوهر تمثل رؤية لواحدة من تجليات الابداع حيث يمارسها طقسا مع تجربته الفنية الرائعة.

نذهب اليه لنقيم حوارا معه، عن الصوفية، وانعكاسها في تجربته الفنية حين وجهت اليه بعضا من الاسئلة، تتفق وتختلف معه، يسمع الفكرة ليكملها او يأتي بنقيضها، يسترسل ويصمت حينا، مع ثنائيات الحيرة، امام نموذجين من الاسئلة.

الاول: ما هو تقييمك للتجربة الصوفية في الفكر الاسلامي على مدار تاريخها؟

الثاني: ما هو تأثير التجربة الصوفية في الابداع العربي، وما الذي اضافته لتجربتك الشخصية؟

وللاجابة على هذه الاسئلة التي تبعها مقدمة حوار طويل بيني وبينه دون ان نبدأ تسجيل ما يقول، على سبيل الدردشة، منطلقا من فكرة ان حديثه في هذا الموضوع يفضل ان لا يكون مجتزءا.. وربما بحاجة لأن يهيىء نفسه اكثر، وبعد ذلك قال لي الحلاج:

«الان باستطاعتك ان تسجل ما اقول»، معتبر ذلك شذرات بدأ الحديث بها مع تجلياته الى حين وصوله للذروة الصوفية يقول الفنان مصطفى الحلاج:

* الصوفي هو من يحاول ان يجنف بجناحين من الشوق، كي يعبر.. التصوف حالة تغرق فيها ولا تنظر اليها.. لأن النظر اليها يعني غيابها، لانك لا ترى عندما يضربك برق اللحظة... ثمة فرق شاسع لمن يحاول ان يجنف، يجنف بكامله، يحاول العودة الى الشاطىء. هناك الزاهد لأي كان يمتلك وزهد فيما يملك.. هناك من زهد بكل ما توصله اليه من معرفة «الاطار» الذي يحيط به» محطما هذا الاطار، ليحلق في سماوات الوجد والصفح والرؤى التي تجعل الانسان يرتجف ويغتسل بمسك عرقه.

فالصوفي عندما يكتب تجربته، تصل التجربة الينا، هناك صوفيون تجربتهم سائلة ادركها من حولهم عبر التلميح والحركة، ولكنها تأخذ شكلا منفصلا عنه، وثمة من كتب كشاهد على حالته بعد عبوره، كحالة الصرع عندما يفوق منها المريض، يشعر بصفاء الذهن واتساع الرؤية... ومنهم من غاص في التجربة الصوفية لدرجة ان ما كتبه او لفظته يداه عندما ينتهي منها لا يستطيع فهمها ولا شرحها لغيره... ويكون بذلك قد عبر مستحيلات الوعي.. فالوعي صحراء لا يجد فيها الانسان ظلاله.

* يصعب ان يبقى المتصوف في حالة دائمة من حالة التجلي والاشراق، حالة الدهشة التي يتوقف فيها التنفس والقلب في لحظة التماهي والتوحد، ولو لم يعد لما كتب لنا تجربته، ورؤيته للمشهد الملم للمستحضر. ما كتب يشير الى الاتجاه ولا يفسر شيئا.

* فالحدث دائما يبدأ من اعلى قمة للمعرفة او المكتشف من للمفاهيم او الصور ان الافكار والصور تأخذ دائما مظهر الاشراقات عبر حدث يأخذ شكل الاضواء وتظهر الاشياء الحاضرة بوجودها الساطعة والصارخة بقنبلة الدهشة فالامر يكمن في تجسيد او تشكيل المجرد القائم ساكن عتمة النفس وهذا شيء، او تجريد المجسم القائم في الفراغ الثابت او المتحرك الذي لا دلالة له الا عندما تلمسه، رؤيا لها القدرة على تجسيد هذا المنبثق ما بين الصدام في الرؤية والشيء في ذاته، ولا دلالة له بحد ذاته الفنان يحتاج الى ادوات ومواد ليبدع عمله الفني. اما الصوفي فيبدع حضوره في المطلق الذي ينشده عبر هوى غير محقق وغير منغلق، امتداده غير محدود من الهوى في هوة من السكرات والشطحات الكونية. فكل انواع الابداع او الخلق هي محاولة للقبض على غير المحسوس، لا زال غائما سائلا يسكن منطقة الدهشة ومناطق الحلم او ضباب ستر الوجد والاشراق والرؤى.

اما استحضار المديل القائم خارجه فيجسد رؤيته، او تحيل صورته بتجسيد غير المرئي... فالفنان ينحت صوره والصوفي يبدع نفسه «يبدع حاله» وجوده المتجانس فهو نفسه عمل فني من ابداع اللامحدود اللامتناهي في متتاليات انخطافية، فمثلا «برقة مارمريتا» رؤية الوادي كله مرة واحدة ثم تداعيات من الصور التي لم ترسم هذا الوادي عند التذكر، انها الاشراقة عند الصوفي.

كلنا يركب الكلمات ليرتد على ذاته اما انا فاركب صمت الحرف كي اعبر القاموس.. لا يبدأ الرمز الا من غير القدرة على الايضاح او عنف التغييب والقدرة على الافصاح في وجه الصمت، اي بمعنى ان المبدع لا بد ان يعبر خندق السلطة في العادات والتقاليد، والرقابة فيركب صهوة الرمز.. جوهر ولب الصوفية كانت تنشد ان تصل الى نقطة تنمحي فيها التناقضات، ان يصبح الوعي لا وعيا واللاوعي وعيا وهذا من المستحيلات، لكن هذه الحالة رمت بظلها على كل ما كتب ورسم عبر التاريخ.

اذكر احدهم سألني: كيف ترسم اللوحة؟ فقلت: لا اعرف! ادخل فراغها الابيض واخرج من الجهة الاخرى فأعود أرى.. ربما من السهل ان تتحاور مع لسان من لا لسان له لكن هل تحاورت مع الصمت؟! وعندما تخرج من الصمت حينها تبدأ لغة المتصوفة التي لم يكتبوها..

** وفيما يخص تأثير الصوفية على اللوحة والابداع بشكل عام اسوق مثلا: الزخرف العربي، يبدأ ولا نهاية لها، وبالتالي لا تعرف من اين يبدأ واين ينتهي كدائرة؟ وعندما يكتب الخط بشكل فني لم يقصد الخطاط الا جمال الخط وليست قراءته مع الاحتفاظ، لانه مسبقا جلال هذا النص موجود بالشخص وليس في كتابته.. واذا كانت مساحة المسجد هي النص فالقبة والمئذنة هي تجويد النص، كانت المئذنة العربية اول صاروخ روحي يتجه الى السماء كانت تحضر له القبة. وهذا شغف لان الانسان يخرج «برات» لحمه بروحه الى الكلي... واذكر عندما كنت امتطي اعلى قمة في القاهرة وانظر فأرى غابة من المآذن كنت اسمع استغاثة الارض للانطلاق من الارض، ومن منا لا يسكنه هذا الهاجس.

وضمن حدود معرفتي بالخط العربي كنت ارى حرف الهاء مكتوبا احيانا، وخصوصا في الكتابات التركية، ليست كتابة جميلة، ولكن كانت تعبير عنه، فكنت اتذكر سهرات الذكر لحلقات الصوفيين في القاهرة، تبدأ مع التطويح شمالا ويمينا... الله.. وكلما يغرق فلا يبقى غير حرف الهاء، لان الحروف السابقة تكون غارقة في المتطوح حتى يغيب عن الوعي وكان يقال عنهم «الانخطاف».

وذات يوم كنت جالسا في احد مساجد القاهرة، وكان يعتريني غضب هائل من كل شيء خارج هذا المسجد، وكان في الاعلى زجاج معشق يسرب الضوء، ضوء الكون بشكل جميل لرواح نفسي. ان هذا الفنان الذي صنع هذا الزجاج صوفي كمن كتب النص وهو لا يقل اهمية عنه.

وفي يوم ما كان الروائي الراحل غالب هلسا وهو كما تعرف مسيحي قد طلب مني ان ارافقه بالمعارض والاثار لاشرح له العمارة الاسلامية وتلبسني الحلاج.. الحلاج انا وليس القديم.. واحيانا ينسى الانسان نفسه، فكنت عندما اخذه الى اثر اسلامي من ايام الفسطاط حتى العثمانيين كنت اشعر ان التاريخ يمتشقني فيتحدث... وعندما رافقت «غالب» الى المسجد الازرق في القاهرة، تكلمت معه كلمات لا اتذكرها، ولكن عندما رأيته ثانية، قال لي: من اي حقبة تحضر؟! قلت: اين؟ قال: في الجامع الازرق. فقلت له هل نحن حقا كنا قد ذهبنا اليه؟! وضحك.

وحول فكرة الموت، فالصوفي لا يؤمن بالموت سوى موت الجسد، لانه ينشد الذوبان في الكلي والمطلق.. فالفرعوني حضر ذاته للخلود بعد الموت... والسومري رغب ان يخلد في الحياة بالفعل وليس عبر الجسد، والفينيقي كونه عمليا رغب الحياة بامتلائها مع الفناء.. فنبض القلب جريان الدماء في العروق، اليست لغة لا يعرفها احد غيرك... ما بين الصوفي الذي لم يكتب والذي اتسعت رؤيته والذي انكتب هو العبارة.. اللغة اداة للتواصل ولا بد من وجود وعي لاستخدام هذه الاداة، وعندما تتسع الرؤية، ولا تحملها هذه الاداة، فتحضر لغة الصمت.




مصطفى الحلاج



من اعمال الحلاج

تداعيات

ثمانية اعوام من استعادة الوطن لوحدته

د. عبد العزيز المقالح

■ قليلة وخاطفة هي الاشراقات السعيدة في حياة هذه البلاد المظلومة بالقساة من اهلها، ومن تلك الاشراقات السعيدة والخالدة في حياة هذه البلاد الاعراس الوطنية التي اقامها الشعب احتفاء واحتفالا باعادة الوحدة وبالقاء براميل الانفصال الاثم في زبالة التاريخ الحديث.

وفي مناخ استعادة تلك الاشراقات الجميلة والوقوف عند لحظة تحقق الحلم، لابد ان نتذكر ان هذا الانجاز العظيم كان من وجهة النظر الوطنية والعربية والدولية بمثابة ميلاد جديد لهذه البلاد ولاهلها، ميلاد تنتهي معه وبه سنوات التمزق المادي والنفسي وتنفتح عنده الطريق لتحريك كل الطاقات والامكانيات لبناء يمن جديد مستقر متطور عاش حلما في اذهان المناضلين والشهداء الذين لم يبخلوا من اجل تحقيقه بارواحهم، وتقاطروا صفوفا في تحدي الطغيان الامامي والاحتلال البريطاني، وبدمائهم كتب اليمن الجديد وثيقة خروجه من باطن الارض الى ظاهرها من الطغيان الى الثورة، ومن الاحتلال الى الاستقلال ومن الانفصال الى الوحدة.

وفي مثل هذه الايام منذ ثمانية اعوام مضت كان الناس الطيبون في كل اليمن يشعرون بأن بقية الكوابيس التي شهدها وعاشها وطنهم في عصور التمزق والشتات قد انزاحت وأن التفرغ للبناء ـ بناء الانسان والوطن لا بناء القصور والعمارات ـ قد بدأ في محاولة جادة لاجتياز هوة التخلف التي تفصلنا عن بقية البشر بما فيهم اشقاؤنا الذين كانوا قد سبقونا الى الالتحام بالعصر والتعامل مع مفرداته ولغته رغم المعوقات الموروثة والمستحدثة، اقول، كان الناس الطيبون يحلمون ويشعرون بان وطنا جديدا يتكون، وان العواصف والمتاعب التي شهدها وعانى منها قبل الثورة وقبل الاستقلال وبعد الثورة وبعد الاستقلال كافية لتعلم الجميع قادة ومواطنين ان الزمن يمر بسرعة وان العمل، والعمل وحده كفيل بان يمسح والى الابد كل السلبيات الناتجة عن مخلفات الماضي وصراعاته.

مرة اخرى اقول، ان الناس الطيبين وهم الغالبية الساحقة في هذه البلاد كانوا يعتبرون ما حدث في مثل هذه الايام ومنذ ثمانية اعوام هو البداية الصحيحة لجمع شمل ابناء الوطن الواحد من اجل التغيير والتطوير الا ان ما حدث بعد عامين اثنين لقيام الوحدة من مماحكات ثم ما حدث بعد اربع سنوات فقط من اشعال نار الفتنة التي كادت ـ لولا عناية الله سبحانه ـ تعود بالبلاد الى عصور ما قبل التاريخ قد اوجدت في النفوس حالة من الاحباط وجعلت المواطنين يتساءلون لماذا يحدث كل هذه؟ ومن اجل ماذا؟ اسئلة تتناثر وتكاد تغطي كل شبر في هذه البلاد، ولكن حتى لا يضيع زمن اخر في مهاترات جديدة ويدخل الوطن والمواطنون في متاهات اخرى، لماذا لا يسأل كل مواطن نفسه ماذا قدم لبلاده وماذا اضاف اليها في مجال العمل الذي يحسنه، فلاحا كان او جنديا، مدرسا او وزيرا، تاجرا او موظفا، وواضح ان البلاد هي التي اعطتنا كل شيء ولم نعطها ـ حتى الان ـ سوى القليل وربما لم يقدم لها بعضنا سوى المشاكل والهموم، ومن هنا تأتي اهمية السؤال وما يترتب عليه من تغيير للمواقف وتغيير التصرفات.

ثمانية اعوام مرت منذ استعاد الوطن وحدة كيانه، وكانت كافية بما فيها من ايام وليال، و من اسابيع وشهور وعن طريق العمل المثمر، ان تحقق جانبا من متطلبات التنمية في المجالات المختلفة وان تضع حدا للمشكلات الاقتصادية والاجتماعية التي تزداد تفاقما وحدة، واذا كانت الحماقات قد اضاعت الجزء الاكبر من الوقت والجزء الاكبر من الطاقات فان الترياق للمكن والوحيد يتجلى في تعميق الوحدة، وحدة الوطن ووحدة القوى السياسية الوطنية وتجاوز كل المواقف التي من شأنها الاستمرار في اجترار المرارات والاحباطات والدوران في سراديب الجدل العقيم.

ومع تقدم الوحدة في العمر نحو النضج والرسوخ وفي كل عيد من اعيادها المديدة يستطيع المواطنون الشرفاء سواء اكانوا داخل السلطة ام خارجها ان يستلهموا منها ومن شعاعها المتجدد ما يجعلهم قادرين على النهوض بمسؤولياتهم الجسام بعقول متفتحة وثقة قادرة على تجاوز كل المعوقات والصعاب.

خواطر شعرية:

من القلب تمتد
من داخل الروح
تسكن اجسادنا
ومشاعرنا
وتضيء البلاد وتهطل كالمطر البكر
كل الزمان لها
والمكان لها
ولها دم اكبادنا ـ ان ارادت ـ
وورد القلوب.

كتاب عن السينما المصرية لأول مرة في «كان»

القاهرة ـ «القدس العربي»:

اصدرت العلاقات الثقافية الخارجية بوزارة الثقافة المصرية عشرة الاف نسخة من كتاب «صناعة السينما في مصر» (88 صفحة من القطع المتوسط). تأليف الكاتب والمخرج السينمائي د. مدكور ثابت (رئيس المركز القومي للسينما) الكتاب صدر باللغتين الانكليزية والفرنسية وتم توزيعها في مهرجان «كان» السينمائي الدولي من خلال مقر العرض الذي استأجره صندوق التنمية الثقافية في «كان» باسم وزارة الثقافة المصرية، وقد اعد د. مدكور ثابت هذه الدراسة بناء على قرار اللجنة العليا للمهرجانات برئاسة د. فوزي فهمي، وروعي ان تكون الدراسة نفسها في 38 صفحة فقط، اما بقية الصفحات فكلها بالصور الملونة من افلام السينما المصرية بالاضافة الى جزء عن مرحلة الابيض والاسود.

يذكر ان «معهد العالم العربي» بباريس سبق ان اصدر عام 1996 كتابا ضخما عن السينما المصرية في 500 صفحة من القطع الكبير بمناسبة الاحتفال بمئوية السينما، والمؤكد ان المسافة بين كان وباريس اقرب من الفرق بين 88 صفحة و500 صفحة. لكن د. مدكور ثابت قسم كتابه الى قسمين الاول خصصه عن النشأة والتطور، حيث عرفت مصر السينما منذ اللحظات الاولى لاختراعها في اوروبا، اما القسم الثاني فكان لتحديد العناصر التي تثبت انها صناعة قائمة ومستمرة في مصر، وذلك من خلال اركان الممارسة التصنيفية للفيلم السينمائي في مصر، وكذلك ترسيخ النمط [illegible] مع بيان بحجم مساحة التوزيع الخارجي للفيلم المصري، رغم ما تعتريه حاليا من مشاكل، وهو ما تتضمنه الاحصائيات في اخر الكتاب.

حقق فيلما سينمائيا ملونا فريدا من نوعه:

مهندس الماني يروي ذكرياته في ابوظبي قبل 35 عاما

ابوظبي ـ «القدس العربي» ـ من جمال المجايدة:

كيف كان شكل الحياة في ابوظبي قديما؟ هذا السؤال يجيب عنه المهندس المعماري الالماني جيرهارد فوتك الذي زار ابوظبي عام 1963 يقول: لقد جئت الى هذه المدينة في ايلول (سبتمبر) 1963 وامضيت فيها عاما كاملا برفقة عدد من المهندسين الالمان لبناء بعض المنشآت، في تلك الفترة كانت ابوظبي عبارة عن بحر ورمل وبيوت من الصفيح والعشش يتوسطها قصر الحصن ـ المبنى الوحيد في ابوظبي في ذلك الوقت ـ وتحيط بها اعداد قليلة من اشجار النخيل، وجسر صغير يربط جزيرة ابوظبي باليابسة الصحراوية، لا طرق ولا مواصلات وسط الصحراء، الحياة كانت شاقة وصعبة خاصة حينما ننتقل بين ابوظبي والعين.

واتذكر ان عدد سكان ابوظبي في سنة 1963 لم يتجاوز الـ 5 الاف نسمة، وفي العين عدد مماثل، اما بقية السكان فقد كانوا من البدو الذين يقيمون مع عائلاتهم حول العيون والواحات وسط الصحراء ومعهم بعض الماعز والجمال ترعى حولهم بين الكثبان الرملية، والنخلة بجانب انها كانت توفر لهم الظلال لتخفيف لهيب الشمس الحارقة في فصل الصيف الطويل، فقد كانت تعتبر مادة البناء التي يعتمدون عليها لانشاء مساكنهم الصغيرة.

ويتذكر المهندس فوتك لحظة وصوله الى ابوظبي قبل 35 عاما يقوله «عند وصولي سنة 1963 كان مبنى المطار يتكون من طابق واحد ارتفاعه 2.5 متر ومساحته 4 في 6 امتار، ممر الهبوط والاقلاع كان عبارة عن طبقة رمال مرطبة، اسودت من عجلات الطائرات واصبح شكلها مثل الاسفلت وكان هناك براميل لونها ابيض واحمر لتحديد الممرات، كذلك كان الشارع الذي يربط المطار بالمدينة عبارة عن رمال مرطبة.

ويقول: حينما وصلت الى المدينة شاهدت منارة الجامع الكبير وابراج قصر الحصن، لم يكن هناك فن هندسة معمارية [illegible]

بالوان صارخة.

وذلك لم يكن مهما لان البيع والشراء كان يتم امام مدخل المحل على مرتبة وبساط فوق رمال الطريق، كانت هناك لحوم واسماك وخضار وفاكهة كلها معروضة للبيع على الارض ومن ورائها البائع او امرأة ترتدي الحجاب، وكانوا ينادون على بضاعتهم كانت المحال مغطاة بالملاءات او المناشف كي يحتمي الناس تحت ظلها من الشمس ليكون البيع والشراء في ظروف افضل، وللراحة بعد الشراء كانت هناك مقاه ومطاعم اسماؤها تعكس جنسية مالكيها: تاج محل، كوهينور، مطعم سبحان الله او غراند اوتيل، وكان سكان المدينة تلك الوقت خليطا من الجنسيات: مواطنون، لبنانيون، سوريون، فلسطينيون، مصريون، ايرانيون، هنود وباكستانيون، وكان هناك بعض الاوروبيين، انكلترا كممثلين لبلادهم وكاستشاريين وخبراء نفط واداريين لغراي ماكنزي وسبينس وبعض الاسكتلنديين والالمان.

طلقة البداية لطفرة البناء

وعن اسباب قدومه الى ابوظبي يقول المهندس فوتك حضرنا الى ابوظبي لبناء مدرستين ومستشفى وميناء وجسر وانشاء شبكة مياه عذبة للمدينة، لقد كانت هذه مشروعات ضرورية جدا، وكانت مهمتي عمل الخطط واعداد الدراسات وادارة الاعمال والمشاريع.

كان الازدهار البترولي في بدايته، وكانت شركة ابوظبي للبترول ذات المسؤولية المحدودة تحفر آبار النفط عند «مربان» ومعها «شركة ابوظبي مارين ايرياس» ولكن كان الجيولوجيون يبحثون في كل مكان عن النفط ليس في البر ولكن في البحر ايضا، وكانوا يجدون في كل مكان حقولا بترولية، وبدأ توقع ازدهار البلاد، وكان هناك احساس ان كل شيء ينتظر طلقة البداية لطفرة البناء وبالتالي جني المكاسب المنتظرة، وكما هو الحال بالنسبة لاي سباق كان هناك كفاح بكل الوسائل كي تكون نقطة البداية على [illegible]

ابوظبي عام 1951 (القدس العربي)

الخليج لمساحة كبيرة في المنطقة التي تقع عند ابوظبي.

رؤية واضحة

يقول فوتك: لقد علمتنا الحرب المشؤومة وتبعاتها المفجعة في المانيا كيف ندخر قدر الامكان وكيف نقتصد، وهذا هو ما ادى الى تحقيق معجزتنا الاقتصادية لقد تعلمنا عند اتخاذنا اي قرار يتعلق بالنفقات ان نسأل ثلاثة اسئلة:

ـ هل هذا الشيء مربح فقط؟

ـ هل هذا الشيء مفيد؟

ـ ام انه ضروري؟

والاجابة على هذه الاسئلة كانت تحدد ما الذي نقوم بعمله ويمضي قائلا: كان عندنا بعض الشك لبناء الميناء والجسر في ابوظبي، لقد راعينا بالنسبة لهذين المشروعين نقطة هامة، ولكن لم ننظر اليها من وجهة النظر على المدى البعيد، انه المال الذي من المفترض انه سيكون متوفرا خلال مدة غير بعيدة، لم تكن بعيدي النظر لنعرف ان ابوظبي والمنطقة كلها [illegible]

لم يكن هذا مجرد خيال من الشيخ زايد ولكن كان ذلك هو رؤيته الواضحة للمستقبل، الذين تعيشون وتعملون فيه الان.

ويروي المهندس الالماني ذكرياته قائلا: لقد آثار الطقس ايضا اهتمامي كاوروبي، ارتعدنا من البرد في شتاء 1963/1964، فقد كانت درجات الحرارة تنخفض الى ادنى من 10 درجات اثناء الليل وفي النهار كانت ترتفع من 20 الى 25 درجة، ذات مرة هطلت الامطار لعدة ايام متتالية مما ادى الى عدم تمكن الطائرات من الهبوط والاقلاع لان الممر كانت عليه طبقة مثل معجون الصابون، كما ادى هبوب عاصفة من الخليج وتدفق مياه البحر معها الى تغطية نصف ابوظبي تقريبا بمياه البحر.

اما في الصيف فكانت درجات الحرارة مرتفعة ونسبة الرطوبة عالية وكنا نضطر عندما يتوقف المولد الكهربائي الى وضع منشفة تحت ايدينا عند رسم الخرائط كي لا يبتل الورق من تدفق العرق.

ويضيف: بعض الاشياء لم تكن نجدها الا في دبي او البحرين او الدوحة.

الماضي والحاضر

[illegible]

للجيل الجديد للمشاركة في عملية التطوير، وتذكر «انني لا اسعى لتحقيق ربح مادي بقدر ما اريد التعبير عن اعجابي بهذه الدولة الفتية وكيف انتقلت من حياة البداوة في الصحراء الى مرحلة التمدن والتطور خلال 35 عاما فقط.

ويمضي قائلا: لقد زرت ابوظبي عام 1963 وها انذا ازورها الان في عام 1998، انها فترة 35 عاما مليئة بالتحديات ومواجهة الصعاب توجت ببناء احدث دولة عصرية على ضفاف الخليج العربي.

الفيلم الذي صوره فوتك يحكي قصة هذه التحولات والبناء من الصفر، ويتضمن مشاهد لحياة سكان ابوظبي وعلى الشاطئ ويعرض ثلاث سفن كبيرة تمخر عباب البحر ويصور طفلا يقود قاربا خشبيا ومشاهد لرحلة صيد حيتان صغيرة وبيوت الصفيح المقامة على الشاطئ، كما يصور بعض السفن تفرغ حمولاتها ولعمال قد بدأوا في تشييد مدرسة صغيرة، ويتجول فوتك بكاميرته داخل السوق حيث كانت تباع السجاجيد والساعات والفواكه والخضار المستوردة [illegible]

دراسة مقارنة عن جائزة الملك فيصل

القاهرة ـ «القدس العربي»:

في حومة الجوائز العربية صدر في سلسلة «كتاب الرياض» عن مؤسسة «اليمامة الصحافية» السعودية كتاب «جائزة الملك فيصل» للكاتب المصري محمود قاسم الذي قام بدراسة مقارنة مع الجوائز العالمية، مؤكدا اننا نعيش عصر الجوائز الادبية نظرا لانتشار الابداع الروائي في العالم وحالة تنشيط صناعة النشر التي تعتمد على هذه الجوائز لترويج اصداراتها، ومن خلال قراءة تاريخ الجوائز العالمية الكبرى واهدافها، يقف محمود قاسم عند جائزة الملك فيصل التي تتميز بانها لا تقدم عملا بذاته، ولا تؤثر فيها شهرة عمل ادبي او شخص متقدم لها، وانما لها معاييرها التي لا تحيد عنها ابدا، من اجل الهدف الاساسي الذي وجدت من اجله، وهو المساهمة في خدمة الانسانية، وهو الهدف الذي جعل لهذه الجائزة مكانة في العالم باعتبارها ـ في نظر الكاتب ـ من اشهر ثلاثة جوائز وهي: جائزة «نوبل»، وجائزة «الملك فيصل» وجائزة الدولة «التقديرية» في مصر.

وجائزة الملك فيصل تقدم جوائزها من [illegible]

المثل والقيم الاسلامية في الحياة الاجتماعية وابرازها للعالم، والعمل على خدمة الاسلام والمسلمين في المجالات الفكرية والعلمية والعملية.

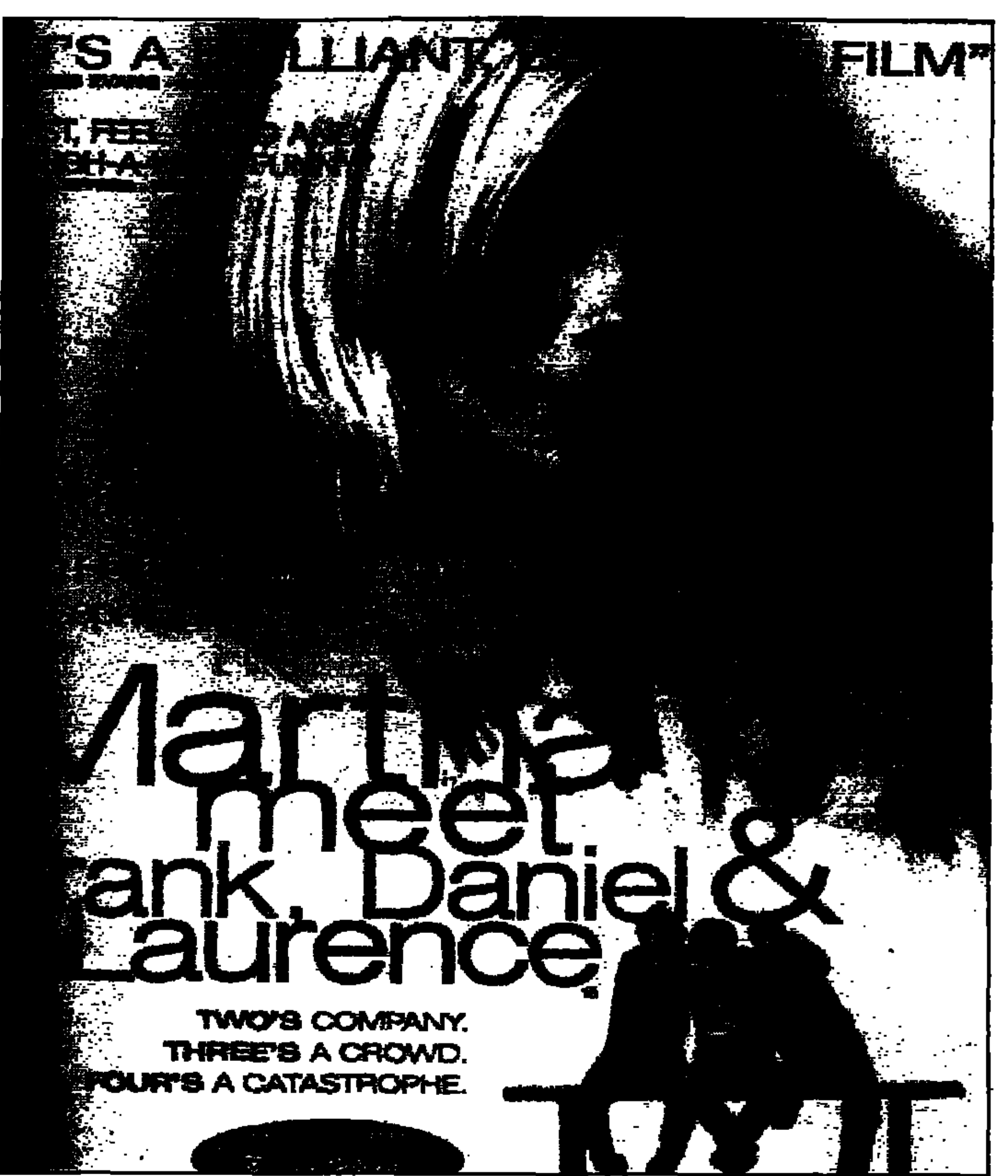
والى جانب سيرة حياة الجوائز الكبرى في العالم، يقف محمود قاسم ايضا عند بعض الجوائز الادبية التي تمنح في بعض البلدان، مثل جائزة «جونكور» في فرنسا وجائزة «بوليتزر» و«بنكروفت» و«اينجسون»، و«ادب الخيال العلمي» و«ادجار آلن بو» في الولايات المتحدة الامريكية، وجائزة «بووكر» في بريطانيا الى جانب جائزة «و. هـ. سميث» وجائزة «جيمس تيل بلاك» اما في المانيا فهناك جوائز باسم بعض المجالس المحلية في المدن الالمانية، وجوائز باسم الادباء الالمان المشاهير الى جانب جائزتين كبيرتين مثل: «ارنو شميث» و«بيوخنر»، والجوائز الادبية في ايطاليا قريبة العهد نسبيا، ومن اقدمها جائزة «ستريجا» عام 1947، اما اهم جائزة ايطالية فهي جائزة «فياريجو» التي انشئت عام 1939، وجائزة «مونديللو».

هذا على المستوى الغربي اما الجوائز الادبية العربية فهي متنوعة بين تقدير [illegible]

الممثلة الأمريكية مونيكا بوتر:

المخرجون لا يحبون المجازفة مع ممثلة غير معروفة!


مونيكا بوتر



ملصق فيلم مارتا تقابل فرانك، دانيال ولورنس

■ لندن ـ «القدس العربي»

مونيكا بوتر دقيقة في كلماتها ودليل ذلك هو عمرها: «ست وعشرون ونصف، لا استحي من قول ذلك ويوم ميلادي هو 30 تموز اذا كان هناك احد يريد ارسال هدية او شيء من هذا القبيل...»

ومونيكا ستأخذ دور النجومية هذا الشهر في الفيلم الكوميدي البريطاني «مارتا ـ تقابل فرانك، دانييل ولورنس» حيث تقوم الجميلة فيه بجعل السادة روفوس سيويل، توم هولاندر وجوزيف فينيس يقعون في حبها وينزلون من أجل ذلك على ركبهم. حتى هذا الوقت، فإن العالم السينمائي رأى بوتر بشكل قصير بدور زوجة نيكولاس كيج للعنبة طويلا في فيلم «طيران المجرمين» والقليل من الدعايات الأمريكية، هذا ما تتذكره بوتر وهي تضحك ضحكة عصبية.

دور مارتا في فيلمها الأخير، يجعلها تضحك دون الحاجة الى العصبية.

«انه فيلم منعش، وقصة يمكن للناس أن ينخرطوا فيها بسهولة. عندما قرأت السيناريو كنت أضحك بصوت عال وهكذا عرفت أنه شيء أريد حقا أن أقوم به. عندما قمت بتجربة أمام المخرج، أعتقد أنني قدمت المشاهد بطريقة فيها احساس كبير وقد ضحكنا كثيرا أنا والمخرج. لقد قاتل من أجل اختياري ممثلة للفيلم وكان هذا شيئا عظيما حقا. ليس هناك الكثير من المخرجين الذين يريدون ان يجازفوا من أجل ممثلة غير معروفة. هذا كان قبل أن يعرض فيلم «Con Air».

قبل Con Air كانت قد مثلت في فيلم «بدون حدود» مع بيلي كراداب ودونالد سونرلاند (والدعايات التي قامت بها كانت بعد انتقالها الى لوس انجلس عام 1994) لكن كان من الممكن لمستقبلها أن يتغير.

«لقد ترعرعت مع ثلاث أخوات لكن والدي اعتقد ان والدتي ستنجب صبيا ولذلك فقد عاملني على أنني صبي، وكان يأخذني معه الى الصيد. كان مخترعا، وكان يبقى دائما في مخزن البيت مع كل هذه الأواني والأدوات التي تصدر الفقاعات والأبخرة وكنت أساعده. والدي هو السبب الذي جعلني أمارس هذه المهنة. لقد أخبرني عندما كنت في الثالثة انني سأكون نجمة سينما رغم أنني لم اكن اعرف ماذا يعني ذلك. كان لدينا أنا وهو أحلام عظيمة...».

حلمها الثاني هو دور البطولة مع روبين وليامز في الفيلم الكوميدي «باتش ادامز» وقبل ذلك سوف تراها مع فينس فوغ في «مكان جاف بارد»، وهذا النجاح القادم يجعلنا نفكر ان فكرة الأب حول نجومية ابنته السينمائية قد تكون اكبر اختراع قام به في حياته!

النجاح المالي للافلام الامريكية بات متوقف على الخارج:

8 مليارات دولار مقابل ثلاثة ملايين ونصف!

■ لاس فيغاس ـ جون هورن:

الافلام التي كانت مدار الحديث في مؤتمر West Show الذي عقدته الجمعية الوطنية لاصحاب صالات السينما «ناتو» الذي عقد هنا مؤخرا. وجرت المحادثات باللغات الاسبانية والهولندية والايطالية واليابانية وبعض الروسية.

ان افلاما عديدة تحقق ثلثي مدخولها اليوم في الخارج، مما اضفى على مؤتمر ناتو هذا نوعا من طابع الامم المتحدة لاصحاب دور السينما العالمين الذين يبحثون عن فيلم عالمي كاسح جديد.

ان سوق السينما المحلية لا تشهد تناميا، مما يحمل الاستوديوهات الامريكية على خطب ود اصحاب صالات العرض في الخارج. وقد قامت خلال المؤتمر بالترويج لافلام تكلف 100 مليون دور وما فوق مما يقتضي البحث عن موارد دخل خارجية لكي تتمكن من تحقيق الربح.

وقال مارك زورادي رئيس الوحدة السينمائية الجديدة في شركة والت ديزني «ان الايام التي كانت فيها سوق صالات السينما العالمية تعتبر سوقا هامشية اضافية قد ولت».

على هذا الحديث اضاف دونكان كلارك رئيس شركة كولومبيا ترايستار العالمية للتوزيع: «علينا ان نعترف اننا لا نستطيع ان نجعل الافلام وطنية مخصصة للسوق الامريكية».

ان اي مراجعة عرضية للمردود العالمي على الافلام يبين سبب الاهمية الحيوية الجديد للسوق الخارجية. اذ لم يزد عدد الافلام التي كلفت اكثر من 100 مليون دولار في امريكا الشمالية في السنة الماضية عن 12 فيلما بالمقارنة مع 21 فيلما في الخارج. ومبيعات تذاكر الدخول محليا لا تزال ثابتة: في العام 1997 بلغ عدد التذاكر المباعة 1997 تذكرة، وهذا اقل من التذاكر التي بيعت سنة 1959.

ان اكثر من 60 بالمئة من مدخول فيلم «تيتانيك» القياسي تحقق في الخارج، وفي بولونيا نفقت التذاكر قبل اسابيع من بدء عرض هذا الفيلم.

وفي حين كان مدخول فيلم «Fulh Monty» اقل من 45 مليون دولار في امريكا الشمالية، فان المبيعات في الخارج زادت عن 172 مليون دولار. واجمالا كان اجمالي المدخول امام شباك التذاكر 6,4 مليارات دولار، فيما زادت المبيعات العالمية عن ثمانية مليارات دولار.

ان سبب انتعاش المردود الخارجي يعود جزئيا الى تكاثر صالات السينما. فكل البلدان تقريبا تبني صالات العرض في الصين وجمهوريات الاتحاد السوفييتي السابقة والهند.

ففي السنوات القليلة الماضية ارتفع عدد الصالات في استرالية من 645 الى 1450 صالة. وفي البرازيل تنوي شركة «يلا أرت» ان تضيف 125 صالة جديدة على صالاتها الخمس والاربعين.

ويقول ايراكلي شيكفايدز، الذي تحاول شركته الدولية في تبلسي ان ترمم صالات السينما القليلة نسبيا في الاتحاد السوفييتي السابق، ان هناك خمسة ملايين شخص في بلده جورجيا ولكن عدد صالات السينما فيه لا يزيد عن 40 صالة.

ويضيف شيكفايدز: «اننا نبحث عن افلام لنقوم بتوزيعها. ليست هناك افلام جديدة في جورجيا ـ اطلاقا. ان الصالات تعرض ما توزعه وكالة التوزيع المركزية الحكومية، وان الطريقة الوحيدة التي شاهد فيه الجورجيون فيلم «تيتانيك» كان بنسخة فيديو مقرصنة وسيئة النوعية، لقد كان مصورا مباشرة بكاميرا من شاشة عرض».

هناك انواع معينة من الافلام «تسافر»، اي انها تلقى اقبالا في الخارج اكثر من الافلام الاخرى. فالفيلم المحشو باشياء تعود الى ثقافة البوب الامريكية المجهولة في الخارج لا تؤدي اداء حسنا في الخارج مثل الافلام المليئة بلغة الجنس والعنف العالمية.

وبالتالي فان الفيلمين اللذين تم الترويج لهما خلال مؤتمر ناتو الاخير كانا فيلم «غودزيلا» وفيلم «ارماغيدون» ومن الاشخاص الذين اهتموا بفيلم «غودزيلا» بيتر طومسون صاحب شركة «كونستال سينمازء الاسترالية التي تدير 15 صالة عرض خارج مدينتي بيرث وفريمانتل. وقد عرض مؤخرا فيلم «اوسكار ولوسيندا» في صالاته التي ظلت فارغة من الرواد ولكنها امتلأت فور بدء عرض فيلم تيتانيك.

اوتيلو كولترو، صاحب شركة «يلا أرت» البرازيلية في سان باولو قال انه يبحث عن افلام يعتقد انها ستجذب جماهيره وان فيلم اوستين باورز لم يلق اقبالا في البرازيل لانه مليء بنكات عديدة ذات النكهة الامريكية الخالصة. الا ان كولترو متفائل من فيلم «Primary Colors» الذي اشترى خلال المؤتمر حقوق عرضه في البرازيل وكذلك فيلم «The Prince of Egypt» الذي تم الترويج له، خلال المؤتمر واعتبره كولترو فيلما جديرا بالفعل.

وقدمت شركة «نيولاين سينما» فيلمها الجديد «Lost in Space» وهو فيلم سينمائي منسوخ عن مسلسل تلفزيوني قديم. وقال آل شابيرو رئيس قسم التوزيع في شركة نيولاين ان نجاح الفيلم الذي يتوقف نجاحه المالي على جاذبيته العالمية ـ في الخارج مهم مثل نجاحه في امريكا الشمالية.

الروبوتات السينمائية بدأت ظهورها في القرن التاسع عشر

شخصيات رئيسية في حبكات السينما الخيالية

■ لوس انجليس ـ من دنيس اندرسون:

الروبوت الذي تم تصميمه في «ورشة المخلوقات» لجيمي هانسن للفيلم الجديد في فيلم «Lost in Space» ورث صفات ميكانيكية من اجداده الروبوتين الذين يعود بعضهم الى العشرينات.

ويقول فرنر غريتسي، وهو احد المشرفين على الروبوتات الجديدة لفيلم «ضائع في الفضاء»، ان الروبوت المفضل لديه على الدوام هو ذاك الذي ظهر في فيلم (الكوكب الممنوع) واسمه Robby.

روبي هذا الذي له رأس اشبه بالقبة والذي ظهر في فيلم الخيال العلمي الكلاسيكي «الكوكب الضائع» حشد مجموعة كبيرة من المعجبين. واليوم يصنع المصمم الهوليوودي فرد بارتون نماذج لروبي مقابل 2500 دولار للواحد لعشاق السينما الذين يهوون جمع مثل هذه الاشياء.

مثل روبي والعديد من روبوتات السينما الاخرى فان الرجل الميكانيكي الاخير في السينما يجسد مجموعة من الصفات، من الحمائية الى الوعيد، ومن الانساني الى المعدني البارد.

وقد تعاون غريتسي مع اكثر من عشرة من خبراء التأثيرات الخاصة في انكلترا لصنع الروبوت المستعمل في فيلم «ضائع في الفضاء» الذي يزن 1500 كيلوغراما ويبلغ طوله 8 اقدام. ويستطيع هذا الروبوت الذي يسير بمساعدة طاقم مؤلف من اربعة اشخاص ان يسير بسرعة 15 ميلا في الساعة.

ويقول غريتسي انه روبوت مخيف من النوع الصناعي وقد سعى الى اضفاء المظهر الوعيدي عليه شبيها بلاعب كرة قدم امريكي بمنكبين عريضين.

هذا الروبوت يتحول في منتصف فيلم «ضائع في الفضاء» الى رجل ميكانيكي برأسه الزجاجي الدوار وصدره المليء بالاضواء الملونة الذي لا يختلف كثيرا عن الروبوت الذي ملأ حلقات مسلسل «ضائع في الفضاء» التلفزيوني في الستينات.

كما ان الروبوت يتأرجح بين الخير والشر وذلك حسب الطرف الذي يقوم ببرمجته: الدكتور سميث الشرير، او البطل الطيب الصغير ويل روبنسون.

السينمائيون مبهورون بالمخلوقات الميكانيكية التي تفتق عنها خيال الروائيين في القرن التاسع عشر مثل اي. تي هوفمان. ولعل فيلم «The Clown and the Automaton» الذي يدوم عرضه دقيقة واحدة والذي صنعه جورج ميليس سنة 1897 هو اقدم فيلم يحتوي على ما اطلق عليه لاحقا اسم روبوت.

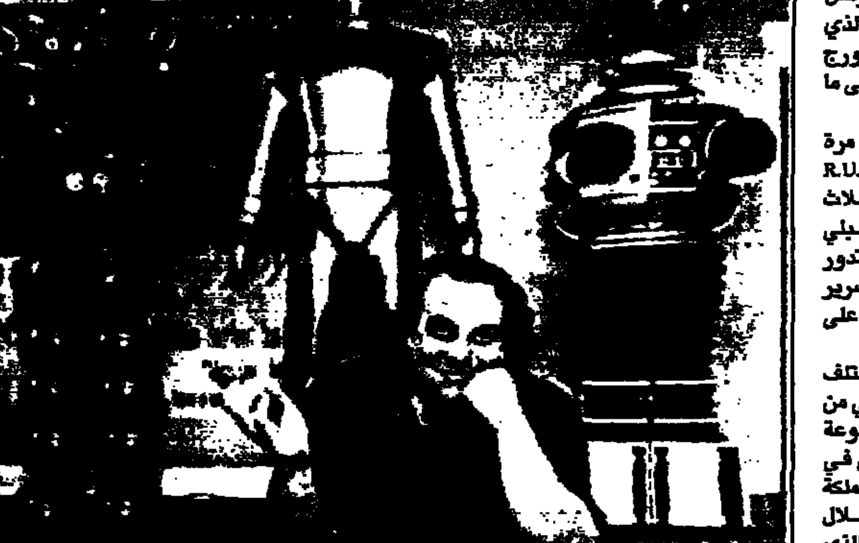
واستخدم كاريل كابيك كلمة روبوت لاول مرة سنة 1923 في مسرحية له بعنوان R.U.R (Rossum's Universal Robots) وبعد ثلاث سنوات صنع فريتز لانغ فيلمه المستقبلي الخيالي الصامت «متروبوليس» الذي تدور احداثه في العام 2000 ويظهر فيه روبوت شرير اسمه «ماريا» ويقوم بتحريض العمال على الثورة.

ومنذ ذلك الوقت اخذت الروبوتات بمختلف الاشكال تظهر في افلام الخيال العلمي من مختلف الانواع. وشهدت الثلاثينات مجموعة روبوتات تملأ الخيال التكنولوجي في مسلسلات مثلا، «امبراطورية الاشباح» و«مملكة تحت البحر». ثم ارتاحت الروبوتات خلال الحرب العالمية الثانية، ولكن عصر الذرة الذي اتسم بالبارنويا والقلق الشديد شهد نهضة روبوتية كبيرة.

وابتداء من اواخر الاربعينات ومن فيلم «The Perfect Women» وخلال العقود التالية اصبحت الروبوتات شخصيات رئيسة في الحبكات السينمائية الخيالية. خذ مثلا الروبوتين روبي وغورت في فيلم «The Day The earth Stood Still» وR2 D 2 وPO3 C (Star Wars) و«Terminator» كانت الات لا تقل ادهاشا عن الشخصيات البشرية. وقد تضمن فيلم «The Stepford Wines» عام 1974 نساء وبيعات فارغات العيون وباردات مثل المعدن. وفيلم «Star Trek: The Next Generations» امضى سبع سنوات (روائية) يسجل محاولات الروبوت «Data» الشبيه بالبشر في ان يصبح اقرب الى الانسان.

ويقول بارتون ان الروبوتات في السينما والتلفزيون هي مؤشر الى ما يشعر به الانسان حيال التكنولوجيا المتغيرة باستمرار حواليه.

وحسب غريتسي انه سواء كانت الروبوتات ودودة او متوحشة، فان الناس يظلون منبهرين بها بسبب شبهها بالانسان فهي شبيهة بالانسان.


فرد بارتون يوجه الريموت كونترول نحو نموذجه للروبوت روبي (اليسار) الذي استعمل في فيلم «الكوكب الضائع» في العام 1956. روبي هو احد الروائع الروبوتية التي صنعها بارتون.

لاحد الاختلافات الكبيرة في روبوت فيلم «ضائع في الفضاء» الجديد هو انه لا يضم انسانا في داخله. ولكنه يتكلم بنفس صوت المسلسل التلفزيوني الاصلي لان ديك توفيلد يؤدي الصوت في الفيلمين.

ويقول غريتسي ان روبوته هو الاقرب الى روبوت حقيقي، فكل حوادث الاقتحام التي يقوم بها الروبوت كاقتحامه للابواب وتعرضه لاطلاق النار حقيقية.

ان المزج بين الخيال والحقيقة هو جزء من جاذبية الروبوت، كما يقول بارتون الذي يملك في منزله القريب من متحف للروبوتات، نماذج لروبي وغورت والروبوت الحارس الضخم في فيلم «The Day The Earth Stood Still».

بارتون بدأ يحلم بصنع الروبوتات عندما كان في الرابعة من عمره. فقد كان والداه يسمحان له بالسهر لمشاهدة مسلسل «الكوكب الضائع» الذي اعتقد ان روبوته سيؤمن له الحماية، ولاحقا اشترى له والداه دمى روبوتية تمثل روبي التي كانت رائجة في الستينات. وفي سن المراهقة صنع روبي اول روبوت بالحجم الطبيعي ببلاستيك طبخه في مطبخ المنزل ويقطع معدنية اشتغل عليها في ورشة مدرسته الثانوية. وكان هذا النموذج متقنا الى درجة ان متحف الخدع السينمائية في هوليوود كلفه بترميم روبي الاصلي الذي كان قد تعرض للتلف. ومع ازدياد الاقبال على الروبوتات في التسعينات اخرج بارتون خرائط روبي وبدأ يصنع نماذج جديدة بترخيص من شركة تايم وورنر وبذلك تحولت هوايته الى مهنة.

الشاشة الفضائية

برامج الاربعاء

الجزيرة

13,20 القرآن الكريم، 13,30 الاخبار، 13,45 مرآة الصحافة، 14,00 هذه الدنيا، 14,30 الاخبار، 15,00 اخبار الرياضة، 15,15 صور، 15,30 الاخبار، 15,40 عائلة كندي، 16,30 الاخبار، 16,40 نشرة داو جونز الاقتصادية، 16,55 الاحوال الجوية، 17,00 اخبار الرياضة، 17,15 مرآة الصحافة، 17,30 الاخبار، 18,00 لقاء اليوم، 18,30 الاخبار، 18,40 ضيف وقضية، 19,30 الاخبار، 19,45 نشرة داو جونز الاقتصادية، 20,00 اخبار الرياضة، 20,30 حصاد اليوم، 21,35 اشهر جرائم العصر، 22,05 الاتجاه المعاكس (اعادة)، 22,30 موجز الاخبار، 22,33 الاتجاه المعاكس (اعادة)، 23,30 الاخبار، 23,40 الدب الروسي، 0,30 الاخبار، 1,00 اخبار الرياضة، 1,15 نشرة داو جونز، 1,30 الاخبار، 1,40 الاحوال الجوية، 1,45 صور، 2,00 لقاء اليوم، 2,30 الاخبار، 2,45 برنامج وثائقي، 3,00 اخبار الرياضة، 3,30 الاخبار، 4,15 صور، 4,30 الاخبار، 4,40 عائلة كندي، 5,30 الاخبار، 6,00 اخبار الرياضة، 6,30 الجزيرة هذا الصباح، 7,37 الختام.

برنامج mbc

2,30 خدمة للعلومات، 8,00 القرآن الكريم، 8,05 دين ودنيا، 8,15 عذب الكلام/اعادة، 9,15 برنامج من كل بستان زهرة، 10,00 مسلسل اجنبي/اعادة، 11,00 عناوين الاخبار، 11,05 المسلسل العربي/بنت سيادة الوزير، 12,00 كرتون، 12,30 رسوم متحركة، 13,00 نشرة الاخبار، 13,20 ملفات وقضايا، 13,45 منوعات غنائية، 14,00 المسلسل المدبلج/ اللؤلؤة السوداء، 15,00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية، 15,40 المسلسل العربي/دمي ودموعي وابتسامتي، 16,30 مساء الخير يا عرب، 18,00 نشرة الاخبار، 19,00 الفيلم العربي/سفاح كرموز/نورا/يونس شلبي، 21,00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية، 21,35 الطريق الى فرنسا، 22,20 مسلسل اجنبي قصير، 23,20 نشرة الاخبار والاحوال الجوية، 23,40 ملفات وقضايا/اعادة، 00,05 مساء الخير يا عرب/اعادة، 1,25 المسلسل المدبلج/ اعادة، 2,15 القرآن الكريم.

القناة الاولى Orbit

00.00 فيلم من اين لك هذا (محمد فوزي/مديحة يسري)، 02,00 فيلم نساء خلف القضبان (يسرى/فاروق الفيشاوي)، 4.00 فيلم عشاق (مديحة كامل/رفيق السبيعي)، 6,00 فيلم عصفور من الشرق (نور الشريف/سعاد حسني)، 8.05 فيلم قاهرة الفرسان (يونس شلبي/دلال عبد العزيز)، 10,00 فيلم ليلة غرام (مريم فخر الدين/جمال فارس)، 12,00 فيلم شارع البهلوان (كاميليا/كمال الشناوي)، 14,00 فيلم شيطان من عسل (حسين فهمي/لبلبة)، 16,00 فيلم وتضحك الاقدار (ليلى علوي/محمد العربي)، 18,00 فيلم توت توت (نبيلة عبيد/سعيد صالح)، 20,00 فيلم اللص (فاروق الفيشاوي/نجلاء فتحي)، 22,00 عرض اول/فيلم.

القناة الثانية Orbit

9.00 القرآن الكريم، 9,30 مقيلات، 10,00 مسلسل الظهيرة ـ شارع الايام، 11,00 برنامج على الهواء (اعادة)، 12,30 اغنيات، 13,00 مسلسل بعد الظهر ـ الدعوة عامة، 14,00 برنامج وثائقي، 14,30 مسلسل مدبلج ـ سجينة الحب، 15,30 TBA، 16,00 برنامج فيديو كليب، 16,30 برنامج حياة مع الفن ـ الموجي، 17,30 مسلسل السهرة ـ أم العروسة، 18,30 برنامج على الهواء ـ بث مباشر، 20,00 برنامج بيانو بيانو، 21,00 سهار بعد سهار، 00,00 مسلسل بعد الظهر ـ الدعوة عامة، 1.00 برنامج محاكمة، 2,00 مسلسل السهرة ـ أم العروسة، 3,00 القرآن الكريم، 3,30 الختام.

دبي

6,00 نشرة الاخبار العربية، 6,25 مسلسل عربي، 7,25 اسواق زمان، 8,07 قناديل، 10,00 صباح الخير يا دبي، 12,15 مسلسل عربي، 2,30 الرسوم المتحركة، 4,00 مسلسل خليجي، 5,00 في دبي تكسب، 6,00 مسلسل مدبلج، 9,00 نشرة الاخبار المحلية، 9,25 الاخبار الرياضية، 1,10 الفيلم التلفزيوني، 3,07 شاهد عيان، 4,10 منوعات غنائية.

راديو وتلفزيون العرب ART قناة الافلام

5,00 القرآن الكريم، 5.10 دعاء ديني، 5.15 المسلسل العربي: الجوارح، 6,00 سطوحي فوق الشجرة، 8.00 اللقاء المر، 10,00 Fill-In، 10,30 عنواه ولكن، 12,30 سواق التاكسي، 2,30 برنامج سينمائي، 7,30 سيقان في الوحل، 9,30 برنامج سينمائي، 10,30 سوق الحريم، 12,30 انكريني، 2,30 Fill In، 3,00 شاطىء الاسرار.

الفضائية المصرية

7,00 صباح الخير يا مصر، 11,15 مسلسل عربي (معاد)، 12.15 مسلسل اطفال، 1,40 فن الاتيكيت، 2,15 اماني واغاني، 3,15 فيلم عربي (القتلة)، 5,58 يوميات طفل، 7,45 فضائية كلينك، 8,50 زوجة رجل مهم، 9,10 حوارات ساخنة، 11,15 هذا المساء، 12,10 مسلسل عربي، 1,20 اصوات من السما، 1,50 نغم/السهرة تحلى، 2,50 فيلم عربي (الليلة الموعودة)، 4,31 عالم النبات، 4,59 مسلسل ديني، 6,15 اقوال الصحف.

كأس الكؤوس الافرو ـ اسيوية لكرة السلة:

السنغال اخرجت لبنان وسورية فازت على الكويت

الكويت ـ من فايز وهبي:

تأهلت السنغال الى الدور نصف النهائي من مسابقة كأس الكؤوس الافرو ـ اسيوية الاولى لكرة السلة بفوزها على لبنان 82-70 (الشوط الاول 34-30) ضمن المجموعة الثانية، في حين حققت سوريا فوزا مهما على الكويت البلد المنظم 82-76 (الشوط الاول 32-39) ضمن المجموعة الاولى.

وخرج لبنان من المنافسة لانه مني بخسارته الثانية بعد هزيمته امس الاحد امام السعودية، التي تأهلت بدورها الى نصف النهائي عن المجموعة الثانية، ولن تؤثر نتيجة مباراتها مع السنغال الا لتحديد بطل المجموعة.

اما سوريا فقد قطعت شوطا مهما بعد فوزها على الكويت لمرافقة مصر الى نصف النهائي، لان مباراتها المقبلة ستكون امام الفيليبين التي خسرت امام الكويت بفارق كبير 80-103، في حين خسرت هي امام مصر بفارق نقطة واحدة 71-72.

وضمن المجموعة الاولى تلعب غدا مصر مع الفيليبين.

وفي مباراة لبنان والسنغال، نجح اللبنانيون في مجاراة بطل افريقيا طيلة الشوط الاول وتألق منهم وليد دمياطي وياسر الحاج وايلي نصر بتسديدات مركزة اهلتهم للتقدم مرات عدة بفارق تراوح بين نقطتين واربع نقاط قبل ان يستجمع نجوم السنغال قواهم خصوصا حسن انديايي الذي قلب تخلف منتخبه 24-28 الى تقدم بعد ان سجل 8 نقاط متتالية، ثم اضاف زميله فنسنت 9 نقاط ايضا ليبتعد السنغال قبل ان ينجح دمياطي والحاج في تقليص الفارق الى 4 نقاط في نهاية الشوط الاول.

وفرضت السنغال افضليتها في الشوط الثاني، ووفق عمالقتها ريموند ومحمد ثون وانديايي واحمد سني في التسجيل من كافة الاتجاهات فاتسع الفارق الى 18 نقطة، وبعد مشاركة الاحتياطيين تمكن اللبنانيون من تخفيض الفارق الى 12 نقطة مع صافرة النهاية.

ونال السنغالي حسن انديايي جائزة افضل لاعب وسجل 24 نقطة، فيما كان الحاج الابرز في صفوف المنتخب اللبناني وسجل 16 نقطة.

وشهدت مباراة الكويت وسوريا حضورا جماهيريا كبيرا من انصار المنتخبين دهشوا للتحولات الغريبة التي رافقت مجرياتها بعد ان بدأها الكويتي «الازرق» باداء جماعي لافت من حمد السهو واحمد المطيري واسامه الفرحان واملى السلة السورية بنقاط متلاحقة حملت على الاعتقاد بان المضيف سيلتهم ضيفه على غرار ما فعل بالفيليبين في مباراته الاولى.

وذهل السوري لما يحدث حوله وتاه لاعبوه وواجهوا صعوبة واضحة في اختراق دفاع اصحاب الارض الذين احكموا رقابة شديدة على محمد ابو سعدى.

وتقدم السوري في البداية 4-2، الا ان الكويتي امسك بدفة اللعب وفرض ايقاعه واسلوبه وصال وجال دون رقيب او حسيب ليتقدم بعد 12 دقيقة بفارق 14 نقطة 26-12، وبقي متقدما بفارق تراوح بين 8 و12 الى ان تمكن ابو سعدى واسامه مدني وحكمت حداد من الافلات من الرقابة وتقليص الفارق الى 7 نقاط في نهاية الشوط الاول 32-39.

وعلى غرار ما حصل لسوريا في مباراتها الاولى مع مصر عندما تقدمت بفارق كبير لتخسر في النهاية بفارق نصف سلة، تكرر السيناريو لكن لمصلحتها هذه المرة بعدما عجز الكويتي عن مقاومة الروح القتالية التي عادت للاعبيها بعد الاستراحة.

وتألق ابو سعدى وطريف قوطرش وعبد القادر فتوح، فقلصوا الفارق وازدادت اخطاء الكويتيين ليقع التعادل لاول مرة 67-67 قبل 5 دقائق من النهاية، فرض بعدها السوري سيطرة تامة على مجريات اللعب بعد ان افرغ اصحاب الارض كل ما لديهم من مخزون، وارتفع الفارق لمصلحة سوريا الى 10 نقاط ثم انخفض الى 6 في نهاية المباراة 82-76.

واختير ابو سعدى للمرة الثانية على التوالي افضل لاعب في المباراة وسجل 34 نقطة، وقد ينافس على لقب هداف البطولة في حال تأهل سوريا الى المباراة النهائية اذ سبق له ان سجل 32 نقطة في سلة مصر، اما افضل مسجل كويتي فكان اسامه الفرحان (16 نقطة).

«فريق العظماء» يظهر في مونديال 98

لندن ـ من مايك كوليت:

امتاز بوشكاش بقذائف قدمه اليسرى وعرف يوهان كرويف بسيطرته البارعة على الكرة وتألق دييغو مارادونا في اللعب بكل جزء من جسمه.

هذه هي تعليقات النجم الانكليزي السير بوبي تشارلتون واسطورة كرة القدم البرازيلية بيليه على مجموعة اللاعبين الذين سيجري ضمهم لفريق العالم للقرن العشرين الذي ستطلن عنه شركة ماستركارد وهي واحدة من رعاة نهائيات كأس العالم التي ستبدأ في باريس في العاشر من حزيران (يونيو).

وستطلن ماستركارد عن الفريق الثالث والثلاثين في النهائيات التي يشارك بها 32 فريقا قبل يوم فقط من بدء البطولة وعلى الورق على الاقل هذا الفريق قادر على الفوز على بقية الفرق جميعها.

وستختار لجنة اعلامية دولية في باريس تشكيل فريق القرن من قارتي اوروبا وامريكا اللاتينية.

وسيكون تشارلتون الذي فاز مع المنتخب الانكليزي بكأس العالم عام 1966 كابتن المنتخب الاوروبي اما بيليه الذي قاد البرازيل للفوز بكأس العالم عامي 1958 و1970 سيكون كابتن منتخب امريكا الجنوبية في مباراة تجري بين الجانبين.

وفيما يلي تشكيل المنتخب الاوروبي.

ليو ياشين من الاتحاد السوفيتي سابقا والالماني الغربي سابقا فرانز بيكنباور والانكليزي بوبي مور والايطالي باولو مالديني والايطالي فرانكو باريزي والهولندي يوهان كرويف والفرنسي ميشيل بلاتيني والبرتغالي يوسيبيو والمجري بوشكاش والانكليزي بوبي تشارلتون والهولندي ماركو فان باستن.

وتشكيل منتخب امريكا الجنوبية كما يلي.

الارجنتيني اوبالدو فيلول والبرازيلي كارلوس البرتو والتشيلي الياس فيغوروا والارجنتيني دانييل باساريلا والبرازيلي نيلتون سانتوس والبرازيلي ديدي والارجنتيني الفريدو دي ستيفانو والبرازيلي ريفيلينو والبرازيلي غارينشا والبرازيلي بيليه والارجنتيني دييغو مارادونا.

وتحدث بيليه في نيويورك عن فريقه قائلا «فيلول حارس مرمى رائع ساعدت خفته وبراعته في الامساك بالكرات الارجنتين في الفوز بكأس العالم عام 1978».

واضاف متحدثا عن كارلوس البرتو الذي كان كابتن البرازيل عندما فازت بكأس العالم عام 1970 «سرعته كانت بمثابة مهاجم اضافي للفريق الا انه كان يقوم بواجباته الدفاعية ايضا».

«وكان فيغوروا ابرز لاعبي تشيلي وربما يكون اكثر المدافعين توازنا في امريكا الجنوبية اما باساريلا كان احد ابرز المدافعين في تاريخ اللعبة وكان يتمتع بمهارات فائقة في تحويل اللعب من الدفاع الى الهجوم».

«ونال سانتوس احترام زملائه في الفريق ومنافسيه ولم يمتنع ابدا عن المساهمة بارائه العاقلة واساليبه ورأيه في تشكيل الفريق بينما كان ديدي اخر «العقول المتفتحة» في خط الوسط في جيله بنهاية الخمسينات وبداية الستينات ـ وكان اول لاعب يعرض على العالم قدرة البرازيليين في لعب الركلات الحرة بحيث تحول الكرة مسارها وتسكن الشباك».

ومضى بيليه يقول «كان دي ستيفانو كابتن فريق ريال مدريد وكانت حركته دائمة في خط الدفاع الا انه كان هدافا ايضا».

وسيلعب بيليه بالطبع في الهجوم في هذا الفريق مع برازيليين ومارادونا.

واستطرد «ريفيلينو كان لاعبا مجتهدا ومبدعا يجذب الكرة كالمغناطيس في اي مكان في الملعب اما غارينشا اطلق عليه «العصفور الصغير» اذ انه كان يخدع بمهارته في تحريك ساقيه مدافعي الفرق المنافسة.

«اما مارادونا كان يلعب بالكرة وكأنها مربوطة في رباط حذائه وكان يتألق في لعب الكرة باي جزء من جسمه».

وتحدث تشارلتون هو الاخر عن لاعبيه قائلا «كان ليو ياشين حارس مرمى شجاع ويتمتع بمقدرة فائقة في الوقوف في المكان المناسب للامساك بالكرة».

«وفي الدفاع كان بيكنباور دائما واثقا في نفسه وعندما يتقدم في الهجوم كان يفتح ثغرات في دفاع المنافسين بسرعته الفائقة.

«بوبي مور كان مبدعا في الكرات الثابتة وكان يحق افضل من يحصل على شارة كابتن الفريق.

«اما الايطاليان مالديني وباريزي فهما لاعبان بارعان بحق. كان مالديني سريعا للغاية وقويا ويمتاز بموهبة في توزيع الكرات وكان باريزي سريعا ويمتاز بقدرته على قراءة اللعب وقائدا ماهرا للاعبين.

«وفي خط الوسط امتاز كرويف في تحويل اللعب من الدفاع للهجوم وبرع في السيطرة على الكرة في حين ان بلاتيني اعظم صانع العاب بامكانه تمرير الكرة بسلاسة كما لو كانت خيطا يمرره في ابرة».

وسيلعب تشارلتون مثل بيليه في الهجوم مع يوسيبيو.

وقال تشارلتون عن يوسيبيو «يتمتع بسرعة فائقة وسيطرة على الكرة وتصويب دقيق اما بوشكاش فامتاز بساقه اليسرى وكان ظاهرة في احراز الاهداف خاصة في حالة الانفراد».

«وماركو فان باستن كان هدافا رائعا وقائدا للاعبين داخل الملعب».

ولم يتكهن تشارلتون او بيليه بنتيجة المباراة بالرغم من ان توني سنيوري من شركة ماستركارد قال «اعتقد انه اذا لعبوا معا وهم في قمة مستواهم فستكون

رونالدو نجم منتخب البرازيل خلال تدريب في لزينيه بفرنسا امس (رويترز)

تخفيض عقوبة المدرب محي الدين خليف

■ الرباط ـ اف ب: خففت لجنة الانضباط في الاتحاد المغربي لكرة القدم عقوبة الايقاف مدى الحياة المفروضة على مدرب مولودية وجدة محي الدين خليف الى الايقاف لمدة عام.

وكان خليف اتهم في كانون الثاني (يناير) الماضي بمحاولة رشوة حكم المباراة بين فريقه واتحاد طنجة ضمن الدوري المغربي، ففرضت عليه عقوبة الايقاف مدى الحياة، وهو ما نفاه المدرب ونائبه.

وجاء في بيان لجنة الانضباط ان الحكم السابق بحق خليف، مدرب منتخب المغرب سابقا، خفض الى عام واحد لان المدرب «خالف انظمة الاتحاد المغربي والاتحاد الدولي التي «تمنع اي تأثير على الحكام اثناء ممارستهم لمهامهم».

مدرب الدنمارك يعرب عن «اعجابه الكبير» بالمنتخب السعودي

■ كوبنهاغن ـ اف ب: اعرب مدرب منتخب الدنمارك السويدي بو يوهانسون عن «اعجابه الكبير» بالمنتخب السعودي بعدما «تجسس» عليه خلال المباراة ضد انكلترا (صفر ـ صفر) السبت الماضي على ملعب ويمبلي في لندن.

وقال يوهانسون: «لا يشك احد بالفنيات العالية التي يتمتع بها لاعبو المنتخب السعودي» واضاف «تلعب السعودية بطريقة 4-4-2 وتملك لاعبين يمتازون بالسرعة ويملكون مستوى فنيا عاليا ولياقة بدنية ممتازة خصوصا سامي الجابر الذي لفت نظري بالاضافة الى حارس المرمى الممتاز محمد الدعيع».

واوضح «لم يكن العرض السعودي مفاجئا بالنسبة الي لانه بالدرجة الاولى تأهل الى كأس العالم للمرة الثانية على التوالي، وعندما ينتزع تعادلا من المنتخب الانكليزي في عقر داره فذلك يدل على انه منتخب قوي».

واوضح «بصمات المدرب كارلوس البرتو باريرا واضحة على اداء المنتخب».

يذكر ان الدنمارك ستقابل السعودية ضمن المجموعة الثالثة من المونديال في 12 حزيران (يونيو) في مدينة لنس.

اندونيسيا: تعليق جميع مباريات الكرة القدم

■ جاكرتا ـ اف ب: اعلن الاتحاد الاندونيسي لكرة القدم ان جميع مباريات كرة القدم في اندونيسيا ومشاركة الفرق المحلية في المنافسات الدولية قد علقت ابتداء من يوم الاثنين وحتى اشعار آخر.

ويعني هذا القرار ان اندونيسيا لن تشارك في مباريات كأس اسيا للابطال وفي مسابقة كأس الكؤوس.

ونقلت وكالة انباء انتارا الرسمية عن الامين العام للاتحاد الاندونيسي لكرة القدم توغراها بيسويس قوله اليوم الثلاثاء ان قرار تعليق المباريات قد اتخذ منعا لحصول تجمعات بسبب الوضع في البلاد.

واضاف ان القرار قد اتخذ في اعقاب اجتماع عقده الاتحاد والنوادي امس الاثنين وبعد التشاور مع اللجنة الوطنية للالعاب الرياضية اعلى هيئة رياضية في اندونيسيا.

كايزرسلوترن يتعاقد رسميا مع المصري كمونة

■ كايزرسلوترن (المانيا) ـ اف ب: تعاقد نادي كايزرسلوترن بطل الدوري الالماني لكرة القدم مع مدافع الاهلي ومنتخب مصر سمير كمونة لتعزيز صفوفه في الموسم المقبل من دون ان يذكر اي تفاصيل عن مدة العقد او قيمته.

وسيحل كمونة (26 عاما) مكان مدافع الفريق المخضرم التشيكي يان كاديليتش الذي قرر الاعتزال.

يذكر ان الدوري الالماني يضم لاعبين مصريين اخرين هما هاني رمزي (فيردر بريمن) وياسر رضوان (هانزا روستوك).

وبات كمونة الذي خاض 45 مباراة دولية ثاني لاعب مصري يوقع عقدا للاحتراف بعد ان سبقه المهاجم حسام حسن الذي انتقل الى الطاي التركي، وذلك بعد ان احرزت مصر بطولة كأس الامم الافريقية الاخيرة في بوركينا فاسو في شباط (فبراير) الماضي.

باجيو يعتزم الانتقال من بولونيا الى انترناسيونالي

■ بولونيا (ايطاليا) ـ رويترز: يعتزم النجم الايطالي روبرتو باجيو الانتقال من بولونيا الى انترناسيونالي الايطالي لكرة القدم للموسم المقبل.

وقال جيوسيبي جازوني رئيس نادي بولونيا للصحفيين في مؤتمر صحفي نقله التلفزيون «رحيل باجيو اصبح مؤكدا بنسبة 99,9 في المئة».

واوضح انه قدم عرضا جديدا لباجيو كي لا يذهب الى انترناسيونالي.

ومضي يقول «تحدثت هذا الصباح مع ماسيمو موراتي رئيس انترناسيونالي وقدمت عرضا بزيادة اجره 35 في المئة عما يحصل عليه الان مع منحه فرصة التدريب بمدرسة الكرة بعد اعتزاله».

واستطرد «ولكن اذا عرض عليه موراتي عرضا جديدا لن اتمكن من المزايدة».

واحرز باجيو 22 هدفا لبولونيا هذا الموسم ليحصل على مكان في المنتخب الايطالي المشارك في نهائيات كأس العالم في فرنسا الشهر المقبل.

صعود أوفيدو

■ مدريد ـ رويترز: صعد اوفيدو الى دوري الدرجة الاولى الاسباني لكرة القدم.

وهزم اوفيدو امام لاس بالماس الذي كان يلعب على ارضه 3/1 في مباراة العودة التي تحدد نتيجتها مع مباراة الذهاب اي من الفريقين يصعد الى دوري الدرجة الاولى للموسم المقبل.

وكان اوفيدو قد فاز في مباراة الذهاب 3/صفر في 22 مايو ايار ليصعد اذ انه احرز امس هدفا خارج ارضه.

نيجيريا: نسور نيجيريا وميلوتينوفيتش والموعد الحرج

■ نيقوسيا ـ اف ب: تأخر بروز نيجيريا على الساحتين الافريقية والعالمية نسبيا على الرغم من كونها من اوائل الدول الافريقية التي اعتمدت نظام الاحتراف في مطلع الثمانينات، ونسورها هم اليوم مع مدربهم الصربي بورا ميلوتينوفيتش على موعد حرج مع المونديال الفرنسي.

واحرزت نيجيريا (95 مليون نسمة و923 الف كلم مربع) كأس الامم الافريقية عام 1980، ثم انتظرت 14 عاما لتعيد الكرة، وفي العام 94 ذاته شاركت في مونديال الولايات المتحدة للمرة الاولى في تاريخها ايضا.

وندم النيجيريون كثيرا في الدور الثاني عندما تقدموا على ايطاليا بهدف حتى الدقيقة 89، قبل ان يسجل روبرتو باجيو في غفلة من الدفاع هدفا ليفرض التعادل ثم اضاف اللاعب نفسه هدفا ثانيا في الوقت الاضافي فخرج المنتخب الافريقي، الذي رشحه النجم البرازيلي بيليه للعب دور رئيسي، خالي الوفاض.

لكن منتخب نيجيريا عوض اخفاقه عندما انتزع ذهبية اولمبياد اتلانتا 96 ليصبح بالتالي اول منتخب افريقي ينال هذا الشرف. ولم يأت الفوز بالصدفة لان نيجيريا تخطت البرازيل في نصف النهائي 4-3 بعد التمديد بعدما كانت متخلفة 1-3 حتى الدقيقة 78، ثم الارجنتين 3-2 في المباراة النهائية.

ويتألف الجيل الحالي من عناصر فرضت نفسها في الانديه الاوروبية وابرزها اموكاتشي وفينيدي ويابانفيدا واوليسيه واوكوتشا ووست وجميعهم يمتازون بالقوة البدنية الهائلة والفنيات العالية وهما العنصران الاساسيان للنجاح، وهناك طبعا فيكتور ايكبيبا (موناكو الفرنسي) الذي اختاره الاتحاد الافريقي نجم الموسم 1997.

واحتلت نيجيريا المركز الاول في التصفيات ضمن مجموعتها الافريقية بفارق نقطة واحدة عن غينيا وهي فازت في 4 مباريات وتعادلت في واحدة وخسرت واحدة ايضا.

وتكمن مشكلة نيجيريا في تغيير المدربين شأنها في ذلك شأن معظم المنتخبات الافريقية، وقد تعاقب على تدريب المنتخب في السنوات الثلاث الاخيرة اربعة ابرزهم الهولنديان كليمنس فيسترهوف الذي قادها الى احراز كأس الامم 94 وفي مونديال الولايات المتحدة، وجو بونفرير صاحب انجاز اتلانتا، ثم المحلي احمد شعيبو فالفرنسي فيليب تروسييه الذي استقال اخيرا لمشكلات مع الاتحاد.

ووجدت نيجيريا مؤخرا ضالتها في شخص الصربي ميلوتينوفيتش، الذي سيجد نفسه في موقف صعب في اختيار التشكيلة لان البارزين اكثر من ان يحصوا، والمنتخبات الاخرى ستحسب الف حساب لنيجيريا لان «النسور الخضر» مستعدون للتحليق عاليا في سماء فرنسا.

واذا لم يصدق حدس بيليه مئة في المئة عندما اكتفت نيجيريا ببلوغ الدور الثاني في مشاركتها الاولى، فهل يكون صادقا هذه المرة لانه عاد ورشحها من جديد الى لعب دور كبير في البطولة الحالية مع يوغوسلافيا.

وعيب نيجيريا انها لم تستعد بما فيه الكفاية، وهي تخلفت عن المشاركة في بطولة الامم الافريقية في شباط/فبراير الماضي في بوركينا فاسو لاستبعادها من قبل الاتحاد الافريقي، فضلا عن انها خاضت مباراة واحدة خلال اكثر من عام بتشكيلتها الرسمية فخسرتها امام المانيا صفر-1 الشهر الماضي في مدينة كولن الالمانية.

وشاركت نيجيريا قبل ذلك في دورة هونغ كونغ الدولية واحرزت لقبها اواخر كانون الثاني (يناير) الماضي بعدما فازت على الدولة المنظمة 2-صفر (سجلهما سمسون سياسيا وباتريك باسكال) في المباراة النهائية، وعلى ايران 1-صفر (غاريا لاوال) في الدور الاول.

وكانت المباراة مع ايران هي الاولى بقيادة ميلوتينوفيتش وغاب معظم الاساسيين عن التشكيلة لارتباطهم بانديتهم الاوروبية او بداعي الاصابة.

نواكوو كانو العائد من الموت

■ نيقوسيا ـ اف ب: يعود الفضل في مشاركة مهاجم انتر ميلان الايطالي ومنتخب نيجيريا لكرة القدم نوانكوو كانو في مونديال فرنسا الى اطباء فريقه الايطالي والى الجراحين الامريكيين الذين اشرفوا على العملية الجراحية التي خضع لها.

وفي التفاصيل ان كانو خضع لفحص طبي روتيني لدى انتقاله الى انتر ميلان من اياكس الهولندي في ايلول (سبتمبر) 1996 فتبين للفريق الطبي في النادي الايطالي وجود انسداد في صمام القلب وكان مهددا بالموت لو استمر في اللعب.

وصعق كانو الذي لم يكن قد بلغ العشرين من عمره والعالم الكروي بهذه الحادثة خصوصا ان اطباء انتر ميلان نصحوه بالاعتزال. بيد ان المهاجم النيجيري لم يستسلم وتوجه الى كليفلاند في ولاية اوهايو الاميركية حيث خضع لعملية جراحية اشرف عليها اشهر اطباء القلب. وبعد فترة نقاهة طويلة بدأ تدريجيا التدريب قبل ان يعطيه الاطباء الضوء الاخضر لمعاودة اللعب بعد نحو تسعة اشهر.

وكان كانو احرز مع اياكس امستردام كأس ابطال الاندية الاوروبية 1995، ثم ساهم بصفته قائدا للمنتخب في احراز نيجيريا ذهبية اولمبياد اتلانتا عام 1996 ليصبح بالتالي اول منتخب افريقي ينال هذا الشرف خصوصا انه تغلب على البرازيل في نصف النهائي، والارجنتين في النهائي.

وخاض كانو مباريات عدة مع فريقه انتر ميلان وشارك احتياطيا في المباراة النهائية لكأس الاتحاد الاوروبي ضد لاتسيو. ولعب الدقائق التسعين للمباراة الودية بين نيجيريا والمانيا (صفر-1) في نيسان/ابريل الماضي، ليؤكد انه عاد الى مستواه السابق.

سامبراس في الدور الثاني ببطولة فرنسا المفتوحة للتنس

باريس ـ من فرانسوا تومازو:

صعد الامريكي بيت سامبراس الى الدور الثاني في بطولة فرنسا المفتوحة للتنس بعد ان تغلب على منافسه الامريكي تود مارتن في مباراة كانت تعد على الورق على الاقل من المباريات الصعبة التي سيواجهها اللاعب الاول على العالم.

ولكن سامبراس المصنف الاول في البطولة فاز 6/4 و6/3 و6/3 في اقل من ساعتين ليؤكد انه ما زال يطارد اللقب الوحيد من القاب البطولات الاربع الكبرى الذي لم يحصل عليه بعد.

والبطولات الاربع الكبرى مع بطولة فرنسا هي استراليا المفتوحة وامريكا المفتوحة وويمبلدون.

اما البريطاني غريغ روسدسكي ومواطنه تيم هينمان والسويدي يوناس بيوركمان كانوا من ضحايا اليوم الاول في البطولة.

وهزم روسدسكي المصنف الرابع امام البلجيكي يوهان فان هيرك 6/4 و6/4 و6/4.

وخرج هينمان من الدور الاول بانسحابه من مباراته امام الارمني سارجيس سارجسيان لاصابته بالام في الظهر.

وكان سارجسيان متقدما 2/5 في المجموعة الاولى عند انسحاب هينمان.

وقال هينمان شعرت بالم بسيط في ظهري ثم بدأ يتفاقم.

وفاز النمساوي توماس موستر على بيوركمان المصنف السابع 3/6 و3/6 و3/6.

وتغلب التشيلي مارسيلو ريوس بسهولة على النيوزيلندي بريت ستيفن 5/7 و2/6 و3/6.

ولمح الى انه ابرز المرشحين للفوز بالبطولة قائلا «تقول المجلات ان نسبة فوزي بالبطولة 48 في المئة ورغم انني العب بشكل جيد الا ان ذلك لا يعني انه لا يوجد لاعبون اخرون قادرون على الفوز عليه».

وفي بقية المباريات تغلب الامريكي جيم كورييه على الاسترالي ريتشارد فرومبرج 6/7 و4/6 وصفر/6 و4/6.

وفاز التشيكي بودان اولبراتش على وين بلاك من زيمبابوي 1/6 و7/6 و2/6 و3/6.



ارانتسيا شانشيز اللاعبة الاسبانية خلال مباراتها امس مع الالمانية جانا كاندلر التي فازت فيها شانشيز

ستويتشكوف «المشاكس» وحلم الانتصار

بلغاريا: خطوة الى الامام قبل فوات الاوان وفرصة اخيرة للنجوم

■ نيقوسيا ـ اف ب: يؤكد مدرب منتخب بلغاريا لكرة القدم خريستو بونيف انه يضع عينا على احدى درجات منصة التتويج في مونديال 1998.

وقد تكون فرنسا المحطة الاخيرة بالنسبة الى معظم اللاعبين البلغار الذين تجاوزت اعمارهم الثلاثين، لكن بونيف يراهن على هؤلاء الكهول الذين عجنتهم الخبرة.

واذا غابت بلغاريا عامي 1986 في المكسيك حيث بلغت الدور الثاني، و1994 في الولايات المتحدة حين حلت رابعة، فقد تصيب في المرة الثالثة بوجود لاعبين امثال خريستو ستويتشكوف ولوبوسلاف بينيف ويوردان ليتشكوف الذين غابوا عن معظم مباريات التصفيات لخلاف مع المدرب الذي حل محل الاب الروحي لهم ديميتار بينيف قبل ان يتصالحوا معه في النهاية.

ولم تنتظر بلغاريا حتى المباراة الاخيرة، على غرار ما حصل في تصفيات المونديال السابق حين هزمت فرنسا في الدقيقة الاخيرة بفضل مهاجمها اميل كوستادينوف كي تتأهل هذه المرة الى النهائيات، فقد تقدمت في وقت مبكر على روسيا منافستها الرئيسية في المجموعة الاوروبية الخامسة.

وهي المشاركة السابعة لبلغاريا (8 ملايين و100 الف نسمة و111 الف كلم) في النهائيات بعد 1962 و66 و70 و74 و86 و94.

ويجيد المنتخب البلغاري الهجوم المعاكس السريع معتمدا في خط الدفاع على الثنائي تريفون ايفانوف وايفايلو يوردانوف، وعلى صانع العابه كراسيمير بالاكوف، لكن هذا الاسلوب لم ينفعه كثيرا في مشاركته الوحيدة في نهائيات كأس الامم الاوروبية في انكلترا صيف 1996.

وسرق بالاكوف لاعب شتوتغارت الالماني الاضواء من ستويتشكوف (برشلونة الاسباني) وبات النجم المحبب الى قلوب البلغاريين بعد تمرده الاخير المتكرر ومقاطعته للمنتخب، كما انه شكل مع فريدي بوبيتش والبرازيلي ايلبير (بايرن ميونيخ حاليا) افضل ثلاثي هجوم في الدوري الالماني للموسم الماضي.

وابرز نجوم المنتخب البلغاري الحالي هم ايفانوف (32 عاما و70 مباراة دولية) وكوستادينوف (30 عاما و63 مباراة) وبالاكوف (31 عاما و63 مباراة) وستويتشكوف (31 عاما و67 مباراة).

ولم تلعب بلغاريا مباريات استعدادية وفيرة لانه من الصعب جمع اللاعبين المنتشرين في جميع الدول الاوروبية المتقدمة على صعيد كرة القدم، وهي خسرت امام الارجنتين صفر-2 في بوينس ايرس ومقدونيا صفر-1 في سكوبي في آذار/مارس، وفازت على المغرب 2-1 (بينيف من ركلة جزاء وستويتشكوف) في صوفيا في نيسان/ابريل.

ووقع المدرب بونيف في مشكلة مؤخرا، فبعد ان اختار في 12 الحالي تشكيلة من 26 لاعبا استبعد عنها ليتشكوف لمشكلات مع فريقه بشيكتاش التركي، اضطر بعد اسبوع الى استبعاد اثنين آخرين هما بيتار هوبتشيف لاسباب صحية وايليا غروييف لثبوت تناوله مواد منشطة.

واذا ما بلغ كوستادينوف وستويتشكوف قمة مستواهم في مونديال فرنسا، فيتعين على الجميع ان يحسبوا حسابا لبلغاريا التي تأسس اتحادها عام 1924 وينتسب اليه 41508 لاعبا فقط.

وعلى صعيد اخر لم يخفق البلغاري «المشاكس» خريستو ستويتشكوف مباريات كثيرة في الاونة الاخيرة لكن خبرته في المحافل الدولية لا يستهان بها.

وخطب ستويتشكوف ود انصار فريق برشلونة الاسباني عندما انتقل الى صفوفه عام 1990 وسجل له 117 هدفا وقاده الى احراز بطولة اسبانيا اربع مرات وكأس ابطال الاندية الاوروبية عام 92 وكأس الكؤوس عام 97 وكأس اسبانيا في العام ذاته.

واختير ستويتشكوف افضل لاعب في اوروبا عام 94 عندما سجل 6 اهداف في مونديال الولايات المتحدة ليقود منتخب بلاده الى المركز الرابع، ولعب نهائيات كأس الامم الاوروبية عام 96 في انكلترا وعلى الرغم من خروج بلغاريا من الدور الاول فان ستويتشكوف سجل هدفا في كل مباراة لعبها منتخب بلاده.

وبعد خلافاته مع مدرب برشلونة الهولندي يوهان كرويف، انتقل النجم البلغاري الى بارما الايطالي فلم يصب نجاحا وعاد ادراجه الى فريقه السابق.

وفي منتصف الموسم الحالي عاد الى بلاده لينضم الى سسكا صوفيا الذي اعاره بدوره الى النصر السعودي فساهم باحرازه الاخير كأس الكؤوس الاسيوية بتسجيله الهدف الوحيد في المباراة النهائية علما بانه تقاضى 200 الف دولار اجرا لمباراتين لعبهما في صفوفه.

ويقول ستويتشكوف «بلغاريا افضل من الباراغواي ونيجيريا وسنتأهل برفقة اسبانيا الى الدور الثاني».

لكن ستويتشكوف ورفاقه يحلمون بانتصارات اكثر لبلوغ ادوار متقدمة وربما وضعوا عينا على احد المراكز الثلاثة الاولى اذا اسعفتهم التصفيات تباعا في الدور الثاني وربع النهائي، على غرار مونديال 1994 مع ان مبارياتهم قبل الاخيرة وضعتهم مع المانيا التي كانت تحمل اللقب.

هكذا من الأصل

اجتماع لوزراء نفط الخليج بمنتصف حزيران

■ الدوحة ـ رويترز: قال مسؤول كبير بمجلس التعاون الخليجي امس الثلاثاء ان وزراء النفط بدول الخليج العربية سيجتمعون في الرياض يوم 16 حزيران (يونيو) المقبل لبحث سبل دعم اسعار النفط.

وقال عبد الله الخليفي الامين العام المساعد لمجلس التعاون للشؤون الاقتصادية للصحافيين ان الوزراء سيبحثون في اجتماعهم بالعاصمة السعودية دعم اسعار النفط المنخفضة الى جانب امور روتينية اخرى.

وبلغ آخر سعر لخام برنت تسليم تموز (يوليو) 14,05 دولار للبرميل وتذبذبت اسعار النفط حول مستوى 14 دولارا في الاسابيع الاخيرة بعد اتفاق الرياض في اذار (مارس) الماضي والذي اتفق من خلاله منتجو النفط على خفض الامدادات العالمية بنسبة اثنين في المئة.

وقال الخليفي بعد اجتماع وكلاء وزارات النفط في الخليج في الدوحة ان انخفاض الاسعار أثر على الميزانية والمشروعات الرئيسية في جميع دول مجلس التعاون ولكنهم يأملون ان تتحسن الاسعار. واضاف ان الاسعار الان عند مستوى غير مقبول تماما.

تعيين فاروق الخواجة مديرا لاريج للتأمين

■ المنامة ـ رويترز: قالت المجموعة العربية للتأمين (اريج) انها عينت فاروق الخواجه مديرا عاما لشركة اريج لاعادة التأمين.

وقال بيان لاريج تم استلامه امس الثلاثاء ان الخواجة من المسؤولين المخضرمين في اريج اذ انضم اليها في عام 1981 بعد ان عمل بضع سنوات في شركة حكومية للتأمين في ايران.

وتعتزم اريج انشاء شركة لاعادة التأمين في البحرين برأسمال 300 مليون دولار هذا الشهر للاشراف على جميع انشطة المجموعة في مجال اعادة التأمين.

مصر تلغي صفقتين لشراء قمح لغلائه

■ القاهرة ـ رويترز: قالت الهيئة العامة للسلع التموينية امس انها الغت مفاوضات شراء ثلاث شحنات كانت ستشمل قمحا امريكيا او فرنسيا لان السعر مرتفع جدا.

وقال سمير الشقنقيري نائب رئيس الهيئة لرويترز «رفضنا عروض الشحنات الثلاث. نحن غير راضين عن الاسعار».

وكان الشقنقيري قد قال الاثنين انه يتفاوض بشأن الشحنات بعد ان اشترى 300 ألف طن من القمح الفرنسي الاحمر الصلد بسعر 107,45 دولار للطن تسليم ظهر السفينة (فوب) و100 ألف طن من القمح الابيض الامريكي بسعر 116,45 دولار للطن فوب تسليم تموز (يوليو) واب (اغسطس).

تونس تمدد استدراج عروض لبيع فندق افريقيا

■ تونس ـ رويترز: اعلنت تونس امس الثلاثاء انها مددت مرة اخرى آخر موعد لتلقي عطاءات بيع 300 الف سهم تمثل كامل رأسمال الشركة العقارية والسياحية التي تملك فندق افريقيا في قلب تونس العاصمة.

ويعد بيع الفندق جزءا من برنامج التخصيص التونسي.

وقال مسؤولون ان اخر موعد لتلقي العطاءات اصبح 31 تموز (يوليو) بدلا من 30 ايار (مايو). وكان الموعد الاصلي 28 اذار (مارس) لكنه مدد من قبل.

وقال المسؤولون ان التأجيلين تقررا بناء على طلب راغبين في الشراء يحتاجون مزيدا من الوقت لاعداد عطاءاتهم.

ورأسمال فندق افريقيا البالغ ثلاثة ملايين دينار (2,6 مليون دولار) مملوك للشركة التونسية للبنك التابعة للدولة.

3,7% معدل نمو الاقتصادات الافريقية

■ ابيدجان ـ ا ف ب: ذكر التقرير السنوي للمصرف الافريقي للتنمية ان القارة الافريقية شهدت في 1997 نموا في اجمالي الناتج الداخلي بلغت نسبته 3,7 %، اي اكثر من الاتحاد الاوروبي (2,5 %) واليابان (1 %) ولكن اقل من آسيا (6,8 %) وامريكا اللاتينية (5,4 %) والولايات المتحدة (3,8 %).

وقال التقرير الذي نشر عشية الاجتماع السنوي الرابع والثلاثين للمصرف الذي سيعقد هذا الاسبوع في ابيدجان ان افريقيا «ما زالت تسجل نموا مطردا رغم الشروط الجوي السيئة وانخفاض اسعار المواد الاولية».

واضاف المصرف انه يتوقع ان تبلغ نسبة النمو 4,5 % في 1998 «بفضل تعزيز الاصلاحات الاقتصادية وتراجع النزاعات السياسية والاجتماعية».

لكن معدي التقرير رأوا ان «النمو يبقى هشا بسبب الشروط المناخية السيئة وانخفاض اسعار المواد الاولية وآثار الازمة الاسيوية».

محمود عبد العزيز رئيس اتحاد البنوك المصرية ينتقد تعديل قانون الضرائب لتأثيره السلبي على الارباح

القاهرة ـ من ميرال فهمي:

قال رئيس اتحاد بنوك مصر امس الثلاثاء ان المصرفيين غاضبون من جراء تعديل لقانون ضرائب المؤسسات المالية يعتقد انه ادى الى تقليص أرباح البنوك بنسبة تصل الى الخمس في الربع الاول من العام.

واشار محمود عبد العزيز، الذي يرأس ايضا البنك الاهلي المصري وهو اضخم البنوك المملوكة للدولة، في مقابلة مع رويترز الى ان القانون الجديد سد بعض الثغرات الضريبية لكنه ازعج في الوقت نفسه المصرفيين والمستثمرين في هذا القطاع الحيوي.

وقال «بسبب هذا القانون انخفضت ربحية البنوك بنسبة من 15 الى 20 في المئة وتأثرت ميزانياتنا».

اضاف ان هدف القانون وهو فرض ضرائب على اذون الخزانة منطقي لتجنب ازدواجية الاعفاء (الضريبي) على بعض الادوات المالية لكن توقيته ربما لم يكن مناسبا للسوق.

وقال «الادوات المنصوص عليها في القانون وطرق الحساب والاساليب تحتاج الكثير من التفسير».

واضاف ان القانون صدر في وقت كانت فيه سوق الاوراق المالية «عند قاع منحنى تصحيحي» مما دفع الكثير من المستثمرين الى بيع اسهم البنوك بسبب مخاوف على ربحيتها.

وقال وزير الاقتصاد المصري يوسف بطرس غالي عندما اقر البرلمان القانون في كانون الثاني (يناير) انه سيفرض ضرائب على اموال البنوك والمؤسسات المالية التي تستخدم في شراء اذون خزانة لا على عائدها. وكان القانون السابق يسمح للشركات باقتراض اموال معفاة من الضرائب من البنوك من اجل شراء اذون خزانة وهي الاخرى معفاة من الضرائب. ويعفي القانون الجديد من الضرائب نسبة عشرة في المئة من المخصصات الاحتياطية بدلا من خمسة في المئة فيما مضى. وهو تعديل قال عبد العزيز انه يمكن ان يؤثر على اسلوب البنوك في اتخاذ قراراتها. وقال «هذا الجزء من القانون مخيف وغير مهني. انه انباء سيئة.. علينا ان نجنب اقصى مخصصات نستطيعها من اجل حماية اصولنا».

وقال ان المصرفيين شكوا الى وزارة المالية داعين الوزير محيي الدين الغريب الى مراعاة ذلك في التنفيذ لتعويض الاضرار المحتملة.

وزادت بنوك عديدة من مخصصاتها الاحتياطية بسبب القلق ازاء الآثار المحتملة للقانون. وقال العديد من المصرفيين انهم يأملون ان يتم نشر اللائحة التنفيذية للقانون قبل انتهاء النصف الثاني في حزيران (يونيو) المقبل.

وقال عبد العزيز «كيف يمكن ان ننتقل الى مرحلة التحرر ولدينا غموض في بعض الامور. نريد من وزارة المالية الاسراع باصدار اللائحة التنفيذية حتى نتجنب على الاقل المزيد من الخسائر».

واضاف انه ينبغي للحكومة ان تقوم بتوعية الشعب بفوائد تقليص دور الدولة في قطاع البنوك لانه اضاف «في اقتصاد تحركه السوق فان الافضل والاكفأ استخداما للمال هو الذي يحصل عليه. يجب الا تكون هناك تفرقة بين البنوك الخاصة والعامة والاجنبية التي تعمل في سوق واحدة. الحكومة يجب ان تكون منظما لا مالكا».

وتقول الحكومة انها ستبيع احد البنوك الكبرى الاربعة واحدى شركات التأمين المملوكة للدولة بحلول نهاية العام. ومن المتوقع ان يقر البرلمان تشريعا يسمح بذلك في يونيو.

واوصى رئيس اتحاد البنوك بالا تبيع الحكومة شرائح من الاسهم من خلال البورصة بل ان تقوم بالتخصيص من خلال زيادات في رأس المال تطرح للبيع للقطاع الخاص. وقال «ينبغي لنا ان نبدأ بدعوة وجوه جديدة لتغيير الادارة لا بطرح خمسة او عشرة في المئة في سوق الاوراق المالية.. يجب ان تكون الاغلبية المسيطرة للحكومة في البداية ولكن لا خوف من الخصخصة».

الوليد بن طلال يقيم فندقا وبرجا سكنيا في بيروت بكلفة تصل الى 250 مليون دولار

الوليد بن طلال

■ بيروت ـ اف ب: وقع رجل الاعمال السعودي الامير الوليد بن طلال بن عبد العزيز آل سعود امس في بيروت عقدا بقيمة 250 مليون دولار لانشاء فندق «فور سيزنس» وبرج سكني فخم في وسط بيروت التجاري.

واكد الوليد بن طلال رئيس مجلس ادارة شركة المملكة القابضة في مؤتمر صحافي انه يجد «فرصة الاستثمار في لبنان الان مشجعة» بعد ان «انقضت حقبة الدمار وبدأت عملية اعادة الاعمار لذا اود ان اضع اسمي في خدمة عملية استعادة الثقة بلبنان».

واعرب الامير الوليد، والدته ابنة رئيس الوزراء اللبناني السابق رياض الصلح، عن اعتقاده بان «هذا المشروع سيشجع رجال الاعمال العرب ورؤوس الاموال العالمية على الاستثمار في لبنان لمساعدته على النهوض في المجالات الاقتصادية والمالية والاجتماعية».

جرى توقيع العقد بين الامير الوليد وناصر الشماع رئيس مجلس ادارة الشركة اللبنانية لتطوير واعادة اعمار وسط بيروت التجاري (سوليدير).

ومن المتوقع ان يتم الانتهاء من المشروع عام 2002. وسيتم تشييد الفندق الفخم (260 غرفة) على ارض مساحتها 3500 متر مربع قبالة البحر.

كما يتضمن تشييد برج سكني فخم مع محلات تجارية ومكاتب على ارض مساحتها 6500 متر مربع. وللمشروع منفذ على ميناء القوارب الخاصة تقوم حاليا سوليدير ببنائه.

بعد التوقيع تفقد الوليد موقع مشروع اخر يعتزم تنفيذه عام 1999 وهو مطعم بلانيت هوليود.

ويمتلك الوليد حصة 4 % من اسهم سلسلة مطاعم بلانيت هوليود العالمية. كما يمتلك فرعا انشأه مع الشبكة المذكورة تحت اسم «شركة المملكة بلانيت هوليود» سيقوم باستثمار 44 مطعما في 24 دولة من دول حوض البحر الابيض المتوسط والشرق الاوسط.

وتشمل استثمارات الوليد بن طلال في لبنان مشاركته في مصرفين وفندقين ومحطتي تلفزيون. كما سيساهم في بناء فندق موفنبيك الذي تبلغ كلفة انشائه 140 مليون دولار.

وزير الاقتصاد المصري السابق يعارض توجه الحكومة للسماح للمستثمرين الاجانب بتملك بنوك وشركات تأمين

القاهرة ـ من منى سالم:

بدأت مصر خصخصة مصارفها وشركات التأمين العامة لديها بخطوات حذرة مخافة ان تواجه انهيارا مماثلا للانهيار الذي شهدته الاسواق المالية الاسيوية.

وكانت اللجنة الاقتصادية في مجلس الشعب وافقت بعد نقاش حاد في 17 ايار (مايو) على مشروع قانون حول خصخصة المصارف الاربعة المملوكة للدولة، وهو قانون يفسح المجال امام بيع هذه المصارف الى المستثمرين المصريين والاجانب.

ويوم الاحد الماضي، وافقت اللجنة نفسها على مشروع مماثل لخصخصة شركات التأمين، واعادة التأمين، العامة الاربع في البلاد. وينتظر التصويت على المشروعين في المجلس خلال الجلسة العامة التي تفتتح في 8 حزيران (يونيو).

وكانت الدولة المصرية التزمت بموجب اتفاق تم توقيعه مع صندوق النقد الدولي في تشرين الاول (اكتوبر) 1996، على خصخصة مصرف واحد وشركة تأمين واحدة على الاقل قبل نهاية 1997، الا ان مصدرا في وزارة الاقتصاد اكد ان اول عملية من هذا النوع لن تتم قبل نهاية العام الجاري.

ولا يلقى مشروعا الخصخصة هذان اجماعا حتى في صفوف الحزب الحاكم. فهناك نواب انتقدوا بشكل خاص افساح المجال امام تملك الاجانب كامل اسهم هذه المصارف وشركات التأمين، التي تشكل مصادر اساسية لتمويل الاقتصاد.

وتسيطر المصارف العامة الاربعة على 70 في المئة من تعاملات القطاع المصرفي في البلاد، و60 في المئة من الودائع وتمنح 68 في المئة من القروض. اما شركات التأمين العامة الثلاث فتحتكر حوالي 80 في المئة من سوق التأمينات وكانت استثماراتها بلغت 10 مليارات جنيه (حوالي 3 مليارات دولار) في 1997، وفق ما اكد وزير الاقتصاد يوسف بطرس غالي.

وقال احد ابرز معارضي المشروعين، وزير الاقتصاد السابق والنائب عن الحزب الوطني الديموقراطي الحاكم، مصطفى السعيد، لوكالة فرانس برس ان «على الحكومة ان تحتفظ بـ51 في المئة من رأسمال المصارف وشركات التأمين العامة».

واضاف «انا مع اقتصاد السوق لكن في حال مصر على الدول ان تلعب دورا رئيسيا لا سيما في القطاع المصرفي لانه ليس بالضرورة ان تتفق مصالح الشركات المتعددة الجنسيات مع مصالحنا».

ورد وزير الاقتصاد بطرس غالي قائلا ان المصرف المركزي لديه الوسائل الضرورية لمراقبة النظام المصرفي، بموجب القانون، وينبغي الحصول على ضوء اخضر منه لكل عملية بيع تزيد عن 10 في المئة من رأسمال اي مصرف عام الى مستثمر واحد.

الا ان السعيد يؤكد ان «مثل هذه القوانين الموجودة في الدول الاسيوية لم تمنع حدوث الازمة المالية».

وقال خبير، طلب عدم الكشف عن اسمه، يعمل في البنك الاهلي المصري اكبر المصارف المصرية العامة ان «الحكومة ستخسر أهم اداة مالية اذا خصخصت المصارف بنسبة مئة في المئة لان القطاع الخاص المصري متحفظ في الانطلاق في مشاريع كبيرة على المدى البعيد ويفضل العائد السريع من استثماره».

واقترح رئيس اتحاد المصارف المصرية والبنك الاهلي محمود عبد العزيز من جانبه خصخصة المصارف المصرية عبر «زيادة رأس المال وليس عبر بيعها» بدءا بمصرف واحد في المرحلة الاولى.

وامام مشاعر القلق هذه، بدا بطرس غالي مطمئنا عندما اكد ان الحكومة ستقوم بعملية «خصخصة تدريجية» كما فعلت منذ البدء ببرنامج تحرير الاقتصاد في 1990 موضحا ان الحكومة «ستبيع تدريجيا» اسهم المصارف وشركات التأمين العامة.

مدير البورصة الفلسطينية يتوقع مزيدا من تراجعها بسبب مأزق السلام

القدس ـ من وفاء عمرو:

قال مدير سوق فلسطين للاوراق المالية امس ان المأزق الذي هوت اليه عملية السلام الفلسطينية الاسرائيلية يلحق ضررا بالسوق وان من المرجح ان يزداد الوضع سوءا.

واضاف صفوان بطاينة قائلا لرويترز «ان استمر المأزق في عملية السلام اكثر من ذلك فلن نشهد تقلصا في انشطتنا فحسب بل سنصبح «ضحية للجمود في عملية السلام».

ومضى يقول ان اجمالي التداولات تقلص بشدة بسبب الاغلاقات الاسرائيلية المتكررة للضفة الغربية وقطاع غزة والتي تقيد حركة البضائع والاشخاص.

ومنيت البورصة التي يوجد مقرها في نابلس وتعمل جلستين فقط كل اسبوع يومي الاحد والاربعاء بانخفاض نسبته 75 في المئة في حجم النشاط الشهر الماضي.

وافاد بطاينة ان أسعار الاسهم في البورصة التي بدأت العمل قبل 15 شهرا تراجعت بسبب الوضع السياسي.

وقال بطاينة الذي استقال من منصبه الشهر الماضي انه سيظل يقوم باعمال مدير البورصة لحين تعيين خليفة له.

ويجري تداول أسهم 12 شركة في البورصة المزودة بنظام الكتروني والتي تأسست للمساعدة في اجتذاب الاستثمارات الطويلة الاجل من الفلسطينيين في الخارج.

واوضح بطاينة ان البورصة بدأت عملها في شباط (فبراير) 1997 وسط وعود لم تتحقق حتى الان «لرخاء اقتصادي وتنمية وسلام لكن لم يتحقق اي منها حتى الان».

واضاف «اغلب الشركات تأسست على أساس القيام بمشاريع على نطاق واسع مخصصة للعمل في أوقات السلام وليس تحت الاحتلال، ولكن منذ توقيع اتفاقات أوسلو وهناك اغلاقات مستمرة تخنق المؤسسات والاقتصاد الفلسطيني».

وتفرض اسرائيل اغلاقا تخففها أحيانا على قطاع غزة واجزاء من الضفة الغربية عقب هجمات لجماعات فلسطينية متشددة.

وقال البطاينة «هذا ما لم نكن نتصوره عندما اقمنا سوق فلسطين. ولا يمكن ان يستمر هذا الوضع ففي النهاية يجب ان تكون البورصة مرآة تعكس التدهور في الاقتصاد».

وتجري التعاملات في بورصة فلسطين بالدولار او الدينار الاردني في غياب عملة فلسطينية.

الدول المساهمة في بنك التنمية الافريقي تواصل بحث زيادة رأسماله

■ ابيدجان ـ رويترز: اجتمعت الدول المساهمة في بنك التنمية الافريقي امس الثلاثاء لاجراء مزيد من المحادثات بشأن زيادة مقترحة لرأسمال البنك بعد ابدت ليبيا ونيجيريا تحفظات على الخطة.

ويطلب البنك زيادة رأس المال بنسبة 35 في المئة اي نحو 7,65 مليار دولار. وتثق ادارة البنك في ان لجنة عمل ستتمكن من الوصول لاتفاق في هذا الشأن قبيل الاجتماع السنوي للبنك المقرر ان يبدأ اليوم ويستمر حتى 29 ايار (مايو).

وفوجئ المساهمون الغربيون عندما اكتشفوا امس الاول ان نيجيريا وهي صاحبة اكبر حصة من اسهم البنك وتبلغ 9,9 في المئة تريد تساندها في ذلك ليبيا اجراء المزيد من المحادثات.

وتتضمن خطة الزيادة خفض القوة التصويتية لحملة الاسهم الافارقة من نحو 67 في المئة الى حوالي 60 في المئة بينما ستزداد القوة التصويتية للاقطار غير الافريقية من نحو 33 الى 40 في المئة.

وابدت بعض الدول الافريقية عدم رضاها عن هذا التغيير العام الماضي لكن مسؤولين بالبنك يعتقدون أنه تم التغلب على هذه المعارضة.

وافادت مصادر امس ان الخلاف يرجع في جانب منه الى تراجع قوة التصويت الافريقية وفي جانب اخر الى مسألة النسبة اللازمة لاصدار القرارات في مجلس الادارة وفي اجتماعات المديرين التنفيذيين.

وتتضمن المقترحات ضرورة تبني القرارات باغلبية 70 في المئة على الاقل من حملة الاسهم بينما يمكن تمرير اغلب القرارات حاليا بالاغلبية البسيطة.

وقال مصدر غربي ان بعض التقارير تفيد ان نيجيريا تتطلع لرقم ادنى يقترب من 60 في المئة.

ويقول عمر القباج رئيس بنك التنمية الافريقي انه منذ عمله بالبنك في اب (اغسطس) 1995 يتم من الناحية العملية اتخاذ اغلب القرارات بالاجماع او بأغلبية تزيد كثيرا عن 70 في المئة.

ولم يعلق القباج او غيره من محافظي البنك على مسألة التصويت عند مغادرتهم الاجتماع صباح امس.

ويقول القباج ان رأس المال الجديد ليس لازما لاسباب تشغيلية عاجلة لكن لتحسين نسب رأس المال ودعم موقف البنك الجيد لدى وكالات التصنيف.

الرئيس الفرنسي يخشى تنامي التوتر التجاري بين امريكا واوروبا بسبب سعي واشنطن لزيادة الصادرات

■ انجر (فرنسا) ـ رويترز: قال الرئيس الفرنسي جاك شيراك امس الثلاثاء انه يخشى ان تتزايد التوترات التجارية بين الولايات المتحدة والاتحاد الاوروبي مع سعي واشنطن لزيادة صادراتها الى أوروبا للتغلب على هبوط في تجارتها مع اسيا.

وأضاف شيراك «العجز التجاري الامريكي الكبير فعلا مع اسيا سيزداد في الثمانية عشر شهرا المقبلة. وسيتحولون الى اوروبا».

ومضى يقول أمام رجال أعمال بارزين اثناء رحلة في وادي لوار «بدأنا نراه (هذا التحول) يمكننا بسهولة القول انهم يتقدمون كثيرا في هذا الاتجاه لتعويض ما يحتمل ان يخسروه في اسيا».

وسلم مسؤولون أمريكيون بان الاشهر المقبلة قد تشهد مزيدا من انخفاض الصادرات الامريكية الى اسيا والتي تأثرت سلبيا بالفعل بالازمة الاقتصادية في المنطقة.

وقال وزير الخزانة الامريكي روبرت روبن أمام لجنة بالكونغرس الامريكي الاسبوع الماضي «على أساس سنوي انخفضت الصادرات الى الدول الرئيسية (الاسيوية) بمقدار 23 مليار دولار تقريبا في الاشهر الثلاثة الاولى من هذا العام. ومن المحتمل ان يزداد هذا الوضع سوءا في الاشهر المقبلة».

وقالت وزارة التجارة في العشرين من ايار (مايو) ان اجمالي العجز التجاري الامريكي ارتفع بنسبة سبعة في المئة في اذار (مارس) الماضي الى 13 مليار دولار.

ويسترعي توقيت تصريحات شيراك الانتباه مع تحسن افاق العلاقات التجارية بين الولايات المتحدة والاتحاد الاوروبي الاسبوع الماضي عقب التوصل لاتفاق يلغي التهديد الامريكي بفرض عقوبات على الشركات الاجنبية التي تتعامل مع كوبا وايران.

مجموعة بنوك سعودية تقدم ضمانات تصدير لشركة صناعية محلية تريد التعامل مع ايران

دبي ـ من يوسف قاسم:

قالت شركة الصادرات الصناعية السعودية امس الثلاثاء انها ابرمت اتفاقا مع مجموعة من البنوك لضمان المدفوعات لصادراتها الى ايران.

وقال سليمان عبد المحسن العويد المدير البارز بالشركة لرويترز في مكالمة هاتفية من الرياض انه تم الانتهاء من الاتفاق الذي عملت طويلا بشأنه. واضاف ان الاتفاق ازال عائقا كبيرا امام الصادرات السعودية لايران مما يفتح المجال امام زيادة كبيرة في صادرات الشركة السعودية لايران.

وشركة الصادرات السعودية شركة قابضة اسهمها مطروحة للجمهور تختص بتسويق المنتجات الصناعية السعودية في ايران وتقديم المشورة لرجال الصناعة السعوديين بشأن فرص التصدير.

وافاد العويد ان البنوك المشاركة في الاتفاق مع الشركة ستؤكد خطابات الائتمان لصادراتها من المنتجات السعودية الى ايران. ولم يعط العويد تفاصيل للقيود على الضمان التي تم الاتفاق عليها مع البنوك.

وقال ان عددا من البنوك السعودية والايرانية والدولية شارك في الاتفاق لتقديم ضمانات التصدير لكنه رفض تحديدها بالاسم.

وأوضح العويد ان الشركة تمارس نشاطها مع ايران منذ اكثر من ثلاثة اعوام وانها تصدر وحدات اجهزة تكييف سعودية الصنع وبتروكيماويات تستخدم في صناعة البلاستيك.

وقال ان الشركة صدرت سلعا لايران تزيد قيمتها على 20 مليون ريال (5,3 مليون دولار). واضاف ان الشركة كانت تحصل على مدفوعاتها نقدا في الماضي لكن الاعمال دخلت مرحلة جديدة بالتصدير على نطاق واسع.

وقال انه منذ بدء تحسن العلاقات السعودية الايرانية عقب انتخاب الرئيس الايراني الجديد محمد خاتمي العام الماضي تزايدت استفسارات رجال الصناعة السعوديين الساعين لدخول السوق الايرانية.

ووصل الى ايران امس الامير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي في زيارة تستغرق يومين ومن المنتظر ان يوقع اتفاقيات اقتصادية.

نيجيريا السابحة فوق بحيرة من النفط تعاني نقصا مزمنا بالوقود

سائقون نيجيريون طال بهم الانتظار للحصول على وقود لسياراتهم يؤدون صلاة الظهر في ساحة محطة البنزين (أ ب)

جزيرة بوني ـ (نيجيريا) ـ من ايان ستيوارت:

بالرغم من الثورة النفطية الهائلة التي تنعم بها نيجيريا، وهي سادس اكبر بلد مصدر للنفط في العالم، فان القرويين في دلتا نهر النيجر يعيشون في حالة من الفقر المدقع، محرومين من الطاقة الكهربائية والمياه النظيفة، بل ومن الوقود ايضا.

وفي مدينة بورت هاركورت، وهي اكبر مدن الاقليم، ينتظر مئات من اصحاب السيارات اياما عديدة جالسين في سياراتهم دون حراك في صف طويل امام محطة البنزين التي لم تعد مضخاتها تضخ الوقود لسياراتهم.

نيجيريا البلد الغني بالنفط، لم يعد فيها وقود. هذا التناقض على الارض يغذيه الفساد المستشري وسوء الادارة. فرغم ان البلد يصدر ما قيمته 4,45 مليار دولار من النفط سنويا، فان هذه الثورة تهدر او تسرق مباشرة او تنفق على الجيش الذي يحكم البلاد.

وبعد ان تكشف النفط في البلاد في العام 1985، برزت نيجيريا كبلد رئيسي مصدر للنفط، ويبلغ معدل صادراته حوالي مليوني برميل في اليوم. وتهافتت شركات النفط العالمية مثل شل وموبيل وشركة ايف الفرنسية لاستغلال الاحتياطي الكبير من النفط الخام الموجود في باطن الارض.

وطوال هذه المرحلة كانت شركة النفط الوطنية النيجيرية التي تملكها الحكومة، وهي الشريكة الرئيسية في كافة الشراكات مع الشركات الاجنبية، تحصل على 75 بالمئة من الايرادات النفطية، فيما كان ينفق الباقي للصيانة والادارة وحصص الشركاء الاجانب.

هذه المعادلة استثنت كما يقول القرويون القرى التي يعيش سكانها على الارض الواقعة فوق المكامن النفطية الهائلة في باطن الارض.

يقول توني اوكوكبارونو، وهو فلاح في قرية اوني القريبة من بورت هاركورت «انهم يأخذون منها ولا نحصل نحن على اي شيء منهم، هذه الارض التي يستغلونها هي ملكنا».

وكانت الحكومة العسكرية النيجيرية قد قررت دون استشارة احد ان كافة الاراضي العائمة على النفط والموارد الطبيعية الاخرى هي ملك للحكومة الفيدرالية. لكن الحكومة ـ اما لكونها غير راغبة او غير قادرة ـ لم تفعل شيئا لمساعدة شعب الدلتا.

والنتيجة الطبيعية لذلك كانت الاضطرابات المدنية والمظاهرات والاشتباكات العنيفة التي تقع بين وقت وآخر.

ويقول فيكتور دانيا، مسؤول العلاقات العامة في فرع شركة شل في نيجيريا ان «المشكلة الرئيسية هي مفهوم الاجحاف في توزيع الثروة الوطنية. فكل قرية ترى انها محرومة من الطرقات والمستشفيات والمدارس، وهي تريد منا ان نوفر لها هذه الاشياء».

وهناك اكثر من 1500 قرية وبلدة في منطقة الدلتا ويبلغ مجموع عدد سكانها اربعة ملايين نسمة يتوقعون من الشركات ان تقدم لها المعونات التي لا تستطيع الحكومة ـ اولا ترغب ـ في تقديمها لهم.

ويبدو ان الحكومة قد غسلت يديها وتخلت عن المقاطعات الواقعة في الدلتا حيث بات المظهر الرئيسي لوجودها هو نقاط التفتيش العسكرية او البوليسية.

ويقول دانيا ان العديد من القرى تعتبر الشركات اقرب شيء الى الحكومة، «وبالتالي يعتبروننا مسؤولين عنهم».

وفي الحقيقة فان الحكومة تلعب شركة شل وشركات النفط الاجنبية دورا اكبر مما تلعبه الحكومة في حركة تنمية القرى. وقد انفقت شركة شل 36 مليون دولار في السنة الماضية على برامج المساعدات في مجالات التعليم والبنى التحتية وتأمين العناية الصحية.

ويعترف مسؤولو شركات النفط بان المحافز لا علاقة له بالاعتبارات الانسانية المنزهة عن الغرض، بل انها محاولة لقمع التخريب والاضطرابات التي تتهدد عمليات الشركات.

وتقول شركة شل انه من اصل 133 حالة انسكاب نفط، معظمها حوادث صغيرة، بمحاذاة شبكة الانابيب التابعة لها في مقاطعة نهر النيجر في السنة الماضية، كانت 79 بالمئة من الحوادث بشكل اعمال تخريب مفتعلة.

وحتى النفط المهدور على الارض يمكن ان يشكل في اعتقاد الكثير من القرويين، مصدر دخل اكبر لهم من محاصيل الكاسافا والذرة. فالشركات، عندما ينسكب نفطها على الارض، تدفع لاصحاب الارض تعويضات مرتفعة بالمقاييس المحلية.

وفي العام 1995 اعدمت حكومة الجنرال ساني اباتشي العسكرية داعية حماية البيئة والكاتب كن ساور ويوا مع ثمانية نشيطين من قبيلة اوغوني، بتهمة الدعوة علنا الى التمرد والتحريض على قتل ثمانية مرشحين للانتخابات.

وقد رد المجتمع العالمي على الاعدامات لفرض عقوبات على نيجيريا، ولكن التدابير لم تصل، ولم تؤثر على عمليات شركات النفط الاجنبية.

واليوم لا تزال منطقة اوغوني تواجه اضطرابات عنيفة واعمال حرق وقتل. واذا ما حلق المرء بالطائرة في المنطقة يمكنه ان يشاهد الابنية المحروقة ومنشآت النفط المخربة.

ومع ان شركة النفط الوطنية النيجيرية تقول ان حوالي 563 مليون دولار من الايرادات النفطية انفقت على بناء الطرق و270 مليون دولار على قطاع الصحة في السنة الماضية، الا انه ليس هناك اي مؤشر الى اي قسم من هذه الاموال ذهب الى منطقة الدلتا.

ولعل الاموال المذكورة ذهبت الى نفس المكان الذي ذهب اليه مبلغ 20 مليون دولار كان مخصصا في السنة الماضية لصيانة مصافي النفط الاربع في البلاد. وحسب وزارة المالية، المبلغ قد اختفى.

وزير النفط دان اتيتي ينفي التهمة ولكنه لا يستطيع ان يفسر لماذا تعمل مصفاة واحدة فقط فيما ظلت المصافي الثلاث الاخرى بلا صيانة وهي متوقفة عن العمل.

يبقى ان نتيجة هذا الوضع هو ان نيجيريا، التي تطفح بالنفط، مضطرة الى استيراد الوقود المكرر من الخارج.

يقول السائق جون نودو «ما نراه هو ان شركات النفط تزداد ثراء والعسكريين يزدادون ثراء، ولكن شعبنا لا يملك شيئا حتى الان».

والقسم الاكبر من الايرادات النفطية الحكومية تذهب الى العسكر، اذ تم توزيع 863 مليون دولار على القوات المسلحة في السنة الماضية، حسب الجنرال محمود بوهاري رئيس شركة النفط الوطنية.

وينص دستور نيجيريا المجمد حاليا على توجيه 13 بالمئة من الايرادات النفطية الى المناطق النفطية، غير ان مثل هذا الشيء لم يحدث البتة، حسب شركة شل.

يقول احد موظفي المساعدات الحكومية الامريكية، وهو حاليا مستشار في شركة شل ان هناك فعلا 13 بالمئة من الايرادات جارية ولكنها ليست جارية الى تلك المناطق.

تقرير للامم المتحدة يقدر قيمة اموال المخدرات المبيضة بـ 200 مليار دولار سنويا ويقترح تشديد الرقابة على المبادلات المصرفية الالكترونية ومناطق الاوف شور

لندن ـ «القدس العربي»:

يقوم خبراء برنامج مكافحة المخدرات التابع للامم المتحدة بوضع اللمسات الاخيرة على تقرير مفصل حول تبييض اموال المخدرات عبر النظام المصرفي العالمي يتوقع صدوره في وقت قريب.

ويقدر خبراء البرنامج، الذي يتخذ من فيينا مقرا له، انه يتم سنويا تبييض 200 مليار دولار من عائدات تجارة المخدرات عبر النظام المصرفي العالمي من اصل تجارة يبلغ اجمالها 500 مليار دولار سنويا.

ويشير خبراء البرنامج الى ان ما تتمكن الحكومات من ضبطه من هذه الاموال لا يتجاوز 500 مليون دولار سنويا، اي ما يشكل نسبة ضئيلة للغاية من المجموع.

وسيقدم البرنامج تقريره الختامي للامانة العامة للامم المتحدة قريبا ليكون جزءا من الوثائق التي توزعها على المشاركين بجلسة للجمعية العامة تخصص لبحث موضوع مكافحة تجارة واستهلاك المخدرات.

وقد اتاح تطور العمليات المصرفية في اطار عولمة الاقتصاد واتساع العمليات الالكترونية في عمل المصارف لمبيض الاموال فرصة للقيام بعمليات التبييض بشكل اسرع يصعب كشفه. فعن طريق عمليات نقل الاموال الكترونيا واجراء تصفيات للحساب عبر اجهزة الكمبيوتر وشبكة الانترنت سيصبح من الصعب على اجهزة مكافحة التبييض ملاحقة كل المبادلات المالية التي تتم بالعالم والتي يصل مجموعها الى الفي مليار دولار يوميا يتم تبادلها عبر 700 الف مبادلة الكترونية.

ويقدر خبراء برنامج مكافحة المخدرات ان ما بين نصف بالمئة وواحد بالمئة من مجموع هذه المبادلات تتضمن عمليات تبييض اموال، مما يجعل الرقم يصل الى 300 مليون دولار يوميا.

ويضيف الخبراء انه رغم كون القسم الاكبر من عمليات التبادل الالكتروني يتم بين البنوك لتصفية حسابات، الا ان وجود تواطؤ ولو من عدد قليل من موظفي البنوك الفاسدين يجعل بالامكان تمرير مبادلات مالية تستهدف تبييض اموال الجريمة.

ويعترف الخبراء انه من المستحيل متابعة الاموال المشبوهة بعد دخولها الى النظام المصرفي العالمي وتسربها الى مجال المعاملات البنكية الالكترونية، الا انهم يشيرون الى ضرورة تركز جهود المراقبة على عمليات الادخال ذاتها.

ولهذا يركزون في تقريرهم على ضرورة ان تشدد الحكومات التشريعات الخاصة بوحدات المعاملات المصرفية الخارجية (اوف شور) حيث يلجأ مبيضو الاموال الى ايداع اموالهم للاستفادة من السرية المصرفية والاعفاءات الضريبية.

ورغم ان عدة دول كانت تعتبر مثابات آمنة للتهرب الضريبي قامت تحت ضغط دولي بتشديد رقابتها على المصارف، الا ان هناك الكثير من الثغرات لا تزال موجودة.

ومن بين هذه الثغرات سهولة تشكيل شركات اوف شور دون تقديم ادلة على ان الشركة تمارس فعلا اي نشاط تجاري، ودون سؤال المؤسسين عمن يملك الشركة او هوية المساهمين فيها اذا كان مساهمة.

وبعض هذه الشركات يقتصر عملها على تحويل الاموال التي ترد اليها من الخارج الى حسابات لشركات اخرى او حسابات مصرفية في بنوك.

ويقول واضعو التقرير في احدى فقراته «ان اكثر ما يلفت النظر في مراكز الاوف شور هو كثرة عدد البنوك فيها وسهولة انشائها. ويضيفون قولهم ان بعض هذه المصارف الاوف شور لا تتعدى كونها غرفة صغيرة فيها بعض اجهزة الكمبيوتر. ومع ذلك فان بامكانها الدخول الى النظام المصرفي العالمي بشكل شرعي عبر شبكات الاتصال الالكترونية.

مكسيكيتان تمثلان عملية غسل اموال في نطاق احتجاجات جرت مؤخرا بعد اعتقال عدد من المصرفيين المكسيكيين بمبادرة من الولايات المتحدة التي اتهمتهم بالمشاركة في عمليات تبيض لاموال لصالح تجار مخدرات من امريكا الجنوبية

وتوفر كازينوهات القمار، التي يكثر وجودها في المناطق التي تزدهر فيها مؤسسات الاوف شور، فرصا اخرى لتبييض اموال الجريمة. فبواسطة هذه الكازينوهات يمكن تبرير وجود نقد سائل بكميات كبيرة في حوزة اي شخص.

فعبر عمليات القمار يمكن للراغب في تبييض النقد السائل ان يخسر لصالح مقامر اخر يكون عادة شريكه.

وهذا الاخير يقوم بايداع ارباحه بالبنك ودنما خشية من مساءلة او تدقيق.

وفد تجاري عماني يزور العراق بغرض التسويق

■ مسقط ـ ا ف ب: غادر مسقط صباح امس الثلاثاء وفد عماني يضم 26 شخصا من رجال الاعمال متوجها الى بغداد في زيارة تستغرق خمسة ايام تهدف الى «ايجاد فرص تسويقية للمنتجات العمانية في الاسواق العراقية».

وقال الشيخ سالم بن هلال الخليلي رئيس غرفة تجارة وصناعة عمان لوكالة فرانس برس ان الوفد الذي يرئسه حمدان سيف الربيعي سيبحث مع رجال الاعمال العراقيين «امكانية انتفاع القطاع الخاص العماني من برنامج النفط مقابل الغذاء ومناقشة اهم السلع التي يمكن للشركات العمانية تصديرها الى العراق».

ويجيز هذا البرنامج للعراق بيع كميات محدودة من نفطه لشراء مواد غذائية وادوية واحتياجات اساسية اخرى. وقد قررت الامم المتحدة في شباط (فبراير) الماضي رفع قيمة النفط المسموح للعراق بتصديره بموجب هذا البرنامج من مليارين الى 5,2 مليار دولار كل ستة اشهر.

واضاف الخليلي ان هناك نية لاقامة معرض للصناعات العمانية في بغداد في تشرين الاول (اكتوبر) المقبل، مؤكدا قدرة الصناعات العمانية على تلبية بعض احتياجات السوق العراقية.

اليمن يعد امريكا بمتابعة الاصلاحات الاقتصادية

■ صنعاء ـ ا ف ب: وجه الرئيس اليمني علي عبد الله صالح رسالة الاثنين الى نظيره الامريكي بيل كلينتون وعد فيها بمتابعة الاصلاحات الاقتصادية والعملية الديموقراطية في اليمن.

وقال الرئيس صالح في الرسالة التي نشرت نصها وكالة الانباء اليمنية «اننا عازمون على الاستمرار في برنامج الاصلاحات الاقتصادية والادارية بالتعاون مع الدول الصديقة ومنها الولايات المتحدة».

واضاف الرئيس اليمني ردا على رسالة تلقاها من كلينتون في مناسبة العيد الوطني اليمني «اننا مستمرون في تثبيت نهجنا الديمقراطي القائم على التعددية السياسية وحق التعبير عن الرأي والحفاظ على حقوق الانسان».

وكان كلينتون اكد في رسالة تهنئة وجهها يوم الجمعة الى رئيس الوزراء اليمني عبد الكريم الارياني في مناسبة تعيينه في هذا المنصب ان «الولايات المتحدة تقدر التقدم الذي حققه اليمن في المجالين السياسي والاقتصادي».

وقد بدأ اليمن في العام 1995 برنامج اصلاحات اقتصادية اوحى بها البنك الدولي وصندوق النقد الدولي.

مغنيسيا الاردن تمنح قبل نهاية العام عقدا لانشاء مصنع لاوكسيد المغنيسيوم

■ عمان ـ رويترز: قال مسؤولون في شركة مغنيسيا الاردن ان الشركة تهدف الى ارساء عقد مشروع تسليم مفتاح لبناء مصنع لاكسيد المغنيسيوم قبل نهاية العام.

وصرح رئيس الشركة طلال عريقات لرويترز ان من المتوقع ان تمنح الشركة عقد المصنع الذي يقام عند البحر الميت بالقرب من مجمع البوتاس مقبل نهاية العام.

ويتوقع ان يبلغ انتاج المشروع نحو 50 الف طن سنويا من اكسيد المغنسيوم عالي الجودة و10 الاف طن من منتجات خاصة تقوم على الاملاح المستخرجة من البحر الميت.

وسينتج المصنع الطوب الحراري الذي يستخدم في تبطين افران صهر الحديد ومصانع الاسمنت ويخصص للتصدير للاسواق الاوروبية والاسيوية.

وقال عريقات ان وثائق المناقصة ستسلم في نهاية ايار (مايو) الى قائمة مختصرة تضم ثمانية من مجموعات الشركات العالمية اختيرت من بين 15 شركة او مجموعة تقدمت بعطاءات في شهر تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي.

ومن المقرر ان يبدأ العمل في اقامة المصنع في بداية العام المقبل على ان يبدأ الانتاج في منتصف عام 2000.

وحصلت الشركة على قرض قيمته 28 مليون دولار من بنك التنمية الاسلامي ومقره جدة لتمويل المشروع وتجري محادثات بشأن قروض اخرى.

البنك التجاري القطري يقترض 60 مليون دولار لتمويل مشروعات

■ الدوحة ـ رويترز: قال البنك التجاري القطري انه وقع امس الثلاثاء اتفاقا للحصول على قرض مجمع بقيمة 60 مليون دولار ومدته ثلاث سنوات لتمويل مشروعات داخل قطر خلال الشهور القليلة المقبلة.

وافاد الشيخ عبدالله علي بن جابر آل ثاني عضو مجلس ادارة البنك في بيان صدر اثناء حفل التوقيع ان القرض هو الاول من نوعه الذي يتم ترتيبه لبنك قطري.

رتب القرض البنك الدولي الخليجي والمؤسسة المصرفية العربية وبنك باركليز وبنك الامارات الدولي.

وشاركت في القرض شركة الاستثمار العربي وبنك البحرين والكويت والبنك البريطاني السعودي وبرلينر بنك وكومرزبنك وبنك طوكيو ميتسوبيشي والبنك العربي وبنك دبي التجاري وبنك قطر الوطني واتحاد البنوك العربية والفرنسية وبنك سوميتومو وبنك دبي الوطني وشركة ابو ظبي للاستثمار.

وقال الشيخ عبد الله ان البنك كان يسعى للحصول على 50 مليون دولار لكن الاستجابة لدعوته المبدئية كانت قوية جدا وتجاوزت الالتزامات الفورية 128 مليون دولار.

وقال مسؤول بالبنك لرويترز «نحن لا نقترض الاموال لمشروعات معينة». واضاف ان القرض سيستخدم لاغراض الانفاق العام بما في ذلك العديد من المشروعات الصناعية.

زيادة تحويلات التونسيين المغتربين

■ تونس ـ رويترز: اظهرت ارقام اذاعها البنك المركزي امس الثلاثاء ان اجمالي تحويلات التونسيين المغتربين من نقد وسلع بلغ خلال الربع الاول من العام 204,2 مليون دينار (178,1 مليون دولار) ارتفاعا من 193,2 مليون دينار خلال الفترة نفسها من العام الماضي.

وبلغ مجموع هذه التحويلات في عام 1997 نحو 845 مليون دينار ارتفاعا من نحو 798 مليون دينار في عام 1996.

وخلال الربع الاول من هذا العام بلغت التحويلات النقدية وحدها مبلغ 137 مليون دينار.

وتأتي التحويلات السلعية اساسا في شكل اعداد كبيرة من السيارات والشاحنات يأتي بها التونسيون العاملون في الخارج.

وهناك نحو 610 مهاجر الاف تونسي يعملون في الخارج 75 في المئة منهم في اوروبا الغربية. ومعظم هؤلاء يعيشون في فرنسا التي تضم وحدها اكثر من 344 الف مغترب تونسي.

وتعد تحويلات المغتربين ثاني اهم مصادر الدخل التونسي من العملات الاجنبية بعد السياحة.

وفد جنوب افريقي يزور ايران قريبا لتعزيز التجارة

■ بريتوريا ـ ا ف ب: اعلن نائب وزير خارجية جنوب افريقيا عزيز بهاد ان وفدا اقتصاديا من جنوب افريقيا سيقوم خلال السنة الجارية بزيارة الى ايران لتطوير المبادلات التجارية والتعاون بين البلدين.

وفي ختام لقاء جرى الاثنين مع نظيره الايراني سيد سدريس الذي يقوم بزيارة لجنوب افريقيا تستمر ثلاثة ايام، اضاف باهاد ان المبادلات بين البلدين بلغت خمسة مليارات راند (مليون دولار) في 1997.

واصبحت ايران الشريك الاقتصادي الاول لجنوب افريقيا وتبقى ايضا مزودها الاول بالنفط. واوضح باهاد ان المبادلات الثنائية غير متوازنة في الوقت الراهن لصلحة ايران وان الطرفين اتفقا على تسوية هذه المسألة خلال زيارة وفد من جنوب افريقيا الى ايران لم يحدد موعدها.

والعلاقات بين طهران وبريتوريا ممتازة منذ وصول نيلسون مانديلا الى الحكم في 1994. ولا يفوت مانديلا فرصة للتذكير والاشادة بالدعم الذي قدمته ايران لمكافحة الفصل العنصري، على غرار ما فعل خلال زيارة الرئيس الامريكي بيل كلينتون في اذار (مارس) الماضي.

الافراط باستعمال المبيدات بالزراعة يلوث طعام الامريكيين

■ واشنطن ـ ا ف ب: افاد تقرير اعدته مجموعة العمل البيئية ان المستهلكين الامريكيين معرضون لكميات متزايدة من مبيدات الافات الزراعية، في بلد استخدم مزارعوه في العام 1995 حوالي 30 الف طن اضافية من هذه المواد مقارنة بالعام 1993.

واكد التقرير ان استخدام هذه المواد التي يؤدي تركيزها الى التسبب بالسرطان ارتفع بنسبة عشرة في المئة خلال تلك الفترة بالرغم من ان الحكومة قررت في 1993 تخفيض استخدامها بشكل كبير.

وقالت المجموعة ان ارقام وزارة الزراعة تؤكد اكتشاف وجود 67 نوعا من المبيدات في 1996 في 12 نوعا من الفاكهة والخضار التي يتناولها الاطفال بشكل خاص، مقابل 58 نوعا في 1993.

كما ارتفع معدل المبيدات المسببة للسرطان في هذه الفاكهة والخضار التي يأكلها الاطفال بين 1993 و1996.

وتكمن المشكلة ايضا في تلوث الاف مصادر المياه بالمبيدات التي تستخدم للتخلص من الحشرات والاعشاب الضارة.

وقالت المجموعة ان الادارة الامريكية لم تسحب منذ 1993 سوى مبيد واحد من الاسواق رغم تعهداتها، كما ان وكالة حماية البيئة سمحت بتسويق 81 مبيدا جديدا.

المستثمرون المصريون ينتظرون مزيدا من هبوط اسعار الاسهم قبل الشراء رغم وجود فرص مربحة

■ القاهرة ـ رويترز: قال سماسرة ان بورصة القاهرة شهدت مزيدا من التراجع امس الثلاثاء في تعاملات ضعيفة بينما ينتظر المستثمرون انخفاضات اخرى في اسعار الاسهم.

وقال احمد عبد الله من شركة الصفوة للسمسرة «كانت سوقا ضعيفة جدا. وفاق العرض الطلب». واضاف «المستثمرون يخشون الشراء الان تحسبا لمزيد من الانخفاض».

وتابع انه «حتى الاسهم النشطة شهدت المزيد من البيع». واضاف انه لا يوجد الكثير من الاجانب يستثمرون في السوق الان.

واغلق المؤشر العام للاسهم الذي تصدره هيئة سوق المال منخفضا 0,96 نقطة الى 376,28 نقطة بعد تداول 1902149 سهما قيمتها 88,7 مليون جنيه. وقال عبد الله «من الصعب جدا توقع متى تبدأ السوق الارتفاع. انه سيحدث. لكن لا يمكننا القول متى».

وافاد سماسرة ان 964100 من اسهم شركة الالكترونيات الدولية المملوكة للقطاع الخاص سجلت اليوم في البورصة. ويمكن للمستثمرين التعامل في سهم الشركة اعتبارا من اليوم الاربعاء.

وطرحت الشركة وهي من اكبر منتجي الالكترونيات في مصر 2,9 مليون سهم للبيع للمستثمرين في ابريل نيسان بسعر 53 جنيها للسهم. والشركة تعكف حاليا على وضع اللمسات النهائية لاتفاق تصنيع مع شركة فيليبس الهولندية.

واستمر المستثمرون في بيع اسهمهم في الشركة المصرية لخدمات التليفون المحمول في صفقات متفق عليها. وتم تداول 202405 اسهم لكن السعر لم يتغير عن عشرة جنيهات للسهم.

وقال سماسرة ان سهم البنك التجاري الدولي كان بين اكثر الاسهم تداولا امس واغلق منخفضا 1,31 جنيه الى 54 جنيها بعد تداول 114368 سهما قيمتها 6,1 مليون جنيه.

وانخفض السهم رغم الاعلان امس الاول عن تفاصيل توزيع سهم مجاني لكل ثلاثة اسهم. وقال البنك ان المستثمرين الذين يشترون اسهم البنك قبل يوم توزيع الاسهم المجانية سيكون لهم الحق في الاسهم المنحة لكنه لم يحدد موعد التوزيع.

وارتفع سهم اكرو مصر التي تنتج السقالات المعدنية 4,22 جنيه الى 88,76 وقال ابراهيم خليل من شركة عكاظ للسمسرة المالية ان السهم ارتفع في الاونة الاخيرة نحو خمسة في المئة. واضاف انه «يشهد طلبا قويا».

وانخفض سهم اسمنت بورتلاند حلوان 0,92 جنيه الى 57,30 في تعاملات بعد توزيع ارباح الاسهم.

وكان سهم شركة الجيزة العامة للمقاولات بين الاسهم القليلة التي حققت مكاسب اذ صعد 1,81 جنيه الى 64,55.

وبين الاسهم الرابحة الاخرى سهم المالية والصناعية المصرية الذي صعد جنيهين الى 84,60. وانخفض مؤشر هيرميس المكون من 49 سهما بمقدار 284,91 نقطة (اي 2,56 في المئة) الى 10838,53 نقطة كما هبط مؤشر برايم لاسهم الخصخصة 9,7 نقطة (اي بنسبة 0,29 في المئة) الى 3307,2 نقطة. وشملت التداولات امس 116 سهما ارتفعت اسعار 46 منها وانخفضت اسعار 50 سهما واستقرت اسعار 20 سهما.

الدولار يساوي 3,4 جنيه مصري.

برنامج تمويل التجارة العربية يقدم خطي ائتمان لمصرفين عمانيين

ابو ظبي ـ «القدس العربي»:

تم امس الثلاثاء التوقيع على اتفاقيتي خطي ائتمان بين برنامج تمويل التجارة العربية وكل من بنك مسقط الاهلي العماني وبنك عمان الدولي.

ووقع الاتفاقيتين نيابة عن البرنامج الدكتور جاسم المناعي، الرئيس التنفيذي رئيس مجلس الادارة، ووقع نيابة عن بنك مسقط الاهلي العماني عبد الرزاق بن علي بن عيسى، الرئيس التنفيذي، ونيابة عن بنك عمان الدولي يحيى سعيد عبد الله الجابري المدير العام.

وبموجب الاتفاقيتين يقدم البرنامج لكل من بنك مسقط الاهلي العماني وبنك عمان الدولي خطي ائتمان بمبلغ 19,5 مليون دولار امريكي و18 مليون دولار امريكي على التوالي، وذلك لتمكينهما من اعادة تمويل 85 % من الائتمان اللازم لصفقات تجارية مؤهلة بين سلطنة عمان وبقية الدول العربية.

وبهذا يصل اجمالي خطوط الائتمان بما فيها خطا الائتمان المشار اليهما اعلاه، والتي قدمها البرنامج لسلطنة عمان ثمانية خطوط قيمتها الاجمالية نحو 70,5 مليون دولار امريكي.

السودان: الباخرة 10 رمضان تصل وادي حلفا محملة بالبضائع المصرية

الخرطوم ـ من كمال حسن بخيت:

في اول رحلة من نوعها منذ اربع سنوات وصلت الباخرة المصرية (10 رمضان) ميناء وادي حلفا السوداني الاسبوع الماضي وهي تحمل مواد غذائية اساسية لسكان المنطقة الذين انعزلوا طوال هذه الفترة عن اقربائهم ورفاقهم من اسوان ومنطقة السد العالي.

وقال مصطفى عيسى رجل الاعمال الذي قام باستيراد السلع المصرية انها تشمل الارز والعدس والعسل والفول المصري اضافة الى مواد غذائية اخرى.

وقال عيسى ان الباخرة المصرية عادت مرة اخرى الى ميناء السد العالي وهي محملة بـ300 طن من السلع السودانية.

وكانت الملاحة النهرية التي تنشط من خلالها حركة التجارة بين منطقتي وادي حلفا بالسودان والسد العالي بمصر قد توقفت قبل اربعة اعوام حينما توترت العلاقات السياسية بين البلدين.

وقد اعيد فتح خطوط الملاحة بين شطري الوادي في اعقاب الانفراج السياسي بين القاهرة والخرطوم.

وقال مصطفى عيسى ان التجارة بين البلدين آخذة في الانتعاش مرة اخرى وان صفقات تجارية مماثلة سوف تتم بين التجار من البلدين.

وكانت الباخرة (10 رمضان) قد صممت اصلا كباخرة ركاب ولكنها احترقت في حادث مأساوي في ايار (مايو) 1981 وهي في طريقها الى وادي حلفا.

وعند اعادة صيانتها تقرر تأهيلها كناقلة بضائع.

تحالف اي سي ال مع ميكروسوفت سيرفع حجم اعمالها 815 مليون دولار سنويا

■ لندن ـ رويترز: كشفت شركة اي سي ال لتكنولوجيا المعلومات ومقرها بريطانيا وشركة ميكروسوفت عملاق صناعة برامج الكمبيوتر امس الثلاثاء عن تحالف سيخلق اكثر من الف وظيفة في اوروبا في السنوات الثلاث المقبلة.

ويخطط التحالف لتطوير وتقديم انظمة جديدة الى الهيئات الحكومية ومجموعات البيع بالتجزئة ومؤسسات التعليم والبنية الاساسية.

وقال كيث تود الرئيس التنفيذي لشركة اي سي ال لرويترز «اتوقع انه في السنوات الثلاث المقبلة من المرجح ان تشهد اي سي ال نتيجة لذلك اعمالا جديدة اضافية قيمتها نصف مليار جنيه استرليني (815 مليون دولار)».

وسيجعل التحالف من اي سي ال التي تمتلك فوجيتسو اليابانية 90 في المئة منها احد اكبر شركاء ميكروسوفت في اوروبا. وكانت اي سي ال برزت لفترة على انها منافس محتمل لشركات صناعة الكمبيوتر الامريكية العملاقة لكنها قلصت نشاطها في مجال التصنيع. وتهدف الشركة الى طرح اكتتاب لاسهمها في بورصة لندن عام 2000. وستختص بريطانيا بنحو النصف من بين الالف وظيفة الجديدة التي من المتوقع استحداثها وسيكون الباقي في اوروبا والولايات المتحدة.

وسيعمل التحالف على وضع معايير لاستخدام برامج الكمبيوتر التي تنتجها ميكروسوفت. وستوجه التطبيقات الجديدة الى انظمة البيع بالتجزئة التي تتيح افضليات العميل لاستهداف عروض معينة واستخدام شبكة الانترنت في المدارس والكليات والتعليم عن بعد والانظمة التي تحتاج للدخول الى معلومات حكومية.

يلتسن يوقع خطة لاستقرار الميزانية ويسعى لقرض خاص من صندوق النقد

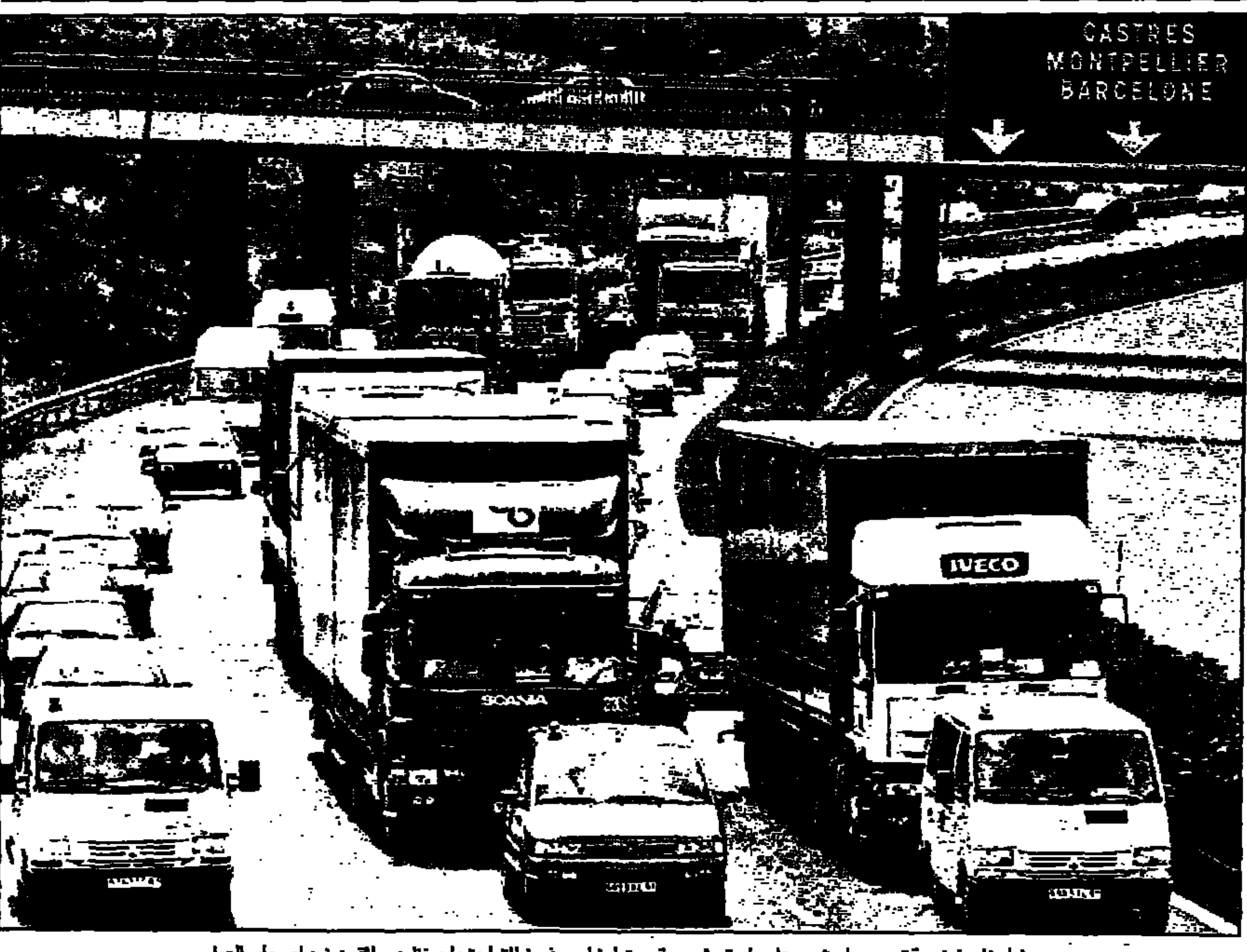
■ موسكو ـ رويترز: اوردت وكالة انترفاكس ان الرئيس بوريس يلتسن اقر امس الثلاثاء خطة حكومية تهدف الى استقرار الميزانية الوطنية ووقع على خطة اخرى لخفض نفقات الدولة.

ونقل عن سيرجي ياسترجمبسكي المتحدث باسم الكرملين ان يلتسن وقع المرسوم عقب اجتماع مع رئيس الوزراء سيرجي كيرييكو. ولم تذكر الوكالة مزيدا من التفاصيل.

وقال كيرييكو الذي حل محل فيكتور تشيرنوميردين لتعزيز الاصلاحات ان حكومته ستركز على خفض نفقات الدولة مما يعكس ضعف عمليات جمع الضرائب. ويهدف كيرييكو في النهاية الى تقديم ميزانية واقعية وهو ما فشل فيه سلفه.

واضرت بجهود الحكومة في هذا الصدد الازمة الاندونيسية والمشاكل السياسية في الداخل حيث اغلق عمال المناجم خطوط السكك الحديدية الرئيسية لمدة عشرة ايام مما وجه ضربة جديدة للاقتصاد.

ونتيجة للمشاكل الاخيرة هبطت الاسواق الروسية خلال الاسبوعين الماضيين وارتفع عائد اذون الخزانة الروسية الى اعلى مستوى له في 18 عاما امس الاول متجاوزا الحد الذي وضعه البنك المركزي وسط قلق من المستثمرين بشأن الاقتصاد والاسواق الناشئة بصفة عامة.



شاحنات فرنسية تسير ببطء شديد على طريق رئيسي قرب تولوز امس في نطاق احتجاج ينظمه سائقون ضد اصحاب العمل لتراجعهم عن اتفاق تم التوصل اليه في العام الماضي يقضي بزيادة رواتبهم (رويترز)

امريكا تتوقع تجارة تصدير بمليارات الدولارات من دول القوقاز عبر تركيا

■ اسطنبول ـ رويترز: قال مسؤول بوزارة التجارة الامريكية امس الثلاثاء ان مسؤولين بارزين في الولايات المتحدة وتركيا سيستكشفون فرص تصدير اقليمية تزيد قيمتها عن 20 مليار دولار في مؤتمر في اسطنبول هذا الاسبوع.

واجتذب مؤتمر «مفارق طرق العالم» الذي يبدأ اليوم الاربعاء عددا كبيرا من المسؤولين الامريكيين البارزين لاجراء محادثات في اطار مبادرة متنامية لتطوير فرص الاعمال في مناطق البحر الاسود والقوقاز واسيا الوسطى.

وسيكون رئيس الوزراء التركي مسعود يلماظ ووزير الطاقة الامريكي فيديريكو بينا ونظيره التركي بين المشاركين في المؤتمر الذي سيركز في جانب منه على قطاع الطاقة المحلي المتوقع ان يحقق نموا كبيرا في السنوات المقبلة.

وقال ديفيد ارون نائب وزير التجارة الامريكي لشؤون التجارة الدولية ان العوائق القانونية امام مشروعات الطاقة والبنية الاساسية التركية تمثل عقبة كبيرة امام الاستفادة من هذه الفرص.

واضاف في مؤتمر صحفي قبيل المؤتمر الذي يستمر ثلاثة ايام «هناك فرص قيمتها مليارات الدولارات في مجال الطاقة وحده».

لكنه قال ان هذه الفرص لن تستغل «الى ان يشعر المستثمرون الدوليون ان لديهم بيئة قانونية هنا ستحميهم».

واشار ارون الى مشروعات لانشاء نحو خمس محطات لتوليد الكهرباء من المصادر المائية وقعت تركيا والولايات المتحدة مذكرات تفاهم بشأنها وتتوقف على حل مشاكل تشريعية تركية.

واضاف «لا نبدو قادرين على تجاوز هذه المسائل المتعلقة بالحماية الدولية للعقود. انها مجرد شيء يجب ان تعالجه الحكومة التركية بنفسها ونحن نحاول تشجيعهم».

وقدرة حكومة الاقلية الائتلافية في تركيا على معالجة هذه المسائل محدودة بسبب جدول الاعمال البرلماني المزدحم قبيل عطلة الصيف واحتمال اجراء انتخابات مبكرة الربيع المقبل.

وقال ارون ان عدم التغلب على هذه الصعوبات يعرض الخطر الجدوى الاقتصادية لمشروع مقترح لمد خط انابيب لنقل نفط بحر قزوين بين باكو وميناء جيهان التركي على ساحل البحر المتوسط.

وتساند الولايات المتحدة المشروع بقوة.

واضاف «سيعطينا هذا المؤتمر فرصة لتوضيح تأييدنا المستمر لخط انابيب باكو / جيهان».

واكد ارون معارضة الولايات المتحدة لمد خطوط انابيب عبر ايران وللاستثمارات في قطاع الطاقة بها. وقال ان هذا كان احد اسباب دعم واشنطن لخطوط انابيب متعددة تنقل الخام من اسيا الوسطى.

واضاف «نعتقد ان امن الطاقة لكل العالم يتطلب الا يكون لدول مثل ايران سيطرة على موارد الطاقة لمنطقة مهمة».

وافاد مسؤولون امريكيون ان فرص التصدير التي تتراوح من مشروعات الطاقة الى قطاعي النقل والتعدين تتجاوز قيمتها 20 مليار دولار. ولم يعط المسؤولون تفصيلات لحجم الفرص في كل قطاع.

ويبحث المؤتمر فرص اقامة اكثر من 60 مشروعا تتركز في قطاعات النفط والغاز والنقل والطاقة الكهربائية والتعدين في 14 دولة بالمنطقة.

وتتراوح المشروعات المطروحة من اقامة محطات للطاقة في تركيا الى نفق مقترح للسكك الحديدية تحت مضيق البوسفور التركي.

ويوصف المؤتمر بانه الاكبر من نوعه الذي ترعاه وكالة التنمية والتجارة الامريكية وهي وكالة حكومية في عام 1998. ويشمل جدول الاعمال ايضا مشروعات تعدين في اوزبكستان وطاجيكستان ومشروعات للنقل في رومانيا واوكرانيا ومشروعات لخطوط انابيب في تركمانستان.

هكذا من الأصل

«مدارات صوفية وتراث الثورة المشاعية في الشرق» لهادي العلوي [1 - 2]

برنامج سياسي لـ«بديل جذري» في العراق يخلو من أي تناول للحرب الأخيرة عليه!

باقر الصراف *

(1)

اصدرت «دفاتر النهج»، والدار المنبثقة عنها: «مركز الابحاث والدراسات الاشتراكية في العالم العربي»(1) كتاب «مدارات صوفية ـ تراث الثورة المشاعية في الشرق»، تأليف الكاتب: هادي العلوي. وقد تضمنت المدارات عدة فصول، تحدث خلالها المؤلف عن جوانب تاريخية وثقافية غزيرة حول الموضوع مناط البحث، وجرى في سياقه التعرض للكثير من الاشارات بصدد احداث معاصرة، مثلما تطرق بالشرح والتحليل والمقارنة حول ابعاد العلاقة ما بين التصوف العربي ـ الاسلامي، بمدارسه الفكرية والدينية من جهة، وبين مدارس فلسفية ودينية اخرى، سيما مكونات المدرستين الصينية والروسية وغيرهما، مبينا مدى ترابط العلاقات الروحية والموضوعية في مدرسة «الشرق المشاعية». كما تضمنت المدارات: النص الفكري والطرح العملي لـ«الهيئة المشاعية العليا للعراق» الذي يرسم اهداف ويحدد مهام «برنامج الحركة المشاعية العراقية».

لقد لفت نظرنا في ذلك الكتاب العديد من المسائل المطروحة في ضوء محددين اساسيين قوامهما:

ـ البعد الثقافي

ـ الرؤية السياسية

ورغم ان الجانبين يستحقان التوقف عندهما مليا، لما يتركانه في ذهن القارىء للمنتج الثقافي والتابع السياسي للاطروحات الفكرية والتحليلات السياسية من اثر ملموس، ويثيران في عين الوقت نقاشا حول قضايا حيوية لها طابع راهن وزخم متفجر، على خلفية ـ وبالترابط ايضا ـ التطورات السياسية والبحوث التراثية التي تشهدها منطقتنا العربية، ومختلف مناطق الجوار، الا اننا ارتأينا الوقوف على البرنامج السياسي لمساءلة مضمونه السياسي والفكري، ومحاولة كشف سياقه التاريخي، والقاء الضوء على خلاصة اهدافه والية تنفيذ مهماته في متابعة نقدية لافكاره.

اننا اذ نرجىء قراءة الكتاب في جوانبه الثقافية/التاريخية، والتي تتضمن اشارات بالغة الحدة بحق التراث، وتقييمات مغرقة في قسوتها لموروثه ـ بل لايبقي ما فيه، فضلا عن انطوائها على تجريح مرير بحق الكثير من المعالم المضيئة بذريعة التعامل معه نقديا، علاوة على الازدراء العنيف للشخصيات

[...]

أسرائيلي، يشن فيها حربا متعددة الوسائل، مختلفة الاساليب على قاعدة رؤية غربية مشتركة واهداف سياسية/اقتصادية موحدة، ولا يقتصر الاستهداف على العراق وحده، بل الامة العربية، وملامح ما يجري على ساحات ليبيا والسودان هي مجرد بدايات لما سيطال الجميع. كما ان النفخ في نار التباينات الطائفية، هي الاخرى «شاهد عيان» على ذلك النشاط الغربي الذي تتجلى حالة راهنا في الجزائر، مصر،

[...]

فقيه في عباءة فيلسوف [2 - 2]

المرزوقي يستدعي ابن خلدون في طروحاته المحافظة ويتطرف أكثر من الغزالي!

حاتم المنصوري *

لمَ يحرق المرزوقي بخوره؟

يعتبر المرزوقي ان ابن خلدون هو بوصلتنا ومرشدنا اذا اردنا الخروج من المأزق التاريخي الذي نعيشه. لماذا ابن خلدون بالذات؟ لانه نقد العقل والفلسفة وجردهما من ادعاء معرفة ما لا يمكن معرفته ومثلما ذكرنا في مقال سابق فان المرزوقي لا يبهره في افكار ابن خلدون غير هذا الجانب تحديدا اي طروحاته الايديولوجية السنية المحافظة يقول ابن خلدون عند حديثه عن الفلسفة «هذه العلوم عارضة في العمران، كثيرة في المدن وضررها في الدين كثير» المقدمة. الجزء الثاني الدار التونسية للنشر 1981 ص 671 محذرا الناس من مخاطرها بقوله «فليكن الناظر فيها متحررا جهده من معاطبها» نفس المصدر ص 677 منكرا ادعاء الفلسفة القدرة على معرفة الطبيعة بل انه يصل الى حدود ابطال مفهوم السببية وهو بذلك يقف على

[...]

نوال السعداوي والشيخ البدري

الاستاذ رئيس التحرير

تحية طيبة وبعد،

على ضوء المناقشة التي جرت بين الدكتورة نوال السعداوي والشيخ يوسف البدري في برنامج «الاتجاه المعاكس» الذي اذيع في يوم 1998/5/6 من على قناة «الجزيرة»، بودي ان اعقب على ما جاء في تلك المناقشة.

بودي اولا ان اشيد بجهود الدكتورة الفكرية من اجل قضايا الامة العربية المصرية وخاصة قضايا المرأة والتي هدفها هو خلق مجتمع عربي نموذجي في علاقاته الاجتماعية وخاصة من خلال تصحيح العلاقة غير المتوازنة بين الرجل والمرأة، وان اختلفنا مع الدكتورة في بعض من آرائها.

ثانيا، اشيد بهدوئها وتحضرها في مناقشتها مع الشيخ يوسف البدري الذي اشفق عليه لعدم معرفته للمرأة الانسانة وكما عرفها وصغرها بأنها جسد من نهدين ورحم، تحمل تلد وتربي.. وكذلك صوته المستبد كأنما يعرف للمرأة اكثر من المرأة نفسها.

لا افهم مطلقا لماذا يقحم الدين مباشرة والشيطان والفتنة والغرب حينما يطرح موضوع مهم للغاية وهو وضع المرأة في المجتمع العربي. كأنما وجد الدين للمرأة فقط وان الشيطان لا يذكر الا حينما يأتي ذكر المرأة وان الفتنة لا تحدث الا في حضور للمرأة.

في رأيي الشخصي اعتبر ان دور المرأة مهم جدا في بناء الاجيال الصحية واي خلل في هذا الدور تكون عواقبه وخيمة على المجتمع برمته

[...]

ياسمين جواد

لاهاي

حركة القوميين العرب والكويت

الاستاذ رئيس التحرير

تحية طيبة وبعد،

نشرت «القدس العربي» مقالة للكاتب محمد عبد الحكم دياب في العدد 2779 الصادر في 18 نيسان (ابريل) لعام 1998 استعرض فيها تاريخ الحركة القومية العربية في الكويت لاسيما فرع حركة القوميين العرب التي تحولت في الظرف الراهن الى جزء من «التيار الانعزالي الغالب».

وعزا الكاتب هذه النهاية المفجعة الى اسباب منها «اهمال العناصر العربية» و«عملية المركسة» التي شهدتها الحركة في نهاية الستينات. وخلص الكاتب الذي اعتصر الالم مقالته من «ازمة الانتماء الى العروبة» في الكويت الى تصور لحل هذه الازمة يقوم على اما «مراجعة كاملة للنفس» من جانب القادة القوميين او «بانتخاب قيادات شابة» من جانب «القوى المهمشة» ذوي التوجه القومي الصادق».

وكأحد شهود بداية هذه الازمة من موقع مسؤول التنظيم الطلابي التابع لفرع حركة القوميين العرب في الكويت وموقع محرر صفحتي «مع العمال» في مجلة «الطليعة» الكويتية في النصف الثاني من الستينات اود تسجيل بعض الملاحظات والاضافات:

اولا: تكمن جذور الظاهرة الانعزالية الراهنة في الكويت او ازمة «الانتماء العروبة» كما حددها الكاتب في ذلك الحدث التاريخي الذي ولده اكتشاف النفط والهندسة البريطانية الاستعمارية.

هذا الحدث التاريخي هو تحول الكويت من منطقة الى دولة.

ثانيا: من حسن طالع فرع حركة القوميين العرب في الكويت لدى نشأته ان قيادة العائلة الحاكمة في الكويت لم تكن قد هجرت كل صلاتها بماضيها

[...]

البيان للمادي الشيوعية

[...]

رأي القدس

معركة القدس بدأت اسرائيليا

■ تتعرض مدينة القدس الى هجمات اسرائيلية متعددة الجبهات هذه الايام، بينما يقف ابناؤها وحدهم في مواجهتها يتعرضون للاعتداءات باشكالها كافة، مثلما حدث لنواب في المجلس التشريعي (البرلمان) والسيد فيصل الحسيني المسؤول عن ملف المدينة المقدسة في السلطة الوطنية.

فبعد محاولات احراق احد ابواب المسجد الاقصى، تسللت مجموعة من المستوطنين اليهود الى المدينة وحاولوا اقامة مستوطنة في قلبها، واحتلال مساكن عربية فيها بعد طرد اهلها.

وتتزامن هذه الهجمات مع زيارة نيوت غينغريتش رئيس مجلس النواب الامريكي وتصريحاته المؤيدة لبقاء القدس عاصمة موحدة ابدية للدولة العبرية، ونقل السفارة الامريكية اليها في العام المقبل، الامر الذي يؤكد وجود مخطط اسرائيلي يستهدف المدينة المقدسة ويجري التمهيد له، بمثل هذه الاعتداءات مع تغطية سياسية امريكية منظمة.

فعملية السلام التي ترعاها الادارة الامريكية نفقت بعد ان فشلت كل اللقاءات الاخيرة التي استضافتها لندن وواشنطن بحضور الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ورئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو في اعادة بعض الحياة اليها، الامر الذي اطلق يد المستوطنين اليهود للاستيلاء على كل ما يريدون الاستيلاء عليه من اراض ومنازل عربية في المدينة المقدسة، وهدم المسجد الاقصى او حرقه مرة ثانية.

والمؤلم ان ادارة كلينتون عجزت حتى هذه اللحظة عن تحميل الطرف الاسرائيلي مسؤولية انهيار العملية السلمية، مثلما عجزت ايضا عن اعلان مقترحاتها لاعادة الطرفين الفلسطيني والاسرائيلي الى مائدة المفاوضات، مما يؤكد حجم الهيمنة اليهودية الليكودية على مفاصل عجلة اتخاذ القرار في البيت الابيض.

والمؤلم اكثر ان الحكومات العربية التي تتابع عن كثب هذا الانهيار باتت عاجزة هي الاخرى عن عقد قمة عربية لبحث الخطوات التي يمكن اتخاذها عربيا لانقاذ المدينة المقدسة، وتطبيق الاتفاقات الموقعة.

فمن المفارقة ان اي تفكير بعقد قمة عربية بات يحتاج الى ضوء اخضر امريكي، وهو امر مستبعد، لان الادارة الامريكية لا تريد اي لقاءات عربية يمكن ان تؤدي الى اعلان وفاة العملية السلمية والغاء كل اجراءات التطبيع والتبادل التمثيلي التجاري والسياسي بين الدولة العبرية وبعض الدول العربية.

وهكذا فان المنطقة مقبلة على مرحلة من الفراغ السياسي والدبلوماسي، بدأت جماعات المستوطنين في الاراضي العربية المحتلة تحاول استغلاله لمصلحتها في تكثيف الاستيطان، وطرد السكان العرب من القدس واستخدام كل وسائل الاستفزاز المتاحة في هذا الصدد.

ووسط هذه الصورة الحالكة السواد تظل السلطة الوطنية الفلسطينية مطالبة بالبحث عن بدائل جديدة غير انتظار ما يمكن ان تقدم عليه الادارة الامريكية من خطوات جديدة بعد فشلها في اقناع حكومة نتنياهو بقبول مقترحاتها المتواضعة بالانسحاب من 13% من اراضي الضفة الغربية.

والبدائل متوفرة، بعضها جرى تجريبه واثبت فاعليته مثل الانتفاضة، وبعضها الاخر ما زال ينتظر الاختبار، وهو المواجهة المسلحة، ولكن قبل اللجوء الى هذه البدائل لا بد من قرار فلسطيني استراتيجي ثابت بعدم التوقف في اول الطريق مع اول دفعة ضغط امريكية، مثلما حدث في انتفاضتي نفق الاقصى والخليل.

فاهل الارض المحتلة باتوا غير مستعدين للتضحية بابنائهم من اجل توجيه كلينتون دعوة الى القيادة الفلسطينية للذهاب الى واشنطن، لا تعود منها الا ببعض الصور التذكارية قرب مدفأة البيت الابيض الشهيرة وتبادل الابتسامات، وربما المصافحات مع الرئيس الامريكي مثلما حدث بعد انتفاضة النفق التي استشهد فيها اكثر من 75 شخصا.



كارثة القفز الى «الحل الدائم»
هل ثمة مقترح امريكي جديد؟

عدلي صادق

■ يخشى ان يكون صحيحا، ما اعلنته اذاعة الجيش في الدولة العبرية، حول اعتزام الولايات المتحدة التقدم بمقترح جديد، يلزم نتنياهو باعادة الانتشار من 15% من اراضي الضفة الفلسطينية، على دفعتين، مقابل الدخول فورا في مباحثات المرحلة النهائية. وقد اعلنت المحطة هذا الخبر بلهجة تنم عن حماسة لدى حكومة العدو لقبول المقترح، وجاء ذلك في اللحظة التي غادر فيها نتنياهو الى الصين، مع ما تتطلبه هذه الزيارة من اجواء واعدة بانفراج عملية التسوية!

وقد لوحظ في الاسابيع الاخيرة، ان حكومة تحالف القوى العنصرية في الدولة العبرية، تدفع حثيثا الى الدخول الفوري في مباحثات المرحلة النهائية، وهو الامر الذي يعني حكما طي ملف المرحلة الانتقالية بكل استحقاقاتها، فضلا عن «تعليق» الحالة الفلسطينية واحالتها الى المجهول؛ بدون اجندة زمنية، وبدون ضمانات لاي شيء، وبدون ان ترى شيئا في الافق سوى كوابيس الخنق او الاختناق!

***

القفز عن استحقاقات المرحلة الانتقالية، واحالة المسائل الاجرائية - مع كل شيء - الى مفاوضات المرحلة النهائية، معناه عمليا وضع كلمة النهاية للعملية السلمية على مسار اوسلو، وتكريس فشلها، وترك تطورات الامر الواقع، على الارض، تسير بالنسبة للفلسطينيين من سيئ الى اسوأ، تمهيدا لذبح قضية الشعب الفلسطيني بعد افراغها من كل المضامين.

***

وعندما نخشى ان يكون ما اعلنته اذاعة جيش العدو صحيحا، فاننا نستشعر ملامح الكارثة الجديدة، التي ستتحول اثناءها الولايات المتحدة، من عاتب متلطف على حكومة الدولة العبرية، الى غاضب ومتجبر على الطرف الفلسطيني الذي سيكون مضطرا الى رفض مثل هذا المقترح.

ولا بأس من ان نخشى - كذلك - ان يكون من بين مجموعة القيادة الفلسطينية مستعدون للتعاطي مع المقترح الامريكي في صيغته التي اعلنتها محطة الجيش، وذلك بذريعة الواقعية ومجاراة الكاذب حتى «باب الدار». ففي هذه الحالة، ان ظهر الاستعداد الفلسطيني للتجاوب مع مقترح كهذا - لا سمح الله - يكون «الواقعيون» قد ارتكبوا جرما يحق واقعيتهم نفسها، فضلا عن ارتكابهم للخطيئة في حق الشعب الفلسطيني وقضيته.

***

ولعل فسحات العمر المتوقعة في احسن الحالات، والاحلام الخاصة، المتصلة بشخصيات مجموعة القيادة الفلسطينية، ستمنع القبول بمقترح امريكي يحيل الوضع الفلسطيني الى الزمن المفتوح على امتداد شاسع، والمفعم بالكوابيس التي تصطنعها القوة الغاشمة، التي استفردت بالشعب الفلسطيني.

فقد اسمع نتنياهو صوته وعباراته الصريحة للعالم، بانهم باقون الى الابد، في الاراضي المحتلة منذ العام 1967، وان حدودهم الشرقية هي نهر الاردن. وحينما تتحول قضية الشعب الفلسطيني الى حالة طبوغرافية رقمية، والى موضوع امني، بالحديث عن اعادة الانتشار من 15% من اراضي الضفة، على مرحلتين، نكون بصدد الوضع شبه النهائي الذي يتصوره العدو لنا، وليس من شيء يستطيع مجابهة هذا التصور الذي يريد نتنياهو تحويله الى مصير دائم للفلسطينيين، الا العودة الى جمع كل العوامل والارقام المخصومة من الحالة الفلسطينية. وفي مقدمة هذه العوامل: الخيارات المفتوحة للكفاح الوطني، واعادة الحياة الى الوحدة السياسية الفلسطينية والعودة الى وضع النقاط على الحروف والدفع الى موقف عربي، كان حتى الامس القريب، يبرر انحداره بالقول ان احدا لن يكون فلسطينيا اكثر من الفلسطينيين.

في هذا السياق، نحذر من اي ضعف يؤدي الى التنازل عن استحقاقات المرحلة الانتقالية حتى وان بقيت الاراضي التي تسيطر عليها السلطة الوطنية الفلسطينية في نطاق نسبتها الحالية الى ان ينكسر موقف نتنياهو ويتراجع.

فالانتقال الفوري الى مباحثات الوضع النهائي، من شأنه الرسم الفوري للمصير الفلسطيني البائس، لان التنفيذ الطبيعي لما تم الاتفاق عليه، اظهر نتنياهو في اقبح صورة امام حلفائه الامريكيين، لرفضه التنازل عن مجرد 1,4% من اراضي الضفة. وهي الفارق بين المقترح الامريكي لاعادة الانتشار وبين مقترحاته هو، فكيف سيكون عليه الحال، عندما نطوي ملف المرحلة الانتقالية، للبحث فورا في موضوع الحل النهائي بما فيه من قضايا يحسمها - سلفا - الخطاب السياسي للعدو، ويحدد موقفه منها؟

ومن ذا الذي يقبل بان يبقى الوضع الفلسطيني في اراضي الحكم الذاتي المحدود على حالته الراهنة، الى ان يتم حسم قضايا جوهرية كبرى؟ كان الدخول اصلا في المفاوضات حولها، هربا من حسم قضايا اجرائية؟!

كي لا يصبح الخليج مسرحا لصراع الهند وباكستان واسرائيل
الوفاق العربي الايراني حاجة وضرورة

د. عصام نعمان *

■ اصبحت الهند، بمجرد امتلاكها القنبلة النووية، قوة فاعلة في الخليج.

قبل القنبلة كانت الهند حاضرة في الخليج بجالياتها العاملة وتجارتها الواسعة وعلاقاتها السياسية والاجتماعية بدوله وامارته من رأسه في شبه جزيرة الفاو العراقية الى قاعدته في رأس مسندم العماني ومضيق هرمز الايراني، امتدادا الى بحر العرب الذي يغسل شواطئ سلطنة عمان وجمهورية اليمن من الشمال الى الجنوب الغربي، وشواطئ ايران الجنوبية الغربية الموازية للشواطئ الشرقية للامارات العربية المتحدة وسلطنة عمان، وشواطئ باكستان الجنوبية وشواطئ الهند الغربية.

ارتباط الهند بالخليج ليس حديثا. انه ضارب في اعماق التاريخ، فحوض المحيط الهندي كان مركز التجارة الدولية منذ القرن الخامس عشر الميلادي حتى الربع الاول من القرن العشرين. وهو ينطوي جغرافيا واقتصاديا وسياسيا على جميع البلدان الممتدة من شبه الجزيرة العربية وبلاد فارس في الشمال الغربي الى الملايو وسومطرة وجاوة (اندونيسيا) في الجنوب الشرقي، ورأس الرجاء الصالح وشواطئ افريقيا الشرقية في الجنوب الغربي، الى بورما وسيام (تايلند) في الشمال الشرقي. وفي القلب من هذا الحوض الواسع الشاسع كانت شبه الجزيرة الهندية وما زالت نقطة البيكار والثقل البشري والمستودع الزاخر بشتى انواع الموارد والمعادن والتوابل.

في النصف الاول من القرن العشرين لعبت الهند، في ظل الاستعمار البريطاني، دورا مباشرا في سياسة المشيخات العربية الممتدة على طول الساحل الشرقي للجزيرة العربية. فالقوات البريطانية المسيطرة على بلدان تلك المنطقة كانت تابعة عسكريا واداريا للادارة الاستعمارية البريطانية في الهند. والقوات البريطانية التي تدخلت في مطلع الاربعينات لقمع حركة رشيد عالي الكيلاني في العراق جاءت من الهند وانزلت في البصرة واطبقت على بغداد بالتعاون مع «الفيلق العربي» (بقيادة الضابط البريطاني كلوب باشا) المنطلق من شرق الاردن.

يعد استقلال الهند وباكستان في الهند 1947 وانسلاخ فريق كبير من مسلمي شبه القارة الهندية عنها وانضمامهم الى الدولة الاسلامية الجديدة، نشأ توتر بين البلدين وانعكس بشكل او بآخر على الدول العربية التي مال معظمها الى باكستان، لا سيما دول الخليج اعتبارا من مطلع الستينات.

الخليج، اذن، جزء من حوض المحيط الهندي. وهو، بلغة الجغرافيا السياسية Geopolitics، جزء من المدى الحيوي لكل من الهند وباكستان. ثم ان باكستان هي جزء من العالم الاسلامي الذي يضمها وسائر البلدان العربية، فضلا عن شعوب اسلامية اخرى من بينها مسلمو الهند ذاتها الذين يربو عددهم على سبعين مليونا. فباكستان هي، بمعنى من المعاني، مدى حيوي عربي، سعودي بالدرجة الاولى. لذلك كان من الطبيعي ان تتأثر الرياض بالتفجيرات النووية الهندية وان يكون لها حيالها موقف متحفظ. فقد عبّر مجلس الوزراء السعودي، بعد بضعة ايام من الحدث النووي، عن «قلقه البالغ (...)» مؤكدا ان تلك سيحدث «الاثر السلبي على الامن والاستقرار الدوليين بصفة عامة وعلى الجهود الرامية الى ايجاد مناطق خالية من الاسلحة في العالم بصفة خاصة». ولم ينس العاهل السعودي ان يؤكد مساندة الرياض لباكستان من خلال رسالة حملها وزير الدولة عبد العزيز خويطر الى رئيس الوزراء الباكستاني نواز الشريف. وكان سفير باكستان في السعودية خالد محمود توقع ان تحصل بلاده على «دعم مادي ومعنوي من اخواننا المسلمين، خصوصا في المملكة العربية السعودية، لتمكيننا من مواجهة الضغوط على باكستان».

الشيخ زايد بن سلطان، رئيس دولة الامارات العربية المتحدة، حرص هو الآخر على تحميل وزير خارجيته الشيخ حمدان بن زايد رسالة تضامن ومساندة لرئيس الوزراء الباكستاني، وذلك بعد زيارة خاطفة لقطر قام بها قبل يوم واحد للتشاور مع امير البلاد الشيخ حمد بن خليفة حول مسألة الحدث النووي الهندي.

من حق اهل الخليج ان يقلقوا. فالقنبلة النووية الهندية ستكون فاتحة سباق نووي للتسلح تشترك فيه، بالاضافة الى الهند، كل من باكستان وايران. وهذه الدول تعتبر، من الناحية الاستراتيجية، دولا خليجية او، على الاقل، ذات تأثير بالغ في مقدرات بلدان الخليج. ثم ان انتقال الصراع النووي الى الخليج قد يجر اسرائيل في المستقبل المنظور الى حومته. اخيرا، وليس آخرا، ان التوتر والصراع في الخليج يؤديان الى تمديد اقامة الوجود العسكري الامريكي فيه. وهو امر يتسبب، بدوره، بردود فعل سلبية من دول عربية عدة ناهيك عن ايران.

لعله من السابق لاوانه ان يقول اهل الخليج: وداعا للرخاء وللحياة السهلة. لكنه ليس من السابق لاوانه ابدا، بل هو من الامور المطلوبة والمتوجبة، ان يبدأ الحكام واهل النخبة المسؤولة في الخليج بدراسة التحديات المستجدة ومواجهتها من منظور استراتيجي. ذلك لان الاعتماد على المال وحده وبالتالي على «شراء» وسائل الامن المستعار لم يعد يكفي الى جانبه كونه باهظ التكلفة.

آن اوان الجد والجدية والاعتماد على النفس في اطار قومي متكامل قبل ان تدق ساعة الاستحقاق بكل ما تحمله من خطورة واخطار.

***

لعل المسؤولين الخليجيين، خصوصا السعوديين، لا يجهلون اغراض السياسة الامريكية في المنطقة. انها تقوم على قواعد ثلاث:

* حماية منابع النفط وتأمين تدفقه الى دول الغرب والشمال.
* دعم اسرائيل سياسيا واقتصاديا وعسكريا لتبقى اقوى من الدول العربية مجتمعة، وليكون لها دور فاعل في حماية مصالح الغرب والشمال في المنطقة.
* منع قيام قوة اقليمية عربية في البرزخ القائم بين الساحل الشرقي للبحر الابيض المتوسط والخليج، واقامة وجود عسكري امريكي لضمان هذا الغرض ولردع القوى التي تتعرض لصالح دول الغرب في المنطقة.

في هذا السياق، وبالاضافة الى امور عدة، مكنت الولايات المتحدة اسرائيل من امتلاك قدرة نووية فاعلة، كما حالت في الماضي دون امتلاك العراق وتحول في الحاضر دون امتلاك ايران قدرة مماثلة.

في شبه القارة الهندية حدث الامر نفسه تقريبا. فقد غضت الولايات المتحدة النظر عن قيام الهند ببناء قدرة نووية فاعلة، وهي حالت وتحول دون امتلاك باكستان قدرة مماثلة.

الدافع في كلا الحالين واحد: انه حماية اسرائيل. ذلك لان من شأن القدرة النووية العراقية تحييد القوة النووية الاسرائيلية في منطقة الهلال الخصيب العربي، تماما مثلما من شأن القدرة النووية الباكستانية تحييد القوة النووية الهندية في منطقة الخليج، بل في حوض المحيط الهندي.

اسرائيل لا تثق، في حماية امنها، بالولايات المتحدة رغم كل ما قدمته وما تقدمه لها من عون مالي واقتصادي وعسكري. لذلك فقد اصرت منذ قيامها على امرين:

* ان تكون قدراتها العسكرية والتقانية اقوى وافعل من قدرات الدول العربية مجتمعة.
* امتلاك قدرة نووية فاعلة واستخدامها كسلاح اخير اذا ما قيض للعرب في يوم من الايام ان يحشدوا من القوات والاسلحة التقليدية والمتطورة ما يهدد امن اسرائيل ومصيرها.

اسرائيل ربيبة امريكا لا تثق بامها الرؤوم، فهل يعقل ان يثق بها العرب؟

هل يعقل ان يبقى حكام دول الخليج غافلين عن الامثولة القائلة: «ما حك جلدك مثل ظفرك» وان يثابروا على اعتماد الامن الامريكي المستعار للدفاع عن الارض والحقوق والمصالح والمصير بكل ما ينطوي عليه ذلك من تكلفة باهظة ومخاطرة سافرة؟

من هو الحاكم الذي دافعت عنه امريكا عندما دقت ساعة رحيله؟

هل دافعت عن فاروق، ملك مصر؟ عن نوري السعيد والعائلة الهاشمية في العراق؟ عن السنوسي، ملك ليبيا؟ عن عدنان مندريس، رئيس حكومة تركيا؟ عن محمد رضا بهلوي، شاه ايران؟ عن ضياء الحق، رئيس باكستان؟ عن سوهارتو، رئيس اندونيسيا؟

الم يكن للولايات المتحدة يد في ازاحة بعض من هؤلاء الحكام المخلوعين؟

قد يقول قائل: ان الولايات المتحدة لن تسمح لبلد مثل السعودية بان يتحول، مع شقيقاته دول الخليج، قوة اقليمية، فلماذا وجع الرأس وتعب القلب؟

الجواب: يقتضي، بادئ الامر، ان تتخذ القيادة السعودية قرارا بالاعتماد على النفس في حماية امن البلاد وبالتعاون الوثيق في اطار قومي متكامل مع مصر اولا وسورية ثانيا (والعراق في يوم من الايام) فلا تبقى اسيرة وهم الامن المستعار.

الكلام نفسه موجه الى بقية دول الخليج. فهي تسعى الى امتلاك احدث الاسلحة المتطورة من صواريخ وطائرات ومدافع ودبابات (الامارات وحدها تعتزم شراء 80 طائرة «اف - 16» امريكية تصل قيمتها الى 8 مليارات دولار) فهل سيكون بامكانها ان تستخدمها حقا وبمفردها في اي مواجهة ساخنة مع دولة مجاورة وان ترد عدوانها؟

واذا كان الجواب انها لن تكون بمفردها، وان الولايات المتحدة ستهب للدفاع عنها، فان السؤال الذي يطرح نفسه: لماذا الانفاق الهائل على اسلحة متطورة لن تستخدم او سيكون استخدامها محدودا طالما الولايات المتحدة ستتولى امر الدفاع عنها.. هذا اذا صدقت فعلا في تعهدها؟!

لا بأس في ان تقتني السعودية والامارات وبقية دول الخليج احدث الاسلحة المتطورة واقواها، وان يتدرب ضباطها وجنودها على استخدامها شرط ان يتم ذلك كله من ضمن خطة دفاعية متكاملة تكون فيها الآلة العسكرية السعودية، بل الخليجية، جزءا من خطة عربية قومية تكون فيها مصر (وسورية) قاعدتها الرئيسية ومركز فعاليتها ونشاطها.

ولا يرد علينا ان الطرف الاقليمي غير مؤات لهذا الطرح بدعوى ان مصر منشغلة عن الشأن القومي بالشأن القطري بعد توقيع معاهدة الصلح مع اسرائيل، وان ايران ما زالت تحتل ثلاث جزر اماراتية في الخليج، وانها تتربص بالسعودية وغيرها الدوائر.

لا يرد علينا بهذه الذرائع لان جميع المسؤولين العرب المعنيين يعرفون ان مصر راغبة وقادرة على الاضطلاع بدور سياسي وامني اقليمي فاعل اذا لمست استعدادا وجدية في هذا السبيل من طرف السعودية خصوصا وبقية دول الخليج عموما.

كما ان جميع المسؤولين العرب المعنيين يعرفون ان ايران في ظل الرئيس سيد محمد خاتمي منخرطة تماما في مهمة انجاح برنامج التنمية السياسية والاقتصادية والاجتماعية في الداخل، وان ذلك كله مربوط بخيار الانفتاح على العالم الخارجي، خصوصا على الدول المجاورة، وان الرئيس خاتمي بذل ويبذل جهودا مضنية في هذا السبيل لا ينكرها الا كل جاهل او مغرض.

لقد تبدلت الظروف والذهنيات وموازين القوى. فما عاد هم القيادة المصرية او القيادة السورية او القيادة الايرانية الانخراط في حروب باردة، او الاعداد لانقلابات عسكرية بائسة في هذه الدولة او تلك، او الانتماء الى حلف عسكري مع دولة عظمى او اكثر لمواجهة مطامع دولة كبرى (الاتحاد السوفييتي قبل انهياره) ما عادت كبرى وما عاد في وسعها، على كل حال، ان تمارس سياسات مغامرة خارج حدودها.

لقد تبدلت الازمان والظروف والذهنيات وموازين القوى، فعلام تبقى الفئات الحاكمة العربية اسيرة مخاوف منتصف هذا القرن وتقاليده واعتباراته ومعاييره؟

هل يجوز، بعد كل ما جرى ويجري على يدي بنيامين نتنياهو، وبعد ان انهارت «عملية السلام» او كادت، ان تتسبب «ارتباطات وزراء الخارجية» (كذا) في عدم انعقاد اجتماع دول اعلان دمشق (دول مجلس التعاون الخليجي مع مصر وسورية) لا في الشهر الجاري ولا في خلال اشهر الصيف القادمة؟!

هل يجوز ان تبقى استجابتنا للتحديات على هذا القدر من البطء وقصر النظر؟

هل يجوز ان تبقى جامعة الدول العربية اسما لغير مسمى في عصر التكتلات الاقتصادية والسياسية الكبرى، من «نافتا» في امريكا الشمالية الى «آسيان» في جنوب شرق اسيا مرورا بالسوق المشتركة في اوروبا؟

***

من حقنا ان نتساءل وان نمتعض. غير ان تساؤلنا يجب الا يحمل على محمل اليأس، ذلك لان في الافق بعض بوادر الامل. ففي ابوظبي تم لقاء بين الشيخ زايد بن سلطان ووزير خارجية ايران كمال خرازي ارتكز موضوعه على ايجاد تسوية متوازنة ومشرفة لقضية الجزر الثلاث.

من حق الامارات العربية المتحدة ان تطالب باعادة الجزر الثلاث الى سيادتها، ومن حق ايران ان تطالب بان تبقى هذه الجزر بمأمن من الوجود العسكري الامريكي في الخليج، بل ان تبقى في خدمة الدفاع عن امن الخليج كله بضفتيه.

لعل المخرج يكمن في قبول الاحتكام الى محكمة العدل الدولية او في قبول صيغة تحكيمية اكرم تتم في نطاق المؤتمر الاسلامي على اساس ان تسمي كل من ايران والامارات ممثلها في لجنة التحكيم الاسلامية، ويسمى الرئيس حافظ الاسد الحكم الثالث المرجح. ان احدا لا يشك في ان الرئيس العربي السوري - رجل الدولة الموثوق من العرب والعجم في آن واحد، والمتحدث باسم الدول العربية جمعاء في قمة طهران الاسلامية - هو في مركز يسمح له بان يختار حقوقيا بارزا من اهل الخلق والكفاية للاضطلاع بتلك المهمة الجليلة.

ولا تغيب عن بالنا، في مجال الحديث عن بناء الوفاق بين العرب وايران، الاشارة الى القرار المهم الذي اتخذه مجلس الوزراء السعودي، قبل عشرة ايام، بتفويض وزير الخارجية الامير سعود الفيصل التوقيع على مشروع الاتفاق العام للتعاون في المجالات الاقتصادية والتجارية والاستثمارية والعلمية الفنية والثقافية والشبابية والرياضية بين السعودية وايران. وهي مهمة عظيمة بادر الامير الوزير الى النهوض اليها وبها مطلع هذا الاسبوع.

انها بداية التطبيع في علاقات الدولتين الاسلاميتين الجارتين، بل بداية التأسيس لحال من الوئام المستدام. وهي، على كل حال، استجابة سياسية استراتيجية لحاجة وضرورة ملحتين تشكلان مطليا اسمه الوفاق التاريخي بين العرب وايران على عتبة القرن الحادي والعشرين من اجل مواجهة تحديات المستقبل القريب والبعيد.

اجل، ان الوفاق بين العرب وايران بات شرطا لمواجهة الصهيونية الزاحفة، بسرعة الكترونية امريكية، لبسط نفوذها على الخليج. كما بات شرطا للحؤول دون تحول الخليج مسرحا لصراع الهند وباكستان واسرائيل.

الخليج؟ اختلف على نعته بالعربي او بالفارسي وقد اضحى منذ زمن طويل خليجا امريكيا صرفا!؟

لعل وفاق العرب وايران يؤسس لشركة تاريخية بين امتين جارتين متآخيتين في الاسلام، ويطلق تسمية جديدة على تلك الجسم المائي الاستراتيجي هي «الخليج الاسلامي»، ويؤشر لدور حضاري ساطع يضطلعان به لخدمة الانسانية في عصر صدام الحضارات - كما قيل - او في عصر تفاعلها وتكاملها كما نرجو ونريد.

* سياسي وكاتب لبناني

«قفشات» نوت غنغريش

صبحي حديدي

■ في الولايات المتحدة بدأت او توشك أزمنة السبات التي تسبق إعداد الحزبين الجمهوري والديمقراطي لترتيبات الانتخابات الرئاسية القادمة. ثمة ملفات سوف تنام قريرة العين منذ الآن، وثمة أخرى سوف تُنبش من باطن الظلام لتفضح هذا أو تُجهز على ذاك من الطامحين إلى بطاقة الترشيح، وثمة ملفات ستقع في منزلة بين المنزلتين: لا هي بالراقدة الجامدة ولا بالمستيقظة النشطة.

وتقول التقاليد الكلاسيكية في هذه الثقافة الإنتخابية الضاربة الجذور أن ملفّ صداقة الدولة العبرية لا يشهد من التغييرات إلا تلك التي تضفي طابعاً أكثر تهريجاً على المسرحية المكرورة. من سيسبق الآخر في اقتناص العبارة التي ستذهب مذهب القول الفصل؟ من سيلتقط العبارة القاتلة التي تجعل خصمه أضحوكة اليهودي وأضحوكة البيوريتاني اليانكي في آن معاً؟ من سيكسب هذا السباق أو ذاك، كيف، متى، أين ..الخ.. الخ..

خذوا، على سبيل المثال، هذه الـ «قفشات» التي اصطادها رئيس مجلس النواب نوت غنغريش:

- وزيرة الخارجية مادلين أولبرايت «عميلة سرّية للفلسطينيين».

- موقف الولايات المتحدة من السلام «أشبه بدبلوماسي اسرائيلي يملي على الولايات المتحدة كيفية حماية تكساس».

- حقّ تقرير المصير (لاسرائيل، وليس للفلسطينيين!) مسألة مقدّسة منذ أكثر من ألفي سنة، ويجب الدفاع عنه بأي ثمن، حتى ضد أحسن نوايا بعض أصدقاء اسرائيل، بما في ذلك الولايات المتحدة».

- «لا أحد ينوب عن اسرائيل في تقرير مستقبلها. يتعيّن أن يتاح لاسرائيل أن تقرّر مستقبله، وحدها وكما ترى احتياجاته».

- وعن أولبرايت أيضاً: «عندما أجد دبلوماسياً أمريكياً يقترح على جنرالات اسرائيليين أن فهمنا لاحتياجاتهم الأمنية بشأن الضفة الغربية أفضل من فهمهم، فإنني أرى شخصاً أقام في فنادق فاخرة لفترة طويلة جداً، وفقد صلته بالواقع».

كلّ هذا والرجل ليس موجوداً، بعد، على أيّ من القوائم (الوهمية) لمرشّحي الحزب الجمهوري، ولكن غنغريش يعلم أن أقدار الانتخابات الرئاسية ليست كتلك الأقدار الاستراتيجية التي تُرسم احتمالاتها بدقّة هندسية عالية. لا أحد كان ينتظر بيل كلينتون في المرّة الأولى، بل لا أحد كان ينتظر مرشحاً آخر سوى جورج بوش: بطل «عاصفة الصحراء» عسكرياً واقتصادياً ودبلوماسياً، طارد عقدة فييتنام إلى الأبد، الملك آرثر الذي جمع فرسان العالم حول المائدة الأمريكية المستديرة. ولكن ... من الذي ظفر بالبيت الأبيض أخيراً؟

دغدغة الأحلام هذه كانت تدفعه إلى حماقة زيارة المبنى الذي ستشغله السفارة الأمريكية في القدس المحتلة. والذين نصحوه بالعدول عن هذه الزيارة المسرحية لم يفعلوا ذلك إرضاءً للفلسطينيين أو استجابة لتمنّيات مستشار الأمن القومي ساندي بيرغر، بل ببساطة لأن المبنى ليس ملكية فيديرالية بعد، وقد بُني بتبرعات خاصة جمعتها المنظمة الأمريكية الصهيونية المعروفة AIPAC. وليس مستحباً أن يقوم رئيس أعظم برلمان لأعظم (وبالتالي أغنى) قوّة كونية بزيارة إلى مبنى تصدّقت به على الولايات المتحدة منظمة خاصة. ولعلّ الرائحة العفنة ستفوح هنا أيضاً، تماماً كما تفوح اليوم حول استلام الحزب الديمقراطي لتبرعات مالية - سياسية شبه رسمية من الصين الشعبية.

ولكن غنغريش لم يعدّل برنامجه دون «قفشة» أخيرة، فقال: «لاسرائيل هي الدولة الوحيدة التي لا يحقّ لها أن تختار اسم عاصمتها إلا بناء على توصية أمريكية».

صادقٌ يا البعيد، كما يقول البدوي!

القدس العربي
الناشر: مؤسسة القدس العربي للنشر والاعلان
تطبع في لندن ونيويورك وتوزع في جميع انحاء العالم
رئيس التحرير: عبد الباري عطوان
المقر الرئيسي (لندن): 164/166 كنج ستريت، همرسميث، لندن دبليو 6 او كيو يو
هاتف: 8008 741 0181 (6 خطوط)
فاكس: 8902 741 0181 أو 7637 748 0181
Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England
Tel: 0181-741 8008 (6 Lines) Fax: 0181-741 8902 / 748 7637 - email: alquds@alquds.co.uk * Internet: www.alquds.co.uk
Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St. First Floor, Flat No (2).
Tel/Fax: (202) 3901523
Morocco Office: 11 Melouiya St. Flat No 1, Agdal - Rabat - Morocco
Tel/Fax: (2127) 779682
Amman Office: Al Sahafa St. Badad Business Complex. Tel: (9626) 837 928
Washington Office: 733 15th St 706 Washington DC 2005
Tel: (202) 7832103 Fax: (202) 7832104
New York Office: Tel: (212) 963 9292 Fax: (212) 421 9093 - e mail: halaj @ inm.com
Paris Office: Tel / Fax: (331) 47246109
Al-Quds Al-Arabi
daily Independent News Paper
Published in London by Al Quds Al-Arabi Publishing LTD
Circulated in Europe, Middle East, North Africa and North America.
Editor in Chief
ABDEL BARRI ATWAN

القدس العربي
QUDS Al-Arabi Volume 10 - Issue 2812 Wednesday 27 May 1998
السنة العاشرة ـ العدد 2812 الاربعاء 27 ايار (مايو) 1998 ـ 1 صفر 1419 هـ

الفياغرا تتسبب في ارتباك بمطار القاهرة

سلطنة عمان لن تجيز «فياغرا» قبل عامين

■ مسقط ـ اف ب: اعلن مسؤول في وزارة الصحة العمانية في تصريح نشر امس الثلاثاء ان سلطنة عمان لم تجز حتى الآن دخول عقار فياغرا وان القوانين المتبعة في السلطنة لا تجيز دخول اي دواء قبل مرور عامين على تسويقه للتأكد من انه لا يتسبب بخطر على الصحة.

ونقلت صحيفة «الوطن» عن مديرة عام الصيدلة والرقابة الدوائية في وزارة الصحة سوسن احمد جعفر قولها ان «نظام تسجيل الادوية في السلطنة لا يسمح بتسويق اي جزئية حديثة من الادوية الا بعد مرور عامين على تسويق الدواء في بلد المنشأ».

واضافت ان شركة «فايزر» المنتجة لعقار فياغرا «لم تتقدم حتى اليوم بطلب لتسجيله في السلطنة او على مستوى دول المنطقة».

واشارت سوسن جعفر الى ان ما حدث مؤخرا من وفاة عدد من الذين تناولوا فياغرا في الولايات المتحدة ونقل عدد من الاشخاص في مصر الى المستشفى بعد تناوله «يدعو الى التريث في اتخاذ قرار بشأن هذا العقار».

وكانت الامارات العربية المتحدة قد اعلنت السبت الماضي انها كلفت طبيبا مختصا بدراسة تأثيرات فياغرا قبل اتخاذ قرار بتسويقه.

كما اعلنت وزارة الصحة في ابو ظبي ان عقار فياغرا لن يسوق في الامارات قبل نهاية العام الجاري.

وفي الكويت حذرت وزارة الصحة يوم الجمعة الماضي من التأثيرات الجانبية لعقار فياغرا وشددت على ضرورة ان يكون استخدامه مسبوقا بفحص من قبل طبيب اخصائي.

واكد الوكيل المساعد لوزارة الصحة لشؤون الوقاية الصحية في الكويت ان عقار فياغرا له تأثيرات جانبية لا سيما على القلب والدورة الدموية والجهاز الهضمي والتنفسي والاعضاء التناسلية والجهاز العصبي والبصر.

وكانت مجلة «نيو سيانتيست» الطبية البريطانية قد اكدت نقلا عن اطباء عيون ان فياغرا يمكن ان يشكل خطرا على حدة الابصار في حال تجاوز مستخدموه المعايير العادية.

يشار الى ان الادارة الامريكية المكلفة مراقبة الادوية والاغذية اعلنت ان ستة اشخاص توفوا في الولايات المتحدة اثر تناولهم فياغرا.

وقد ادت عمليات التفتيش عن حبوب الفياغرا في حقائب القادمين من الخارج الى مطار القاهرة الدولي الى احداث ارتباك وازدحام في صالات الوصول وتذمر كثيرين من السائحين العرب والمصريين القادمين.. وقد اسرعت سلطات المطار باصدار تعليماتها بعدم تفتيش الحقائب كلها بحثا عن الفياغرا والادوية المحظور دخولها الا اذا كانت هناك شكوك في اي قادم. وان يتم تسليم الفياغرا بسرعة الى ادارة الصيدليات في المطار.

واعلنت السلطات الصحية في هندوراس يوم الاثنين انها ستصادر حبوب عقار فياغرا لعلاج الضعف الجنسي التي تلقى رواجا كبيرا في هذه الدولة الواقعة في امريكا الوسطى لانه لم يتم بعد اجازة توزيعها.

وقال خوسيه ماتيو نائب وزير الصحة «هندوراس لم توافق على استيراد هذا الدواء. سنصادر كل المنتج الذي نعثر عليه في السوق».

وجاء قرار الحكومة في اعقاب تقارير ان الفياغرا تباع على نطاق واسع في سان بدرو سولا ثاني اكبر مدن هندوراس حيث اصبح لدى الصيدليات التي حصلت فعلا على عينات من العقار حوالي 200 مشتر او اكثر على قوائم الانتظار.

وقالت الصحف ان حبة الفياغرا تباع في سان بدرو سولا التي تبعد 165 كيلومترا شمالي العاصمة تيجوسيجاليا مقابل 19 دولارا اي نحو مثلي سعرها في الولايات المتحدة.

وقال مسؤولون انه لا بد ان الحبوب استوردها افراد عاديون.

واعلنت ادارة الاغذية والعقاقير الامريكية يوم الجمعة ان ستة اشخاص يتعاطون الفياغرا توفوا لكنه لم يثبت هل توجد صلة بين وفاتهم وهذا العقار الذي طرح في الاسواق في نيسان (ابريل) الماضي.

اربعة سعوديين نقلوا الى المستشفى بعد تناولهم عقار فياغرا

■ جدة (السعودية) ـ اف ب: ذكرت صحيفة سعودية امس الثلاثاء ان اربعة سعوديين نقلوا مؤخرا الى العناية الفائقة في مستشفيات سعودية خاصة في جدة بعد تناولهم اقراص فياغرا المضاد للعجز الجنسي.

وقالت صحيفة (الاقتصادية) ان احد هؤلاء المرضى وعمره 50 عاما نقل الى المستشفى اثر نوبة قلبية اعقبت تناوله اقراص فياغرا. وقد غادر المستشفى الاثنين بعد ان تلقى العلاج اللازم. لكن الصحيفة لم توضح مصير المصابين الثلاثة الاخرين.

ويباع عقار فياغرا في السوق السوداء في السعودية. لكن صحيفة «عرب نيوز» السعودية قالت انه سيكون متوفرا بشكل علني بعد ثلاثة او ستة اشهر اذا ظهر عدم خطورة اثاره الجانبية. وقالت الصحيفة ان علبة الفياغرا التي تحتوي على 30 حبة تباع في السعودية بما يتراوح بين 560 و693 دولارا.

وفي مصر نقل ثلاثة مصريين الى المستشفى بعد تناولهم فياغرا.

يوم فلسطيني طويل

ضوء طلق

رشاد أبو شاور

اذكر انني كنت أحوّم حول عمي عبد الرحمن، وامرأة عمي مليحة، واحدهما ينشل بالدلو الماء من البئر، والكلب الابيض والعسلي، الكلب الممتلئ النشيط يدور حولنا سعيداً، مبتهجاً بالماء والهواء.. وفجأة، فجأة رأيت الكلب يدور حول نفسه بقوة وسرعة، وصوته الموجع يطلق نبحة واحدة، نبحة لا أعرف كم امتدت، ولكنها عزلتنا عن الطمأنينة، ودفعت عمي للركض بعيداً، وامرأة عمي لاحتضاني والعدو بي، وترك الحبل يسقط بالدلو في البئر، والكلب يرتمي والدم ينزف منه، والماء حول فوهة البئر يمتلىء بالدم.. واصوات تعلو من حولنا، ومن بيوت القرية البعيدة والقريبة.

ـ يهود.. يهووووود.

مات الكلب، وماتت الطفولة الاولى في ذلك اليوم، وعرفت أن الموت يعني الدم، والجسد الهامد، والخوف، والركض للنجاة بالنفس بعيداً عن الخطر. لم نسمع صوت الرصاص المدوي، يومها سمعنا فحيحاً، صوتاً كتيما مبحوحاً، خافتاً، صوتاً يسري في الصمت كالسم الزعاف.

منذ ذلك اليوم عرفت الخوف من الموت اليهودي، وبعد ذلك اليوم رأيت إبن الشيخ سالم وهو يرفع بندقيته في يده ويركض ملوحاً بها، منتخيا لنجدة إخوانه ابناء قرية ذكرين ـ بلدتنا ـ الذين اشتبكوا مع اليهود المهاجمين.

وبعد ذلك اليوم.. في أي يوم؟ لا اعرف رأيت جسدين مسجيين على مقربة من القبور، على مقربة من قبر أختي معزوزة التي ماتت وهي لم تبلغ الثانية، لاحقة بأمي التي ماتت قبلها بشهرين إلا بضعة أيام.

درت حول الشهيد فيما بعد عرفت الفرق بين الميت والشهيد ـ إبن الشيخ سالم، اسمه احمد أو محمد.. نسيت، لكنني يومها درت حول الدسكرة الخشبية التي ترتفع على اربعة ارجل، وهي عبارة عن مستطيل مفتوح من ثلاث جهات.. رأيت الشهيد بملابسه العسكرية والدم على ملابسه، وهو يتطلع الى السماء.. صرت أتطلع الى أين يتطلع.. لم أر شيئاً محدداً.. ولكنني رأيت السماء زرقاء، وعليها غيوم بيضاء.. ومن يومها إعتدت أن أتأمل السماء، وأكوّن علاقات تشكيلية من الغيوم.

يومها رأيت جدتي، أم ابي، فاطمة وهي تحمي ابنة عمي بغدفتها ـ الغدفة باللهجة الفلسطينية هي قطعة القماش البيضاء التي تستر بها النساء الفلسطينيات في قرى الخليل رؤوسهن ـ حتى لا يؤذيها الرصاص اليهودي!

هكذا كنا نحمي انفسنا من رصاص اليهود.. بقطع القماش؟ اي اننا لم نكن نعرف الرصاص، والموت الذي يجلبه لنا.

بهذه البراءة، أو السذاجة، أو انعدام الخبرة، وقلة الحيلة، تعامل اهلنا مع الحرب اليهودية عليهم، الحرب مع اليهود القادمين من اوروبا وقد عرفوا كل فنون الحرب، وامتلكوا احدث الاسلحة، وجلبوا معهم مصانع السلاح لمواجهة الفلسطينيين البسطاء الخارجين من تحت حكم بني عثمان بعد اربعة قرون من الجهل والتخلف والامراض والقطيعة مع المعرفة والعصر!

في يوم واحد، في يوم واحد فقط عرفت الموت، والرصاص، والخوف، والعطش، والجوع، والرحيل عن القرية. في يوم واحد فقط قفزت من سن الخامسة، من الطفولة الساذجة، الى عمر يجب فيه أن اعتمد على نفسي في المشي، والبحث عن طعام، وتحمل الالام بصبر.. تعلمت أن أكتم القهر في داخلي.

في يوم واحد رأيت أبي يضع على رأسه (طاسة) الحرب ـ الخوذة المعدنية ـ ويودعنا لانه بقي في القرية، ورأيت عمي يعود راكضاً كجواد هائج سائلاً عن كل واحد من العائلة، متشمماً رؤوسنا متلمساً أجسادنا كأنما يتفقدنا عضواً عضوا.. ورأيت امرأة عمي تحمل احد الابناء على ظهرها، وتمسك بأسنانها بثوب الآخر مبعدة إياه عن (وجه) الرصاص؟ رأيتها تفرش جسدها فوقنا لتحمينا من الطائرات التي لحقتنا لتغير علينا.

في يوم واحد فقط قفزت من ذكرين الوادعة إلى الجحيم.

ومنذ ذلك، قبل خمسين عاماً، وأنا اعيش يوماً طويلاً، مليئاً بالكوابيس، والرحيل، والموت والرصاص، والطائرات التي تلاحقنا من بلد الى بلد.

إنه يوم فلسطيني طويل مرير فهل ارتاح (اليهود) منا؟ هل تمكنوا من كشطنا عن وجه ارضنا؟ أم أنهم في كل وقت من اليوم الطويل هذا يواجهون معجزة الجذور التي تبنت اشجارها الفلسطينية من جديد.. من جديد، رغم اقتطاعها، واقتلاعها، وحرقها، ورشها بكافة أنواع (المبيدات)؟!.

سمية الالفي في بطولة مسرحية سعد الله ونوس بدلا من رغدة

■ القاهرة ـ «القدس العربي»: «الايام المقصورة» اخر مسرحية كتبها الاديب السوري الراحل سعد الله ونوس. والتي سيتم عرضها في القاهرة في الشهر المقبل حزيران (يونيو) ويخرجها مراد منير، تقرر ان تلعب دور البطولة فيها الفنانة سمية الالفي بدلا من رغدة التي حالت ظروفها الصحية الاخيرة دون الاستمرار في اكمال البروفات التي بدأتها.




● مساء غد الخميس ـ يقيم حزب العمل المعارض في مصر بالتعاون مع اللجنة القومية للدفاع عن سجناء الرأي مؤتمرا في مقره بحي السيدة زينب بالقاهرة لمناصرة الصحافيين الاربعة المسجونين والمطالبة بالافراج عنهم وهم عمرو ناصف وجمال فهمي و محمد هلال ومجدي احمد حسين.

● بمناسبة العيد الثامن للوحدة اليمنية، دعا الدكتور حسين عبد الله العمري سفير الجمهورية اليمنية في المملكة المتحدة اليوم الى حفل استقبال كبير في فندق «حياة ريجنسي» بلندن يحضره كبار المسؤولين البريطانيين واعضاء السلك الدبلوماسي العربي والاجنبي، بالاضافة الى اساتذة جامعيين واعلاميين ورجال اعمال من عرب ويمنيين واصدقاء لليمن.

● يغادر القاهرة اليوم الاربعاء الى العاصمة الايطالية روما كل من الشيخ فوزي الزفزاف وكيل الازهر ورئيس اللجنة الدائمة للحوار بين الاديان التابعة للازهر والدكتور علي السمان نائب رئيس اللجنة للتوقيع على مشروع الاتفاق بين اللجنة والمجلس البابوي للفاتيكان.

● نور الدين بوشكوج الأمين العام لاتحاد البرلمانيين العرب عاد الى دمشق، بعد زيارة للعاصمة الموريتانية نواكشوط استغرقت اسبوعا.

● الزميل الصحافي الفلسطيني بلال الحسن وصل الى دمشق في زيارة تستغرق عدة ايام.

● مجلس جامعة اسيوط بجنوب مصر وافق على انشاء فرع لها بمدينة «الخارجة» بمحافظة الوادي الجديد على مساحة الف فدان.

● أبو علي مصطفى نائب الأمين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين عاد الى دمشق قادما من أبوظبي وبدأ للتحضير للمؤتمر السادس للجبهة.

● جمعية الشعلة للتربية والثقافة تنظم بقاعة النادرة بالرباط معرضاً للاعمال التشكيلية للكاتب والرسام المغربي حسان بورقية الذي يستمر حتى العاشر من حزيران (يونيو) المقبل.

● عقد الاجتماع العام السنوي الاول للجمعية الطبية العربية في المملكة المتحدة وايرلندا، يوم السبت الماضي ونوقش فيه نظام الجمعية واخذت الموافقة عليه، ثم جرى انتخاب هيئة جديدة للمكتب ضمت 13 طبيبا كان معظمهم اعضاء في المجلس المؤقت. وفاز باكبر عدد من الاصوات الدكتور اسماعيل الجليلي وتلاه الدكتور ذهني فراج الرئيس المؤقت وستوزع المسؤوليات في المجلس الجديد خلال الاجتماع الاول الذي سيعقد في السادس من حزيران (يونيو) المقبل.

● صدر كتاب عن الحركة الكردية المعاصرة من مصطفى البرزاني الى مسعود البرزاني للكاتب الكردي عبد القادر البريفكاني عن المركز العربي الدولي للاعلام في القاهرة.

● احمد ابراهيم الفقيه الكاتب الليبي المعروف يصل الى لندن خلال الايام القادمة للقاء اصدقائه في الوسط الثقافي والصحافي العربي ومتابعة آخر النشاطات الثقافية في بريطانيا.

● خليفة بازيلا رئيس مكتب رعاية المصالح الليبية في لندن سابقا يستعد لاجراء عملية في الكلى في احد مستشفيات القاهرة.

مفتي مصر: ايداع اموال المسلمين خارج البلاد الاسلامية حرام!

■ القاهرة ـ «القدس العربي»: افتى مفتي مصر الدكتور الشيخ نصر فريد واصل، بتحريم ايداع الاموال المملوكة لحكومات اسلامية او افراد مسلمين في بنوك الدول الاجنبية غير الاسلامية في الوقت الذي تحتاجها الدول الاسلامية لتحقيق التنمية ومكافحة الفقر.

وقال ان الذين يضعون اموالهم الان في هذه البنوك ويرفضون اعادتها الى البلاد الاسلامية يخالفون منهج الله واسلامهم غير سليم حتى وان صاموا وحجوا.

وقف تصوير الافلام السينمائية في مصر

■ القاهرة ـ «القدس العربي»: بسبب فشل معظم الافلام السينمائية التي تم عرضها في عيد الاضحى الماضي وخسارة منتجيها فقد اسرع المنتجون الاخرون بوقف تصوير الافلام التي كانوا قد بدأوا في تصوير مشاهدها خوفا من فشلها وتعرضهم لخسائر باهظة كتلك التي اصابت زملاءهم. ومن هذه الافلام «ثورة المجانين» لعالي زايد و«مقطوع من الشيطان» لليلى علوي و«ارض الشوقه» لاحمد زكي و«قتيلة الموسم» لشريهان.

وبالاضافة للخوف من السوق المصري، فان الاسواق العربية لم تعد مجزية لهذه الافلام لان الموزعين فيها يعرضون اسعارا متدنية.

سرقة 1,7 مليون دولار من طائرة برازيلية

■ ريو دي جانيرو ـ رويترز: قال تلفزيون او جلوبو البرازيلي ان اربعة رجال سرقوا 1,7 مليون دولار كانت طائرة اختطفوها تنقلها الى مصرف بانكو دو برازيل. واضاف التلفزيون ان المختطفين اجبروا قائد الطائرة الصغيرة على الهبوط في ولاية بارا حيث استقلوا سيارة من المطار وهربوا بها.

وكان على متن الطائرة ستة ركاب اخرين.

ولم يتسن التحقق من التقرير على الفور والذي لم يذكر اذا ما كانت وقعت اصابات.

نجوى فؤاد تعتذر عن «حديقة الشر»

■ القاهرة ـ «القدس العربي»: الفنانة المصرية نجوى فؤاد ستسافر الى سويسرا لاجراء فحوصات وصور اشعة على ركبتها تمهيدا لاجراء عملية جراحية فيها بعد ان فشلت كل العلاجات السابقة لوقف الآلام التي تعاني منها.

وقد اعتذرت نجوى عن دورها في مسلسلين تلفزيونيين جديدين هما: «حنين اجيب ناس» و«حديقة الشر».

هذا وكانت زميلتها الفنانة والراقصة فيفي عبده قد تعرضت الى متاعب في ركبتها وعمودها الفقري، اضطرت بسببها لوقف مسرحيتها «قشطة وعسل».

تحويل اسبوعية «اخبار الادب» الى شهرية

القاهرة ـ «القدس العربي»:

قدم الاديب والكاتب الصحافي جمال الغيطاني استقالته من رئاسة تحرير جريدة «اخبار الادب» الاسبوعية التي تصدرها مؤسسة اخبار اليوم. كما تم تعيين الكاتبة نوال مصطفى مديرة لتحريرها.

وقال الغيطاني في اسباب استقالته انها صحية بعد ان نصحه الاطباء بالابتعاد عن التوتر والمجهود الشاق.

ومن المعروف ان الغيطاني اجرى عملية جراحية في القلب في مستشفى كليفلاند بالولايات المتحدة الامريكية لتغيير شرايين واصلاح صمامين. «اخبار الادب» ستعود الى الاصدار الشهري بدلا من الاسبوعي في منتصف شهر تموز (يوليو) المقبل.

انت قبيحة: اذن انت فتاة اعلانات ناجحة!

لندن ـ من هيلين جونز:

اذنان مشوهتان او انف مكسور او بنية هزيلة. صفات كانت تؤرق اصحابها ولكنها لم تعد كذلك الان وربما تفتح الباب امام مستقبل ناجح في عالم الاعلانات.

يبحث معلنون ووكالات دعاية الان عن اناس بسمات غير عادية ويمكن التعرف عليهم بسهولة وسط جمهور كبير او اشخاص عاديين يمتزجون بالخلفية التي يظهرون فيها حتى تبدو الحملة الاعلانية طبيعية جدا.

قال مارك فرنش رئيس مجلس ادارة وكالة لممثلي الاعلانات والادوار الثانوية «نشهد نموا كبيرا في الطلب على اولاد او بنات ذوي سمات عادية تراهم في اي مكان واناس ليسوا على المستوى التقليدي للجمال».

«هناك تحول عن النماذج الجميلة التي اعتادت الظهور في كل اعلان تجاري لان وكالات الدعاية اضحت اكثر جرأة واكثر استعدادا للمجازفة».

قال فرنش الذي أسس وكالته قبل 30 عاما انه على استعداد لتوريد موديلات من أي صنف. «لدينا موديلات من كل نوع. الطويل والقصير والبدين والثقوب والوشوم».

واشار ملكولم رازالا مدير وكالة موديلات اخرى الى ان زيادة الاهتمام بموديلات غير جميلة ناجم عن اتجاه جديد في عالم الازياء. قال «في الثمانينات كان هناك اقبال قوي على العارضة خارقة الجمال كما كان يحدث في عالم الموضة. ولكن الناس اصيبوا بالملل وحدث تغيير».

«والان تستخدم صناعة الموضة عارضات بسمات سوقية او غريبة، وسارت على نهجها وكالات الاعلان».

قالت كاترينا ميشيل رئيسة قسم التخطيط بوكالة اوجيلفي وماثر للاعلان بلندن انه يقدر اهمية انجاح منتج ما فان الاستغلال الذكي للموديلات يلعب دورا رئيسيا في تمكين المعلن من تحقيق هدفه في السوق.

«اعتقد ان هناك شعورا جديدا بالواقعية في الاعلان وان المتسوقين في متاجر السوبرماركت ليسوا موديلات سوبر ولكنهم أناس عاديون».

امتد الاتجاه الجديد الى الازياء ومستحضرات التجميل وهما المجالان الرئيسيان للموديلات او العارضات.

وقالت وكالة (اتش اتش سي ال) للاعلان في لندن انه كلما كان الموديل غير تقليدي كلما ازدادت الحملة قوة بين الجمهور.

قالت متحدثة باسم الوكالة «استخدمنا رجلا بدينا جدا طليناه باللون البرتقالي في أول حملة للمشروب الخفيف تانغو. كما استخدمنا موديلا نحيلا لدايت تانغو (لمرضى السكر وطلاب الرشاقة). المسألة كلها انجاح المنتج».

قال فرنش ان وكالته على استعداد لتوريد موديلات من مختلف الاعمار من 18 حتى 82 سنة. «لدينا أيضا عسكريين متقاعدين بشوارب مفتولة وسيدات من الحجم الصغير».

قال آندي كوك وهو ممثل كوميدي تحول الى العمل كموديل اعلانات ان سماته العادية هي التي اهلته لهذا العمل. واضاف قائلا «وجهي مطاطي وعيناي جاحظتان. عهد الي بالظهور لانني اشبه أي شخص عادي تراه في حانة او في متجر».

ويقول ارثر يونغ انه مطلوب في وكالات الاعلان ومخرجي السينما بفضل خدمته العسكرية الطويلة وشاربه القوي بالشمع.

قال «انني في السبعينات من عمري وظهرت في عدد من الاعلانات وكممثل ثانوي في بضعة افلام».

بوليفيا: اسوأ هزة ارضية في القرن العشرين

■ لاباز ـ اف ب: افادت الحصيلة النهائية الرسمية التي صدرت مساء الاثنين في لاباز ان اسوأ هزة ارضية في القرن العشرين ضربت وسط بوليفيا يوم الجمعة اسفرت عن مصرع 124 شخصا واصابة 107 بجروح وتشريد 15 الفا وتدمير 1500 منزل في عشرين قرية تقريبا.

وشعر الناس بالهزة التي بلغت قوتها 6,6 درجات على مقياس ريختر المفتوح على بعد 500 كلم.

ففي قرية اكيل الاكثر تضررا، عثر على 54 جثة كما افاد الدفاع المدني. وفي قرية توتورا المجاورة احصيت 39 ضحية كما ذكر مساعد رئيس البلدية هنري ريكو. واوضح ان الحصيلة لا تأخذ في الاعتبار ضحايا تعذر على فرق الاغاثة احصاؤهم بسبب صعوبة الاتصالات.

وتبعد اكيل التي اسسها المستعمرون الاسبان قبل قرنين، 644 كلم شرق لاباز ويبلغ عدد سكانها 20,700 نسمة.

وقال انطونيو فرانكو المسؤول في الدفاع المدني ان عدد الضحايا قد يبلغ 200. وارسلت دول عدة من اميركا اللاتينية، ومن فرنسا واسبانيا فرق اغاثة للمساعدة في البحث عن الضحايا المدفونين تحت انقاض منازلهم ولمكافحة الامراض والاوبئة.

ومنذ يوم الجمعة ينام الناجون في العراء او يغادرون المنطقة. ويقول هنري ريكو ان الاطفال هم ابرز ضحايا البرد الشتائي الذي يسود المنطقة.

98 في المئة منهم مصابون بفيروس الالتهاب الكبدي سي

علاج جديد يمنح مدمني الهيروين الامل

وست كوفينا (كاليفورنيا) ـ

من مارك ايفان:

تقول لافتة على باب عيادة «مركز علاج الالم وزيادة الوزن» لكن ما يحدث داخل العيادة يمثل في الحقيقة اسلوبا ثوريا لعلاج ادمان الهيروين ربما يؤدي الى التخلي عن العلاج القديم بعقار الميثادون.

والعيادة التي اقامتها الخدمات الطبية لسكان ضاحية وست كوفينا المحافظة بلوس انجليس هي الاولى في الولايات المتحدة التي توقف علاج مدمني الهيروين بالميثادون وتستبدل به عقارا اخر اسمه اورلام.

ولان ميثادون ظل العقار المختار لعلاج ادمان الهيروين لاكثر من 25 عاما ويثير نشوة لدى المريض فانه يجتذب الكثير من بائعي المخدرات والمدمنين. ولهذا السبب لا يصفه اطباء العائلات.

قال الدكتور فورست تينانت مدير الخدمات الصحية بوست كوفينا لرويترز «احدى المشاكل الرئيسية للميثادون انه منتشر جدا لدرجة انك لا تفعل اي شيء اخر سوى استخدامه».

وعلى خلاف ميثادون فان اورلام لا يحدث نشوة ولذلك ليست له اي قيمة في الشارع. ويعني هذا ان الاطباء يستطيعون وصفه بدون خوف من تحويل عياداتهم الى اماكن للقاء متعاطي المخدرات الذين ربما يخيفون المرضى الاخرين. واورلام لا يستدعي استخدام مسكنات يضطر الى تناولها من يخضعون للعلاج بالميثادون.

وقال تينانت «اورلام عقار يناسب اي عيادة طبية عامة. يأتي المرضى هنا بكل سلوك حسن ثلاث مرات في الاسبوع في أي ساعة من اليوم».

ونظرا لان الهيروين هذه الايام اصبح افضل جودة فانه يمكن تعاطيه بالشم او الحقن او التدخين مما زاد من الاقبال عليه حتى بات مخدر التسعينات وانتشر تعاطيه في مختلف انحاء الولايات المتحدة. ويخشى جون احد مرضى العيادة والذي يتعاطى الهيروين منذ 1963 ان يتفشى تعاطي هذا المخدر بين الشباب. قال «يزداد اقبال الجيل الاصغر سنا على الهيروين وهذا فأل سيىء للمستقبل. ما يحدث في هذه البلاد ان الهيروين يقتل الصغار. سيعيدهم أورلام الى الحياة ويتيح لهم فرصة جديدة».

وقال جون ان بائعي الهيروين تسببوا في ادمان الشباب لهذا المخدر الذي لا يكلفهم في البداية اكثر من سبعة دولارات يوميا مع شمة كوكايين مجانا. «انهم يفعلون هذا ليدفعوك الى بداية التعاطي وبعد ذلك تحتاج الى جرعات اكبر واكبر الى ان تصبح عادة تكلفك بين 150 دولارا و200 دولار يوميا».

وبسبب نفقات المخدر التي بلغت 200 دولار يوميا امضى جون وهو مهندس طيران سابق يعمل الان في تحميل الشاحنات فترة في السجن بعد ادانته بالسرقة. والان يتعالج جون من الادمان بعقار اورلام في عيادة وست كوفينا.

ويعالج تينانت مدمني مخدرات في عيادات خاصة منذ 1975 ويدير الان 35 عيادة. ونظرا لزيادة عدد المدمنين يعتقد ان افضل وسيلة لعلاجهم هو اورلام ويوصي الاطباء باستخدامه.

ويعزو تينانت مطالبته الدائمة بزيادة عدد الاطباء لعلاج المدمنين الى ان 98 في المئة منهم مصابون بفيروس الالتهاب الكبدي سي وهو مرض قاتل اذا لم يعالج.

قال «ليس لدينا لقاح أو دواء لشفاء هذا المرض. ولكننا ندرك ان مدمني المخدرات هم من اهم مواردنا البشرية ولذلك فانه من المهم انتزاع المدمنين من الشوارع والهيروين وابرة الحقن وادراجهم في برامج العلاج».

كلام النجوم

بعض الشدة مطلوبة.. ولكن دون اللجوء للقوة

موقف غريب يواجهك فكن حذرا وتصرف بحكمة.

مصاب أليم يمر في لحظة عابرة.. ثم تنفرج الاحوال.

الجو مناسب، لاطلاق افكارك في اتجاه جديد.

صارح من تحب بما يعتمل في قلبك.. تستريح وتريح.

اللحظة المناسبة هي التي تصل فيها الى رأي واضح.

ايامك الأليمة تقترب من نهايتها.. فلا تخف.

صديق السوء ليس من يتآلفك فقط ولكن من لا يحذرك.

فرصة لاستعادة علاقة تبخرت مع الايام.

ثمار جهدك المستمر في طريقها الى الايناع.

الوقت مناسب للبدء في مرحلة جديدة من حياتك.

انت بحاجة الى الراحة.. من افكارك الكئيبة.